عمادة الدّراسات العليا
جامعة القدس

الاستفهام في موطّأ الإمام مالك بن أنس ﷺ (93هـ – 179هـ)
"دراسة بلاغيّة تحليليّة إحصائيّة"

أرقم موسى حسين أبو دويح

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1434هـ /2013م

الاستفهام في موطّأ الإمام مالك بن أنس ﷺ (93هـ – 179هـ)
"دراسة بلاغيّة تحليليّة إحصائيّة"

إعداد:
أرقم موسى حسين أبو دويح

بكالوريوس اللغة العربيّة وآدابها من جامعة القدس (فلسطين)

المشرف الرئيس: د. حسين الدّراويش

قدّمت هذه الرّسالة استكمالًا لمتطلّبات درجة الماجستير في بلاغة اللّغة العربيّة من دائرة اللّغة العربيّة وآدابها / جامعة القدس

1434هـ /2013م

جامعة القدس

عمادة الدّراسات العليا

برنامج ماجستير اللّغة العربيّة وآدابها / دائرة اللّغة العربيّة

إجازة الرّسالة

الاستفهام في موطّأ الإمام مالك بن أنس ﷺ (93هـ – 179هـ)
"دراسة بلاغيّة تحليليّة إحصائيّة"

اسم الطالب: أرقم موسى حسين أبو دويح

الرّقم الجامعيّ: 20610047

المشرف: د. حسين الدّراويش

نوقشت هذه الرّسالة وأجيزت بتاريخ: 2013/11/10م من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1. رئيس لجنة المناقشة: د. حسين الدّراويش التّوقيع:
2. ممتحنًا داخليًّا: د. يوسف الرّفاعيّ التّوقيع:
3. ممتحنًا خارجيًّا: أ.د. حسن السّلواديّ التّوقيع:

القدس– فلسطين

1434هـ/2013م

آية الافتتاح

﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ
بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ
وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾ ﴾[1]

[1] سورة **طه** رقم 20/ 114.

الإهداء

إلى والِدَيّ، وإلى أبي، الّذي حبّب إليّ العربيّة ودراستها، وقال لي: "يا بنيّ، بفهمك العربيّة تستطيع أن تفهم كلّ ما يُكتب بها، وبعدمه يضيع عليك خيرٌ كثيرٌ".

ومن ذلك الحين، عكفت عليها، وجعلت لها اهتمامًا خاصًّا، وشغفت بقراءتها، وركّزت على نحوها، وعلى خير ما نزل فيها؛ وهو كتاب الله الكريم.

فاللهَ أسأل أن ينفعَني بعلومها، ويعلّمَني ما جهلت منها، وأن أنقلَ ما علمت منها إلى غيري، وأن يجعلَ كلّ ذلك خالصًا لوجهه الكريم، لا لأيّ عرض وغرض دنيويّ زائل، وأن يجزيَني على ذلك خير الجزاء، ووالديّ وشيوخي، وكلّ من لهم حقّ عليّ. إنّه سبحانه سميع مجيب الدّعاء.

إقرار:

أقرّ أنا معدّ الرّسالة بأنّها قدّمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنّها نتيجة أبحاثي الخاصّة، باستثناء ما أشير إليه حيثما ورد، وأنّ هذه الدّراسة، أو أيّ جزء منها، لم يقدّم لنيل درجة عليا لأيّ جامعة أو معهد آخر.

التّوقيع:

أرقم موسى حسين أبو دويح

التّاريخ: 10/ 11/ 2013م

شكر وتقدير

من أعماق قلوبنا نتقدّم بأسمى آيات الشّكر وأعذب كلمات التّقدير وأرقّ عبارات الوفاء إلى من مهّدوا لنا الطّريق للوصول إلى هنا، إلى كلّ بروفيسور ودكتور وأستاذ ومشرف ومربّ وأب وأمّ وأخ، وأخت، وزوج، وأولاد وصديق وصاحب وقف إلى جانبي وأعطاني من خيره الوفير وخبرته الطّويلة، وأخصّ بالشّكر أستاذي الشّيخ الدّكتور حسين الدّراويش الّذي أشرف على هذه الرّسالة، وقدّم لي كثيرًا من النّصح والإرشاد، وكذلك خالص الشّكر للدكتور عبد العزيز بن صالح العمّار الذي تكرّم وأرسل لي من جدّة في السّعوديّة نسخة من رسالته الاستفهام في الصّحيحين، والّتي أفدت منها كثيرًا في كتابة هذه الرّسالة.

لكم جزيل الشّكر والعرفان؛ لما بذلتموه من تعب وجهد، ولا نملك إلا الدّعاء، أن يجزيكم الله خيرًا، ويجعل عملكم وعملي هذا في ميزان حسناتي وحسناتكم، إنّه مجيب الدّعاء.

وشكرًا خاصًّا لأستاذي الدّكتور حسين الدّراويش الّذي قدّم وبذل كثيرًا لمساعدتي، ولم يبخل يومًا عليّ بجهده ووقته، فجهده كان وما زال يحمل بصمة واضحة في كلّ ركن من أركان هذا العمل. وإنّ الأسس الّتي شاركني في وضعها لا تزال تشهد على فيض عطائه وجميل صنيعه، إليك يا من أشرفت على سقاية النّفوس الظّمأى للعلم والأدب ومكارم الأخلاق، أتقدّم بجزيل الشّكر والامتنان، فجزاك الله عنّي خير الجزاء ووفقك لعمل كلّ خير.

ولا أنسى أن أقدم شكري لدائرة اللغة العربيّة في جامعة القدس، وبخاصّة برنامج الماجستير في اللغة العربيّة ممثّلًا بأساتذته ودكاترته والقائمين عليه جميعًا، فجزاكم الله خيرًا.

ملخّص

تتبّعتْ هذه الدّراسة أسلوب الاستفهام في موطّأ الإمام مالك بن أنس ﷺ برواية (يحيى بن يحيى اللّيثيّ)، الحقيقيّ والمجازيّ، واقتصِرَت الدّراسة على الاستفهام المجازيّ، ومعانيه البلاغيّة، وشرحتِ المعنى البلاغيّ الّذي أفادته أداة الاستفهام، لغةً واصطلاحًا.

ومعلوم أنّ المعنى المستفاد من الاستفهام له علاقة وثيقة بالسّياق الّذي ورد فيه الاستفهام، ولذا، أَدرجتِ الدّراسة نصّ الحديث كاملًا بسنده ومتنه في مواطن الاستشهاد به؛ حتّى يقف القارئ بنفسه على المعاني المستفادة من أسلوب الاستفهام.

إلّا أنّ الدّراسة رجّحتْ ما غلب على الظنّ أنّه هو المعنى الأقوى والرّئيس، وجَعلتْه أوّل المعاني، وأَتْبعتْه بالمعاني الأخرى الّتي يحتملها النّصّ. ووضّحتِ الدّراسة ذلك كلَّه في جدول سُمّي: (جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام الوارد في الحديث)، وذُكِرَ فيه رقمُ الشّاهد في الحديث، ورقمُ الحديث في الموطّأ، وفي أيّ جزء ورد في الموطّأ، وفي أيّ صفحة، ورقمُ الكتاب واسمه، ورقمُ الباب واسمه، والشّاهد في الحديث، والمعنى المجازيّ أيِ البلاغيّ، وأداةُ الاستفهام.

وقد اتخذت الدّراسة هذا النّمط في الأحاديث كلّها الّتي ورد فيها الاستفهام في الموطّأ، إلّا إذا ورد المعنى الرّئيس في أكثر من خمسة أحاديث، حيث اكتفتْ بتوضيح الاستفهام الوارد في خمسة منها فقط، وتركت ما زاد عن خمسة، حتّى لا تثقل بتكرار المعنى مرّات كثيرة.

والعمدة في الدّراسة هي الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث، فوضّحتِ الشّاهد من حيث النّحوُ بإيجاز؛ لما لذلك من علاقة وثيقة بالمعنى البلاغيّ. ثمّ شرحتِ الشّواهد الواردة في الجداول، مركّزة على المعاني البلاغيّة، وذاكرة ما يفيد منها من فقه بشكل موجز، حتّى لا تتحوّل الدّراسة إلى دراسة فقهيّة.

ولقد ترجمت الدّراسة غالبًا لكلّ عَلَم ورد ذكره فيها بإيجاز أيضًا؛ زيادةً في التّوضيح، وإظهارًا للأعلام الواردة فيها، وتبعها أيضًا أربعة ملاحق وستة فهارس تزيدها وضوحًا، هذا وأسأل الله– عزّوجلّ– القبول والتّوفيق.

The Questioning in the "Muwatta'" Al Imam Malek Ibn Anas (93-179h): "Rhetorical Analytical Statistical Study"

Prepared by: Arqum Musa Hussein AbuDwaih

Supervisor:Dr. Hosein Al-Daraweish

Abstract:

This thesis tracked the questioning method in "Muwatta' Al Imam Malek", narrated by Yahya Ibn Yahya Al-Laythiy, in both its genuine and metaphorical (rhetorical) meanings, and focused on the metaphorical questioning and its rhetorical meanings, as well as illustrating the rhetorical meaning understood from the interrogative particle linguistically and terminologically.

It is known that the meaning inferred from questioning has a direct relationship with the context it was mentioned in, so the study included the full hadeeth with its chain of narrators and text, in order to give the reader the opportunity to spot him/herself the meaning inferred from the text.

Despite that, the research illustrated the meaning which was thought as the main and strongest, followed with the other meanings that the text might have bared, and all that is explained in a table titled "The Table of the Rhetorical Meaning of Questioning Mentioned in the Hadeeth", in which I stated the number of the "shahed" in the hadeeth ,the number of the hadeeth in the "Muwatta'", in which volume of the "Muwatta'" it was mentioned, in which page ,name and number of the book, name and number of the chapter, the "shahed" in the hadeeth, the metaphorical (rhetorical) meaning and finally the interrogative particle itself.

The study applied that to all the "Ahadeeth" which contained questioning in the "Muwatta", unless the main meaning was mentioned in more than five "Ahadeeth" then only the questioning in those five was explained and the others were left out in order to avoid repetition in the research.

Despite the fact that the main subject of the research is "the rhetorical significance of questioning in the hadeeth", the research briefly explained the meaning from a grammatical point of view since its mainly related to the rhetorical meaning of the text. It also mentioned what can be inferred from the text in the jurisprudence "fiqh" sense briefly, in order to avoid changin the research to a "fiqh" research.

In addition to that ,the study briefly defined most of the characters mentioned in the research so that we keep things in their track and it was followed by four appendices and six indexes.

المقدّمة

الحمد لله وكفى، وأتمّ الصّلاة والتّسليم على المصطفى، محمّد بن عبد الله، ومن تبعه ووالاه، وآلَه إلى يوم القيامة وبعد:

فإنّ سيّدنا رسول الله محمّدًا ﷺ هو أبلغ البلغاء، وأفصح الفصحاء، وخير من نطق بالضّاد، ولقد زكّى الله منطقه الشّريف فقال تعالى: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤ ﴾ [1]، وزكى معلّمه فقال تعالى: ﴿ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ۝٥ ﴾ [2]، وزكّى خلُقه فقال: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤ ﴾ [3].

فرسولنا الكريم ﷺ هو أحد العرب، قد وظّف أسلوب الاستفهام؛ لنستنبط من كلامه الدّرر والكنوز؛ لأنّه أوتي جوامع الكلم، وجمع أكثر المعاني في اللفظ القليل واليسير، وموطّأ الإمام مالك بن أنس ﷺ جمع مراسيل رسولنا العظيم ﷺ وأحاديثه.

فأساليب العربيّة كثيرة، وهي تفيض بالبلاغة، والفصاحة، والبيان، والكنوز الفريدة، والاستفهام هو أحد هذه الأساليب الّتي تحمل معانيَ متنوعةً وكثيرة ومتعدّدة، بحسب سياق الجملة، وفهم القارئ والسّامع لها، لذلك عُني علماء العربيّة من لغويّين، ونحويّين، وبلاغيّين بهذا الأسلوب وأشادوا بالملحوظات البلاغيّة الكامنة في طيّاته، وأبرزوها واهتمّوا بها؛ من هنا كانت هذه الرسالة في "الاستفهام في موطّأ الإمام مالك بن أنس ﷺ".

أوّلًا: دوافع الدّراسة:

وهذه الدّراسة دراسة بلاغيّة لمعاني أدوات الاستفهام البلاغيّة الّتي وردت في موطّأ الإمام مالك ﷺ، دفعتني للبحث فيها دوافع عدّة منها:

---

[1] سورة **النّجم** 53/3-4.

[2] سورة **النّجم** 53/5.

[3] سورة **ن** 68/4.

1. عدم وجود دراسة سابقة لأساليب الاستفهام في موطّأ الإمام مالك ﷺ؛ ممّا استدعى هذه الدّراسة.
2. محاولة الوقوف على المعاني البلاغيّة "المجازيّة"، لأساليب الاستفهام الواردة في موطّأ الإمام مالك ﷺ.
3. محاولة الإفادة من الأساليب البلاغيّة في الاستفهام في موطّأ الإمام مالك ﷺ، وتوظيفها في حياتنا المعاصرة.

من هنا كانت هذه الدّراسة "الاستفهام في موطّأ الإمام مالك بن أنس ﷺ دراسة تحليليّة بلاغيّة".

ثانيًا: أهمّيّة الدّراسة:

ولقد كشفت الدّراسة عن أهميّة الاستفهام، ولا سيّما معانيه البلاغيّة في توضيح القواعد الفقهيّة في هذا الكتاب النّفيس؛ الّذي هو من أوائل الكتب الّتي أُلّفت في الحديث النّبويّ الشّريف، وكان توطئةً لما تلاه من كتب الحديث الشّريف.

وممّا أسهم في هذه الدّراسة وجود دراسات سابقة لموضوع الاستفهام في اللغة العربيّة، وفي القرآن الكريم، وفي الحديث النّبويّ الشّريف؛ وعبد العليم السيّد فودة كان له قصب السّبق في هذا المضمار؛ وذلك في رسالته "**أساليب الاستفهام في القرآن الكريم**"، التي نال بها درجة الامتياز في الماجستير، وتلتها دراسة "**أساليب الاستفهام في القرآن الكريم**" للدّكتور بسيوني عبد الفتاح فيود، وأجاد فيها في تناوله أسلوب الاستفهام في القرآن الكريم، واستوت دراسة الاستفهام في القرآن الكريم على سوقها، وآتت أكلها في الدّراسة الموسّعة للدكتور عبد العظيم إبراهيم المطعنيّ في دراسته الموسومة بِـ"**التفسير البلاغيّ للاستفهام في القرآن الحكيم**".

وكان ثمّة دراستان لأسلوب الاستفهام في الحديث النّبويّ؛ أولاهما لِـ(سليت داود) بعنوان: "**أسلوب الاستفهام في الصّحيحين: البخاريّ، ومسلم**"، وثانيتهما دراسة موسّعة وشاملة للصّحيحين للدكتور عبد العزيز بن صالح العمّار الموسومة بِـ"**الاستفهام في الصّحيحين (خصائصه التّركيبيّة، ومعانيه البلاغيّة)**، وهي من سلسلة الرّسائل الجامعيّة رقم: (107)، في جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة، عمادة البحث العلميّ. وبعد اطّلاعي على الدّراسات لم أجد دراسة للاستفهام في موطّأ الإمام مالك بن أنس ﷺ ممّا استدعى هذه الدّراسة.

ثالثًا: منهج الدّراسة:

ولقد اتّبعت المنهج التّكامليّ في دراسة هذا الموضوع؛ لإحصاء الأحاديث الّتي ورد فيها الاستفهام بنوعيه الحقيقيّ والمجازيّ في الموطّأ، ولانتقاء الأحاديث الّتي ظهرت فيها المعاني المجازيّة البلاغيّة، ولتحليل دلالات الاستفهام في الأحاديث الّتي جاءت في الموطّأ.

وبذلك بدت لي خطة البحث واضحةً بيّنةً، ما ساعدني على السّير قُدمًا في بحثي هذا.

رابعًا: مصادر الدّراسة:

وممّا أسعفني على إتمام هذه الدّراسة مصادر عدّة منها:

1. القرآن الكريم، وهو أصل الأصول كلّها، ومنه تنبثق الأساليب البلاغيّة المعجِزة. فالقرآن الكريم هو كتاب الله المعجِز الّذي تحدّى الخلق جميعًا من الإنس والجنّ أن يأتوا بسورة من مثله. ولا يزال هذا التّحدي قائمًا متحدّيًا منذ بعث الله رسوله محمّدًا ﷺ وإلى يوم الدّين.
2. موطّأ الإمام مالك ﷺ، فعلى أحاديثه جرت الدّراسة.
3. كتب الحديث الشّريف، ولا سيّما الكتب الستّة الصّحاح: "صحيح البخاريّ، وصحيح مسلم، وسنن النّسائي، وسنن أبي داود، وسنن التّرمذيّ، وسنن ابن ماجة".
4. كتب التّاريخ والتّراجم والطّبقات، فكانت مكمّلة للدّراسة.

ثمّ ما أُلّف في موضوع الاستفهام في اللّغة العربيّة من مؤلّفات ومنها:

1. أساليب الاستفهام في القرآن الكريم لعبد العليم السيّد فودة[1].
2. التفسير البلاغيّ للاستفهام في القرآن الحكيم لعبد العظيم ابراهيم المطعنيّ[2].

---

[1] فودة، **أساليب الاستفهام في القرآن الكريم**،

[2] المطعنيّ، **التّفسير البلاغيّ للاستفهام في القرآن الكريم**.

3. الاستفهام في الصّحيحين (خصائصه التّركيبيّة ومعانيه البلاغيّة): لعبد العزيز بن صالح العمّار[1].
4. المعجم الوافي في النّحو العربيّ للدّكتور عليّ توفيق الحمد ويوسف جميل الزّعبيّ[2].

وغيرها من المصادر المتمّمة للدّراسة.

خامسًا: فصول الدّراسة:

لقد جاءت الدّراسة في ثلاثة فصول هي:

الفصل الأول: سيرة الإمام مالك ﷺ وأسلوب الاستفهام في العربيّة، وهذا الفصل جاء في مبحثين:

المبحث الأول: سيرة الإمام مالك ﷺ.
المبحث الثاني: أسلوب الاستفهام في العربيّة.

الفصل الثاني: أكثر المعاني البلاغيّة ورودًا في أحاديث الاستفهام المجازيّ والبلاغيّ في موطّأ الإمام مالك ﷺ. **ولقد** تناولت في هذا الفصل المعاني البلاغيّة لأسلوب الاستفهام في موطّأ الإمام مالك ﷺ، من أربعة جوانب هي:

1. المعنى البلاغيّ: لغةً واصطلاحًا.
2. نصّ الحديث الّذي جاء فيه المعنى البلاغيّ
3. جدول المعنى البلاغيّ الوارد في الحديث؛ الّذي يبيّن: رقم الحديث، والجزء والصّفحة اللتين ورد فيهما الحديث في الموطّأ، ورقم الكتاب واسمه في الموطّأ، ورقم الباب واسمه، والشّاهد في الحديث، والمعنى المجازيّ، وأداة الاستفهام.
4. الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث الّذي ورد فيه المعنى البلاغيّ.

---

[1] العمّار، **الاستفهام في الصّحيحين: (خصائصه التّركيبيّة ومعانيه البلاغيّة)**.
[2] الحمد، **المعجم الوافي في النّحو العربيّ**.

الفصل الثالث: أقلّ المعاني البلاغيّة ورودًا في أحاديث الاستفهام المجازيّ والبلاغيّ في موطّأ الإمام مالك ﷺ، وأكملت في هذا الفصل المعاني البلاغيّة لأسلوب الاستفهام في موطّأ الإمام مالك ﷺ؛ حيث تناولتها من الجوانب الأربعة المذكورة سابقًا.

وقد ختمت الدّراسة بخاتمة وتوصيات عامّة، وأتبعت الرّسالة بملاحق عدّة هي:

1. الملحق الأوّل: جدول لشواهد المعاني البلاغيّة للاستفهام في الموطّأ.
2. الملحق الثّاني: جدول للمعاني البلاغيّة للاستفهام في الموطّأ.
3. الملحق الثّالث: جدول لأدوات الاستفهام البلاغيّ في الموطّأ.
4. الملحق الرّابع: جدول لشواهد الاستفهام (الحقيقيّ) في الموطّأ.

وأتبعتها بستّة فهارس هي:

1. فهرس الآيات القرآنية الكريمة.
2. فهرس الأحاديث النّبويّة الشريفة.
3. فهرس الأعلام من الرّجال والنّساء.
4. فهرس الأشعار.
5. فهرس المحتويات.
6. فهرس المصادر والمراجع.

وقد بلغت المعاني البلاغيّة المجازيّة في الموطّأ ثلاثين معنًى. وتناولت بالبحث كلّ معنًى بلاغيّ ورد في الموطّا مرّة أو مرّتين أو ثلاث مرّات أو أربعًا أو خمسًا وفصّلت القول فيها جميعًا.

أمّا عندما كان يرد المعنى البلاغيّ أكثر من خمس مرّات، كالإنكار الذي ورد (37) مرّة، فقد فصّلت القول في خمسة أحاديث فقط من الأحاديث الّتي سبق بحثها في المعاني السّابقة؛ حتّى يتناول البحث أكبر عدد ممكن من الأحاديث. وتركت الأحاديث الباقية حتّى لا يطول البحث، وتجنّبًا للتّكرار المملّ.

وإذا كان الاستفهام في الحديث يحتمل أكثر من معنى بلاغيّ فإنّني كنت أضع المعنى الرّئيس أول المعاني، وأفصّل القول فيه، وفي الوقت نفسه لا أهمل بقيّة المعاني الّتي يحتملها الأسلوب.

وكذلك إذا كان في الحديث أكثر من استفهام واحد، فإنّي أتناول جميع ما ورد في الحديث من شواهد الاستفهام، وأفصّل القول فيها، ولا أترك أيّ استفهام منها؛ حتّى لا أعود للبحث في الحديث مرّة أخرى.

سادسًا: صعوبات الدّراسة:

وفي أثناء مطالعاتي ومراجعاتي لموطّأ الإمام مالك ﷺ واجهتني صعوبات عدّة في تنظيم هذا البحث، وفي دراسة هذا الموضوع، منها:

1. كيفيّة حصر المادة الّتي جرت عليها الدّراسة.
2. كيفيّة تناول كلّ جزء من أجزاء هذه الدّراسة بالبحث والتحليل.
3. كيفيّة الإفادة من المصادر والمراجع الّتي تتعلق بهذه الدّراسة.

سابعًا: كيفيّة التغلّب على هذه الصّعوبات:

ولقد تغلّبت على هذه الصّعوبات بالطّرق الآتية:

1. حصر المادّة العلميّة فقط في المعاني البلاغيّة للاستفهام في موطّأ الإمام مالك ﷺ.
2. معالجة كلّ جزء من أجزاء المادّة الدّراسيّة وحده، تحت المعنى البلاغيّ للاستفهام الّذي ورد في الموطّأ.
3. تحديد المصادر الّتي اعتمدت عليها وحصرها في المصادر البلاغيّة التي تعالج أسلوب الاستفهام، بعد الاعتماد على موطّأ الإمام مالك ﷺ.

هذا جهد المقلّ، وأسأل الله عزّوجلّ القبول والتّوفيق، إنّه سميع مجيب.

الفصل الأوّل: سيرة الإمام مالك ﷺ والاستفهام في العربيّة

تمهيد

المبحث الأوّل: سيرة الإمام مالك ﷺ. وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأوّل: اسمه.

المطلب الثّاني: مولده وصفاته.

المطلب الثّالث: شيوخه.

المطلب الرّابع: تلاميذه.

المطلب الخامس: مصنّفاته.

المطلب السّادس: أثره العلميّ.

أولًا: تدريسه في المسجد النّبويّ.

ثانيًا: وعظه وموعظته لهارون الرّشيد.

ثالثًا: من أقوال مالك ﷺ وما قيل فيه.

رابعًا: جرأة مالك في الحق.

المطلب السّابع: وفاته.

المبحث الثاني:الاستفهام في العربيّة.

المطلب الأوّل: الاستفهام لغة.

المطلب الثّاني: الاستفهام اصطلاحًا.

المطلب الثالث: المؤلِّفون في الاستفهام.

أولًا: ممن أفرد للاستفهام كتبًا من القدماء.

ثانيًا: ممن أفرد للاستفهام كتبًا من المحدثين.

المطلب الرّابع: أدوات الاستفهام وما يستفهم عنه بكلّ أداة.

أولًا: الهمزة.

ثانيًا: هل.

ثالثًا: ما الاستفهاميّة.

رابعًا: مَنْ.

خامسًا: أيّ الاستفهاميّة.

سادسًا: كم الاستفهاميّة.

سابعًا: كيف الاستفهاميّة.

ثامنًا: أين.

تاسعًا: أنّى.

عاشرًا: متى.

حادي عشر: أيّان.

المطلب الخامس: المعاني البلاغيّة للاستفهام.

الفصل الأوّل

سيرة الإمام مالك ﷺ والاستفهام في العربيّة

المبحث الأوّل: سيرة الإمام مالك ﷺ.

تمهيد

الإمام مالك بن أنس هو أحد الإئمّة الأربعة أصحاب المذاهب الأربعة: الحنفيّ، والشّافعيّ، والمالكيّ، والحنبليّ. ومذهبه المالكيّ معروف ومشهور، وله أتباع ومقلّدون منتشرون في العالم الإسلاميّ، وعلى الأخصّ في شمال إفريقيا والأندلس وبلاد المغرب[1].

والإمام مالك هو صاحب كتاب (الموطّأ) الّذي قيل فيه: إنّه أوّلُ كتاب جمع أحاديث رسول الله ﷺ في المدينة المنوّرة الّتي عاش فيها الإمام مالك[2].

تناول عدد من الكُتّاب القدماء والمحدثين سيرة الإمام مالك بن أنس ﷺ، شيخ الإسلام، وحجّة الأمّة، وإمام دار الهجرة، أبو عبد الله، بالدّراسة والتّحليل، والبحث والتّدقيق، شملت كلّ ناحية من سيرته ﷺ كاسمه، وصفاته، وشيوخه، وتلاميذه، وكتبه، وخاصّة كتاب الموطّأ، وكلَّ ما أثر عنه من ولادته إلى وفاته. وسأقوم في هذا المبحث بتقصّي سيرته على النّحو الآتي:

---

[1] النّاصريّ، **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**، ص(358).

[2] الرّافعيّ، **تاريخ آداب العرب**، (182/1)؛ جمعة، **المكتبة الإسلاميّة**، ص(111)؛ الخطيب، **لمحات في المكتبة والبحث والمصادر**، ص(244).

المطلب الأوّل: اسمه:

هو مالك بن أنس، بن مالك، بن أبي عامر، بن عمرو، بن الحارث، بن غيمان، بن خثيل، ابن عمرو، بن الحارث، وهو ذو أصبح بن عوف، بن مالك، بن زيد، بن شدّاد، بن زرعة، وهو حِمْيَرُ الأصغر الحِمْيَرِيّ، ثمّ الأصْبحيّ، المدنيّ. وأمّه هي: عالية بنت شريك الأزديّة[1].

المطلب الثّاني: مولده وصفاته

ولد الإمام مالك في سنة ثلاث وتسعين للهجرة على الأرجح، في العام الّذي مات فيه أنس بن مالك ﷺ خادم رسول الله ﷺ[2].

وكان الإمام مالك ﷺ من أحسنِ النّاس وجهًا، وأجلاهم عينًا، وأنقاهم بياضًا، فقال فيه عيسى ابن عمر: ما رأيت قطُّ بياضًا، ولا حمرةً أحسنَ من وجه مالك، ولا أشدّ بياضًا من ثوب مالك، وكان أبيض الرأس واللّحية، عظيم اللّحية، أصلع، وكان لا يحفي شاربه، ويرى أنّ إحفاء الشّارب مُثْلةٌ، لا يحلّ فعلُها، وقيل عنه: إنّه كان أزرقَ العينين[3].

وكان ﷺ إذا اعتمّ جعل من عِمامته تحت ذقنه، ويسدل طرفها بين كتفيه، وكان يفتل شاربه، ويحتجّ بفتل عمر ﷺ شاربه[4].

طلب مالك العلم وهو ابن بضع عشرة سنة، وتأهل للإفتاء وجلس للإفادة والفتيا وهو ابن إحدى وعشرين سنة، وحدّث عنه وروى عنه جماعة وهو شابّ في مقتبل العمر، وازدحم طلبة العلم من جميع الآفاق على بابه للأخذ عنه، والنّهل من علمه، وكان ذلك في آخر خلافة الخليفة أبي جعفر المنصور، وزاد الازدحام على حلقته إبّان خلافة الرّشيد وإلى أن مات[5].

---

[1] الذّهبيّ، **سير أعلام النّبلاء**، (طبعة دار الحديث)، (150/7).

[2] ينظر: الذّهبيّ، **المكان نفسه**.

[3] اليافعيّ، **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزّمان**، (290/1).

[4] اليافعيّ، **المكان نفسه**.

[5] ينظر: الذّهبيّ، **م.س**، (طبعة دار الحديث)، (154/7)، (طبعة مؤسّسة الرّسالة)، (55/8).

المطلب الثّالث: شيوخه:

طلب العلم وهو حدث، فأخذ عن نافع[1] أحد القرّاء السّبعة[2]، وعن سعيد المَقبُريّ[3]، وعن عامر بن عبد الله بن الزّبير[4]، وعن الزُّهْريّ[5]،وعن عبد الله بن دينار[6]، وعن آخرين كثيرين، سأكتفي بذكر من روى عنه مالك في الموطّأ أكثر من عشرة أحاديث[7]، وسأرتّبهم حسب عدد الأحاديث الّتي رواها عنهم، وسأبدأ بمن روى عنه أكثر: نافع روى (85) حديثًا، قرأ عليه مالك القرآن، وعبد الله بن ذكوان[8] روى (64) حديثًا، وهشام بن عروة[9] روى (42) حديثًا، ويحيى بن سعيد

---

[1] نافع بن عبد الرّحمن بن أبي نعيم اللّيثي بالولاء المدنيّ: (000 – 169هـ = 000 – 785م)، أحد القراء السّبعة المشهورين. كان أسود، شديد السّواد، صبيح الوجه، حسن الخلق، فيه دعابة. أصله من أصبهان. اشتهر في المدينة، وانتهت إليه رياسة القراءة فيها، وأقرأ النّاس نيّفًا وسبعين سنة، وتوفي بها. ينظر: ابن الجزريّ، **غاية النّهاية في طبقات القرّاء**، (330/2)؛ الزّركليّ، **الأعلام**، (5/8).

[2] قد نظم بعض الشّعراء أسماء القرّاء السّبعة: (جمعت لَك الْقُرَّاء لما أردتهم ... بِبَيْت ترَاهُ للأئمة جَامعًا)، (أَبُو عَمْرو عبد الله حَمْزَة عَاصِم ... عليّ وَلَا تنس الْمَدِينِيّ نَافِعًا). ينظر: الحمويّ، **معجم الأدباء** 1545/4؛ السّبكيّ، **طبقات الشّافعيّة الكبرى**، (331/7).

[3] سَعِيْدٌ المَقْبُرِيُّ أَبُو سَعْدٍ بنُ كَيْسَانَ، الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الثِّقَةُ، أَبُو سَعْدٍ سَعِيْدُ بنُ أَبِي سَعِيْدٍ كَيْسَانَ اللَّيْثِيُّ مَوْلاَهُم، المَدَنِيُّ، المَقْبُرِيُّ. كَانَ يَسْكُنُ بِمَقْبُرَةِ البَقِيْعِ. ينظر: الذّهبيّ، **سير أعلام النّبلاء** ، (طبعة دار الحديث)، (516/5)؛ (طبعة مؤسّسة الرّسالة)، (216/5).

[4] عَامِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ الأَسَدِيُّ، الإِمَامُ، الرَّبَّانِيُّ، أَبُو الحَارِثِ الأَسَدِيُّ، المَدَنِيُّ، أَحَدُ العُبَّادِ. سَمِعَ: أَبَاهُ، وَعَمْرَو بنَ سُلَيْمٍ. وَعَنْهُ: أَبُو صَخْرَةَ جَامِعٌ، وَابْنُ عَجْلاَنَ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ سَعِيْدِ بنِ أَبِي هِنْدٍ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَمَالِكٌ، وَآخَرُوْنَ. ينظر: الذّهبيّ، **م.ن**،(طبعة دار الحديث)، (431/8)، (طبعة مؤسّسة الرّسالة)، (219/5).

[5] هو محمّد بن مسلم بن عبد الله بن شِهَاب الزّهريّ (58هـ– 124هـ = 678م– 742م)، من بني زُهْرة بن كلاب، من قريش، أبو بكر: أوّل من دوّن الحديث، وأحد أكابر الحفّاظ والفقهاء. تابعيّ، من أهل المدينة. كان يحفظ ألفين ومئتي حديث، نصفها مسند. أكثرُ مَنْ جمعَ الحديثَ، وعلمه واسع، قال أبو بكر بن شيبة: أصحّ الأسانيد كلّها: الزّهريّ عن عليّ بن الحسين عن أبيه، عن عليّ، ولكنّ البخاريّ، قال: أصحّ الأسانيد كلّها: مالك بن نافع عن ابن عمر، قال ابن الجزريّ: مات بشَغْب، آخر حدّ الحجاز وأوّل حدّ فلسطين. ينظر: ابن سعد، **الطّبقات الكبرى، القسم المتمّم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم**، (167/1)؛ العجليّ، **تاريخ الثّقات**، (412/1). الزّركليّ، **م.س**، (97/7).

[6] عبد الله بن دينار مولى العدويّ المدنيّ، عبد الله بن عمر بن الخطاب، ويكنّى أبا عبد الرّحمن، وتوفّي في سنة سبع وعشرين ومائة، وكان ثقة كثير الحديث. حدّث عن ابن عمر، وأنس بن مالك، وأبي صالح السّمّان، روى عنه: يحيى بن سعيد الأنصاريّ، وربيعة بن فروخ، وسهيل ابن أبي صالح، وعبيد الله العمريّ، وموسى بن عقبة، ومالك بن أنس، ومحمّد بن عجلان، وسليمان بن بلال، وسفيان الثّوريّ، وشعبة، وسفيان ابن عيينة، وغيرهم. فإنّ عبد الله حجّة بالإجماع. ينظر: ابن سعد، **الطّبقات الكبرى، القسم المتمّم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم**، (305/1)؛ الخطيب البغداديّ، **المتّفق والمفترق**، (1449/3)؛ الذّهبيّ، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، (417/2)؛ العسقلانيّ، **تهذيب التّهذيب**، (201/5).

[7] ينظر: الذّهبيّ، **م.س**، (طبعة دار الحديث)، (150/7–151)؛ (طبعة مؤسّسة الرّسالة)، (49/8–51).

[8] هو عبد الله بن ذكوان القرشيّ المدنيّ (65 – 131هـ = 684 – 748م): أبو الزّنَادِ، محدّث، من كبارهم قال اللّيث: رأيت أبا الزّناد وخلفه ثلاث مائة تابع، من طالب فقه وعلم وشعر وصرف. وكان سفيان يسمّيه أمير المؤمنين في الحديث. كان فقيه أهل المدينة، توفي فجأة فيها. وكان ثقة في الحديث عالمًا بالعربيّة فصيحًا. ينظر: الزّركليّ، **م.س**، (86/4).

[9] هو هشام بن عروة بن الزّبير بن العوام (61 – 146هـ = 680 – 763م)، أبو المنذر: تابعيّ، من أئمّة الحديث. من علماء المدينة ولد وعاش فيها. وزار الكوفة فسمع منه أهلها. ودخل بغداد، وافدًا على المنصور العباسيّ، فكان من خاصّته. وتوفي بها. روى نحو أربعمائة حديث. ينظر: الزّركليّ، **م.س**، (86/8–87).

الأنصاريّ[1] روى (40) حديثًا، وعبد الله بن دينار روى (31) حديثًا، وزيد بن أسلم[2] روى (26) حديثًا، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة[3]، وعبد الله بن أبي بكر ابن حزم[4] روى (18) حديثًا، وسالم أبو النّضر[5] روى (13) حديثًا، وسُمَيّ مولى أبي بكر[6] روى (13) حديثًا، وسهيل بن أبي صالح[7] روى (11) حديثًا.

علمًا أنّ عددًا كبيرًا ممّن أخذ عنهم مالك، لم يروِ عنهم مالك في الموطّأ إلا حديثًا واحدًا وهم (75) رجلًا، أو حديثين اثنين وهم (17) رجلًا، أو ثلاثة أحاديث وهم سبعة رجال، أو أربعة أحاديث وهم ستة رجال، أو خمسة أحاديث وهما رجلان، أو ستة أحاديث وهو رجل واحد، أو سبعة أحاديث وهو رجل واحد أيضًا، أو ثمانية أحاديث وهم ثلاثة رجال[8].

---

[1] هو يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاريّ النّجاريّ (000 – 143هـ = 000 – 760م)، أبو سعيد: قاضٍ، من أكابر أهل الحديث، من أهل المدينة. قال الجمحيّ: ما رأيت أقرب شبهًا بالزّهْريّ من يحيى بن سعيد، ولولاهما لذهب كثير من السّنن. ولي القضاء بالمدينة في زمن بني أميّة، فولي قضاء الحيرة، وتوفي بالهاشميّة. ينظر: الزّركليّ، **الأعلام** ، (147/8).

[2] هو زيد بن أسلم العدويّ العمريّ (000 – 136هـ = 000 – 753م)، أبو أسامة أو أبو عبد الله: فقيه مفسّر، من أهل المدينة. كان مع عمر بن عبد العزيز أيام خلافته. واستقدمه الوليد بن يزيد، في جماعة من فقهاء المدينة، إلى دمشق. وكان ثقة، كثير الحديث، وله كتاب في (التّفسير) رواه عنه ولده عبد الرّحمن. ينظر: الزّركليّ، **م.ن**، (57/3).

[3] إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة. وكنيته أبو يحيى. وكان مالك بن أنس لا يقدّم عليه في الحديث أحدًا. وتوفي إسحاق سنة اثنتين وثلاثين ومائة. وكان ثقة كثير الحديث. ينظر: ابن سعد، **الطّبقات الكبرى، القسم المتمّم لتابعي أهل المدينة**، (402/5–403) رقم(1172).

[4] عبد الله بن أبي بكر بن محمّد بن عَمْرو بن حزم الْأَنْصَارِيّ الْمدنِي(65 – 135هـ): روى عَن أَبِيه وَأنس وَحميد بن نَافِع وَعباد بن تَمِيم وَعُرْوَة وَطَائِفَة وَعنهُ مَالك وَالزّهْرِيّ أحد شُيُوخه وَهِشَام بن عُرْوَة وَابْن جريج والسّفيانان وَخلق قَالَ أَحْمد حَدِيثه شِفَاء. وَوَثَّقَهُ بن معِين وَأَبُو حَاتِم وَالنَّسَائِيّ وَغَيرهم. كَانَ ثِقَة كثير الحَدِيث عَالما مَاتَ سنة خمس وَثَلَاثِينَ وَمائة وَهُوَ ابن سبعين سنة. ينظر: السيوطيّ، **إسعاف المبطأ برجال الموطأ**، ص(15).

[5] سالم أبو النضر بن أبي أمية ، مولى عمر بن عبد الله بن معمر التيمي تيم قريش ، وتوفي في خلافة مروان بن محمّد ، وروى عن مالك ابن أبي عامر، وأبي مرة مولى أم هانئ، وبسر بن سعيد، وأبي سلمة بن عبد الرّحمن. له نحو خمسين حديثا. صالح ثقة. توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة. ينظر: ابن سعد، **م.س**، (313–314). ترجمة (215)؛ ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، (30/20–37)؛ الذّهبيّ، **سير أعلام النّبلاء**، (طبعة دار الحديث)، (189/6)؛ (طبعة مؤسّسة الرّسالة)، (6/6)، العسقلانيّ، **تهذيب التّهذيب**، (431/3)؛ الذّهبيّ، **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، (418/3).

[6] هو سميّ، مولى أبي بكر بن عبد الرّحمن بن الحارث بن هشام، المخزومي، القرشي، مدني. سمع أبا بكر بن عبد الرّحمن، وأبا صالح. قتل سنة إحدى وثلاثين ومائة. قتلته الحروريّة يوم قديد، وكان جميلًا. أحد الأثبات. روى عنه مالك، والثّوريّ. ينظر: البخاريّ، **التّاريخ الكبير**، (203/4)، رقم (2499)؛ العسقلانيّ، **م.ن**، (238/4–239)؛ الذّهبيّ، **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، (670/3)؛ الذّهبيّ، **سير أعلام النّبلاء**، (طبعة دار الحديث)، (173/6)؛ (طبعة مؤسّسة الرّسالة)، (462/5).

[7] هو سهيل بن أبي صالح السمان واسم أبي صالح ذكوان مدني مولى جويرية، سمع سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد وعبد الله بن دينار وأباه، روى عنه مالك والثوري وشعبة، قال البخاريّ: مات ابن له فحزن عليه ، فنسي في آخر عمره كثيرا من حديثه ، ولم يخرجه في صحيحه، وأخرجه مسلم. ينظر: البخاريّ، **التّاريخ الكبير**، (104/4–105)، رقم(2120)؛ الرّازيّ، **الجرح والتّعديل**، (246/4–247)، رقم (1063)؛ الهرويّ، **المعجم في مشتبه أسامي المحدثين**، ص(149)؛ الخليليّ، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، (217/1)؛ الذّهبيّ، **سير أعلام النّبلاء**، (طبعة دار الحديث)، (170/6)؛ (طبعة مؤسّسة الرّسالة)، (458/6–461)؛ العسقلانيّ، **م.س**، (263/4).

[8] ينظر: الذّهبيّ، **سير أعلام النّبلاء**، (طبعة دار الحديث)، (150/7–152)؛ (طبعة مؤسّسة الرّسالة)، (49/8–51).

وكان في المدينة من العلماء أمثال: زيد بن أسلم، ويحيى بن سعيد، وربيعة بن أبي عبد الرّحمن[1]، وابن شهاب، وأبي الزّناد وطبقتهم. فلما تفانَوا اشْتُهر اسم مالك في المدينة المنوّرة، وابن الماجشون[2]، وسليمان بن بلال[3]، وأقرانهم. فكان الإمام مالك ﷺ هو المقدّم بينهم على الإطلاق[4].

المطلب الرّابع: تلاميذه:

لقد روى عن الإمام مالك أئمّة منهم من كانوا أكبر منه سنًّا: كالليث[5] عالم أهل مصر والمغرب، وكالأوزاعيّ[6] عالم أهل الشّام ومفتيها، والثوريّ[7] عالم الكوفة،

---

[1] ربيعة بن فرّوخ التَّيميّ بالولاء، المدنيّ (000 – 136هـ = 000 – 753م)، أبو عثمان: إمام، حافظ، فقيه، مجتهد، كان بصيرًا بالرأي فلقّب (ربيعة الرّأي). وكان صاحب الفتوى بالمدينة وعلى يديه تفقّه الإمام مالك. توفي بالهاشميّة من أرض الأنبار. ينظر: الزّركليّ، **الأعلام**، (17/3).

[2] عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله (000 – 212 هـ = 000 – 827 م)، التّيميّ بالولاء أبو مروان ابن الماجشون: فقيه مالكي فصيح، دارت عليه الفتيا في زمانه، وعلى أبيه قبله. أضر في آخر عمره. وكان مولعا بسماع الغناء في إقامته وارتحاله. ينظر: القاضي عياض بن موسى اليحصبي، **ترتيب المدارك وتقريب المسالك**، (136/3–144)؛ ابن خلكان، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، (166/3)؛ الذّهبيّ، **سير أعلام النبلاء**، القاهرة: (طبعة دار الحديث)، (422/8)، (طبعة مؤسّسة الرّسالة)، (359/10–360)؛ الصّفديّ، **الوافي بالوفيات**، (120/19)؛ الزّركليّ، **م.ن**، (160/4).

[3] هو سليمان بن بلال،(100هـ–177هـ) ويكنى أبا محمّد مولى للقاسم بن محمّد بن أبي بكر الصديق. وكان بربريا جميلا حسن الهيئة عاقلا. وكان يفتى بالبلد. وولى خراج المدينة مولده: في حدود سنة مائة. وتوفي بالمدينة سنة سبع وسبعين ومائة في خلافة هارون. وكان ثقة كثير الحديث. ينظر: ابن سعد، **الطّبقات الكبرى**، (طبعة دار الكتب العلميّة)، (489/5)؛ (طبعة دار صادر)، (420/5)؛ البخاريّ، **التّاريخ الكبير**، (4/4) رقم(1763)؛ الذّهبيّ، **سير أعلام النّبلاء**، القاهرة: (طبعة دار الحديث)، (94/7–95)، (طبعة مؤسّسة الرّسالة)، (426/7–427)؛ العسقلانيّ، **تهذيب التّهذيب**، (175/4–176)؛ الذّهبيّ، **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، (633/4). ترجمة (117).

[4] ينظر: الذّهبيّ، **سير أعلام النّبلاء**، القاهرة: (طبعة دار الحديث)، (156/7)، (طبعة مؤسّسة الرّسالة)، (58/8)؛ فريد، **من أعلام السّلف**، (346/1–347).

[5] الليث بن سعد ويكنّى أبا الحارث، مولى لقيس، ولد سنة ثلاث أو أربع وتسعين، في خلافة الوليد بن عبد الملك، وكان ثقة، كثير الحديث صحيحه، وكان قد استقل بالفتوى في زمانه بمصر، وكان سريا من الرجال، نبيلا سخيا، له ضيافة، عن الشافعي ، قال: «كان الليث بن سعد أفقه من مالك بن أنس إلا أنه ضيعه أصحابه» ومات يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة خمس وستين ومائة في خلافة المهديّ ينظر: ابن سعد، **الطّبقات الكبرى**،(طبعة دار صادر)، (517/7)؛ الأصبهانيّ، **طبقات المحدّثين بأصبهان والواردين عليها**، (406/1)؛ ابن خلكان، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، (127/4)؛ الذّهبيّ، **سير أعلام النّبلاء**، (طبعة دار الحديث)، (204/7–219)؛ (طبعة مؤسّسة الرّسالة)، (49/8–51).

[6] هو عبد الرّحمن بن عمرو، أبو عمرو الأوزاعي، والأوزاع بطن من همدان، وهو من أنفسهم، ولد سنة ثمان وثمانين، وكان ثقة مأمونا، صدوقا فاضلا، خيرا، كثير الحديث والعلم والفقه، حجة، وكان مكتبه باليمامة؛ فلذلك سمع من يحيى بن أبي كثير وغيره من مشايخ أهل اليمامة، وكان يسكن بيروت، وبها مات سنة سبع وخمسين ومائة، في آخر خلافة أبي جعفر، وهو ابن سبعين سنة. ينظر: ابن سعد، **م.ن**، (طبعة دار صادر)، (488/7)؛ الصّفديّ، **م.س**، (123/18).

[7] سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري،(97 – 161 هـ = 716 – 778 م)، من بني ثور بن عبد مناة، من مضر، أبو عبد الله: أمير المؤمنين في الحديث. كان سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى. ولد ونشأ في الكوفة، وراوده المنصور العباسي على أن يلي الحكم، فأبى. وخرج من الكوفة سنة (144هـ)، فسكن مكة والمدينة. ثم طلبه المهدي، فتوارى. وانتقل إلى البصرة فمات فيها مستخفيا. له من الكتب (الجامع

وشعبة[1] عالم أهل البصرة[2].

ولقد توافر للإمام مالك عدد من التّلاميذ، لم يتوافر لغيره من العلماء، نيّفوا على ألف تلميذ. ولقد ذكر الحافظ الرّشيد العطّار(ت626هـ) في كتابه الّذي سمّاه (مجرد أسماء الرواة عن مالك) (1189) اسمًا لتلميذ. هذا بالإضافة إلى الرّواة الّذين روَوْا عنه ولم تُعرف أسماؤهم، بل عُرفوا بكناهم وهم (17) راويًا[3].

وأنا سأقتصر في بحثي هذا على أسماء عشرة من التّلاميذ الّذين رَوَوْا الموطّأ عن مالك[4]، ولا شكّ في أنّ هؤلاء التّلاميذ الّذين رَوَوْا الموطّأ كاملًا عن مالك[5]هم من أكثر النّاس ملازمة لشيخهم، وحضورًا لدروسه وفتاواه وهم:

1. عبد الله بن سلمة[6] الفهريّ المصريّ المكنّى بأبي محمّد وروايته هي المسمّاة بـ(رواية ابن وهب)[7].
2. معن بن عيسى[8] بن دينار المدنيّ القزّاز الأشجعيّ، أبو يحيى وروايته هي المسمّاة بـ(رواية معن بن عيسى) .

الكبير) و(الجامع الصغير) كلاهما في الحديث، وكتاب في(الفرائض) وكان آية في الحفظ. من كلامه: ما حفظت شيئا. فنسيته. ولابن الجوزي كتاب في مناقبه. ينظر: الزّركليّ، **الأعلام**، (105/3)؛ كحّالة، **معجم المؤلفين**، 234/4.

[1] هو شُعْبَة بن الحَجَّاج، (82–160هـ = 701–776 م)، بن الورد العتكيّ الأزدي، مولاهم، الواسطي ثم البصري، أبو بسطام: من أئمة رجال الحديث، حفظا ودراية وتثبتا. ولد ونشأ بواسط، وسكن البصرة إلى أن توفي. وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدّثين، وجانب الضعفاء والمتروكين، قال الإمام أحمد: هو أمة وحده في هذا الشأن. وقال الشافعيّ: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق. وكان عالما بالأدب والشعر، قال الأصمعي: لم نر احداً قط أعلم بالشعر من شعبة. له كتاب (الغرائب) في الحديث، توفي بالبصرة. ابن خلكان، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، (469/2–470)؛ الزّركليّ، **م.ن**، (164/3)؛ كحالة، **م.ن**، (301/4).

[2] ينظر: الذّهبيّ، **سير أعلام النّبلاء**، القاهرة: (طبعة دار الحديث)، (158/7)، (طبعة مؤسّسة الرّسالة)، (136/8–162).

[3] العطّار، **مجرد أسماء الرواة عن مالك، يليه المستدرك على الخطيب والعطار**، 1418هـ/1997م.

[4] الحسنيّ، **أنوار المسالك إلى روايات موطأ مالك**، ص(22).

[5] الحسنيّ ، **المكان نفسه**.

[6] هو عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري بالولاء، المصري، (125 – 197 هـ = 743 – 813 م)، أبو محمد: فقيه من الأئمة. من أصحاب الإمام مالك. جمع بين الفقه والحديث والعبادة. له كتب، منها " الجامع – ط " في الحديث، مجلدان، و " الموطأ " في الحديث، كتابان كبير وصغير. وكان حافظا ثقة مجتهدا. عرض عليه القضاء فخبأ نفسه ولزم منزله. مولده ووفاته بمصر. ينظر: الذّهبيّ، **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، (1143/4). ترجمة (170)؛ الذّهبيّ، **سير أعلام النّبلاء**، (طبعة مؤسّسة الرّسالة)،(223/9)؛ الزّركليّ، **م.س**، (144/4).

[7] ابن وهب، **الموطّأ**، د.ط.

[8] هو معن بن عيسى بن يحيى بن دينار، الإمام، الحافظ، الثّبت أبو يحيى المدنيّ. ولد بعد الثّلاثين ومائة. قال أبو حاتم: أثبت أصحاب مالك، وأوثقهم معن بن عيسى. وقال محمّد بن سعد: كان معن يعالج القزّ بالمدينة، ويشتريه، وكان له غلمان حاكة، مات بالمدينة في شوال سنة ثمانٍ وتسعين ومائة. كان معن يتوسّد عتبة مالك، فلا يلفظ مالك بشيء إلا كتبه. ينظر: البغدادي، **تجريد الأسماء والكنى المذكورة في**

3. عبد الله بن يوسف التّنيسيّ[1] وروايته هي المسمّاة بـ(رواية ابن يوسف).
4. يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر المخزوميّ[2] وروايته هي المسمّاة بـ(رواية ابن بُكَير).
5. سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم[3]، أبو عثمان وروايته هي المسمّاة بـ(رواية ابن عفير).
6. مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزّبير بن العوام القرشيّ الأسديّ [4] وروايته هي المسمّاة بـ(رواية مصعب الزّبيريّ).
7. محمّد بن المبارك بن يعلى القرشيّ الصّوريّ[5] وروايته هي المسمّاة بـ(رواية الصُّوريّ).
8. سليمان بن برد بن نجيح التُّجِيبيّ[6] وروايته هي المسمّاة بـ(رواية سليمان بن برد).

كتاب المتّفق والمفترق، (266/2)؛ الذّهبيّ، **سير أعلام النّبلاء،** (طبعة مؤسّسة الرّسالة)، (304/9)، ترجمة (91)،؛ ابن فرحون، **الدّيباج المذّهَب في معرفة أعيان علماء المذهب،** (344/2-345).

[1] هو عبد الله بن يوسف، الشّيخ الإمام الحافظ المتقن أبو محمّد الكلاعيّ الدّمشقيّ ثمّ التّنيسيّ. حدث عن: مالك والليث، ومعاوية بن يحيى الطّرابلسيّ، وبكر بن مضر وعدّة. وحدّث عنه: البخاريّ وأبو داود والترمذي والنسائي والذّهليّ، وآخرون. قال يحيى بن معين: ما بقي على أديم الأرض أوثق من عبد الله بن يوسف في الموطّأ. وقال البخاريّ: من أثبت الشاميين. مات سنة ثماني عشرة ومائتين. ينظر: الذّهبيّ، **سير أعلام النّبلاء،** (طبعة دار الحديث)، (422/8)، ترجمة (1628)؛ الصّفديّ، **الوافي بالوفيات،** 1420هـ/2000م، (365/17).

[2] يحيى بن عبد الله بن بكير، الإمام، المحدث، الحافظ، الصّدوق، (154-231هـ = 771-845م) أبو زكريا القرشي المخزوميّ، المصريّ. سمع من الإمام مالك " الموطّأ" مرّات، ومن اللّيث كثيرًا، وابن وهب، وعدّة. وعنه: البخاريّ، وحرملة، ومحمّد بن عبد الله بن نمير، وخلق سواهم. احتجّ به الشّيخان، وذكره ابن حبان في "الثّقات". كان غزير العلم، عارفًا بالحديث، وأيّام النّاس، بصيرًا بالفتوى، صادقًا، ديّنًا. ينظر: الذّهبيّ، **م.ن،** (29/9)، ترجمة (1747).

[3] سعيد، بن كثير، بن عفير، بن مسلم، بن يزيد، الإمام الحافظ، العلامة، الثّقة، أبو عثمان المصريّ. مولده سنة ست وأربعين ومائة. وهو من موالي الأنصار. سمع مالكًا، واللّيث، ويحيى بن أيّوب، وعدّة. حدّث عنه: البخاريّ، وابن معين، وعبد الله بن حماد الآملي، وآخرون. وأخرج له مسلم، والنّسائيّ بوساطة، كان من أعلم النّاس بالأنساب، والأخبار الماضية، وأيام العرب، والتّواريخ كان في ذلك كلّه شيئًا عجيبًا، وكان مع ذلك أديبًا، شاعرًا مليح الشّعر، مات لسبع بقين من رمضان، سنة ستّ وعشرين ومائتين. ينظر: الذّهبيّ، م.س، (29/9)، ترجمة (1743).

[4] مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزّبير،(156هـ- 236هـ = 773م- 851م)، أبو عبد الله: علامة بالأنساب، غزير المعرفة بالتّاريخ. كان أوجه قريش مروءة وعلمًا وشرفًا. وكان ثقة في الحديث، شاعرًا. ولد بالمدينة، وسكن بغداد، وتوفي بها. له كتاب (نسب قريش) و(النّسب الكبير) و(حديث مصعب). سمع أباه، ومالك بن أنس، والضّحاك بن عثمان، وطائفة. حدّث عنه: ابن ماجه، وبوساطة النّسائي، وعدد كثير. الذّهبيّ، **م.س، (96/9)**، ترجمة (1808)؛ الزّركليّ، **الأعلام،** (248/7).

[5] محمّد بن المبارك بن يعلى القرشيّ الصّوريّ القلانسيّ روى عنه يحيى بن معين ومحمّد بن يحيى الذهلي، كان شيخ دمشق، توفي بدمشق. الإمام العابد الحافظ الحجة الفقيه مفتي دمشق أبو عبد الله محمّد بن المبارك. سمع سعيد بن عبد العزيز، ومالك بن أنس ومعاوية بن سلام، وطائفة. حدثنا هشام حدثنا أبو زرعة قال شهدت جنازة محمّد بن المبارك الصوري في شوال سنة خمس عشرة ومائتين. ينظر: الزّبعيّ، **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم،** (480/2)؛ الذّهبيّ، **سير أعلام النّبلاء،** (طبعة دار الحديث)، (440/8)، ترجمة (1644)، (طبعة مؤسّسة الرّسالة)، (390/10)، ترجمة (107)؛ الصّفديّ، **م.ن،** (269/4).

[6] سليمان بن برد بن نجيح التجيبي، أبو الربيع. روى عن مالك الموطّأ والفقه وغير ذلك. كان من فقهاء مصر. قال محمّد بن عبد الحكم: الموطّأ الذي سمع ابن برد أصح موطأ. وذكره أبو عمر الكندي في كتاب القضاة، وكتاب الموالي، وولي عبد الله بن عبد الحكم مسائل ابن المنكدر، وقال مقداد بن داود: ما رأيت أحدًا أعلم بالقضاء ورتبته من سليمان، وتوفي سنة عشر ومائتين. ينظر: القاضي عياض، **ترتيب المدارك وتقريب المسالك،** (283/3).

9. أحمد بن إسماعيل بن محمّد بن نبيه بن عبد الرّحمن السّهميّ[1]، أبو حذافة وروايته هي المسمّاة بـ(رواية أبي حذافة).
10. يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرّحمن التّميميّ الحنظليّ[2] وروايته هي المسمّاة بـ(رواية يحيى التّميميّ الحنظليّ).

المطلب الخامس: مصنفاته:

للإمام مالك مصنّفات كثيرة غير الموطّأ، وهي رسائل ومؤلّفات[3]. أمّا الرّسائل فمنها:

1. رِسَالَةٌ فِي القَدَرِ[4]، كَتَبَهَا إِلَى ابْنِ وَهْبٍ، وَإِسْنَادُهَا صَحِيْحٌ.
2. رِسَالَةٌ فِي الأَقْضِيَةِ[5]، وهي من رِوَايَةُ محمّد بنِ يُوْسُفَ بنِ مَطْرُوْحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الجَلِيْلِ.
3. رِسَالَةٌ إِلَى أَبِي غَسَّانَ محمّد بنِ مُطَرِّفٍ[6].
4. رسالةٌ إِلَى اللَّيْثِ فِي إِجمَاعِ أَهْلِ المدينة[7].

ومن مؤلفاته:

1. مُؤَلَّفٌ فِي النُّجُوْمِ وَمَنَازِلِ القَمَرِ[8]، رَوَاهُ سُحْنُوْنُ، عَنِ ابْنِ نَافِعٍ الصائغ.
2. كِتَابُ "السِّرِّ"[9] مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ القَاسِمِ، رَوَاهُ الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ العُثْمَانِيُّ.

---

(1) أحمد بن إسماعيل بن محمّد بن نبيه السّهمي، القرشيّ، المدنيّ، نزيل بغداد. أبو حذافة، الإمام، المحدث، الفقيه، المعمَّر. حدث عن مالك بن أنس " الموطّأ"، فكان خاتمة من روى عن مالك، وعن عبد الرّحمن بن أبي الزناد، ومسلم بن خالد الزنجي. انفرد بالرّواية عنهم، وعاش مائة عام. حدّث عنه ابن ماجه، ويحيى بن صاعد، وعبد الوهاب بن أبي عصمة، وآخرون. كان يحضر العرض وهو قوي السماع عن مالك. مات يوم الفطر سنة تسع وخمسين. ينظر: الذّهبيّ، **سير أعلام النّبلاء**، (طبعة دار الحديث)، (9/440-441)، ترجمة (1968).

(2) يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرّحمن، التّميميّ الحنظليّ، (142هـ - 226هـ = 759م- 840م)، أبو زكريا، النّيسابوريّ: إمام في الحديث، ورع، ثقة. كان من سادات أهل زمانه علمًا ودينًا ونسكًا وإتقانًا. قال الحافظ ابن حجر العسقلانيّ: طوّل الحاكم ترجمته في تاريخه، وقسم الرواة عنه إلى خمس طبقات. وقال ابن راهويه: مات وهو إمام الدّنيا!. الزّركليّ، **الأعلام**، (154/8).

(3) الذّهبيّ، **م.س**، (طبعة دار الحديث)، (175/7)، (طبعة مؤسّسة الرّسالة)، (88/8).

(4) الذّهبيّ، **م.س**، (طبعة دار الحديث)، (175/7).

(5) الذّهبيّ، **م.س**، (طبعة دار الحديث)، (175/7)، (طبعة مؤسّسة الرّسالة)، (89/8).

(6) الذّهبيّ، **م.س**، (طبعة دار الحديث)، (175/7).

(7) الذّهبيّ، **المكان نفسه**.

(8) الذّهبيّ، **المكان نفسه**.

(9) الذّهبيّ، **المكان نفسه**، (طبعة مؤسّسة الرّسالة)، (89/8).

3. مؤلّف فِي التَّفْسِيْرِ[1] يَرْوِيْهِ خَالِدُ بنُ عَبْدِ الرّحمن المَخْزُوْمِيُّ، ويَرْوِيْهِ القَاضِي عِيَاضٌ.

وأما مَا نَقَلَ عَنْهُ كِبَارُ أَصْحَابِهِ مِنَ المَسَائِلِ، وَالفَتَاوَى وَالفَوَائِدِ، فشَيْءٌ كَثِيْرٌ. وَمِنْ أحسن ذَلِكَ "المُدَوَّنَةُ"[2]، وَ"الوَاضِحَةُ"[3].

وسأفصّل الحديث عن الموطّأ فقط؛ لأنّ الموطّأ هو موضوع البحث الّذي أخذ منه الاستفهام.

كتاب الموطّأ:

قيل: إنّ أوّل كتاب صنف في الإسلام (كتاب ابن جُرَيْج[4]) وقيل: (موطّأ مالك[5]) –رحمة الله عليهما.

وقيل إنّ أول من جمع الحديث ابن جريج بمكة وابن إسحاق[6] ومالك في المدينة، وحماد بن سلمة[7] بالبصرة،

---

[1] الذّهبيّ، **سير أعلام النّبلاء**، (طبعة دار الحديث)، (175/7)، (طبعة مؤسّسة الرّسالة)، (89/8).

[2] مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت179هـ)، **المدوّنة**، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، (1415هـ/1994م)، عدد الأجزاء: 4؛ ورواية الإمام عبد السّلام بن سعيد بن حبيب التنوخي الملقب بسحنون (ت240هـ)، عن الإمام عبد الرحمن بن القاسم عن مالك. طبع الكتاب في ثماني مجلدات كبيرة سنة (1323هـ) في مطبعة السعادة بالقاهرة؛ ينظر: الخطيب، **لمحات في المكتبة والبحث والمصادر**، ص(247)؛ مالك، مالك بن أنس (ت179هـ)، **المدوّنة الكبرى**، رواية سحنون بن سعيد التنوخي عن عبد الرحمن بن القاسم، تحقيق: حمدي الدّمرداش محمّد، مكّة المكرّمة: مكتبة نزار مصطفى الباز، (1423هـ).

[3] ينظر: الذّهبيّ، **سير أعلام النّبلاء**، (طبعة دار الحديث)، (176/7)، (طبعة مؤسّسة الرّسالة)، (90/8).

[4] هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج، (80 – 150هـ = 699 – 767م)، فقيه الحرم المكّيّ. كان إمام أهل الحجاز في عصره. وهو أوّل من صنف التّصانيف في العلم بمكة. روميّ الأصل، من موالي قريش. مكّيّ المولد والوفاة. قال الذّهبيّ: كان ثبتًا، لكنّه يدلس. ينظر: الزّركليّ، **الأعلام**، (160/4).

[5] الأصبحيّ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر المدني (ت179هـ)، **الموطّأ**، تحقيق: محمّد مصطفى الأعظميّ، ط1، أبو ظبي: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، (1425هـ/2004م)، عدد الأجزاء: 8؛ الأصبحيّ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر المدني (ت179هـ)، **الموطّأ**، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمّد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربيّ، (1406هـ/1985م)، عدد الأجزاء: 1؛ الأصبحيّ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر المدني (ت179هـ)، **موطّأ الإمام مالك**، تحقيق: بشار عواد معروف، محمود خليل، دمشق: مؤسّسة الرّسالة، 1412 هـ، عدد الأجزاء: 2؛ الأصبحيّ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر المدني (ت179هـ)، **موطأ مالك برواية محمّد بن الحسن الشيباني**، تعليق وتحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، ط2، ب م: المكتبة العلمية، عدد الأجزاء: 1.

[6] هو محمد بن إسحاق بن يسار(000 – 151هـ = 000 – 768م) المطلبيّ بالولاء، المدنيّ: من أقدم مؤرخي العرب. من أهل المدينة. له (السّيرة النّبويّة – ط) هذبها ابن هشام. وكان قدريًّا، ومن حفاظ الحديث. زار الإسكندرية سنة (119هـ). وسكن بغداد فمات فيها، ودفن بمقبرة الخيزران أمّ الرشيد. وكان جده يسار من سبي عين التمر. قال ابن حبان: لم يكن أحد بالمدينة يقارب ابن إسحاق في علمه أو يوازيه في جمعه، وهو من أحسن النّاس سياقًا للأخبار. ينظر: الزّركليّ، **م.س**، (28/6).

[7] هو حماد بن سلمة بن دينار(000 – 167هـ = 000 – 784 م)، البصري الرّبعي بالولاء، أبو سملة: مفتي البصرة، وأحد رجال الحديث، ومن النحاة. كان حافظا ثقة مأمونا، إلّا أنه لما كبر ساء حفظه فتركه البخاريّ، وأما مسلم فاجتهد وأخذ من حديثه بعض ما سمع منه قبل

وسفيان الثّوريّ بالكوفة، والأوزاعيّ بالشّام، وهُشَيْم[1] بواسط، ومعمّر[2] باليمن، وجرير بن عبد الحميد[3] بالرّيّ، وابن المبارك[4] بخراسان، وكلّ هؤلاء من رجال القرن الثّاني الهجريّ، وما جمعوه من الحديث كان مختلطًا بأقوال الصّحابة وفتاوى التّابعين[5].

وهو كتاب حديث، وكتاب فقه، ويقال إنّ أوّل نسخة منه كان فيها (9000) حديث، وإنّ الإمام مالكًا اختصره مرارًا، وهو يضمّ بالإضافة إلى الأحاديث فتاوى العلماء الثّقات. والموطّأ في صورته الأخيرة يضمّ مائة حديث مسند، ومائتين واثنين وعشرين حديثًا مرسلًا، وست مائة وثلاثة عشر حديثًا موقوفًا، ومائتين وخمسة وثمانين رأيًا للتّابعين[6].

أوّلًا: تسميته:

سمّاه الإمام مالك بالموطّأ لأنّه وطّأ به الحديث أي يسّره للنّاس، أو لمواطأة علماء المدينة له فيه، أي موافقتهم عليه. قال الإمام مالك: "عرضت كتابي هذا على سبعين فقيهًا من فقهاء المدينة، فكلّهم واطأني عليه فسميته الموطّأ"[7]. ويقال: معنى الموطّأ: الممهّد السّهل المعبّد، يقال: طريق موطّأ، أي: معبّد وسهل ومطروق.

تغيره. ونقل الذهبي: كان حماد إماما في العربية، فقيها، فصيحا مفوها، شديدا على المبتدعة، له تآليف. وقال ابن ناصر الدين: هو أول من صنف التّصانيف المرضية. ينظر: الزّركليّ، **الأعلام**، (272/2).

[1] هشيم بن بشير بن أبي خازم قاسم بن دينار السّلميّ (104 – 183هـ = 722 – 799م)، أبو معاوية، الواسطي، نزيل بغداد: مفسر من ثقات المحدثين. قيل: أصله من بخارى. كان محدّث بغداد. ولزمه الإمام ابن حنبل أربع سنين. كان عنده عشرون ألف حديث. روى عن الحسن بن عبيد الله، ولم يدركه. وقتل ابنه معاوية مع ابراهيم. له غير (التفسير) كتاب (السنن) في الفقه، و(المغازي). ينظر: الدّاوديّ، **طبقات المفسرين**، (353/2)؛ الزّركليّ، **م.س**، (89/8).

[2] معمر بن راشد بن أبي عمرو الأزدي (95 – 153هـ = 713 – 770 م) الحداني بالولاء، أبو عروة: فقيه، حافظ للحديث، متقن، ثقة. من أهل البصرة. ولد واشتهر فيها. وسكن اليمن. وأراد العودة إلى بلده فكره أهل صنعاء أن يفارقهم، فقال لهم رجل: قيدوه. فزوجوه، فأقام. وهو عند مؤرخي رجال الحديث: أول من صنف باليمن. الزّركليّ، **م.س**، (272/7).

[3] جرير بن عبد الحميد بن قرط (110 – 188 هـ = 728 – 804 م) الرّازيّ الضبي: محدّث الريّ في عصره. رحل إليه المحدّثون لسعة علمه، كان ثقة. مولده ووفاته بالري. وهو كوفيّ الأصل. الزّركليّ، **م.س**، (119/2).

[4] عبد الله بن المبارك بن واضح(118 – 181 هـ = 736 – 797 م) الحنظليّ بالولاء، التميمي، المروزي أبو عبد الرحمن: الحَافظ، شيخ الإسلام، المجاهد التاجر، صاحب التصانيف والرحلات. أفنى عمره في الأسفار، حاجا ومجاهدا وتاجرا. وجمع الجديث والفقه والعربية وأيام الناس والشجاعة والسخاء. كان من سكان خراسان، ومات بهيت (على الفرات) منصرفا من غزو الروم. له كتاب في (الجهاد) وهو أول من صنف فيه. الذّهبيّ، **سير أعلام النّبلاء**، القاهرة: (طبعة دار الحديث)، (365/7) ترجمة رقم (1283)، (طبعة مؤسّسة الرّسالة)، (378/8–420)؛ الزّركليّ، **م.ن**، (115/4).

[5] ابن الأثير، **جامع الأصول في أحاديث الرّسول**، (40/1–41).

[6] مالك بن أنس، **الموطأ**، التّعريف بكتاب الموطّأ لعليّ عبد اللّطيف، ص(8).

[7] السّيوطيّ، **تنوير الحوالك شرح موطأ مالك**، (7/1).

ثانيًا: أهمّيّته:

كتاب الموطّأ كتاب حديث، وكتاب فقه، فيه كثير من الأحكام الشرعيّة التي لا يستغني عنها المسلم، فمالك عاش في المدينة، وأخذ عن أهلها فعل رسول الله ﷺ كما شاهدوه من رسول الله ﷺ فلا يستغنى عنه. بل حريّ بكل مسلم أن يقتنيه ويقرأه، ويسترشد به، في أقواله، وأفعاله، وكلّ ما يلزمه في حياته.

ثالثًا: شروحه:

للموطّأ شروح متعدّدة منها:

1. تفسير غريب الموطّأ[1] للأخفش.
2. الاستذكار في شرح مذاهب علماء الأمصار ممّا رسمه الأمام مالك في الموطّأ من الرأي والآثار لابن عبد البرّ (ت463هـ)[2]. وأعاد ابن عبد البرّ هذا الكتاب وهذّبه وعنونه بـ(التّمهيد لما في الموطّأ من المعاني والأسانيد)[3]. وجُرِّد هذا الكتاب من أسانيده وجعل بعنوان (تجريد التّمهيد لما في الموطّأ من المعاني والأسانيد والتقصّي لحديث الموطّأ وشيوخ الإمام مالك)[4]. وطبع هذا الكتاب بالقاهرة (1350هـ).
3. القبس على موطّأ مالك بن أنس[5] لأبي بكر بن العربيّ.

---

[1] السّلميّ، عبد الملك بن حبيب (174هـ/238هـ)، **تفسير غريب الموطّأ**، حقّقه وقدّم له: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكّة المكرّمة: جامعة أمّ القرى- مكتبة العبيكان، (1421هـ).

[2] ابن عبد البرّ، يوسف بن عبد الله بن محمّد بن عاصم النّمريّ القرطبيّ أبو عمر (ت463هـ)، **الاستذكار**، تحقيق: سالم محمّد عطا، محمّد عليّ معوّض، ط1، بيروت: دار الكتب العلميّة، (1421هـ/ 2000م)، عدد الأجزاء: 9.

[3] ابن عبد البرّ، يوسف بن عبد الله بن محمّد بن عاصم النمري القرطبي أبو عمر (ت463هـ)، **التّمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلويّ، محمّد عبد الكبير البكريّ، د.ط، المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، (1387هـ)، عدد الأجزاء: 24.

[4] ابن عبد البرّ، يوسف النمريّ الأندلسيّ أبو عمر (ت463هـ)، **تجريد التّمهيد لما في الموطّأ من المعاني والأسانيد أو التّقصّي لحديث الموطّأ وشيوخ الإمام مالك وفي آخره ما لم يذكر في الموطّأ من رواية يحيى بن يحيى عن الإمام مالك**، عن نسخة خزانة شيخ الإسلام: عارف حكمة في المدينة المنوّرة مع المقابلة بنسخة دار الكتب المصريّة، د.ط، بيروت: دار الكتب العلميّة- مكتبة القدسيّ، د.ت.

[5] المعافريّ، أبو بكر بن العربيّ، **كتاب القبس في شرح موطّأ مالك بن أنس**، دراسة وتحقيق: محمّد عبد الكريم ولد كريم، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلاميّ، (1992م). هذا الكتاب رسالة دكتوراة قدّمت إلى كلّيّة الشّريعة والدّراسات الإسلاميّة بجامعة أمّ القرى بمكّة المكرّمة.

4. أنوار كوكب أنهج المسالك بمزج موطّأ الإمام مالك[1] لمحمّد بن عبد الباقي الزرقاني (ت1122هـ/1710م) وطبع في أربعة مجلدات في القاهرة. سنة (1269هـ).
5. المصفّى[2] وهو شرح باللغة الفارسيّة لولي الله بن عبد الرحيم الدّهلويّ (ت1176هـ/1762م). طبع في دلهي سنة (1293هـ).
6. التّعليق المُمَجّد[3] لعبد الحيّ اللكنويّ (ت1304هـ/1877م). طبع بالهند سنة (1292هـ).
7. إسعاف المبطّأ برجال الموطّأ للسّيوطيّ (ت911هـ/1505م)[4]. طبع بحيدر أباد سنة (1320هـ) وبالقاهرة سنة (1356هـ/1937م).
8. شرح الزرقاني على موطّأ الإمام مالك[5] لمحمّد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني (1122هـ) طبع في دار الكتب العلميّة، بيروت سنة (1990م).

---

[1] الزرقانيّ، محمّد بن عبد الباقي بن يوسف المصري الأزهري، **شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك وهو المسمّى أنوار كوكب أنهج المسالك بمزج موطّأ الإمام مالك**، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، ط1، القاهرة: مكتبة الثّقافة الدّينيّة، (1424هـ/2003م)، عدد الأجزاء: 4.

[2] الدّهلويّ، أبو عبد الله العزيز أحمد شاه ولي الله بن عبد الرحيم العمري الهنديّ (ت1176هـ)، **المصفّى شرح الموطّأ بالفارسية وبهامشه المسوّى شرح الموطّأ بالعربيّة**.

[3] اللكنويّ، محمّد عبد الحي بن محمّد عبد الحليم الأنصاري الهندي، أبو الحسنات (ت1304هـ)، **التّعليق الممجّد على موطّأ محمّد** (شرح لموطأ مالك برواية محمّد بن الحسن الشّيبانيّ)، تعليق وتحقيق: تقي الدين الندوي أستاذ الحديث الشريف بجامعة الإمارات العربية المتحدة، ط4، دمشق: دار القلم، (1426هـ-2005م)، عدد الأجزاء: 3.

[4] السيوطيّ، جلال الدين عبد الرّحمن بن أبي بكر، (ت911هـ)، **إسعاف المبطأ برجال الموطأ**، مصر: المكتبة التجارية الكبرى، د. ت، عدد الأجزاء: 1.

[5] الزرقانيّ، محمّد بن عبد الباقي بن يوسف المصري الأزهري، **شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك**، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، ط1، القاهرة: مكتبة الثّقافة الدّينيّة، (1424هـ/2003م)، عدد الأجزاء: 4.

وهناك شروح عدّة للموطّأ ورواياته ورجاله، منها ما حقّق، ومنها لا تزال مخطوطة إلى اليوم ولم تحقّق بعد[1].

---

[1] **ينظر: من شروح موطّأ الإمام مالك بالخزائن المغربيّة:**

1. النّامي، أحمد بن نصر الجزائريّ المسيلي التّلمسانيّ الدّاوديّ أبوجعفر (402هـ/1011م)، **كتاب شرح الموطّأ**، المغرب: خزانة القرويّين رقم: 175.

2. ابن الحذّاء، محمّد بن يحيى بن أحمد التّميميّ القرطبيّ، (410هـ/1020م)، **التّعريف بمن ذكر في الموطّأ**، المغرب: خزانة القرويّين رقم: 179، ورقم: 993.

3. أبو المطرف، عبد الرّحمن بن مروان القنازعيّ القرطبيّ الأندلسيّ (ت 413هـ/ 1022م)، **تفسير الموطّأ**، الرّباط: المكتبة الوطنيّة، رقم (64أ)، والقيروان برقادة: المكتبة العتيقة.

4. الوقشيّ، هشام بن أحمد بن هشام الطليطليّ أبو الوليد (ت489هـ/1096م)، **كتاب شرح الموطّأ**، مكتبة الإسكوريال، رقم (1067).

5. المعافريّ، القاضي أبوبكر ابن العربي الإشبيليّ (ت543هـ/1148م):

أ. **ترتيب المسالك في شرح موطأ مالك**، المغرب: خزانة القرويّين، رقم: (180)؛ وهي الجزء الثاني منه وهوالأخير، الجزائر: المكتبة الوطنيّة، السّفر الأوّل مبتور الأخير يحمل رقم : (425) منه صورة بالرباط: الخزانة الوطنية، رقم: (1562)، والخزانة الحمزيّة العياشيّة السّفر الأوّل والرابع منه رقم: (24). والكتاب طبع كاملا بدار الغرب الإسلامي بتحقيق ودراسة الدكتور محمد السليماني وأخته الدكتورة عائشة السليماني (في ثمانية أجزاء).

ب. **القبس في شرح موطأ مالك بن أنس**، المغرب: الخزانة الوطنيّة نسخة تامّة في مجلد ضخم بخطّ تونسيّ متمّم بخطّ مشرقيّ تحمل رقم: (25ج). الخزانة الوطنيّة رقم :(1916ك)؛ خزانة القرويّين السّفر الأوّل، رقم : (170)، ورقم: (813).

6. ابن زرقون، محمّد بن سعيد بن أحمد الأنصاريّ الإشبيليّ (ت586هـ/1190م)، **الأنوار في الجمع بين المنتقى والاستذكار**، المغرب: الخزانة الحمزيّة العياشيّة أربع مجلدات رقم: (466)؛ المغرب: الخزانة الملكيّة مصوّرة منها على الورق تحمل رقم: (11045)؛ المغرب: الخزانة الوطنية المجلد الرابع، رقم : (145ق).

7. اليفرنيّ، محمّد بن عبد الحقّ بن سليمان النّدروميّ ثمّ التّلمسانيّ (ت625هـ/1228م)، **المختار الجامع بين المنتقى والاستذكار**، المغرب: خزانة القرويّين خمسة أسفار رقم : (173)، المغرب: القرويّين السّفر الأوّل والسّادس رقم: (174)، المغرب: الخزانة الوطنيّة المجلد الأخير رقم: (176ق).

8. القرطبيّ، ابن عبد البرّ، محمّد بن أحمد بن فرج الأنصاريّ (ت671هـ/1273م)، **التّقريب لكتاب التّمهيد على ما في الموطّأ من المعاني والأسانيد وهو مختصر التّمهيد**، المغرب: خزانة القرويّين قطعة من السّفر الثّاني مع السّفر الثّالث رقم : (807)، وسفران كبيران رقم: (992).

9. ابن الزّهراء، أبو عمر بن علي بن يوسف العثمانيّ الرّيفيّ الورياغليّ، (ت بعد 710هـ/1310م):

ا. **ترتيب المسالك لرواة موطّأ مالك**، مرّاكش: خزانة بن يوسف فرغ من تأليفه سنة (703هـ) السّفر الثّاني.

ب. **الممهّد الكبير الجامع لمعاني السنن والأحكام، وما تضمنه موطأ مالك من الفقه والآثار، وذكر الرواة البررة الأخيار**، تامكروت: الخزانة النّاصريّة السفر الثالث رقم:(2501)، الخزانة الوطنيّة، السفران السابع والعاشر، رقم: (54ج)؛ الخزانة الوطنية: السفر (16) رقم: (16ق)، الرباط: الخزانة الملكيّة السّفر (24) رقم: (6147)، مراكش: خزانة ابن يوسف السفر (37). الخزانة نفسها رقم: (49)، الرباط: الخزانة الوطنيّة السفر (44) رقم (54ج)، الخزانة الحمزيّة العياشيّة رقم:(507)، خزانة القرويين السفران :(41) و(50). الزركليّ، الإعلام، (56/5).

10. أبركان محمد بن الحسن بن مخلوف الراشدي(ت868هـ/1463م)، **المشرع المهيّا، في ضبط مشكل رجال الموطأ**، الخزانة الوطنيّة، رقم: (97/1 ك) ولعلّه بخطّ المؤلّف.

11.الحريشيّ، عليّ بن أحمد بن محمّد الفاسيّ (ت1143هـ/1730م)، **إرشاد السالك لشرح مقفل موطأ مالك**، نسخة تامة الخزانة الحمزيّة العياشيّة في ثلاثة أسفار رقم: (402)، الرّباط: الخزانة الملكيّة السفر الأوّل رقم : (8380)، والثّاني رقم: (8985).

12.السّدراتيّ، أحمد بن الحاج المكيّ السّلويّ، (ت1253هـ /1837م)، **تقريب المسالك لموطأ الإمام مالك**، الرّباط: الخزانة الملكيّة نسخة تامة في مجلدين رقم :(1663)، الخزانة الوطنيّة نسخة تامّة في مجلد ضخم رقم : (2319د)، والسفر الأول رقم: (2473د)، والرّبع الأوّل من

المطلب السّادس: أثره العلميّ.

أوّلًا: تدريسه في المسجد النّبويّ:

يصف الإمام الشّافعي ﷺ حضوره أوّل درس للإمام مالك بالمسجد النّبويّ بقوله: صليت العصر في مسجد رسول الله ﷺ، ولذت بقبره، فرأيت مالك بن أنس رحمه الله متّزرًا ببردة متّشحًا بأخرى، يقول: حدثني نافع عن ابن عمر عن صاحب هذا القبر –ويضرب بيده على قبر رسول الله ﷺ– فلما رأيت ذلك هِبْتُهُ الهيبة العظيمة[1].

وقال: قدمت على مالك وقد حفظت الموطّأ فقال لي: أحضر من يقرأ لك. فقلت: أنا قارئ، فقرأت الموطّأ حفظًا، فقال: إن يكُ أحد يفلح فهذا الغلام[2].

وكان مكان مالك من المسجد النّبويّ مَكانَ عمر بنِ الخطاب، وهو المكان الّذي كان يوضع فيه فراش رسول الله ﷺ في المسجد إذا اعتكف[3]. فأصحاب مالك كانوا يفخرون، فيقولون: إنه يحضر مجلس مالك نحو من ستين معممًا[4].

وإنّ هذا العدد الضخم الّذي ذكره الإمام الشافعي لعددٌ كبير جدًّا، يملأ الرّوضة الشّريفة، بل يزيد، أي كان النّاس يتزاحمون على حضور مجلس مالك وسماع درسه. وإسماع هذا العدد الكبير من التّلاميذ يحتاج إلى صوت قويّ، وهذا يحتاج جهدًا ومشقّة. ولمّا كثر النّاس على مالك قيل له: لو

الكتاب في سفر رقم : (1834ك)، والرّبع الثّالث في سفر رقم :(1803ك)، والمجلد الثّاني رقم: (1804ك)، سفران رقم: (841ق)، والسّفر الثّاني رقم: (121ح).

[1] السّلماسيّ، **منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشّافعيّ وأحمد**، ص(205–206).

[2] السّلماسيّ، **المكان نفسه**.

[3] القاضي عياض، **ترتيب المدارك وتقريب المسالك**، (124/1)؛ ابن فرحون، **الدّيباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، (94/1)؛ السّمهوديّ، **خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى**، (63/2).

[4] ينظر: ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، (405/51)؛ الذّهبيّ، **سير أعلام النّبلاء**، (طبعة دار الحديث)، (250/8)؛ (طبعة مؤسّسة الرّسالة)، (39/10).

جعلت مملياً يملي على النّاس ويسمعهم. فأجاب مالك: قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ٢ ﴾[1] .

وقال: «فمن رفع صوته عند حديث رسول الله ﷺ فكأنما رفع صوته فوق صوت رسول الله ﷺ»[2]. ولذلك لم يقبل الإمام مالك ﷺ أن يستعين بمملٍ في المسجد النبويّ[3].

ثانيًا:.وعظه وموعظته لهارون الرّشيد:

قال عتيق بن يعقوب الزّبيريّ[4]: "قدم هارون الرّشيد المدينةَ المنوّرة، وكان قد بلغه أنّ مالك ابن أنس رحمه الله، عنده الموطّأ يقرؤه على النّاس، فوجّه إليه وزيره يحيى البرمكيّ[5] وقال له: أقرئ مالكًا السّلام، وقل له أن يحملَ إليّ الكتاب فيقرأه عليّ، فأتاه البرمكيّ بذلك، فأجابه مالك: أقرئ أمير المؤمنين السّلام، وقل له: إنّ العلم يُزار ولا يزور، وإنّه يُقصَد ولا يَقصِد.

فرجع البرمكيّ وأخبر الرّشيد بما قال مالك. وبينما هم في مجلسهم فإذا بالإمام مالك يدخل على الرّشيد، فسلّم وجلس، فقال له الرّشيد: يا بن أبي عامر أبعث إليك وتخالفُني؟ فقال مالك: يا أمير المؤمنين، أخبرني الزّهريّ، وذكره عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه ﷺ، قال: كنت أكتب الوحي بين يدي رسول الله ﷺ، فنزلت: ﴿لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾[6] قال: وابن أم مكتوم بين يدي رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إنّي رجل ضرير وقد أنزل الله عز وجل في فضل الجهاد ما قد علمت. فقال النبي ﷺ: "لا أدري" وقلمي رطب ما جفّ حتّى وقع فخذ النّبيّ ﷺ على فخذي، ثمّ أغمي على

---

[1] سورة **الحجرات** 2/49.

[2] السّخاويّ، **فتح المغيث بشرح ألفيّة الحديث للعراقيّ**، (221/3)؛ السّنيكيّ، **فتح الباقي بشرح ألفيّة العراقيّ**، (100/2).

[3] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (45/1-46).

[4] هو عتيق بن يعقوب مدينيّ الزّبيريّ أبو بكر وهو ابن يعقوب بن صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير بن العوام روى عن الزبير بن حبيب وعبد العزيز بن محمد الدراوردي روى عنه أبو زرعة وعلي بن حرب الموصلي، نا عبد الرحمن قال سمعت أبا زرعة يقول بلغني أن عتيق بن يعقوب الزبيري حفظ الموطأ في حياة مالك. ينظر: ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، (طبعة دار الكتب العلمية)، (504/5)؛ الرّازيّ، **الجرح والتّعديل**، (46/7)، رقم (261)؛ ابن مَنْدَه، **فتح الباب في الكنى والألقاب**، ص(132).

[5] هو يحيى بن خالد بن برمك (120 – 190 هـ = 738 – 805 م)، أبو الفضل: الوزير السريّ الجواد، سيد بني برمك وأفضلهم. وهو مؤدب الرشيد العباسي ومعلمه ومربيه. رضع الرشيد من زوجة يحيى مع ابنها الفضل، فكان يدعوه: يا أبي! وأمره المهدي (سنة 163) وقد بلغ الرشيد الرابعة عشرة من عمره، أن يلازمه، ويكون كاتبا له، وأكرمه بمائة ألف درهم. واشتهر يحيى بجوده وحسن سياسته. واستمر إلى أن نكب الرشيد البرامكة فقبض عليه وسجنه في " الرقة " إلى أن مات، فقال الرشيد: مات أعقل الناس وأكملهم. أخباره كثيرة جداومن كلام يحيى لبنيه: اكتبوا أحسن ما تسمعون، واحفظوا أحسن ما تكتبون، وتحدثوا بأحسن ما تحفظون. الزّركليّ، **الأعلام**، (144/8).

[6] سورة **النّساء** 95/4.

النبي ﷺ، ثمّ جلس النّبي ﷺ، فقال: يا زيد، اكتب: ﴿غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾[1]. ويا أمير المؤمنين حرف واحد بعث الله به جبريل والملائكة من مسيرة خمسين ألف عام ألا ينبغي لي أن أعزّه وأجلّه، وإنّ الله تبارك وتعالى رفعك وجعلك في هذا الموضع بعلمك، فلا تكن أنت أوّل من يضع عزّ العلم فيضع الله عزّك.

قال عتيق: فقام الرّشيد، فمشى مع مالك إلى منزله يسمع منه الموطّأ، وأجلسه معه على المنصّة، فلما أراد أن يقرأه على مالك، قال الرّشيد: تقرؤه عليّ؟ قال مالك: ما قرأته على أحد منذ زمان. قال الرّشيد: أخرج النّاس عني حتى أقرأه أنا عليك. فردّ عليه مالك: إنّ العمل إذا منع لأجل الخاصّة، لم ينفع الله به الخاصّة. فأمر له معن بن عيسى القزّاز ليقرأه عليه، فلما بدأ بالقراءة ليقرأه، قال مالك بن أنس لهارون الرّشيد: يا أمير المؤمنين، أدركت أهل العلم ببلدنا، وإنّهم ليحبّون التّواضع للعلم، فنزل هارون الرّشيد عن المنصّة. [2]. وفي مجلس مالك العلميّ يقول الشّاعر من البحر الكامل:

يَأْبَى الْجَوَابَ فَما يُرَاجَعُ هَيْبَةً وَالسَّائِلُونَ نَوَاكِسُ الْأَذْقانِ

أَدَبُ الْوَقارِ وَعِزُّ سُلْطَانِ النُّقَى فَهوَ الْأَمِيْرُ وَلَيْسَ ذَا سُلْطانِ[3]

ذكر أنّ هارون الرّشيد سأل مالك بن أنس ﷺ عن هدم الكعبة وردّها إلى بناء ابن الزّبير للأحاديث في ذلك. فقال مالك: نشدتك الله يا أمير المؤمنين أن لا تجعل هذا البيت ملعبة للملوك، كلّما جاء حاكم أو سلطان نقضه وبناه، فتذهبُ هيبتُه من صدور النّاس[4]. فاستحسن الرّشيد رأي مالك ﷺ ونزل عنده.

ثالثًا: من أقوال مالك وما قيل فيه:

قال الإمام مالك ﷺ: كلّ أحد يؤخذ من قوله ويترك، إلا صاحب هذا القبر ﷺ[5].

---

[1] سورة **النّساء** 95/4.

[2] ينظر: مالك بن أنس، **الموطّأ**، (43/1–45)؛ الدّينوريّ، **المجالسة وجواهر العلم**، (321/8–323)؛ ابن عساكر، **كشف المغطّا في فضل الموطّا**، ص(29–32)؛ الحنبليّ، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، (352/2–353)؛ العصاميّ، **سمط النّجوم العوالي في أنباء الأوائل والتّوالي**، (424/3).

[3] ينظر: ابن عساكر، **م.س**، (32/1).

[4] ينظر: ابن الضّياء، **تاريخ مكة المشرّفة والمسجد الحرام والمدينة الشّريفة والقبر الشّريف**، ص(112).

[5] مالك بن أنس، **م.س**، (251/1).

وقال مالك: شَاوَرَنِي هَارُوْنُ الرّشيد فِي ثَلاَثَةٍ: فِي أَنْ يُعَلِّقَ "المُوَطَّأَ" فِي الكَعْبَةِ، وَيَحْمِلَ النّاس عَلَى مَا فِيْهِ، وَفِي أَنْ يَنْقُضَ مِنْبَر رَسُوْلِ اللهِ ﷺ وَيَجْعَلَهُ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَجَوْهَرٍ، وَفِي أَنْ يُقَدِّمَ نَافِعًا إِمَامًا فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ. فَقُلْتُ: أَمَّا تَعلِيقُ "المُوَطَّأ"، فَإِنَّ الصَّحَابَةَ اخْتَلَفُوا فِي الفُرُوعِ، وَتَفَرَّقُوا، وَكُلٌّ عِنْد نَفْسِه مُصِيْبٌ، وَأَمَّا نَقْضُ المِنْبَرِ، فَلاَ أَرَى أَنْ يُحْرَم النّاس أَثَرَ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ، وَأَمَّا تَقدِمَتُكَ نَافِعًا، فَإِنَّهُ إِمَامٌ فِي القِرَاءةِ، لاَ يُؤْمَنُ أَنْ تَبْدُرَ مِنْهُ بَادِرَةٌ فِي المِحْرَابِ، فَتُحْفَظَ عَلَيْهِ. فَقَالَ: وَفَّقَكَ اللهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ[1].

وقال أيضًا: سَنَّ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ وَوُلاَةُ الأَمْرِ بَعْدَهُ سُنَنًا، الأَخْذُ بِهَا اتِّبَاعٌ لِكِتَابِ اللهِ، وَقُوَّةٌ عَلَى دِيْنِ اللهِ، لَيْسَ لأَحَدٍ تَغْيِيرُهَا وَلاَ تَبْدِيلُهَا وَلاَ النَّظَرُ فِي شَيْءٍ خَالَفَهَا، مَنِ اهْتَدَى بِهَا، فَهُوَ مُهتَدٍ، وَمَنِ اسْتَنصَرَ بِهَا، فَهُوَ مَنْصُوْرٌ، وَمَنْ تَرَكَهَا، اتَّبَعَ غَيْرَ سَبِيْلِ المُؤْمِنِيْنَ، وَوَلاَّهُ اللهُ مَا تَوَلَّى، وَأَصْلاَهُ جهنم وساءت مصيرًا[2]. مصداقًا لقوله: ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ١١٥ ﴾[3].

وقَالَ مَالِكٌ: أَكُلَّمَا جَاءنَا رَجُلٌ أَجْدَلُ مِنْ رَجُلٍ، تَرَكنَا مَا نَزَلَ بِهِ جِبْرِيْلُ عَلَى محمّد ﷺ لِجَدَلِهِ[4]؟!. وقال: إنّ الرجل إذا ذهب يمدح نفسه ذهب بهاؤه[5]. سمعت الإمام البخاريّ يقول: أصحّ الأسانيد مالك، عن نافع، عن ابن عمر[6].

قال إبراهيم بن المنذر:حدّثنا معن وغيره عن مالك، قال: لا يؤخذ العلم عن أربعة: سفيه يعلن السّفه، وإن كان أروى النّاس، وصاحب بدعة يدعو إلى هواه، ومن يكذب في حديث النّاس، وإن كنت لا أتّهمه في الحديث، وصالح عابد فاضل، إذا كان لا يحفظ ما يحدّث به[7].

---

[1] الذّهبيّ، **سير أعلام النّبلاء**، (طبعة دار الحديث)، (180/7).

[2] ابن فرحون، **الدّيباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، (116/1).

[3] سورة **النّساء** 115/4.

[4] الذّهبيّ، **تذكرة الحفّاظ**، (154/1).

[5] الذّهبيّ، **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، (719/4).

[6] ابن كثير، **التّكميل في الجَرْح والتّعديل ومَعْرِفة الثّقات والضُّعفاء والمجَاهِيل**، (328/1).

[7] الذّهبيّ، **سير أعلام النّبلاء**، (طبعة دار الحديث)، (162/7)؛ (طبعة مؤسّسة الرّسالة)، (67/8)؛ الكتّانيّ، **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، (72/1).

وقيل: كَانَ مَالِكٌ لاَ يُبَلِّغ مِنَ الحَدِيْثِ إِلاَّ صَحِيْحًا، وَلاَ يُحَدِّثُ إِلاَّ عَنْ ثِقَةٍ[1]. وَقَالَ يَحْيَى القَطَّانُ: مَا فِي القَوْمِ أَصَحُّ حَدِيْثًا مِنْ مَالِكٍ، كَانَ إِمَامًا فِي الحَدِيْثِ[2]. وَعَنْ مَالِكٍ، قَالَ: جُنَّة العَالِمِ: "لاَ أَدْرِي"، فَإِذَا أَغفَلَهَا أُصِيْبَتْ مَقَاتِلُهُ[3]. قَالَ الهَيْثَمُ بنُ جَمِيْلٍ: سَمِعْتُ مَالِكًا سُئِلَ عَنْ ثمانٍ وَأَرْبَعِيْنَ مَسْأَلَةً، فَأَجَابَ فِي اثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِيْنَ مِنْهَا بِـ: لاَ أَدْرِي[4].

قال ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ، سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بنَ يَزِيْدَ بنِ هُرْمُزَ يَقُوْلُ: يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ يُورِّثَ جُلَسَاءهُ قَوْلَ: "لاَ أَدْرِي"، حَتَّى يَكُوْنَ ذَلِكَ أَصْلًا يَفْزَعونَ إِلَيْهِ[5].

قال ابْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا محمّد بنُ عُمَرَ، سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُوْلُ: لَمَّا حَجَّ المَنْصُوْرُ، دَعَانِي، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَحَادَثْتُه، وَسَأَلَنِي، فَأَجَبْتُهُ، فَقَالَ: عَزمتُ أَنْ آمُرَ بِكُتُبِكَ هَذِهِ –يَعْنِي: "المُوَطَّأَ"– فَتُنسَخَ نُسَخًا، ثُمَّ أَبعَثَ إِلَى كُلِّ مِصْرٍ مِنْ أَمْصَارِ المُسْلِمِيْنَ بِنُسخَةٍ، وَآمُرَهُم أَنْ يَعْمَلُوا بِمَا فِيْهَا، وَيَدَعُوا مَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ العِلْمِ المُحْدَثِ، فَإِنِّي رَأَيْتُ أَصْلَ العِلْمِ رِوَايَةُ أَهْلِ المَدِيْنَةِ وَعِلْمُهُم. قُلْتُ: يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ لاَ تَفْعَلْ، فإن النّاس قد سيقت إليهم أقاويل، وَسَمِعُوا أَحَادِيْثَ، وَرَوَوْا رِوَايَاتٍ، وَأَخَذَ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا سِيقَ إِلَيْهِم، وَعَمِلُوا بِهِ، وَدَانُوا بِهِ، مِن اخْتِلاَفِ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ وَغَيْرِهِم، وَإِنَّ رَدَّهُم عَمَّا اعْتَقَدُوْهُ شَدِيْدٌ، فَدَعِ النّاس وَمَا هُمْ عَلَيْهِ، وَمَا اختار أهل كل بلد لأَنْفُسِهِم. فَقَالَ: لَعَمْرِي، لَوْ طَاوَعْتَنِي لأمَرتُ بِذَلِكَ[6].

رابعًا: جرأة مالك في الحقّ:

قَالَ محمّد بنُ جَرِيْرٍ: كَانَ مَالِكٌ قَدْ ضُرِبَ بِالسِّيَاطِ، وَاخْتُلِفَ فِي سَبَبِ ذَلِكَ، فَحَدَّثَنِي العَبَّاسُ بنُ الوَلِيْدِ، حَدَّثَنَا ابن ذكوان، عن مروان الطَّاطَرِيِّ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ نَهَى مَالِكًا عَنِ الحَدِيْثِ: "لَيْسَ عَلَى مُسْتَكْرَهٍ طَلاَقٌ". ثُمَّ دَسَّ إليه من يسأله، فحدثه به على رؤوس النّاس، فضربه بالسّياط[7].

---

[1] الذّهبيّ، **سير أعلام النّبلاء**، (طبعة مؤسسة الرّسالة)، (73/8).

[2] ابن عبد البرّ، **الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم**، ص(26).

[3] الذّهبيّ، **م.س**، (طبعة دار الحديث)، (167/7).

[4] الذّهبيّ، **م.س**، (طبعة مؤسّسة الرّسالة)، (77/8).

[5] الذّهبيّ، **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، (448/3).

[6] الطبريّ، **المنتخب من ذيل المذيل**، ص(144)؛ ابن عبد البرّ، **الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم**، (41/1)؛ القاضي عياض، **ترتيب المدارك وتقريب المسالك**، (72/2)؛ الذّهبيّ، **سير أعلام النّبلاء**، (طبعة دار الحديث)، (169/7).

[7] الذّهبيّ، **م.ن**، (طبعة دار الحديث)، (169/7)، (طبعة مؤسّسة الرّسالة) (80/8).

قال ابْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا الواقدي، قال: ما دُعِيَ مَالِكٌ، وشُوورَ، وَسُمِعَ مِنْهُ، وَقُبِلَ قَوْلُهُ، حُسِدَ، وبَغَوه بِكُلِّ شَيْءٍ، فَلَمَّا وَلِيَ جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ المَدِيْنَةَ، سَعَوْا بِهِ إِلَيْهِ، وَكَثَّرُوا عَلَيْهِ عِنْدَهُ، وَقَالُوا: لاَ يَرَى أَيْمَانَ بَيْعَتِكُم هَذِهِ بِشَيْءٍ، وَهُوَ يَأْخُذُ بِحَدِيْثٍ رَوَاهُ عَنْ ثَابِتِ بنِ الأَحْنَفِ فِي طَلاَقِ المُكْرَهِ: أَنَّهُ لاَ يَجُوْزُ عِنْدَهُ. قَالَ: فَغَضِبَ جَعْفَرٌ، فَدَعَا بِمَالِكٍ، فَاحْتَجَّ عَلَيْهِ بِمَا رُفِعَ إِلَيْهِ عَنْهُ، فَأَمَرَ بِتَجرِيْدِه، وَضَرْبِهِ بِالسِّيَاطِ، وجُبذَت يَدُهُ[1] حَتَّى انخلعت من كَتِفِهِ، وَارتُكِبَ مِنْهُ أَمْرٌ عَظِيْمٌ، فَوَاللهِ مَا زَالَ مَالِكٌ بَعْدُ فِي رِفْعَةٍ وَعُلُوٍّ[2].

والمقصود بقوله: ليس على مستكرَه طلاق: أنّ أخذ البيعة للخليفة بالإكراه لا يجوز؛ فهي كطلاق المكرَه على الطّلاق لا يقع طلاقه؛ وكذلك البيعة بالإكراه لا تنعقد؛ وعليه فبيعة خلفاء بني العباس ومن قبلهم من خلفاء بني أمّية لم تنعقد لأيّ خليفة منهم، ما دامت قد أخذت بالقهر والإكراه.

وهذا يعني أن خلفاء بني العباس ليس لهم طاعة في أعناق الرّعيّة، ما دامت الرّعيّة قد أجبرت على البيعة جبرًا، وهذا تحريض للرّعيّة على السّلطان؛ ولذلك "ضرب مالك بالسّياط وانخلعت يده من كتفه"[3].

والقاضي عياض رحمه الله يقدم الإمام مالك على كل الأئمّة المجتهدين وأصحاب المذاهب: من الحنفيّة، والّشافعيّة، والحنبليّة، والجعفريّة، والظّاهريّة أو أهل الظّاهر؛ ودليل ذلك قوله من البحر البسيط:

وَمَالِكُ المُرْتَضَى لاَ شَكَّ أَفْضَلُهُم ... إِمَامُ دَارِ الهُدَى وَالوَحِيِ وَالسُّنَنِ

وَهْوَ المُقَدَّمُ فِي فِقْهٍ وَفِي نَظَرٍ ... وَالمُقتَدَى في الهُدَى في ذَلك الزّمنِ[4]

أماكن انتشار مذهبه:

عمّ مذهب الإمام مالك بلاد المغرب العربيّ والأندلس، وكثيرًا من أرض مصر، وبعض الشّام

---

[1] جبذت الشّيء مثل جذبته، مقلوب منه؛ أي مَدَدْتُهُ، وحوّلتُه عن موضعه، وَفِي الحَدِيث: فجَبَذَني رجُلٌ من خَلْفي. الجوهريّ، **الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، مادة (جبذ)؛ ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، مادّة (جذب)؛ مرتضى الزّبيديّ، **تاج العروس**، مادّة (جبذ).

[2] الذّهبيّ، **سير أعلام النّبلاء** ، (طبعة دار الحديث)، (170/7)، (طبعة مؤسّسة الرّسالة) (80/8).

[3] الذّهبيّ، **المكان نفسه**.

[4] القاضي عياض، **ترتيب المدارك وتقريب المسالك**، (169/2).

واليمن والسودان. وانتشر كذلك بالبصرة وبغداد والكوفة وبعض أرض خراسان[1].

المطلب السابع: وفاته:

مات سنة (179هـ)[2]، ودفن بالبقيع اتفاقًا، وقبره مشهور يزار[3].

ومن غريبِ ما نَقَلَ القَاضِي عِيَاضٌ أَنَّ أَسَدَ بنَ مُوْسَى قَالَ: "رَأَيْتُ مَالِكًا بَعْد مَوْتِهِ وَعَلَيْهِ طَوِيْلَةٌ وَثِيَابٌ خُضْرٌ، وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ يَطِيْرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ! أَلَيْسَ قَدْ مِتَّ؟ قَالَ: بَلَى. فَقُلْتُ: فَإِلاَمَ صِرتَ؟ فَقَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَبِّي، وَكَلَّمنِي كِفَاحًا، وَقَالَ: سَلْنِي أُعْطِكَ، وَتَمَنَّ عَلَيَّ أُرضِك[4]".

---

[1] النّاصريّ، **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**، (195/1)؛ عبد اللطيف، **السّيرة النّبويّة والتّاريخ الإسلاميّ**، ص(358).

[2] الزّركليّ، **الأعلام**، (257/5)؛ كحّالة، **معجم المؤلفين**، (168/8)؛ محيسن، **معجم حفّاظ القرآن عبر التّاريخ**، (305/1).

[3] الذّهبيّ، **سير أعلام النّبلاء**، (طبعة دار الحديث)، (201/7).

[4] الذّهبيّ، **م.ن**، (طبعة دار الحديث)، (200/7).

المبحث الثاني: أسلوب الاستفهام في العربيّة

قبل الحديث عن الاستفهام في اللغة العربيّة لا بدّ لنا أن نبيّن أنّ الكلام عند العرب ينقسم إلى خبر وإنشاء. والخبر هو كلّ كلام يكون صدقًا أو كذبًا، أو يحتمل الصّدق أو الكذب. والإنشاء: هو كلّ كلام لا يحتمل صدقًا ولا كذبًا، كالأمر والنهّي والنّداء والتّمني والتّرجي والاستفهام نوع من أنواع الإنشاء. وضرب من ضروبه.

وهذا الفهم والتّقسيم عند النّحاة[1]، وأهل البيان، وعند علماء البلاغة[2]، وعلماء التّفسير[3]، والفقهاء، والأصوليّين[4].

المطلب الأوّل: الاستفهام لغة

جاء في لسان العرب: "واستفهمه: سأله أن يفهمه. وقد استفهمني الشيء فأفهمته وفهّمته تفهيمًا"[5] وجاء في القاموس المحيط: "واستفهمني فأفهمته وفهّمته، (وانفهم لحن)"[6]. وعرّفه ابن فارس بأنّه: "طلب خبر ما، ليس عند المستخبِر"[7].

ويظهر من هذا أنّ الاستفهام هو طلب الفهم، فالمستفهِم يسأل عمّا لا يعلم، والمستفهَم يفهِّم المستفهِم عمّا سأله.

---

[1] ابن هشام، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، (33/1)، السّيوطيّ، همع **الهوامع في شرح جمع الجوامع**، (53/1)، حسن، **النّحو الوافي**، (374/1، 220/2)؛ النّجار، **ضياء السّالك إلى أوضح المسالك**،(25/1)؛ الشّوّا، **الإمام ابن القيّم وآراؤه النّحويّة**، (238-277).

[2] خطيب دمشق، **الإيضاح في علوم البلاغة**، (56/1-59)؛ الهاشميّ، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، ص(53)، ص(78-86). عوني، **المنهاج الواضح للبلاغة**، (6/2)، ص(95-107). حَبَنَّكَة، **البلاغة العربيّة**، (166/1)؛ لاشين، **المعاني في ضوء أساليب القرآن**، (158-171)؛ عبّاس، **البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني**، (173-209).

[3] الأبياريّ، **الموسوعة القرآنيّة**، (247/2).

[4] القرافيّ، **جزء من شرح تنقيح الفصول في علم الأصول**، ص(124)، الأصفهانيّ، **بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب**، (617/1-768)، المرداويّ، **التّحبير شرح التّحرير في أصول الفقه**، (1723/4)، التّفتازانيّ، **شرح التّلويح على التّوضيح**، (287/1).

[5] ابن منظور، **لسان العرب**، مادّة فهم.

[6] الفيروزآباديّ، **القاموس المحيط**، مادّة فهم.

[7] ابن زكريا، **الصاحبيّ في فقه اللغة**، ص(292).

المطلب الثّاني: الاستفهام اصطلاحًا

هو "طلب العلم بشيء لم يكن معلومًا من قبل"[1]، أو طلب إدراك حقيقة يجهلها المستفهِم؛ وذلك باستعمال إحدى أدوات الاستفهام الكثيرة غالبًا، وقد يكون الاستفهام بدون استعمال أيّ أداة من أدواته، ويدلّ على ذلك السّياق.

وتأتي أهمّيّة الاستفهام من كثرة المعاني واختلافها الّتي تدلّ عليها كلّ أداة من أدوات الاستفهام.

المطلب الثالث: المؤلِّفون في الاستفهام:

لقد كتب في الاستفهام علماء اللّغة من نحويّين، وبلاغيّين، وعلماء الشّريعة من مفسرين وأصوليّين، وفقهاء ومحدّثين؛ لأنّ الاستفهام ضرب من ضروب الكلام العربيّ الّذي يكون في كلّ علم من العلوم. ولكن هناك من أفرد للاستفهام كتبًا خاصّة به من القدماء والمحدثين.

أوّلًا: ممّن أفرد للاستفهام كتبًا من القدماء:

1. عبد الله بن يوسف بن أحمد، ابن هشام الأنصاريّ، (ت761هـ – 1360م)، وله (رسالة في شرح حقيقة الاستفهام والفرق بين أدواته)[2].
2. محمّد بن عبد الرّحمن، المعروف: بابن الصّائغ، الحنبليّ (ت776) له كتاب (روض الأفهام في أقسام الاستفهام)[3].
3. محمّد بن عليّ بن أحمد، ابن طولون وله كتاب (الإلمام بشرح حقيقة الاستفهام)[4].

---

[1] الهاشميّ، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، ص(87).

[2] الجَوجَريّ، **شرح شذور الذّهب في معرفة كلام العرب**، (23/1).

[3] حاجي خليفة، **كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون**، (917/1). والكتاب ضائع.

[4] الأنصاريّ، ابن هشام(ت761هـ)، **الإلمام بشرح حقيقة الاستفهام، وهو رسالة من كتاب: أربع رسائل في النّحو**، حقّقها وعلّق عليها: عبد الفتّاح سليم، القاهرة: مكتبة الآداب، (1424هـ/2003م).

4. موفق الدّين عيسى الإسكندريّ صاحب الإفادات له (الإفهام في أقسام الاستفهام)[1].

ثانيًا: ممّن أفرد للاستفهام من المحدثين:

1. بسيوني عبد الفتاح فيود، وله (أساليب الاستفهام في القرآن الكريم)[2].
2. سليت داود، وله (أسلوب الاستفهام في الصّحيحين البخاريّ ومسلم)[3].
3. عبد العزيز بن صالح العمّار، وله (الاستفهام في الصّحيحين، خصائصه التركيبيّه ومعانيه البلاغيّة).
4. عبد العليم السيّد فودة، له (أساليب الاستفهام في القرآن الكريم).
5. عبد العظيم إبراهيم المطعنيّ، وله (التّفسير البلاغيّ للاستفهام في القرآن الكريم).

ولقد بحث في موضوع الاستفهام وفصّل فيه حسين الدّراويش في كتابه المسمّى البنية التّأسيسيّة لأساليب البيان في اللغة العربيّة، حيث تناول في كتابه موضوع الاستفهام في مبحثين اثنين رئيسين الأوّل: أدوات الاستفهام؛ وما يستفهم عنه بكلّ أداة، والثاني: الأغراض البلاغيّة التي تخرج إليها أدوات الاستفهام والمعاني التي يمكن أن تفهم من صيغة الاستفهام[4].

المطلب الرّابع: أدوات الاستفهام وما يستفهم عنه بكلّ أداة:

أدوات الاستفهام هي: الهمزة، وهل، وما، ومتى، وأيّان، وكيف، وأين، وأنّى، وكم، وأيّ. وتقسم هذه الأدوات إلى ثلاثة أقسام هي:

أوّلًا: ما يطلب به التّصوّر مرّة، والتّصديق مرّة أخرى: وهي الهمزة.
ثانيًا: ما يطلب به التّصديق وحده؛ وهي هل.

---

[1] البابانيّ، **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، (109/3).

[2] فيود، **أساليب الاستفهام في القرآن الكريم من الوجهة البلاغيّة**، (أطروحة دكتوراة)، القاهرة: جامعة الأزهر، كلّيّة اللغة العربيّة، قسم البلاغة والنقد، سنة (1403هـ/1984).

[3] كبلي، سليت داود، **أسلوب الاستفهام في الصّحيحين**، (رسالة ماجستير)، المدينة المنوّرة: الجامعة الإسلاميّة، قسم الدّرسات العليا، شعبة البلاغة، (1421هـ).

[4] الدّراويش، **البنية التّأسيسيّة لأساليب البيان في اللّغة العربيّة**، ص(113).

ثالثًا: ما يطلب به التّصور وحده؛ وهي بقيّة أدوات الاستفهام: (ما، ومتى، وأيّان، وكيف، وأين، وأنّى، وكم، وأيّ)[1].

أوّلًا: الهمزة: وهي أم الأدوات ويطلب بها التّصوّر، أو التّصديق.

فالتّصوّر: هو إدراك المفرد مثل: أزيد قائم أم عمرو؟ فالمستفهِم هنا يعتقد أنّ القيام حصل من واحد منهما، ولكنّه يطلب تعيينَه؛ ولذلك يكون الجواب بتعيين أحدهما. وحكم الهمزة الّتي هي لطلب التّصوّر أن يليها المسؤول عنه بها[2] وهو إمّا أن يكون:

أ. مسندًا إليه، مثل: أزيد قام أم عمرو؟
ب. أم مسندًا، مثل: أمسافر زيد للحجّ أم لطلب العلم؟
ت. أم مفعولًا به، مثل: أزيدًا تعني أم عمرًا؟
ث. أم حالًا، مثل: أقائمًا خطَب معاويةُ أم قاعدًا؟
ج. أم ظرفًا، مثل: أَبَعْدَ التّحلّل يكون النحرُ أم قبله؟

والتّصديق: "هو إدراك وقوع نسبة تامّة بين المسند والمسند إليه – أو عدم وقوعها". وهمزة الاستفهام تدلّ على التّصديق إذا أريد بها النّسبة، ويكثر التّصديق في الجمل الفعليّة؛ مثل: أقام زيد؟ ويقلّ في الاسميّة؛ مثل: أزيد قائم؟[3].

ولا يجوز أن يذكر مع همزة التّصديق معادل؛ فإن جاءت أم بعدها قدّرت منقطعة[4]؛ وتكون بمعنى (بل)؛ وبذلك تدل على استئناف الكلام بعدها. كقول زهير بن أبي سلمى من البحر الوافر جاء للذّم:

وَما أَدْرِي وَسَوْفَ إخالُ أَدْرِي أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِساءُ[5]

---

(1) الهاشميّ، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، ص(78)؛ المراغيّ، **علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع»**، ص(64)؛ عوني، **المنهاج الواضح للبلاغة**، (95/2).

(2) ينظر: الهاشميّ، **م.س**، ص(78).

(3) ينظر: الهاشميّ، **م.س**، ص(78)؛ المراغيّ، **م.س**، ص(65).

(4) ينظر: المؤيد العلويّ، **الطّراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**، (145/3).

(5) **زهير، الدّيوان**، ص(17)؛ ابن أبي الإصبع العدوانيّ، **تحرير التّحبير في صناعة الشّعر والنّثر وبيان إعجاز القرآن**، (136/1).

ونحو: قول لبيد بن ربيعة بن مالك من البحر الطّويل:

أَلا تَسْأَلانِ المَرْءَ ماذا يُحَاوِلُ أَنَحْبٌ فيُقْضَى أَمْ ضَلالٌ وباطِلُ[1]

ثانيًا: هل: وهذه الأداة من أدوات الاستفهام يطلب بها التّصديق وحده؛ أي العلم بوقوع النّسبة أو عدم وقوعها فقط[2]. نحو قول عنترة العبسيّ وهو مطلع معلقته المشهورة وهو من البحر الكامل:

هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ[3]

وهي حرف استفهام مبني على السّكون، غير عامل، يستفهم به في الإيجاب عن النّسبة، وطلب التّصديق الإيجابيّ[4]، مثل: ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ۝١﴾[5]؟ فالاستفهام في الآية لم يكن عن الغاشية، ولا عن الحديث عنها، إنّما هو عن نسبة وصول الحديث إليك.

وكذلك لا يستفهم بـ(هل) عن التّصوّر الّذي هو إدراك المفرد، ولا عن التّصديق السّلبيّ[6]، فلا يقال: "هل أخوك سافر أو أبوك؟"، ولا يقال أيضًا: "هل لم يسافر أخوك؟" بخلاف الهمزة.

وسمع دخول (ال) على (هل) دون قياس، وقد قيل لأبي الرّقيش: "هل لك في زبد وتمر؟ فقال: "أشدّ الهلّ"[7].

بقيّة الأدوات:

---

[1] لَبِيد بن ربيعة بن مالك، **الدّيوان**، (4/1)؛ الأُشْمُونيّ، **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، (157/2).

[2] ينظر: الهاشميّ، **م.س**، ص(79)؛ المراغيّ، **م.س**، ص(65)؛ عوني، **المنهاج الواضح للبلاغة**، (95/2).

[3] الشّيبانيّ، **شرح المعلّقات التّسع**، ص(216)؛ الزَّوْزَنيّ، **شرح المعلّقات السّبع**، ص(245).

[4] المرادي، **الجنى الدّاني في حروف المعاني**، ص(341)؛ الحمد، **المعجم الوافي في النّحو العربيّ**، ص(342).

[5] سورة **الغاشية** 88 /1.

[6] المرادي، **م.س**، ص(341–342)؛ الحمد، **م.س**، ص(342).

[7] الفراهيديّ، **العين**، المقدمة ص(50)؛ الأزهري، **تهذيب اللغة**، مادة هل؛ الحميريّ، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، (6825/10)؛ الحمد، **م.س**، ص(344).

ثالثًا: ما (الاستفهاميّة)؛ وهي بمعنى أيّ شيء، ويطلب بها شرح الاسم[1] نحو: ما الأقِط؟ أو يطلب بها شرح حقيقة المسمّى نحو: ما الجهاد؟ وما الاستشهاد؟ وما الشّهادة في سبيل الله؟

وإذا جرّت (ما) الاستفهاميّة بأحد حروف الجرّ الآتية: "مِنْ، إلى، عن، على، في، الباء، حتّى، اللّام" حذفت ألفها، وبقيت الفتحة دليلًا عليها[2]؛ نحو: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ۝٥﴾[3].

إلامَ الخلف بينكم إلاما؟

﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١﴾[4]

علامَ الاختلاف؟

﴿قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ﴾[5]

﴿وَإِنِّى مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ۝٣٥﴾[6]

حتّامَ الفرقة؟؛ (حتّى متى؟)؛ إلى متى؟

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢﴾[7]

رابعًا: مَنْ: اسم استفهام مبنيّ على السّكون، يستفهم به عن العاقل مذكّرًا ومؤنّثًا، مفردًا ومثنًّى وجمعًا؛ نحو: من تحدّثَ؟ ومن تحدّثَتْ؟ ومن تحدّثا؟ ومن تحدّثَتا؟ ومن تحدّثوا؟ ومن تحدّثْنَ؟

وتعرب (من) خبرًا إذا تقدّمت على ما هو أكثر معرفة منها[8]؛ نحو: من أنت؟ ومن هو؟؛ لأنّ الضّمير أعرفُ المعارف[9].

---

[1] الرّمّانيّ، **رسالة منازل الحروف**، ص(35)؛ الحمد، **المعجم الوافي في النّحو العربيّ**، ص(300).

[2] الأنباريّ، **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين**، ص(244)؛ الحمد، **المعجم الوافي في النّحو العربيّ**، ص(300).

[3] سورة **الطّارق** 5/86.

[4] سورة **النّبأ** 1/78.

[5] سورة **النّساء** 97/4.

[6] سورة **النّمل** 35/27.

[7] سورة **الصّفّ** 2/61.

[8] ينظر: ابن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، (86/2)؛ الحمد، **م.س**، ص(318).

[9] ابن الصّائغ، **اللّمحة في شرح الملحة**، (124/1).

خامسًا: أيّ الاستفهاميّة بفتح الهمزة وتشديد الياء. ويجوز استعمالها بلفظ واحد للمذكّر والمؤنّث، وللمفرد والمثنى والجمع، عاقلًا وغير عاقل[1]؛ نحو: ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ ﴾ [2]. ونحو: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌۢ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ [3]. ونحو: ﴿فَأَيَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴿٨١﴾﴾[4].

وقال الشّاعر الكميت الأسديّ [5] من البحر الطّويل:

بأَيِّ كِتابٍ، أَم بأَيَّةِ سُنَّةٍ تَرى حُبَّهُمْ عارًا عليَّ وتَحْسَبُ؟[6]

وهي معربة بالحركات بخلاف أدوات الاستفهام الأخرى، وتلزم الإضافة لإزالة إبهامها[7]؛ نحو: أيّ رجل ساعدك؟

ويجوز أن تقطع عن الإضافة فتُنَوّن، وحينئذٍ تتبع إعراب المسؤول عنه رفعًا ونصبًا وجرًّا[8]؛ نحو: أيًّا؟ لمن قال: "قابلت رجلًا". وأيٌّ؛ لمن قال: "حدّثني رجلٌ". وأيٍّ؛ لمن قال: "مررت برجل".

وأيّ الاستفهاميّة من الألفاظ التي لها الصّدارة، لا يعمل فيها ما قبلها سوى حرف الجرّ (الباء)، سواء أكان أصليًّا؛ نحو: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌۢ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ [9]، أم زائدًا: ﴿ بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ ﴾.[10]

ويجوز إضافتها للضّمير وعلى الأخصّ إذا تكرّرت[11]، كقول الشّاعر من البحر الكامل:

---

[1] المبرد، **المقتضب**، (303/2)؛ الحمد، **المعجم الوافي في النّحو العربيّ**، ص(100).

[2] سورة **الرّحمن** 13/55.

[3] سورة **لقمان** 34/31.

[4] سورة **غافر** 81/40.

[5] الكميت بن زيد بن خنس الأسديّ(60-126هـ=680-744م)، أبو المستهلّ: شاعر الهاشميّين. كوفيّ. أمويّ. عالم بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها، ثقة في علمه. شعره أكثر من خمسة آلاف بيت، خطيب بني أسد، وفقيه الشّيعة، فارس شجاع، سخيّ، رامٍ لم يكن في قومه أرمى منه. الزّركليّ، **الأعلام**، (251/3).

[6] الكميت بن زيد، **الدّيوان**، (184/4)؛ السّيوطيّ، همع **الهوامع في شرح جمع الجوامع**، (549/1).

[7] ابن جني، **اللمع في العربية**، ص(230)؛ الحمد، **المعجم الوافي في النّحو العربيّ** ، ص(101).

[8] ينظر: المبرد، **المقتضب**، (302/2)؛ الحمد، **م.س**، ص(101).

[9] سورة **لقمان** 34/31.

[10] سورة **ن (القلم)** 6/68.

[11] ابن هشام، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، (119/3-120)؛ الحمد، **م.س**، ص(101).

فلئِنْ لقيتُك خاليَيْن لَتَعْلَمَنْ أَيِّي وأَيُّكَ فارِسُ الأَحْزابِ[1]

سادسًا: كم الاستفهاميّة: وهي من الألفاظ الّتي لها الصّدارة، ولكونها مبهمة تحتاج إلى تمييز، وهي من كنايات العدد، وهي مبنيّة على السّكون؛ نحو: ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾[2]، ونحو: كم كتابًا قرأت؟

ويستفهم بها عن أيّ عدد، ويطلب بها أو لها جواب، والكلام معها إنشائيّ، لا يحتمل التّصديق أو التّكذيب، ولا يعطف على تمييزها. وتحتاج إلى تمييز، ولا يكون إلا مفردًا منصوبًا، ولو فصل بظرف أو جارّ ومجرور، وقد يحذف تمييزها إذا دلّ عليه دليل أو علم[3]؛ نحو: كم صمت؟ أي كم يومًا.

ويجوز جرّ تمييزها بشرطين:

أ. أن يدخل عليها حرف جرّ.
ب. أن لا يفصلها عن التّمييز فاصل؛ نحو: بكم دينار اشتريت؟ وحينئذ يكون تمييزها مجرورًا بمن مقدرة. وزعم الزّجّاج بالإضافة. ويجوز نصبه كما كان أصلًا[4].

وكم تستعمل للاستبطاء كقولك: كم دعوتك؟ [5] أي كثيرًا ما دعوتك ولم تجب دعوتي.

---

[1] الأُشْمُونيّ، **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، (157/2).

[2] سورة **البقرة** 259/2.

[3] ابن هشام، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، ص(831)؛ ابن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، (82/4).

[4] ابن مالك، **شرح الكافية الشافية**، (1705/4)؛ السيوطي، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، (351/2).

[5] ينظر: المؤيد باللّه، **الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**، (160/3)؛ المراغيّ، **علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع»**، ص(68)؛ عوني، **المنهاج الواضح للبلاغة**، (103/2).

سابعًا: كيف الاستفهاميّة: وهي اسم استفهام مبنيّ على الفتح، يستفهم بها استفهامًا حقيقيًّا عن الأحوال[1]؛ نحو: كيف صحّتك؟

أو استفهامًا غير حقيقيّ فيه معنى التّعجّب[2]؛ نحو: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾[3].

وهي من الألفاظ التي لها الصّدارة. ويسأل بها عن حقيقة الحال وتصوره[4]؛ كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۝١﴾[5]؟. وقوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ۝٤١﴾[6]؟ . فبكى رسول الله ﷺ لهول السّؤال في تلك الحال.

ثامنًا: أين: وهي اسم استفهام مبنيّ على الفتح في محلّ نصب على الظّرفيّة المكانيّة[7]، نحو: أين وضعت الكتاب؟

وتدخل عليه (مِنْ، وإلى) من حروف الجرّ[8]، فتقول: "من أين حضرت؟". وإلى أين أنت ذاهب يا بنيّ؟

ويسأل بها عن تصوّر حقيقة المكان؛ كقوله تعالى: ﴿أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ۝٢٢﴾[9]. وقوله: ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ۝٩٢﴾[10].

---

[1] الزّمخشريّ، **المفصل في صنعة الإعراب**، ص(217)؛ الحمد، **المعجم الوافي في النّحو العربيّ**، ص(255).

[2] السّكاكيّ، **مفتاح العلوم**، ص(314)، الحمد، **المكان نفسه**.

[3] سورة **البقرة** 28/2.

[4] المؤيد باللّه، **الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**، (159/3).

[5] سورة **الفيل** 1/105.

[6] سورة **النّساء** 41/4.

[7] الوقّاد، **شرح الأزهرية**، ص(50)؛ الحمد، **م.س**، ص(104).

[8] ابن الصائغ، **اللمحة في شرح الملحة**، (109/1)؛ الحمد، **م.س**، ص(104).

[9] سورة **الأنعام** 22/6.

[10] سورة **الشّعراء** 92/26

تاسعًا: أنّى: وهي اسم استفهام بمعنى (كيف)[1]، كقولك: "أنّى فعلت هذا؟" أو بمعنى (من أين)[2] كقوله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ ﴾[3]؛ فأنّى في محل نصب على الظّرفيّة. وأنّى تستعمل للاستبعاد؛ كقوله تعالى: ﴿ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴾[4]؟

عاشرًا: متى: اسم استفهام مبنيّ على السّكون، في محل نصب على الظّرفيّة الزّمانيّة[5]؛ نحو: متى السّفر؟ أو متى تسافر؟ ونحو: متى استلمته؟

وقد سمع في كلام العرب، دون قياس، إدخالهم حرفي الجرّ (حتّى وإلى) على (متى)[6] فقالوا: "حتّى متى تبقى فلسطين محتلة من يهود؟"، وإلى متى يبقى أهل فلسطين مشرّدين في البلاد؟ وهو مختصّ بتصوّر حقيقة الزّمان[7]؛ كقوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٤٨ ﴾[8]. وقوله: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَۖ ﴾[9]؟

حادي عشر: أيّان: وهي اسم استفهام بمعنى متى[10]؛ كقوله تعالى: ﴿ يَسۡـَٔلُ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلۡقِيَٰمَةِ ٦ ﴾[11]. وقوله تعالى:﴿ يَسۡـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلدِّينِ ١٢ ﴾[12].

---

[1] الزجاجيّ، **حروف المعاني والصفات**، ص(61)؛ الحمد، **المعجم الوافي في النّحو العربيّ**، ص(90).

[2] الزجاجيّ، **المكان نفسه**؛ السيرافيّ، **شرح أبيات سيبويه**، (57/2)؛ الحمد، **المكان نفسه**.

[3] سورة **آل عمران** 37/3.

[4] سورة **الدّخان** 13/44

[5] ابن جني، **اللمع في العربية**، ص(233)؛ ابن مالك، **شرح الكافية الشّافية**، (1624/3)؛ الحمد، **م.س**، ص(311).

[6] السّيرافيّ، **شرح أبيات سيبويه**، (161/1)؛ ابن الصائغ، **اللمحة في شرح الملحة**، (109/1)؛ ابن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، (200/2)؛ الحمد، **المكان نفسه**.

[7] المؤيد باللّه، **الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**، (159/3).

[8] سورة **يس** 48/3.

[9] سورة **الإسراء** 51/17.

[10] سيبويه، **الكتاب**، (235/4)؛ الحمد، **م.س**، ص(103).

[11] سورة **القيامة** 6/75.

[12] سورة **الذّاريات** 12/15.

ويسأل بها عن تصور حقيقة زمان المستقبل[1] كقوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴾[2].

وقيل: إنّها (أيّان) تختصّ بالأمور الهائلة العظيمة[3]. كقوله تعالى: ﴿ أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ ۖ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ ﴾[4] .

المطلب الخامس: المعاني البلاغيّة للاستفهام.

من طبيعة الإنسان إذا لم يُرِد التّصريح بالمعنى الّذي يَقْصِده، فإنّه يتّخذ للإشعار به أسلوبًا غير مباشر[5]. وتخرج هذه الأدوات عن معناها الحقيقيّ إلى معانٍ مجازيّة، تفهم من سياق الكلام بوساطة قرائن، منها:

1- **الإخبار**: يستعمل الاستفهام أسلوبًا من أسَالِيب الإخبار، وهو يدخل في طريقة الإعلام غير المباشر. نحو: ﴿ أَفِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟ ﴾[6].

حيث قال الله عزَّ وجلَّ في شأنِ طائفةٍ من المنافقين: ﴿ وَإِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ يَأْتُوٓا۟ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ ۚ بَلْ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾[7].

أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا: أي: هم فريقانِ، فريقٌ في قلوبهم مرض النفاق، وفريق دخل إلى قلوبهم الرّيبُ.

---

[1] ينظر: الهاشميّ، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، ص(82)؛ المراغيّ، **علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع»**، ص(67)؛ عوني، **المنهاج الواضح للبلاغة**، (102/2).

[2] سورة **الأعراف** 187/7.

[3] ينظر: الهاشميّ، **م.س**، ص(82)؛ عوني، **م.س**، (102/2).

[4] سورة **النّحل** 21/16.

[5] حَبَنَّكَة، **البلاغة العربيّة**، (270/1).

[6] سورة **النّور** 50/24.

[7] سورة **النّور** 48/24-50.

2- الاستبطاء نحو: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ ﴾[1]؟

مَتَى: سُؤَالٌ عَنِ الْوَقْتِ، فَقِيلَ: ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ دعَاءِ اللهِ تَعَالَى، وَالسؤال والِاسْتِعْلَامِ عن وَقْتِ النَّصْرِ، فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ: أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ، وَقِيلَ: ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِبْطَاءِ[2].

ولقد سأل الصّحابة رسول الله ﷺ في المدينة متى نصر الله؟ لأنّهم كانوا يحملون السّلاح ليل نهار حتّى ضاق عليهم الأمر، واشتدت عليهم الحياة؛ فأجابهم الرّسول ﷺ ألا إنّ نصر الله قريب. فلم تغزهم قريش بعد غزوة الأحزاب؛ وإنّما صار المسلمون هم الّذين يغزون قريشًا وغيرها من الكفار.

3- الاستبعاد: كقوله تعالى: ﴿ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ﴾[3] ؟ فليس الغرض: السّؤال عن الذّكرى لاستحالته على الله العالم بخفايا الأمور، إنّما المراد: استبعاد تذكّرهم بدليل قوله:﴿ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ﴾[4] فكأنه يقول: مِنْ أين لهم التذكر والاعتبار والرّجوع إلى الحقّ، وقد جاءهم رسول واضح الحجّة، فأعرضوا عنه؟

4- الاسترشاد: قد يطرح المتكلم سؤالًا استفهاميًّا ظاهره يُشْعر بالاستشكال أو الاعتراض، وغرضه الاسترشاد، ومن هذا القبيل ما جاء على لسان الملائكة يسألون ربّهم[5] .﴿ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ ﴾[6]؛ لأنّه لا يعترض على قول الله سبحانه. وأشرب معنى الاستعلام.

5- الافتخار: قد يُسْتعمل الاستفهام في الافتخار، وقد يُفْهَم الافتخار من الاستفهام مَقْصَدًا أوّلًا، وقد يكون أحد لوازم المقصد الأوّل منه كقول الله سبحانه على لسان فرعون: ﴿ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِى قَوْمِهِۦ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِى مِن تَحْتِىٓ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ ﴾[7].

---

[1] سورة **البقرة** 214/2.

[2] خطيب دمشق، **الإيضاح في علوم البلاغة**، (68/3)؛ الأندلسيّ، **البحر المحيط في التفسير**، (374/2).

[3] سورة **الدّخان** 13/44.

[4] سورة **الدّخان** 13/44.

[5] حَبَنَّكَة، **البلاغة العربيّة**، (292/1-293).

[6] سورة **البقرة** 30/2.

[7] سورة **الزّخرف** 51/43.

فالاستفهام في قوله: ﴿أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ﴾ خرج عن معناهُ إلى معنى الافتخار بما يملك في مصر.

6- الأمر: وهو طلَبُ تحقيق شيْءٍ ما، مادّيًّا كان أو معنويًّا[1]. كما في قوله تعالى: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾﴾[2]؟ على معنى: انتهوا. وقوله: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾﴾[3]؛ أي تذكّروا.

والفرق بين الطّلب في الاستفهام وبين الطّلب في الأمر والنّهي والنّداء واضح، فإنّك في الاستفهام تطلب ما هو في الخارج ليحصل في ذهنك نقش له مطابق وفيما سواه تنقش في ذهنك، ثمّ تطلب أن يحصل له في الخارج مطابق فنقش الذّهن في الأوّل تابع وفي الثّاني متبوع[4].

7- **الإنكار**: اعلم أنّ الإنكار إذا وقع في المثبت يجعله نفيًا، كقوله تعالى: ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ﴾[5] أي لا شكّ في الله، وإذا وقع في المنفيّ يجعله إثباتًا؛ كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴿٦﴾﴾[6]؛ أي قد وجدك الله يتيمًا فآواك.

ولا يخرج أمر الإنكار عن معنيين: التّوبيخ، أو التّكذيب.

فالتّوبيخ إمّا على أمر وقع فيما مضى، بمعنى "ما كان ينبغي"، أو على أمر خيف وقوعه في المستقبل، بمعنى: "لا ينبغي أن يكون"، فالأوّل كقولك لمن ارتكب جرمًا: "أعصيت ربّك؟ " أي ما كان ينبغي لك أن تعصيه، والثّاني: كقولك لمن يعتزم ارتكاب محظور: "أتعصي ربّك؟ " أي لا ينبغي لك أن يصدر منك عصيان.

---

[1] حَبَنَّكَة، **البلاغة العربيّة**، (228/1).

[2] سورة **المائدة** 91/5.

[3] سورة **القمر** 15/54.

[4] السّكاكيّ، **مفتاح العلوم**، (304/1).

[5] سورة **إبراهيم** 10/14.

[6] سورة **الضّحى** 6/93.

أمّا الإنكار بمعنى التّكذيب فإمّا أن يكون في أمر مضى بمعنى: "لم يكن" أو أمر سيأتي بمعنى: "لن يكون"، فالأوّل كقوله تعالى: ﴿ أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا ﴾[1] ؟ أي لم يكن هذا الإصفاء، وهذا الاتخاذ، بل أنتم مفترون على الله كذبًا فيما تدّعون، تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيرًا فالمراد هنا: تكذيبهم في دعواهم. والثّاني كقوله تعالى: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾[2] أي أنكرهُكم على قبول الحجّة وأنتم كارهون لها. يعني لن يكون هذا الإلزام والإكراه، بل ، الإعلام لا الإلزام، فالاستفهام في "الآيتين" يراد به الإنكار على المخاطب، وتكذيبه فيما زعم.

وقد يكون الإنكار للتّوبيخ واللوم على ما وقع؛ كقوله تعالى: ﴿أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾[3]، وهذه الآية جاءت على لسان إبراهيم عليه السّلام لقومه، عندما رآهم يعبدون أصنامًا ينحتونها بأيديهم من الحجارة.

8- التّجاهل: قد يتجاهل العارف بالأمر أو بالشخص أو بصفاته لأغراضٍ بلاغيّة، منها استزادة المعرفة، ومنها انتزاع الاعتراف، ومنها تحقيره والتقليل من شأنه حتّى كأنّه غير معروف، ومنها الإثارة لإفاضة البيان حوله من بعض حاضري المجلس للتعريف به مدحًا أو ذمًّا، إلى غير ذلك من أغراضٍ بلاغيّة، ويستعمل في التّجاهل أسلوب الاستفهام[4].

ومن الاستفهام المستعمل في التجاهل ما جاء ضمن عرض قصّة إبراهيم عليه السّلام لمّا حطّم أصنام قومه إذْ تخلف عنهم يوم خرجوا ليلهوا في عيد لهم، فقال الله عزَّ وجلَّ فيها: ﴿ قَالُوا۟ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا۟ فَأْتُوا۟ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوٓا۟ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾ ﴾[5].

---

[1] سورة **الإسراء** 40/17.

[2] سورة **هود** 28/11.

[3] سورة **الصّافّات** 95/37.

[4] حَبَنَّكَة، **البلاغة العربيّة**، (296/1-297).

[5] سورة **الأنبياء** 59/21-62.

9- التّحسّر: ومنه قوله تعالى:" ﴿ وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَاۚ ﴾ [1]؛ فالمجرمون مشفقون من ما في الكتاب، ويقولون ذلك على سبيل التّحسر والنّدامة.

وكقول شمس الدّين الكوفيّ من البحر الكامل:

ما لِلْمَنَازِلِ أَصْبَحَتْ لا أَهْلُها أَهْلِيْ وَلا جيْرانُها جيْراني[2]

فالشّاعر هنا يتحسّر على أهله وجيرانه لسوء معاملتهم وتنكرهم له؛ كأنّهم لا يعرفونه.

10- التّحضيض: إذا أراد المتكلّم حضّ المخاطب وحثّه على فعل من الأفعال أو تركه، كان الاستفهام أوقعَ في النّفس وأكثر تأثيرًا من صيغة الأمر أو النّهي. ومنه قول الله عزَّ وجلَّ يحثُّ على قتال المشركين: ﴿ أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوۡمٗا نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ وَهَمُّواْ بِإِخۡرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٍۚ ﴾ [3]. فقول الله للمجاهدين: ألا تقاتلون قومًا نكثوا أيمانهم، وهمّوا بإخراج الرّسول، وهم بدؤوكم أوّل مرّة؟ أشدّ تأثيرًا في نفوسهم وفي استنهاض هممهم من قولك: قاتلوا قومًا نكثوا أيمانهم، وهمّوا بإخراج الرّسول، وهم بدؤوكم أوّل مرّة.

11- التّحقير: هو اعتبار الشيء حقيرًا لا قيمة له. أمّا الاستهزاء فهو السخرية وعدم المبالاة بمن استهزئ به وإن كان كبيرًا في نفسه. نحو: ﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِي يَذۡكُرُ ءَالِهَتَكُمۡ ﴾ [4]. بهذا الاستفهام يحقّر القوم رسولهم، ويسخرون منه. ويحطّون من شأنه، فهو، في رأيهم، أقلّ شأنًا من آلهتهم ولا يحقّ له أن يذكر الأصنام بسوء. وإن كان الرسول ﷺ في حقيقته كبيرًا في نفسه، ومن أفضل قومه؛ لأنّ الله سبحانه قد اصطفاه من بينهم.

---

[1] سورة **الكهف** 49/18.

[2] ابن شاكر الكتبيّ، **فوات الوفيات**، (233/2).

[3] سورة **التّوبة** 13/9.

[4] سورة **الأنبياء** 36/21.

12- التّذكير: قد يستخدم الاستفهام للتذكير بقولٍ أو فِعْلٍ أو حادثةٍ جرَتْ، وقد يُقْتَصَرُ فِيهِ على بعض ما يُسْتَدْعَى بالاستفهامِ تَذكُّره، فتحصل به فائدةُ الإيجاز في القول؛ كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَۖ﴾ [1].

وقول الله عزّ وجلّ في حكاية قصّة يوسف عليه السّلام وإخوته﴿ قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ ﴿٨٩﴾﴾[2] فيوسف عليه السلام يُذَكِّرُ إخوته بما سَبَقَ أَنْ فَعَلُوا بِهِ وبأخيهِ "بنيامين" بأسلوب الاستفهام، وتُفْهَمُ مع هذا التذكير معانٍ أخرى كالعتاب أو اللوم؛ لذلك قد تختلط المعاني مع بعضها حسب السّياق.

13- **التّسوية:** كما في قوله تعالى: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ ﴾ [3] أي إنذارك وعدمه سيّان، أو سواء فهم –في الحالين– معرضون.

14- **التّشويق والتّرغيب:** كما قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ ﴾ ؟[4] يريد: أن يشوّقهم إلى تجارة رابحة تنجيهم من العذاب الأليم يوم القيامة؛ وهي الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل الله.

15- **التّعجّب:** كما في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِۙ ﴾ [5]، فالغرض التّعجّب من هذه الحال في الرّسول ﷺ.

16- التّعظيم: كما في قوله تعالى: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦۚ ﴾ ؟ [6] يراد تعظيمه "سبحانه"، وأنّ الأمر في الشّفاعة مرجعه إليه، ومنوط بإذنه وإرادته.

17- **التّقرير:** أي حمل المخاطب على الإقرار بما يعرفه كما في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ

---

[1] سورة **يس** 60/36.

[2] سورة **يوسف** 89/12.

[3] سورة **البقرة** 6/2.

[4] سورة **الصّفّ** 10/61.

[5] سورة **الفرقان** 7/25.

[6] سورة **البقرة** 255/2.

صَدۡرَكَ ۝١ ﴾[1]؟ فحمل الاستفهام على حقيقته ممنوع بداهة؛ لأنّه قول الله تعالى، وإنّما هو حمل المخاطب على الإقرار والاعتراف، ومنه قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ ۝٨ ﴾ [2]؛ فالغرض من الاستفهام هو تقريرهم أو إقرارهم بمجيء النّذير لهم، لكنّه أخرجه بصورة الاستفهام؛ لما فيه من حجّة دامغة[3].

18- التّكثير: قد يعبّر المتكلم عن الكَثْرَة بأسلوب الاستفهام، والأداة المستعملة في هذا غالبًا كلمة "كم" وتخرج حنيئذٍ عن الاستفهام وتسمّى "كم" الخبريّة التي يُعبَّرُ بها عَنِ الكثرة. وَيمكن أن يستعمل غيرها من الأدوات للدّلالة على التّكثير، مثل: وكأيّن وهي بمعنى كم التّكثيريّة أو الخبريّة أو التّعجّبيّة؛ لأنّها تفيد الكثرة والخبر والتّعجّب.

كقوله تعالى: ﴿سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةم بَيِّنَةٖۗ ﴾[4]؟ فليس المراد السّؤال عن عدد الآيات، وهو الّذي لا تخفى عليه خافية، إنما الغرض بيان أن ما أتاهم من الآيات البيّنات كثير، وهم –مع ذلك– يكابرون عنادًا.

19- **التّمني:** هو طلب الشّيء المحبوب الّذي لا يُرجى، ولا يتوقَّع حصوله لكونه مستحيلا[5]؛ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَهَلۡ إِلَىٰ خُرُوجٖ مِّن سَبِيلٖ ۝١١ ﴾ [6]. وقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ هَلۡ إِلَىٰ مَرَدّٖ مِّن سَبِيلٖ ۝٤٤ ﴾ [7]. وكما في قوله تعالى: ﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ ﴾ [8]؟ "ونكتة التّمني بها هو إبراز المتمنّي الّذي لا طماعية في حصوله في صورة المستفهَم عنه، الممكن الوجود، المطموع في حصوله، وشدّة الرغبة فيه، وإنما لم تحمل على معناها الحقيقي، "وهو الاستفهام" للعلم بأن لا شفعاء لهم، ولا شفاعة"[9].

فليس الغرضُ الاستفهامَ عن وجود شفعاء، إذ هم يعتقدون أن لا شفيع لهم، ولكنهم يتمنّون لو كان لهم شفعاء فيشفعوا لهم في ذلك اليوم.

---

[1] سورة **الشّرح** 1/94.

[2] سورة **الملك** 8/67.

[3] العمّار، **الاستفهام في الصّحيحين: (خصائصه التّركيبيّة ومعانيه البلاغيّة)**، ص(41).

[4] سورة **البقرة** 211/2.

[5] الهاشميّ، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، ص(87).

[6] سورة **غافر** 11/40.

[7] سورة **الشورى** 44/42.

[8] سورة **الأعراف** 53/7.

[9] عوني، **المنهاج الواضح للبلاغة**، (109/2).

20- **التّنبيه:** في الحقيقة هو من أقسام الأَمر، وهو أيضًا من المعاني الّتي تُستعمل فيها صيغة الأَمر؛ فمن ينبّهك إلى أمر من الأمور فكأنّه يقول لك: انتبه أو انظر أو تفكّر أو تنبّه. كقوله تعالى: ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ [1]؟ فليس الغرض الاستفهامَ عن مكان الذّهاب، بل المراد هو تنبيههم إلى أنّهم ضالّون، وأنْ لا مفرّ لهم من عذاب الله، فهو لاحق بهم حيثما كانوا. فكأنّه يقول لهم: انْتَبِهُوا، ولاَ تَذْهَبُوا بعيدًا منصرفين عن إدْراك الحقيقة.

21- التّهديد والوعيد: كقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ [2]. أي: كما فعلنا بالمجرمين الأوّلين من مكذّبي القرون الأولى سنفعل بأمثالهم من الأمم اللاّحقة.

وقد يُهدِّد المتكلّم باستخدام أسلوب الاستفهام، وقَدْ يَتَوعَّدُ به. كأن يقول السُّلْطان لطائفةٍ منَ المجرمين الّذين لم تَثْبُتْ بَعْدُ إدانتُهم بجرائمهم: أَلَمْ تَعلَمُوا أَنَّنا قطعْنَا أيدي الّذينَ ثبتَتْ عليهم جريمة السّرقة؟. أَلَمْ تَعْلَموا أنَّنا قتلْنَا من ثبتت عليهم جريمة القتل عمدًا وعُدْوانًا؟ ألم تَعْلَمُوا أَنَّنا عاقبنا من ثبتت عليهم جريمة الحِرابة بتقطيع أيديهم وأرجُلهم من خلاف، وبقتل القتَلة منهم؟[3].

22- التّهكم والاستهزاء: كما في قوله تعالى: ﴿ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ ﴾[4]؟ فليس الاستفهام هنا محمولا على معناه الحقيقيّ، إنّما المقصود من قول قوم شعيب عليه السلام السّخرية والاستهزاء به.

23- التّهويل والتّخويف: ومنه قوله تعالى: ﴿ ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ ﴾[5]. وقوله تعالى: ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٣﴾ ﴾ [6]. وقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ ﴾ [7]. وقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴿١٤﴾ ﴾ [8]. وقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ﴾ [9] وقوله تعالى:

---

(1) سورة **التّكوير** 26/81.

(2) سورة **المرسلات** 16/77.

(3) حَبَنَّكَة، **البلاغة العربيّة**، (286/1).

(4) سورة **هود** 87/11.

(5) سورة **القارعة** 1/101-3.

(6) سورة **الحاقّة** 1/69-3.

(7) سورة **المدثّر** 27/74.

(8) سورة **المرسلات** 14/77.

(9) سورة **الانفطار** 17/82.

﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ۝١٠ نَارٌ حَامِيَةُۢ ۝١١ ﴾ [1] وقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ۝٥ ﴾ [2]. فالقارعة والحاقة وسقر ويوم الفصل ويوم الدّين والنّار والحطمة كلّها مسمّيات يكون فيها الحساب والعذاب. وفيها أشدّ التّخويف وأعظم التّهويل.

24- الدّعاء: هو كالنّهى، إلا أنّه من الأدنى إلى الأعلى والحقّ أَنْ لا يكون إلاَّ من العبد لربّه عزَّ وجلَّ. نحو: ﴿أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ﴾ [3] أي لا تهلكنا.

25- العتاب: أخفّ أنواع إظْهارِ عدم الارتياح لسلوكٍ ما، فعلًا كان أو تركًا، وقد يُسْتَخْدَمُ للدلالة عليه أسلوبُ الاستفهام للتخفيف من حدّته ووقعه على النفس. كقوله تعالى: ﴿ ۞ أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ ﴾ [4] أي: أَلَمْ يَحِنِ الْوَقْتُ؟. فالاستفهام في هذا الآية يتضَمَّن عِتَابًا لطائفَةٍ مِنَ الْمُؤْمِنينَ مرَّتْ عَلَيْهِمْ بعد إيمانهم مُدَّةٌ كافيةٌ، كَانَ يَنْبَغي أن يَرتَقُوا فيها من دَرَجَةِ إيمانِ الْوَجِلِ إلى دَرَجَةِ إيمانِ الخاشع.

26- العرض: يتلطّف الآمر، أو النّاصح، أو الدّاعي، أو طالب أيِّ مطلب، فَيَعْرِضُ ما يطلبه أو يدعو إليه عرضًا بأسلوب الاستفهام، والصّيغة الأصليّة التي تُسْتَعْمَل في ذلك صيغة الأمر، أو صيغة النّهي [5].

فالله سبحانه علّم موسَى عليه السّلام كيف يَعْرِضُ دَعْوته على فرعون بقوله: ﴿ ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ۝١٧ فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ۝١٨ وَأَهۡدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخۡشَىٰ ۝١٩ ﴾ [6].

27-النّفي: كما في قوله تعالى: ﴿ هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ۝٦٠ ﴾ [7]، بمعنى ما جزاء الإحسان إلا الإحسان؛ فإلّا أداة حصر.

---

[1] سورة **القارعة** 101/10-11.

[2] سورة **الهمزة** 104/5.

[3] سورة **الأعراف** 7/155.

[4] سورة **الحديد** 57/16.

[5] حَبَنَّكَة، **البلاغة العربيّة**، (1/295-296).

[6] سورة **النّازعات** 79/17-19.

[7] سورة **الرّحمن** 55/60؛ مطلوب، أحمد، **معجم المصطلحات البلاغيّة**، ص(1/193).

28-النّهي: كما في قوله تعالى: ﴿أَتَخۡشَوۡنَهُمۡۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١٣﴾[1]؟ بمعنى: لا تخشوهم فالله هو الجدير بالخشية منه؛ بدليل: ﴿فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ﴾[2].

[1] سورة **التّوبة** 13/9.

[2] سورة **المائدة** 44/5.

الفصل الثّاني: أكثر المعاني البلاغيّة ورودًا في أحاديث الاستفهام المجازيّ والبلاغيّ في موطّأ الإمام مالك ﷺ.

توطئة

أكثر المعاني البلاغيّة ورودًا.

1. **الإنكار.**
2. **الأمر.**
3. **التّعجّب.**
4. **التّقرير.**
5. **النّفي.**
6. **التّرغيب والتّشويق والتّحبيب.**
7. **العرض.**

الفصل الثّاني

المعاني البلاغيّة لأسلوب الاستفهام في موطّأ الإمام مالك ﷺ.

توطئة

للاستفهام في اللّغة العربيّة معنيان رئيسان هما: المعنى الحقيقيّ، والمعنى البلاغيّ. فالحقيقيّ كقولك: ما اسم كتاب الإمام مالك الّذي وضعه في الحديث الشّريف؟ أمّا قولك ألا تعلم أنّ الإمام مالكًا قد استغرق أربعين سنة في كتابة الموطّأ؟ فهذا استفهام بلاغيّ يريد منه المستفهِمُ أن يعلم المخاطب أنّ وضع الموطّأ قد استغرق أربعين سنة. فكأنّه يقول: اعلم أيّها المخاطب ذلك. ومثل هذا هو المقصود بالمعنى البلاغيّ للاستفهام. وهو أكثر ثأثيرًا في نفس المخاطب، وأكثر رسوخًا في العقل أو الفهم أو الإدراك، ويتلقّاه السّامع بشوق وارتياح.

هذا هو أسلوب الاستفهام. أمّا موطّأ الإمام مالك ﷺ فقد قسّم كتابه الموطّأ إلى (61) كتابًا. بدأه بكتاب (وقوت الصّلاة)، وختمه بكتاب (أسماء النّبيّ ﷺ)، وقسّم كلّ كتاب إلى عدد من الأبواب. فجاء في الأوّل وهو كتاب وقوت الصّلاة ثمانية أبواب هي:

1. باب وقوت الصّلاة.
2. باب وقت الجمعة.
3. باب من أدرك ركعة من الصّلاة.
4. باب ما جاء في دلوك الشّمس وغسق اللّيل.
5. باب جامع الوقوت.

6. باب النّوم عن الصّلاة.
7. باب النّهي عن الصّلاة بالهاجرة.
8. باب النّهي عن دخول المسجد بريح الثّوم، وتغطية الفم.

وجاء في الكتاب الحادي والسّتّين وهو الكتاب الأخير في الموطّأ، الّذي سمّاه كتابَ أسماء النّبي ﷺ باب واحد هو: باب أسماء النّبيّ ﷺ. واعلم أنّه إذا لم يكن في الكتاب إلا باب واحد سمّاه باسم الكتاب أو قريبًا منه. مثل: الكتاب الأخير و(كتاب العلم)، وفيه (باب ما جاء في طلب العلم).

وجاء الاستفهام البلاغيّ في: (42) كتابًا منها فقط.

عدد الأبواب في الموطّأ (655) بابًا وعدد الأبواب التي ورد فيها الاستفهام البلاغيّ (114) بابًا فقط.

عدد أحاديث الموطّأ المتعلّقة بهذا البحث (137) حديثًا، جاء في بعضها أكثر من استفهام واحد، حيث بلغ عدد الاستفهامات فيها (182) استفهامًا مجازيًّا أو بلاغيًّا. ومن الأحاديث حديثان جاءا في الكتاب بدون ترقيم، و(135) حديثًا حملت أرقامًا.

عدد شواهد الاستفهام الواردة في الموطّأ (650) شاهدًا، منها (468) استفهامًا حقيقيًّا، و(182) استفهامًا بلاغيًّا.

ونبدأ بجدول جامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الأمام مالك وهو الملحق رقم (1) والذي يبين: رقم الحديث، والجزء والصفحة اللتين ورد فيهما الحديث في الموطأ، ورقم الكتاب واسمه في الموطأ، ورقم الباب واسمه، والشاهد في الحديث، والمعنى المجازيّ، وأداة الاستفهام.

عدد أدوات الاستفهام التي جاءت على معانٍ مجازيّة، التي وردت في الموطّأ هي تسع أدوات: الهمزة، وأيّ، وأين، وكيف، وما، ومَنْ، وهل، ومتى، ولعلّك، بالإضافة إلى حالات ورد فيها الاستفهام بدون ذكر الأداة؛ حيث يفهم الاستفهام من السّياق، وتقدّر أداة الاستفهام.

والملحق رقم (2) يبيّن جدول أدوات الاستفهام الّذي يظهر فيه عدد الشّواهد الواردة في الموطّأ لكلّ أداة استفهام. ويليه جدول تفصيليّ لكلّ أداة استفهام يبيّن: رقم الحديث، والجزء والصّفحة اللتين

ورد فيهما الحديث في الموطّأ، ورقم الكتاب واسمه في الموطأ، ورقم الباب واسمه، والشّاهد في الحديث، والمعنى المجازيّ أو البلاغي لكلّ أداة الاستفهام.

واعلم أنّ أكثر أدوات الاستفهام ورودًا في الموطأ هي الهمزة؛ حيث وردت (104) مرات، أي وردت أكثر من ورود أدوات الاستفهام الأخرى جميعًا. ويليها (ما) (34) مرة، و(هل) (12) مرة، و(أين وكيف ومَن) (6) مرات لكل أداة منها، و(أي) (4) مرات، و(متى ولعلك) مرة واحدة لكل منهما. كما وردت ثمانية شواهد دون ذكر أداة الاستفهام؛ حيث دل عليها السياق؛ لأنّ الهمزة أمّ الأدوات، والحبيب المصطفى ﷺ يستعمل الهمزة كثيرًا لكثرة استعمال العرب لها أكثر من غيرها، كيف لا وهو أُمِرُ أن يخاطب النّاس على قدر عقولهم وبما يفقهونه.

عدد المعاني البلاغيّة الرّئيسة الواردة في الموطّأ (30). ويبيّنها ملحق المعاني البلاغيّة رقم(3)؛ والذي تظهر فيه المعاني البلاغيّة الثلاثون كلّها وعدد شواهدها وأدوات الاستفهام المستعملة فيها. ويليه جدول خاصّ بكلّ معنًى مجازيّ وبلاغيّ على حدة.

ورد معنى الإنكار (37) مرّة، والأمر (25) مرّة، والتّعجّب (24) مرّة، والتّقرير (23) مرّة، والنّفي (19) مرّة، والتّرغيب والتّشويق والتّحبيب (10) مرّات، والعرض (5) مرّات، والنّهي (4) مرّات، والاستيقان والالتماس والتّمني (3) مرّات لكلّ معنى منها، والاسترشاد والاستغراب والاستفسار وأسلوب الحكيم والتّأكيد والتّبكيت والتّكثير والتّهكم (مرّتين) لكلّ معنى منها، والإثبات والاختبار والاستخبار والتّسوية والتّشريف والتّعظيم والتّعليل والتّنبيه والدّعاء وطلب التّعيين والعتاب (مرّة) واحدة لكلّ معنى منها.

المعاني البلاغيّة لأسلوب الاستفهام في موطّأ الإمام مالك ﷺ.

ورد الاستفهام في موطّأ[1] الإمام مالك على معانٍ بلاغيّة عدّة، وسأتناولها هنا حسب كثرة ورودها في الموطّأ، وهي:

أوّلًا: الإنكار

1- الإنكار لغة: الِاسْتِفْهَامُ عَمَّا يُنْكِرُه[2]. والاسْتِنْكارُ اسْتِفْهَامُكَ أَمرًا تُنْكِرُه[3].

2- الإنكار اصطلاحًا: هو الكلام الملقى على المنكر للحكم[4]، والمعنى في الإنكار على النّفي، وما بعده منفي، ولذلك تصحبه " إلا "، كقوله تعالى: ﴿وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ﴾[5]. ويعطف عليه المنفي كقوله تَعَالَىٰ:﴿أَنُؤْمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ﴾[6] . أي لا نؤمن. وقوله تَعَالَىٰ:﴿ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ﴾[7]، أي ما شهدوا ذلك. وكثيرًا ما يصحبه التكذيب، وهو في الماضي بمعنى لم يكن، وفي المستقبل بمعنى لا يكون، نحو: ﴿ أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ﴾[8]. أي لم يفعل ذلك. و﴿ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ﴿٢٨﴾﴾[9]. أي لا يكون هذا الإلزام[10]. "والتّوبيخ جعله بعضهم من قبيل الإنكار، إلا أن الأوّل إنكار إبطال، وهذا الإنكار توبيخ. والمعنى أن ما بعده واقع جدير بأن يُنفى، فالنفي هنا قصديّ،

---

[1]ملحوظة: هذه هي نسخة الموطّأ الّتي اعتمدتُ عليها في الدّراسة؛ مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحيّ المدنيّ (ت179هـ)، **الموطّأ لإمام الأئمّة وعالم المدينة مالك بن أنس** ﷺ، صحّحه ورقّمه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: محمّد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التّراث العربيّ، (1406هـ/1985م)، عدد الأجزاء: 2.

[2]ينظر: ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، مادّة نكر (804/6)؛ ابن منظور، **لسان العرب**، مادّة نكر (233/5)؛ الزَّبيديّ، **تاج العروس من جواهر القاموس**، مادّة نكر (290/14).

[3]ينظر: الفراهيديّ، **كتاب العين**، باب الكاف والراء والنون؛ الأزهريّ، **تهذيب اللغة**، (109/10)؛ ابن منظور، **م.س**، مادّة نكر (233/5)؛ الفيروزآباديّ، **القاموس المحيط**، مادّة نكر (487/1).

[4]ينظر: التّهانويّ، **كشّاف اصطلاحات الفنون**، (طبعة دار الكتب العلميّة)، (211/4).

[5] سورة **سبأ** 34/ 17.

[6] سورة **الشعراء** 26/ 111.

[7] سورة **الزخرف** 43/ 19.

[8] سورة **الإسراء** 17/ 40.

[9] سورة **هود** 11/ 28.

[10] السّيوطيّ، **معترك الأقران في إعجاز القرآن**، (328/1).

والإثبات قصدي، عكس ما تقدم. ويعبر عن ذلك بالتّقريع أيضًا، نحو: ﴿أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾[1]. ونحو:﴿ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴾[2]. فيها تقريع لعبادتهم ما ينحتون. ونحو: ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾[3]. فيها تقريع لهم على تركهم عبادة الله وعبادنهم لبعل. وأكثر ما يقع التّوبيخ في أمر ثابت وبِّخَ على فعله، كما يقع على ترك فعل ينبغي أن يقع، كقوله تعالى : ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ ﴾[4]. فالله موبخ لهم لعدم قيامهم بالأعمال الصالحة لمّا عمّرهم في الدّنيا و: ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَآ ﴾[5]، فالتوبيخ على تركهم الهجرة جليّ وواضح"[6].

ومن الإنكار التّوبيخيّ قول الشّاعر أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعرّيّ من البحر الوافر:

أَفَوْقَ الْبَدْرِ يُوْضَعُ لِيْ مِهَادٌ أَمِ الْجَوْزَاء تَحْتَ يَدي وِسَادُ؟[7]

" أي لا ينبغي ذلك، مدّعيًا: أنّه أعلى مرتبة، وأسمى مكانة من البدر، فالاستفهام في كلّ هذا يراد به الإنكار على المخاطب فعله، وتوبيخه عليه.

ومنه قول الشّاعر أَبي سعيد الرّستميّ للصّاحب بن عَبَّاد من البحر الطّويل:

أَفِيْ الْحَقِّ أَنْ يُعْطَى ثَلَاثُونَ شَاعِرًا وَيحرمَ مَا دَوْنَ الرِّضَى شَاعِرٌ مِثْلِيْ[8]

فهذا الاستفهام في البيت يفيد الإنكار، وبيان أنّ ذلك ما ولا ينبغي أن يكون. ومثل الإنكار بمعنى التّكذيب قوله سبحانه: ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ ﴾؟[9]. ومن الإنكار قول الشّاعر صالح بن عبد القدوس من البحر الطّويل:

---

[1] سورة **طه** 20/ 93.

[2] سورة **الصّافات** 37/ 95.

[3] سورة **الصّافات** 37/ 125.

[4] سورة **فاطر** 37/35.

[5] سورة **النّساء** 4/ 97.

[6] السّيوطيّ، **معترك الأقران في إعجاز القرآن**، (329/1).

[7] ينظر: المعري، **سقط الزند**، ص(80)؛ اليوسيّ، **زهر الأكم في الأمثال والحكم**، (259/2).

[8] ينظر: الثعالبيّ، **خاصّ الخاصّ**، ص(67).

[9] سورة **القيامة** 36/75.

مَتَى يَبْلُغُ الْبُنْيَانُ يَوْمًا تَمَامَهُ إذا كُنْتَ تَبْنِيْهِ وَغَيْرُكَ يَهْدِمُ[1]

وهذا الاستفهام يفيد الإنكار والتّكذيب، وبيان أنّ ذلك لن يكون، فليس بالإمكان أن تتمّ بنيانًا إذا كنت بانيًا وغيرك هادمًا؛ وفي البيت استعارة تمثيليّة.

في هذا الاستفهام إنكار وبيان أنّ ذلك لا ينبغي أن يكون؛ فلا يجوز تصديق الوشاة، وتخييب آمال السّائلين.

ومنه قول عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير[2] من البحر الطّويل أيضًا:

أَأَتْرُكُ أَنْ قَلَّتْ دراهمُ خالدٍ زيارتَهُ إنّي إذًا لَلَئِيْمُ[3]

أنّ ذلك لا ينبغي أن يكون.

3أ- نصّ الحديث الّذي جاء فيه معنى الإنكار

وَحَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ أُكَيْمَةَ اللَّيْثِيِّ[4]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةٍ جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ، فَقَالَ: «**هَلْ قَرَأَ مَعِي مِنْكُمْ أَحَدٌ آنِفًا**»؟ فَقَالَ رَجُلٌ: نَعَمْ. أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنِّي أَقُولُ مَا لِي أُنَازَعُ الْقُرْآنَ؟**»، فَانْتَهَى النّاس عَنِ الْقِرَاءَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِيمَا جَهَرَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقِرَاءَةِ، حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[5].

---

[1] ينظر: الجاحظ، **البيان والتّبيين**، (258/3).

[2] هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطيّة الكلبيّ اليربوعيّ التّميميّ،(182- 239هـ = 798- 853م): شاعر مقدم، فصيح. من أهل اليمامة. كان يسكن بادية البصرة، ويزور الخلفاء من بني العباس فيجزلون صلته. وبقي إلى أيام الواثق. وعمي قبل موته. وهو من أحفاد جرير الشاعر. وكان النحويون في البصرة يأخذون اللغة عنه. الزّركليّ، **الأعلام**، (37/5).

[3] القيروانيّ، **العمدة في محاسن الشّعر وآدابه**، (70/1).

[4] ابن أكيمة الليثي، هو عمارة بن أكيمة، مدنيّ، تابعيّ، ثقة، أبو الوليد. روى عنه الزّهريّ. ينظر:البخاريّ، **التّاريخ الكبير**، (90/9). العجليّ، **تاريخ الثقات**، (490/1) ترجمة رقم (1897)؛ ابن ماكولا، **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، (109/1)؛ **موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله**، (57/3). ترجمة رقم (1900).

[5] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (86/1-87)، 3-كتاب الصلاة، 10-بَاب تَرْكِ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ، (44).

4أ- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
44	1|86-87	3-كتاب الصّلاة	10-بَاب تَرْكِ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ	**هَلْ قَرَأَ مَعِي مِنْكُمْ أَحَدٌ آنِفًا؟**	الإنكار	هل
44	1|86-87	3-كتاب الصّلاة	10-بَاب تَرْكِ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ	**مَا لِي أُنَازَعُ الْقُرْآنَ؟**	الإنكار	ما

5أ- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

في الحديث (44)؛ وذلك في كِتَاب الصّلاة وهو الكتاب الثّالث، وفي باب: تَرْكِ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ، وهو الباب العاشر من الكتاب.

بدأ الشّاهد الأوّل بقوله -**هَلْ قَرَأَ مَعِي مِنْكُمْ أَحَدٌ آنِفًا؟**- بهل الاستفهاميّة، وفعل ماضٍ، وفاعله (أحد) متأخر عنه، و(معي) ظرف ومضاف إليه، و(منكم) جارّ ومجرور و(معي ومنكم) متعلّقان بالفعل قرأ، وآنفًا ظرف زمان منصوب. ينظر: جدول المعنى البلاغيّ (الإنكار).

وفي الحديث والكتاب والباب جميعها، بدأ الشّاهد الثّاني بقوله -**مَا لِي أُنَازَعُ الْقُرْآنَ؟**- بما الاستفهاميّة، وجارّ ومجرور وهما مبتدأ وخبر، وفعل مضارع مرفوع وفاعله (أنا) ضمير مستتر، والقرآن مفعول به منصوب. ينظر: جدول المعنى البلاغيّ (الإنكار).

بعد أن انصرف عليه السلام من صلاة جهر فيها قال: "**هَلْ قَرَأَ مَعِي مِنْكُمْ أَحَدٌ آنِفًا؟**"

في هذا الاستفهام منه عليه السّلام سؤال واستيضاح عمن قرأ معه عليه السّلام وهو يقرأ في الصّلاة الجهريّة. فلمّا قال له رجل من المسلمين: نعم، أنا يا رسول الله. قال عليه السّلام: إنّي أقول **مَا لِي أُنَازَعُ الْقُرْآنَ؟**" وفي هذا الاستفهام إنكار وتوبيخ منه عليه السّلام، لكلّ من ينازعه القرآن في الصّلاة؛ أي يقرأ ويجهر بالقرآن ورسول الله يقرأ القرآن. وهذه هي المنازعة الّتي عناها رسول الله ﷺ. وهذا ينطبق على كلّ من يقرأ ويجهر بالقرآن مع أيّ إمام في الصّلاة الجهريّة.

3ب- **وجاء معنى الإنكار أيضًا في حديث ثانٍ:**

وَحَدَّثَنِي عَنْ مالِكٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ[1]، عَنْ عَبْدِ الرّحمن بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ[2]، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ[3] قَدِمَ مِنَ الْعِرَاقِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو طَلْحَةَ [4]وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ[5] فَقَرَّبَ لَهُمَا طَعَامًا قَدْ مَسَّتْهُ النَّارُ، فَأَكَلُوا مِنْهُ. فَقَامَ أَنَسٌ فَتَوَضَّأَ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ **مَا هَذَا يَا أَنَسُ؟ أَعِرَاقِيَّةٌ؟** فَقَالَ أَنَسٌ: «لَيْتَنِي لَمْ أَفْعَلْ». وَقَامَ أَبُو طَلْحَةَ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، فَصَلَّيَا وَلَمْ يَتَوَضَّآ[6].

---

[1] هو موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسديّ بالولاء(000 – 141 هـ = 000 – 758 م)، أبو محمّد ، مولى آل الزبير: عالم بالسّيرة النّبويّة، من ثقات رجال الحديث. من أهل المدينة. مولده ووفاته فيها. له (كتاب المغازي) قال الإمام ابن حنبل: عليكم بمغازي ابن عقبة فإنه ثقة. روى عَن أم خَالِد بنت خَالِه وَلها صُحْبَة وَنَافِع وَسَالم وَالزهْرِيّ وَخلق وروى عَنهُ مَالك وَشعْبَة والسفيانان وَابْن جريج وَخلق وَثَّقَهُ أَحْمد وَيحيى وَأَبُو حَاتِم وَغير وَاحِد. ينظر: السّيوطيّ، **إسعاف المبطّأ برجال الموطّأ**، ص28؛ الزّركليّ، **الأعلام**، (325/7).

[2] هو عبد الرّحمن بن يزيد بن جارية الأنصاري المدني(000 – 98 هـ = 000 – 716 م)، أبو محمّد : تابعيّ، من رجال الحديث الثقات. ولد في حياة رسول الله ﷺ وولي القضاء لعمر ابن عبد العزيز. قال الأعرج: ما رأيت رجلا بعد الصحابة أفضل منه وهو أخو عاصم بن عمر بن الخطاب لأمّه. مات في المدينة . الزّركليّ، **م.ن**، (3/3).

[3] هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم النجاري الخزرجي الأنصاري (10 ق.هـ – 93هـ = 612 – 712 م)، أبو ثمامة، أو أبو حمزة، صاحب رسول الله ﷺ وخادمه خدم النَّبِي ﷺ عشر سِنِين ودعا لَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ أكثر مَاله وَولده وَأدْخله الْجنَّة. روى عنه رجال الحديث (2286) حديثا. مولده بالمدينة وأسلم صغيرا وخدم النبي ﷺ إلى أن قبض. ثم رحل إلى دمشق، ومنها إلى البصرة، فمات فيها. وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة. ينظر: السّيوطيّ، **م.س**، ص6؛ الزّركليّ، **م.س**، (2/24–25).

[4] هو زيد بن سهل بن الأسود النّجاريّ الأنصاريّ أبُو طَلْحَة، (36 ق.هـ – 34هـ = 585م– 654م): صحابيّ، من الشّجعان الرّماة المعدودين في الجاهليّة والإسلام. مولده في المدينة. ولما ظهر الإسلام كان من كبار أنصاره، فشهد العقبة وبدرًا وأحدًا والخندق وسائر المشاهد. وكان جهير الصوت، وفي الحديث: لصوت أبي طلحة في الجيش خير من ألف رجل. وكان ردف رسول الله ﷺ يوم خيبر. وتوفي في المدينة. وقيل: ركب البحر غازيا فمات فيه. ينظر: الزّركليّ، **م.س**، (3/58–59).

[5] هو أبيّ بن كعب بن قيس بن عبيد، من بني النّجار(000 – 21هـ =000– 642م)، من الخزرج، ابو المنذر: صحابي أنصاري. أسلم. كان من كتاب الوحي. وشهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. وكتب كتاب الصلح لأهل بيت المقدس. وأمره عثمان بجمع القرآن، فاشترك في جمعه. وله في الصحيحين وغيرهما (164) حديثا. وفي الحديث: أقرأ أمتي أبي بن كعب. مات في المدينة. ينظر: الزّركليّ، **م.س**، (82/1).

[6] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (27/1–28)، 2–كتاب الطهارة، 5–بَاب تَرْكِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ، (26).

4ب- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
26	1|27-28	2-كتاب الطهارة	5-بَاب تَرْكِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ	**مَا هَذَا يَا أَنَسُ؟**	الإنكار، التّقبيح	ما
26	1|27-28	2-كتاب الطهارة	5-بَاب تَرْكِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ	**أَعِرَاقِيَّةٌ؟**	الإنكار، تقبيح	الهمزة

5ب- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

في الحديث (26)؛ وذلك في كِتَاب الطّهارة وهو الكتاب الثّاني، وفي باب: تَرْكِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ، وهو الباب الخامس من الكتاب.

بدأ الشّاهد الأوّل بقوله -**مَا هَذَا يَا أَنَسُ؟**- بما الاستفهاميّة مبتدأ، وهذا خبر المبتدأ، وحرف نداء، ومنادى مبنيّ على الضّمّ في محل نصب مفعول به لفعل النّداء (أنادي أنسًا). ينظر: جدول المعنى البلاغيّ (الإنكار).

وفي الحديث والكتاب والباب جميعها، بدأ الشّاهد الثّاني بقوله -**أَعِرَاقِيَّةٌ؟**- بهمزة الاستفهام، بعدها (عراقيّة) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه. ينظر: جدول المعنى البلاغيّ (الإنكار).

أنس بن مالك هو خادم الرّسول ﷺ عاش معه وأخذ عنه. ورحل إلى العراق، وعاش فيها فترة من الزّمن، ثمّ عاد إلى المدينة المنورة، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو طَلْحَةَ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، ويظهر أن ثلاثتهم كانوا متوضّئين، فقدّم لهما أنسٌ طعامًا قد مسته النار، فأكلوا منه جميعًا. فقام أنس فتوضّأ، ودليله أنّ أبا هريرة توضأ من أثوار أقِطٍ أكلها لِأَنَّه سَمِع رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «تَوَضَّؤُوْا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ»[1].

[1] مسلم، **صحيح مسلم**، (272/1)، حديث رقم (352).

فقال أبو طلحة وأبيٌّ بن كعب لأنس: "**ما هذا يا أنس؟!**" منكرين عليه وضوءه ممّا مسته النّار؛ لأنّ الوضوء ممّا مسته النار منسوخ؛ ولذلك عنون مالك في موطّئه بهذا الحكم بـ(باب ترك الوضوء ممّا مسته النار)، وهذا يعني أنّ الوضوء من أكل ما مسّته النّار متروك أي منسوخ.

وزاد أبو طلحة وأبيّ بن كعب على إنكارهما على أنس بقولهما: "**أعراقيةٌ**"، فقال أنس: "ليتني لم أفعله". وهذا إقرار منه لهما بأنّه لا يجب الوضوء من أكل ما مسّته النّار.

أمّا أبو طلحة وأبي بن كعب فصلّيا ولم يتوضّآ.

وقولهما له: "**أعراقيّة**" فيه إنكار على وضوء أنس، وتقبيح لفعله، وتعجّب منه، أي أجئتنا بهذا الحكم من العراق؟! بعد عيشك مع رسول الله ﷺ في المدينة، وأخذك عنه؟

والدّليل أيضًا على صحّة رأيهما أنّ أنسًا قال: «لَيْتَنِي لَمْ أَفْعَلْ». وَقَامَ أَبُو طَلْحَةَ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، فَصَلَّيَا وَلَمْ يَتَوَضَّآ. ولم ينكر عليهما أنس بن مالك ذلك. وهذا إقرار من أنس بن مالك أنّ من أكل طعامًا مسته النّار لا يلزمه وضوء.

3ت- وجاء معنى الإنكار أيضًا في حديث ثالث هو:

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَخْطُبُ، فَقَالَ عُمَرُ: **أَيَّةُ سَاعَةٍ هَذِهِ؟** فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ انْقَلَبْتُ مِنَ السُّوقِ، فَسَمِعْتُ النِّدَاءَ، فَمَا زِدْتُ عَلَى أَنْ تَوَضَّأْتُ. فَقَالَ عُمَرُ: **وَالْوُضُوءَ أَيْضًا؟** وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ «يَأْمُرُ بِالْغُسْلِ»[1].

[1] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (1/101-102)، 5-كتاب الجمعة، 1-بَاب الْعَمَلِ فِي غُسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، (3).

4ت- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
3	1|101-102	5-كتاب الجمعة	1-بَاب الْعَمَلِ فِي غُسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ	**أَيَّةُ سَاعَةٍ هَذِهِ؟**	الإنكار	أيّة
3	1|101-102	5-كتاب الجمعة	1-بَاب الْعَمَلِ فِي غُسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ	**وَالْوُضُوءَ أَيْضًا؟**	التّبكيت، الإنكار	بلا

5ت- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

في الحديث الثّالث؛ وذلك في كِتَاب الجمعة وهو الكتاب الخامس، وفي باب: الْعَمَلِ فِي غُسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وهو الباب الأوّل من الكتاب.

بدأ الشّاهد الأوّل بقوله -**أَيَّةُ سَاعَةٍ هَذِهِ؟**- بأيّة الاستفهاميّة وهي خبر مقدّم، و(ساعة) مضاف إليه مجرور، و(هذه) مبتدأ مؤخّر. ينظر: جدول المعنى البلاغيّ (الإنكار).

وفي الحديث والكتاب والباب جميعها، بدأ الشّاهد الثّاني بقوله -**وَالْوُضُوءَ أَيْضًا؟**- بدون أداة استفهام، والوضوء مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أتوضّأت الوضوء، ولم تغتسل، و(أيضًا) مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (آض) أيضًا. ينظر: جدول المعنى البلاغيّ (التّبكيت).

دخل أحد أصحاب رسول الله ﷺ المسجد، وعمر بن الخطّاب ﷺ يخطب خطبة الجمعة. فقال له عمر: "**أيّةُ ساعة هذه**"؛ منكرًا عليه، في هذا الاستفهام، تأخّره في المجيء لصلاة الجمعة، (وخطبة الجمعة من الصّلاة).

ولقد فهم الرجل أنّ أمير المؤمنين عمر ينكر عليه تأخّره في المجيء؛ فقال لعمر معلّلًا سبب تأخّره: : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ انْقَلَبْتُ مِنَ السُّوقِ، فَسَمِعْتُ النِّدَاءَ، فَمَا زِدْتُ عَلَى أَنْ تَوَضَّأْتُ. فردّ عليه عمر بإنكار أشدّ، فيه تبكيت واستغراب وتحذير من هذا الفعل بقوله: "**والوضوء أيضًا؟!**" وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ «يَأْمُرُ بِالْغُسْلِ». وهذا يعني كأنّ عمر يقول للرّجل: لقد خالفت اثنتين، لا مخالفة واحدة؛ فالأولى: أنّك جئت للصّلاة يوم الجمعة متأخّرًا بعد أن طويت الصّحف. والثانية: أنّك لم تغتسل غسل الجمعة، وأنت تعلم أنّ رسول الله ﷺ كان يأمر بذلك ويحضّ عليه.

3ث- وجاء معنى الإنكار أيضًا في حديث رابعٍ هو:

حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الدِّيلِ يُقَالُ لَهُ: بُسْرُ بْنُ مِحْجَنٍ[1]، عَنْ أَبِيهِ مِحْجَنٍ، أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأُذِّنَ بِالصّلاة. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى، ثُمَّ رَجَعَ، وَمِحْجَنٌ فِي مَجْلِسِهِ لَمْ يُصَلِّ مَعَهُ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ النّاس ؟ أَلَسْتَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ**»؟ فَقَالَ: بَلَى. يَا رَسُولَ اللَّهِ. وَلَكِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فِي أَهْلِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جِئْتَ فَصَلِّ مَعَ النّاس، وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ»[2].

4ث- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
8	132|1	3-بَاب إِعَادَةِ الصّلاة مَعَ الْإِمَامِ	8-كتاب صلاة الجماعة	**مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ النّاس ؟**	الإنكار	ما
8	132|1	3-بَاب إِعَادَةِ الصّلاة مَعَ الْإِمَامِ	8-كتاب صلاة الجماعة	**أَلَسْتَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ؟**	التّقرير	الهمزة

[1] بسر بن محجن الدّيليّ وَقيل: بشر، روى عَن أَبِيه، وَله صُحْبَة، وَروى عنهُ زيد بن أسلم. ينظر: السّيوطيّ، **إسعاف المبطّأ برجال الموطّأ**، ص(6).

[2] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (132/1)، 3-بَاب إِعَادَةِ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ، 8-كتاب صلاة الجماعة، (8).

5ث- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

في الحديث الثّامن؛ وذلك في كِتَاب صلاة الجماعة وهو الكتاب الثّامن، وفي باب: إِعَادَةِ الصّلاة مَعَ الْإِمَامِ، وهو الباب الثّالث من الكتاب.

بدأ الشّاهد الأوّل بقوله -**مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ النّاس**؟- بما الاستفهاميّة وهي مبتدأ، والفعل الماضي وفاعله المستتر الّذي يعود على ما، والمفعولين بهما (الكاف والمصدر المؤول) والجملة الفعليّة (**مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ النّاس**) هي خبر المبتدأ. ينظر: جدول المعنى البلاغيّ (الإنكار).

وفي الحديث والكتاب والباب جميعها، بدأ الشّاهد الثّاني -**أَلَسْتَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ**؟- بهمزة الاستفهام، وليس واسمها تاء المخاطب، والباء حرف جرّ زائد، ورجل مجرورة لفظاً منصوبة محلًا خبر ليس، ومسلم صفة مجرورة لرجل. ينظر: جدول المعنى البلاغيّ (التّقرير).

سؤاله عليه السّلام لمحجن: "**ما منعك أن تصلّي مع النّاس ؟!**" فيه إنكار من رسول الله ﷺ على محجن؛ لأنّ الرسول ﷺ قام بعد أن أُذِّنَ للصّلاة فصلّى بالنّاس إمامًا، ومحجن في مجلسه لم يقم ولم يصلّ مع رسول الله ﷺ.

ولذلك قال له الرّسول ﷺ منكرًا عليه فعلته: "**ما منعك أن تصلّي مع النّاس ؟**" وزاد في النكير عليه بقوله: "**ألست برجل مسلم**"، في هذا الاستفهام تقرير من الرسول ﷺ أنّ محجَنًا رجل مسلم؛ فكيف يجوز لمسلم أن يترك صلاة الفريضة مع رسول الله ﷺ؛ أي يجب على كلّ مسلم حضر الصّلاة مع رسول الله أن يصلّي معه.

ولقد ظنّ محجن أن له عذرًا في تركه للصّلاة مع رسول الله، وهو أنّه قد صلّى في أهله، ولا يلزمه إعادة الصّلاة مع رسول الله ﷺ. إلّا أنّ رسول الله ﷺ أخبره وعلّمه بقوله: "إذا جئت فصلّ مع النّاس، وإن كنت قد صلّيت". وهذا الحديث من رسول الله ﷺ عامّ، ويفهم منه أنّ كلّ من يجيء وجماعة الصّلاة قائمة يسنّ له أن يصلّي معه وإن كان قد صلّى. حتّى تبقى جماعة المسلمين واحدة. وهذا الأمر أوجب وأولى إذا كان الرسول ﷺ إمامَ النّاس .

3ج- **وجاء معنى الإنكار أيضًا في حديث خامس هو:**

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ[1] عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرّحمن[2]، أَنَّهُ قَالَ لَهُ: " **أَلَمْ أَرَ صَاحِبَكَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَجْلِسُ قَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ؟** قَالَ أَبُو النَّضْرِ يَعْنِي بِذَلِكَ عُمَرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَيَعِيبُ ذَلِكَ عَلَيْهِ، أَنْ يَجْلِسَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ. قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: «وَذَلِكَ حَسَنٌ، وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ.»[3]

4ج- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
58	162|1	9-كتاب قصر الصّلاة في السفر	18-بَاب انْتِظَارِ الصّلاة وَالْمَشْيِ إِلَيْهَا	**أَلَمْ أَرَ صَاحِبَكَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَجْلِسُ قَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ؟**	الإنكار	الهمزة

5ج- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

في الحديث (58)؛ وذلك في كِتَاب قصر الصّلاة في السفر، وهو الكتاب التّاسع، وفي باب: انْتِظَارِ الصّلاة وَالْمَشْيِ إِلَيْهَا، وهو الباب (18) من الكتاب.

---

[1] هو سالم بن أبي أميّة مولى عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي تيم قريش وكان كاتبا لعمر بن عبيد الله وهو أحد الثقات الأثبات من أهل المدينة روى عن جماعة من التابعين بالمدينة وقد رأى عبد الله بن عمر وسمع منه ويروي عن ابن أبي أوفى والسائب بن يزيد. يوسف بن عبد الله، مات سنة تسع وعشرين ومائة. ابن عبد البرّ، **التّمهيد لما في الموطّأ من المعاني والأسانيد**، (145/21)؛ الزرقانيّ، **شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك**، (180/1).

[2] هو أبو سلمة بن عبد الرّحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب. وهو عبد الله الأصغر روى أبو سلمة عن أبيه وعن زيد بن ثابت وأبي قتادة وجابر بن عبد الله وأبي هريرة وابن عمر وعبد الله بن عمرو وابن عباس وعائشة وأم سلمة. وكان ثقة فقيهًا كثير الحديث. استقضى سعيد بن العاص أبا سلمة بن عبد الرّحمن بن عوف على المدينة. وتوفي أبو سلمة بالمدينة سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. ابن سعد، **الطّبقات الكبرى**، (طبعة دار الكتب العلميّة)، (118/5-120).

[3] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (162/1)، 9-كتاب قصر الصّلاة في السّفر، 18-بَاب انْتِظَارِ الصَّلَاةِ وَالْمَشْيِ إِلَيْهَا، (58).

بدأ الشّاهد بقوله –**أَلَمْ أَرَ صَاحِبَكَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَجْلِسُ قَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ؟**– بهمزة الاستفهام بعدها لم الجازمة للفعل المضارع أر، وفاعله ضمير مستتر، وصاحبك مفعول به ومضاف إليه، وبعده إذا أداة شرط غير جازمة، وهي ظرف لما يستقبل من الزّمان، والجملة الفعليّة (دخل المسجد) هي فعل الشرط، وجوابه جملة (**يَجْلِسُ قَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ**). ينظر: جدول المعنى البلاغيّ (الإنكار).

قال أبو سلمة بن عبد الرّحمن لأبي النّضر مولى عمر بن عبيد الله: "إنّ عمر إذا دخل المسجد يجلس قبل أن يركع، وفي هذا الاستفهام من أبي سلمة وقوله: "**أَلَمْ أَرَ صَاحِبَكَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَجْلِسُ قَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ؟**" إنكار من أبي سلمة على عمر بن عبيد الله جلوسَه في المسجد قبل أن يركع ركعتين؛ لأنّه يسنّ لكلّ من أتى المسجد أن يركع ركعتين قبل أن يجلس.

ويشهد لهذا أنّ سليك بن هدبة ﷺ دخل المسجد ورسول الله ﷺ يخطب الجمعة فجلس سليك ﷺ. وما صلّى ركعتين تحيّة للمسجد. فقطع الرسول ﷺ الخطبة وقال يَا سُلَيْكُ، "قُمْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ تَجَوَّز فِيهِمَا، ثُمَّ قَالَ: إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ يَتَجَوَّزُ فِيهِمَا"[1].

وفي هذا دليل على حرص رسول الله ﷺ أن يركع المرء ركعتين إذا دخل المسجد قبل أن يجلس، وإن كانت الرّكعتان مندوبتين، وليستا بواجبتين.

[1] ينظر: البخاريّ، **صحيح البخاريّ**، (12/2)، رقم (930)؛ البخاريّ، **جزء القراءة خلف الإمام**، ص(42)، رقم الحديث: (102)؛ الطّحاويّ، **شرح معاني الآثار**، (365/1)، رقم الحديث: (2153)؛ العراقيّ، **طرح التثريب في شرح تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد**، (182/3)؛ العينيّ، **عمدة القاري شرح صحيح البخاريّ**، (231/6).

ثانيًا: الأمر

1- الأمر لغة: الأَمْرُ: مَعْرُوفٌ، نَقِيضُ النَّهْيِ. (أَمَرَ) الْهَمْزَةُ وَالْمِيمُ وَالرَّاءُ أُصُولٌ خَمْسَةٌ: الْأَمْرُ مِنَ الْأُمُورِ، وَالْأَمْرُ ضِدُّ النَّهْيِ، وَالْأَمَرَ النَّمَاءُ وَالْبَرَكَةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَالْمَعْلَمُ، وَالْعَجَبُ.

فَأَمَّا الْوَاحِدُ مِنَ الْأُمُورِ فَقَوْلُهُمْ هَذَا أَمْرٌ رَضِيتُهُ، وَأَمْرٌ لَا أَرْضَاهُ. وَفِي الْمَثَلِ: "لِأمرٍ مَا جدع قصير أَنفه"[1]. وَالْأَمْرُ الّذي هُوَ نَقِيضُ النَّهْيِ قَوْلُكَ افْعَلْ كَذَا.

والأمرُ واحدٌ من أمور النّاس . وإذا أَمَرْتَ من الأمر قلت: اؤْمُرْ يا هذا، فيمن قرأ: "وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ". ولا يُقال في الابتداء: (أُؤْمُرْ ولا أُؤْخُذ منه شَيْئا، ولا أُؤْكُل)، إنّما يُقالُ: مُرْ وخُذْ وكُلْ؛ استثقالًا للضَّمَّتين، فإذا تقدم قبل الكلام واوٌ أو فاءٌ قلت: وأْمُرْ، فَأْمُرْ، كما قال عز وجلّ: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ﴾[2]"[3].

وعليه فالأمر كقولك: (إفْعَلْ)، والنهي كقولك: (لا تَفْعَلْ).

2- الأمر اصطلاحًا: الأمر في لغة العرب يكون باستعمال فعل الأمر أو المضارع المجزوم بلام الأمر أو اسم الفعل أو المصدر النّائب عن فعله نحو: (انزل ولينزل ونزال ونزولًا) على سبيل الاستعلاء[4]. ومنه في القرآن نحو: ﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾[5]، أي أسلموا. ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾﴾ [6]، أي انتهوا. ﴿أَتَصْبِرُونَ﴾[7]، أي اصْبِروا[8]. والأمر هو الطّلب الإيجابيّ [9]، وهو طلب حصول الفعل على

---

[1] الضّبّيّ، **أمثال العرب**، ص(98)؛ الميدانيّ، **مجمع الأمثال**، (196/2).

[2] سورة طه 132/20.

[3] ينظر: الفراهيديّ، **كتاب العين**، باب الثلاثي المعتلّ من الرّاء، باب الرّاء والميم؛ الأزهريّ، **تهذيب اللغة**، مادّة أمر؛ ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، (137/1)؛ ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، مادّة أمر؛ ابن منظور، **لسان العرب**، مادّة أمر.

[4] ينظر: السّكاكيّ، **مفتاح العلوم**، (318)؛ **التّهانويّ، كشّاف اصطلاحات الفنون**، (طبعة دار الكتب العلميّة)، (91/1).

[5] سورة **آل عمران** 3/ 20.

[6] سورة **المائدة** 5/ 91.

[7] سورة **الفرقان** 25/ 20.

[8] ينظر: السّيوطيّ، **معترك الأقران في إعجاز القرآن**، (331/1).

[9] المؤيد العلويّ، **الطّراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**، (155/3).

جهة الاستعلاء حقيقيًّا كان ذلك الاستعلاء، أو ادعائيًّا، فالأوّل كقول السيد لعبده: "افعل كذا"، والثاني كقول العبد لسيده: "افعل كذا" متعاظمًا لا متواضعًا."[1]

"وكثيرًا ما يتلطَّفُ المتكلّم بالمخاطب فيوجّه له الأمر بأسلوب الاستفهام، والأمْرُ يَشْمَلُ كُلَّ مَا تُسْتَعْمَلُ له صيغة الأمْرِ من تكليف، أو نصيحة، أو موعظة، أو إرشادٍ، أو دُعاءٍ، أو التماسٍ، أو غير ذلك. فإذا قدّم له طعامًا مثلًا قال له: أتأكل؟ ألاَ تأكُل؟. وإذا أراد أن يأمُرَه بالصَّلاةِ وقد حانَ وقْتُها قالَ له: أَتُصَلّي؟ ألاَ تُصَلِّي.. وهكذا"[2].

ونحو: أتصون يديك عن الأذى؟ أي: صنهما وامنعهما عن الأذى.

قال البحتريّ في قصيدة في مدح المعتزّ بالله من البحر الطّويل:

فَهَلْ أَنْتَ يابْنَ الرّاشِدِيْنَ مُخَتِّمي بِيَاقُوْتَةٍ تَبْهى عَلَيَّ وَتُشْرِقُ[3]

وهذا من الأدب الحسن في خطاب الخليفة، فإنّه لم يخاطبه بأن قال: ختمني بياقوتة، على سبيل الأمر بل خاطبه على سبيل الاستفهام[4].

وكقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾﴾[5] ؟.

أَتَصْبِرُون؟ : أي اصْبِرُوا.

وقول الشّاعر من البحر البسيط:

أَلاَ ارْعِوَاءً لَمِنْ وَلَّتْ شَبِيبَتُهُ وآذَنَتْ بِمَشيبٍ بَعْدَهُ هَرَمُ؟[6]

أي: فلْيَرْعَوِ عن المعاصي والقبائح وفعل السّيّئات من كانت هذه حاله.

---

[1] ينظر: الهاشميّ، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، ص(71)؛ المراغيّ،**علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع»**، ص(75)؛ الصّعيديّ، **بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة**، (269/2)؛ عوني، **المنهاج الواضح للبلاغة**، (89/2).

[2] ينظر: حَبَنَّكَة، **البلاغة العربيّة**، (288/1).

[3] البحتريّ، **الدّيوان**، (1537/3).

[4] ينظر: ابن الأثير،**المثل السّائر في أدب الكاتب والشّاعر**، (189/3).

[5] سورة **الفرقان** 20/25.

[6] ينظر: حَبَنَّكَة، **م.س**، (289/1).

3أ- نصّ الحديث الّذي جاء فيه معنى الأمر

وَحَدَّثَنِي عَنْ مالِكٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرّحمن[1]، عَنْ أَبِيهِ[2]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمَقْبُرَةِ، فَقَالَ: «السّلام عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا -إِنْ شَاءَ اللَّهُ- بِكُمْ لَاحِقُونَ، وَدِدْتُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ إِخْوَانَنَا»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، **أَلَسْنَا بِإِخْوَانِكَ؟**[3] قَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي. وَإِخْوَانُنَا الّذينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ. وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ[4]»، فَقَالُوا: -يَا رَسُولَ اللَّهِ- كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ يَأْتِي بَعْدَكَ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «**أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لِرَجُلٍ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ فِي خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ؟ أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟**» قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: "فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ. وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ. فَلَا يُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ، أُنَادِيهِمْ: أَلَا هَلُمَّ أَلَا هَلُمَّ أَلَا هَلُمَّ، فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ. فَأَقُولُ: فَسُحْقًا. فَسُحْقًا. فَسُحْقًا".[5]

---

[1] هو الْعَلَاء بن عبد الرّحمن بن يَعْقُوب الحرقي الْمدنِي روى عَن أَبِيه وَابْن عمر وَأنس وَطَائِفَة وروى عَنهُ ابْنه شبْل وَمَالك والسفيانان وَشعْبَة وَخلق وَثَّقَهُ أَحْمد وَغَيره وَقَالَ بن معِين لَيْسَ حَدِيثه بِحجَّة. السّيوطيّ، **إسعاف المبطّأ برجال الموطّأ**، ص(23).

[2] هو عبد الرّحمن بن يَعْقُوب الْجُهَنِيّ الْمدنِي مولى الحرقة روى عَن أَبِيه وَأبي هُرَيْرَة وَأبي سعيد وَابْن عمر وَجَمَاعَة روى عَنهُ ابْنه الْعَلَاء وَمحمّد بن إِبْرَاهِيم التَّيْمِيّ وَغَيرهمَا قَالَ النَّسَائِيّ لَيْسَ بِهِ بَأْس. السّيوطيّ، **م.ن**، ص(5).

[3] لم ينف بذلك أخوتهم ولكن ذكر مرتبتهم الزائدة بالصحبة واختصاصهم بها، وإنما منع أن يسموا بذلك لأن التسمية والوصف على سبيل الثناء والمدح للمسمى يجب أن يكون بأرفع حالاته وأفضل صفاته، وللصحابة بالصحبة درجة لا يلحقهم فيها أحد فيجب أن يوصفوا بها. الزّرقانيّ، **شرح الزّرقانيّ على موطّأ الإمام مالك**، (149/1).

[4] فَالْفَرَطُ الْمُتَقَدِّمُ الْمَاشِي مِنْ أَمَامٍ إِلَى الْمَاءِ، يريد أنه يتقدمهم إليه ويجدونه عنده رواه حبيب عن مالك يقال فرطت القوم إذا تقدمتهم لترتاد لهم الماء وتهيئ لهم الماء والرشاء وافترط فلان ابنا له أي تقدمه ابن القرطبي، **الاستذكار**، (190/1)؛ الباجي، **المنتقى شرح الموطأ**، (70/1)؛ النووي، المنهاج **شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، (139/3).

[5] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (28/1-30)، 2-كتاب الطهارة، 6-بَاب جَامِعِ الْوُضُوءِ، (28).

4أ- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
28	1|28-30	2-كتاب الطهارة	6-بَاب جَامِعِ الْوُضُوءِ	**أَلَسْنَا بِإِخْوَانِكَ؟**	التّقرير	الهمزة
28	1|28-30	2-كتاب الطهارة	6-بَاب جَامِعِ الْوُضُوءِ	**أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لِرَجُلٍ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ فِي خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ؟**	الأمر	الهمزة
28	1|28-30	2-كتاب الطهارة	6-بَاب جَامِعِ الْوُضُوءِ	**أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟**	التّعجّب، التّقرير	الهمزة

5أ- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

في الحديث رقم (28)؛ وذلك في كِتَاب الطّهارة وهو الكتاب الثّاني، وفي باب: جَامِعِ الْوُضُوءِ، وهو الباب السّادس من الكتاب.

بدأ الشّاهد الأوّل بقوله -**أَلَسْنَا بِإِخْوَانِكَ؟**- بهمزة الاستفهام، وبعدها (لسنا) وهو فعل ماضٍ ناقص و(نا) اسمها، وبعدها حرف جرّ زائد، و(**إِخْوَانِكَ**) مجرورة لفظًا منصوبة محلًا خبر ليس، والكاف مضاف إليه. ينظر: جدول المعنى البلاغيّ (التّقرير).

وفي الحديث والكتاب والباب جميعها بدأ الشّاهد الثّاني بقوله: -**أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لِرَجُلٍ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ فِي خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ؟**- بهمزة الاستفهام، وبعدها (**رَأَيْتَ**) فعل ماضٍ وفاعله، وبعدهما (لو) وهي حرف امتناع لامتناع، و(كان) فعل ماض ناقص، و(لرجل) جارّ ومجرور متعلّقان بخبر مقدّم لكان، و(خيل) اسم كان، و(غرّ) صفة مرفوعة لخيل، و(محجّلة) صفة ثانية مرفوعة، و(في خيل) جارّ ومجرور متعلّقان بصفة ثالثة لخيل، و(دهم) صفة مجرورة لخيل الثّانية، و(بهم) صفة مجرورة ثانية لخيل. ينظر: جدول المعنى البلاغيّ (الأمر).

وفي الحديث والكتاب والباب جميعها بدأ الشّاهد الثّالث: – **أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟**– بألا وهي "حرف استفتاح وتنبيه لتأكيد ما بعدها وتقريره، مركّبة من همزة الاستفهام ولا النّافية، والهمزة إذا دخلت على النّفي أفادت التّأكيد، وأَلَا تدخل على الجملة الاسميّة والفعليّة"[1]. وبعد ألا فعل مضارع مرفوع (يعرف)، وفاعله (هو) ضمير مستتر، و(خيله) مفعول به ومضاف إليه. ينظر: جدول المعنى البلاغيّ (التّعجب).

قوله عليه السّلام: "**أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لِرَجُلٍ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ فِي خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ؟**" في هذا الاستفهام يأمر رسول الله ﷺ أصحابه أن ينظروا كيف يميّز صاحب الخيل الغرّ المحجلة خيله من الخيل الدّهم البهم، ويعرفها من بين غيرها من الخيول، يعرفها من الغرّة البيضاء في الجبين، ومن التّحجيل في أرجلها. وكذلك أمّة الرسول محمّد ﷺ يأتون يوم القيامة غرًا محجّلين من الوضوء، وهذه علامة يمتازون بها عن سائر الأمم؛ فيعرفهم رسول الله ﷺ من تلك العلامة الفارقة.

"والغرّ جمع الأغرّ، وهو ذو الغرّة. والغرّة هي بياض في جبهة الفرس. والمراد هنا النّور الكائن في وجوه أمّته ﷺ يوم القيامة. ومحجّلة من التحجيل؛ وهو بياض في ثلاثة قوائم من قوائم الفرس، وأصله من الحجال وهو الخُلخال. والدُّهْم جمع الأَدْهم؛ وهو الحصان الأسود الخالص السّواد. والبهم جمع بهيم، قيل هو الأسود أيضًا؛ كما تقول العرب عن الليل المظلم، ليل بهيم، وقيل: البهيم الّذي لا يخالط لونُه لونٌ سواه. سواء كان أسود أو أبيض أو أحمر؛ أي يكون لونُه خالصًا"[2].

وفي قوله ﷺ: "**ألا يعرف خيله؟**" تعجب منه عليه السّلام وتقرير وتأكيد لأصحابه أنّ أمته معروفون لديه من علامات الوضوء، فيأتون يوم القيامة غُرًّا محجّلين من أثر الوضوء.

وفي قول أصحابه ﷺ: "**يا رسول الله ألسنا بإخوانك؟**" هذا تقرير منهم وتوكيد أنّهم إخوان له ﷺ؛ فأجابهم رسول الله ﷺ بل أنتم أصحابي، وإخواننا الّذين لم يأتوا بعد؛ وبذلك ميّز رسول الله ﷺ أصحابه عن سائر أمّته؛ لأنّ علاقة الصحبة من أوثق العلائق والوشائج. ولقد وصف الله سبحانه وتعالى الزوجة بالصّاحبة في قوله تَعَالَىٰ:﴿ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ ﴾[3].

---

[1] حبنّكة، **البلاغة العربيّة**، (109/2)؛ الحمد، **المعجم الوافي في النّحو العربيّ**، ص(53).

[2] ينظر: الأنباريّ، **الزّاهر في معاني كلمات النّاس**، (259/2)؛ ابن ماجة، **سنن ابن ماجه**، (104/1)؛ السّيوطيّ، **تنوير الحوالك شرح موطأ مالك**، (40/1)؛ الزّرقانيّ، **شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك**، (150/1).

[3] سورة **عبس** 80/34–36.

3ب- **وجاء معنى الأمر أيضًا في حديث ثانٍ هو:**

حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَرَادَ أَنْ يَتَّخِذَ خَشَبَتَيْنِ، يُضْرَبُ بِهِمَا لِيَجْتَمِعَ النّاس لِلصَّلَاةِ، فَأُرِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ[1] ثُمَّ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ خَشَبَتَيْنِ فِي النَّوْمِ. فَقَالَ: إِنَّ هَاتَيْنِ لَنَحْوٌ مِمَّا يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقِيلَ: **أَلَا تُؤَذِّنُونَ لِلصَّلَاةِ؟** فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ اسْتَيْقَظَ، فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ، «فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْأَذَانِ»[2].

4ب- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
1	67|1	3-كتاب الصّلاة	1-بَاب مَا جَاءَ فِي النِّدَاءِ لِلصَّلَاةِ	**أَلَا تُؤَذِّنُونَ لِلصَّلَاةِ؟**	الأمر	الهمزة

5ب- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

في الحديث الأوّل؛ وذلك في كِتَاب الصّلاة وهو الكتاب الثّالث، وفي باب: مَا جَاءَ فِي النِّدَاءِ لِلصَّلَاةِ، وهو الباب الأوّل من الكتاب.

بدأ الشّاهد الأوّل بقوله - **أَلَا تُؤَذِّنُونَ لِلصَّلَاةِ؟**- بألا وهي حرف استفتاح وتنبيه لتأكيد ما بعدها وتقريره، مركّبة من همزة الاستفهام ولا النّافية، والهمزة إذا دخلت على النّفي أفادت التّأكيد، وألا تدخل على الجملة الاسميّة والفعليّة. وبعدها فعل مضارع مرفوع، واو الجماعة فاعله (تؤذّنون)، وبعدهما (للصّلاة) جار ومجرور متعلّقان بالفعل. ينظر: جدول المعنى البلاغيّ (الأمر).

---

[1] هو عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب النّجاريّ الأنصاريّ (7 ق.هـ - 63هـ = 616 - 683م): صحابيّ، من أهل المدينة. كان شجاعًا. شهد بدرًا. وقتل مسيلة الكذاب، يوم اليمامة. له (48) حديثًا. قتل في وقعة الحرة. وروى عَنهُ بن أَخِيه عباد بن تَمِيم وَسَعِيد بن الْمسيب وَطَائِفَة. ينظر: السّيوطيّ، **إسعاف المبطّأ برجال الموطّأ**، ص5؛ الزّركليّ، **الأعلام**، (88/4).

[2] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (67/1)، 3-كتاب الصلاة، 1-بَاب مَا جَاءَ فِي النِّدَاءِ لِلصَّلَاةِ، (1).

هذا ما أريه عبد الله بن زيد الأنصاريّ في منامه، وما قيل له فيه: "**أَلَا تُؤَذِّنُونَ لِلصَّلَاةِ؟**" وسماعه للأذان –ومجيئه بعد أن استيقظ– لرسول الله ﷺ، فذكر له ذلك، فأمر رسول الله ﷺ بالأذان.

في هذا الاستفهام "**أَلَا تُؤَذِّنُونَ لِلصَّلَاةِ؟**" أمر بالأذان، وبيان ولفت للأنظار، وترك لكل ما فكّر به المسلمون لدعوة النّاس إلى الصّلاة، كإشعال النار، أو دقّ للأجراس، أو نفخ بالبوق، أو ضرب بخشبتين؛ إمّا لأنّها ممّا لا يفيد الغافل أو النّائم، كإشعال النّار ورفع العلم، وإمّا لأنّها ممّا يتخذه اليهود والنّصارى في الدّعوة للصّلاة، كالنفخ بالبوق، ودق الأجراس؛ لأنّه ﷺ كان يكره تقليد اليهود والنّصارى في أيّ أمر من أمور الدّين.

وبهذا تميّز المسلمون عن غيرهم من الأمم السّابقة بالأذان؛ وهو الإعلام بدخول وقت الصّلاة بألفاظ محدّدة وفيها دعوة النّاس للإقبال على الصّلاة؛ (حيّ على الصّلاة، حيّ على الفلاح).

ولقد أقرّ رسول الله ﷺ ألفاظ الأذان الّتي سمعها يحيى بن سعيد، وأمر بها أن يدعى بها إلى الصّلاة، وترك ما سواها، ممّا أشير به على رسول الله ﷺ.

3ت– وجاء معنى الأمر أيضًا في حديث ثالث هو:

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ سَأَلَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ هَلْ يُجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي السَّفَرِ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ. لَا بَأْسَ بِذَلِكَ، **أَلَمْ تَرَ إِلَى صَلَاةِ النّاس بِعَرَفَةَ؟**.[1]»

4ت– جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
6	145|1	9–كتاب قصر الصّلاة في السفر	1–بَاب الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ	**أَلَمْ تَرَ إِلَى صَلَاةِ النّاس بِعَرَفَةَ؟**	الأمر	الهمزة

[1] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (145/1)، 9–كتاب قصر الصلاة في السفر، 1–بَاب الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، (6).

5ت- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

في الحديث السّادس؛ وذلك في كِتَاب قصر الصّلاة في السفر وهو الكتاب التّاسع، وفي باب: الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، وهو الباب الأوّل من الكتاب.

بدأ الشّاهد -**أَلَمْ تَرَ إِلَى صَلَاةِ النّاس بِعَرَفَةَ؟**- بهمزة الاستفهام، وبعدها (لم) وهي حرف جزم، متلوّ بفعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلّة (تر)، وجارّ ومجرور (**إِلَى صَلَاةِ**)، وبعدهما مضاف إليه (**النّاس**)، وجارّ ومجرور وعلامة جرّة الفتحة عوضًا عن الكسرة؛ لأنّه ممنوع من الصّرف، لأنّه علم مؤنّث. ينظر: جدول المعنى البلاغيّ (الأمر).

في سؤال ابن شهاب لسالم بن عبد الله عن جمع صلاتي الظهر والعصر، وجواب سالم بنعم، لا بأس بذلك؛ ودلّل على ذلك بقوله: "**أَلَمْ تَرَ إِلَى صَلَاةِ النّاس بِعَرَفَةَ؟**".

في هذا الدّليل والاستفهام من سالم بن عبد الله لابن شهاب أمر بالنظر إلى موضوع جمع المسلمين لصلاتي الظّهر والعصر بنمرة يوم عرفة، ولقد صلّى رسول الله ﷺ صلاتي الظّهر والعصر جمعًا يوم عرفة في نمرة بالقرب من عرفات، وحجيج يوم عرفة منهم المسافر ومنهم المقيم، وجمع الرسول ﷺ بهم جميعًا، ولم يفرّق بين مسافر ومقيم. فيؤخذ من ذلك أنّ الجمع بين الصلاتين في الحضر والسفر جائز. ولذلك عنون الإمام مالك ﷺ بهذا الباب بـ(باب الجمع بين الصلاتين في الحضر والسفر).

ولقد استدلّ ابن عباس رضي الله عنهما على ذلك بقوله: "جمع رسول الله ﷺ في المدينة من غير مطر ولا مرض؛ كي لا يحرج أمّته"[1].

[1] ابن الأعرابيّ، **معجم ابن الأعرابي**، (636/2)، رقم الحديث: (1260).

3ث- **وجاء معنى الأمر أيضًا في حديث رابع هو:**

حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[1] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[2] بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ مَيِّتَةٍ كَانَ أَعْطَاهَا مَوْلَاةً لِمَيْمُونَةَ[3] زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**أَفَلَا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا**»؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا»[4].

4ث- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
16	498|2	25-كتاب الصيد	6-بَاب مَا جَاءَ فِي جُلُودِ الْمَيْتَةِ	**أَفَلَا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا؟**	الأمر	الهمزة

---

[1] هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبَة بن مَسْعُود الْهُذَلِيّ أَبُو عبد الله الْمدنِي الْأَعْمَى (000 - 98هـ = 000 - 716م)، أحد الْفُقَهَاء السَّبْعَة بِالْمَدِينَةِ أبو عبد الله: مفتي المدينة، تابعيّ. وهو مؤدب عمر بن عبد العزيز. قال ابن سعد: كان ثقة عالما فقيها كثير الحديث والعلم بالشعر، مات بالمدينة. روى عَن أَبِيه وَابْن عَبَّاس وَابْن عمر والنعمان بن بشير وَأبي هُرَيْرَة وَأبي سعيد وَعَائِشَة ومَيْمُونَة وَأم سَلمَة وَغَيرهم وروى عَنهُ الزُّهْرِيّ وَسَالم أَبُو النَّضر وَسعد بن إِبْرَاهِيم وَطَائِفَة. ينظر: السّيوطيّ، **إسعاف المبطّأ برجال الموطّأ**، ص20؛ الزّركليّ، **الأعلام**، (195/4).

[2] هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشيّ الهاشميّ(3 ق.هـ - 68هـ = 619م- 687م)، أبو العباس: حبر الامة، الصحابي الجليل. ولد بمكة. ونشأ في بدء عصر النّبوّة، فلازم رسول الله ﷺ وروى عنه الأحاديث الصّحيحة. وشهد مع عليّ الجمل وصفين. وكفّ بصره في آخر عمره، فسكن الطّائف، وتوفي بها. له في الصحيحين وغيرهما (1660) حديثًا. مَاتَ بِالطَّائِف سنة ثَمَان وَسِتِّينَ وَهُوَ ابن إِحْدَى أَو اثْنَتَيْنِ وَسبعين سنة. ينظر: السّيوطيّ، **م.س**، ص(16)؛ الزّركليّ، **م.س**، (94/4-95).

[3] هي مَيْمُونة بنت الحارث بن حزن الهلاليّة (000 - 51هـ = 000 - 671 م)،: آخر امرأة تزوجها رسول الله ﷺ وآخر من مات من زوجاته. بايعت بمكة قبل الهجرة. فتزوجها النبي ﷺ سنة (7)هـ، وروت عنه (76) حديثا. وعاشت (80) سنة. وتوفيت في (سرف) وهو الموضع الّذي كان فيه زواجها بالنبيّ ﷺ قرب مكة، ودفنت فيه. الزّركليّ، **م.س**، (342/7).

[4] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (498/2)، 25-كتاب الصيد، 6-بَاب مَا جَاءَ فِي جُلُودِ الْمَيْتَةِ، (16).

5ث- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

في الحديث السّادس عشر؛ وذلك في كِتَاب الصّيد وهو الكتاب (25)، وفي باب: مَا جَاءَ فِي جُلُودِ الْمَيْتَةِ، وهو الباب السّادس من الكتاب.

بدأ الشّاهد بقوله -**أَفَلَا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا؟**- بهمزة الاستفهام، بعدها فاء عاطفة ولا النّافية (أفلا)، وبعدها فعل ماضٍ مبنيّ على السّكون وفاعله التاء والميم للجمع (**انْتَفَعْتُمْ**)، وبعدها جارّ ومجرور ومضاف إليه (**بِجِلْدِهَا**). ينظر: جدول المعنى البلاغيّ (الأمر).

قوله عليه الصّلاة والسّلام عن جلد الميتة: " **أَفَلَا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا؟**" **هذا** الاستفهام والسؤال منه عليه السّلام فيه أمر بالانتفاع بجلد الميتة. فكأنّه ﷺ يقول للناس عن الميتة: أيّها النّاس انتفعوا بجلدها، ولذلك كان جواب النّاس : يا رسول الله ﷺ إنّها ميتة. والله يقول: "﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ﴾ [1]"؛ فقال رسول الله ﷺ إنّما حرم أكلها؛ أي بإمكانكم أن تنتفعوا بجلدها فتجعلوا منه سقاءً مثلًا. وأمّا لحمها فلا يؤكل: لذلك قال رسول الله ﷺ إنّما حرم أكلها.

ويؤخذ من هذا الحديث أنّه يجوز الانتفاع بجلد الميتة، وما عليه من صوف أو شعر، بكلّ أنواع الاستعمالات. كصنع الحقائب، والأحذية، ونسج الخيوط.+

3ج- وجاء معنى الأمر أيضًا في حديث خامسٍ هو:

وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرّحمن[2] بْنِ محمّد بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِّيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ[3] رَجُلٌ

---

[1] سورة **النّساء** 3/5.

[2] هو عبد الرّحمن بن عبد، القاريّ (10 - 88 هـ = 631 - 707 م) ، من ولد القارة بن الديش: من جلّة تابعي أهل المدينة وعلمائهم. كان على بيت المال في زمن عمر. وتوفي في المدينة. الزّركليّ، **الأعلام**، (309/3).

[3] هو عمر بن الخطّاب بن نفيل القرشيّ العدويّ (40 ق.هـ - 23هـ = 584 - 644م)، ، أبو حفص: ثاني الخلفاء الرّاشدين، وأوّل من لقب بأمير المؤمنين، الصّحابيّ الجليل، صاحب الفتوحات، يضرب بعدله المثل. له في كتب الحديث (537) حديثا. قتل يَوْم الْأَرْبَعَاء سنة ثَلَاث بَقينَ من ذِي الْحجَّة، وَله ثَلَاث وَسِتُّونَ سنة. ينظر: السّيوطيّ، **إسعاف المبطأ برجال الموطّأ**، ص(22)؛ الزّركليّ، **م.س**، (45/5-46).

مِنْ قِبَلِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ[1]. فَسَأَلَهُ عَنِ النّاس، فَأَخْبَرَهُ. ثُمَّ قَالَ لَهُ عُمَرُ: هَلْ كَانَ فِيكُمْ مِنْ مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ، قَالَ: فَمَا فَعَلْتُمْ بِهِ؟ قَالَ: قَرَّبْنَاهُ فَضَرَبْنَا عُنُقَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: «**أَفَلَا حَبَسْتُمُوهُ ثَلَاثًا، وَأَطْعَمْتُمُوهُ كُلَّ يَوْمٍ رَغِيفًا، وَاسْتَتَبْتُمُوهُ لَعَلَّهُ يَتُوبُ، وَيُرَاجِعُ أَمْرَ اللَّهِ**»؟ ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ أَحْضُرْ، وَلَمْ آمُرْ، وَلَمْ أَرْضَ إِذْ بَلَغَنِي»[2].

4ج- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
16	737|2	36-كتاب الأقضية	18-بَاب الْقَضَاءِ فِيمَنْ ارْتَدَّ عَنْ الْإِسْلَامِ	**أَفَلَا حَبَسْتُمُوهُ ثَلَاثًا، وَأَطْعَمْتُمُوهُ كُلَّ يَوْمٍ رَغِيفًا، وَاسْتَتَبْتُمُوهُ لَعَلَّهُ يَتُوبُ، وَيُرَاجِعُ أَمْرَ اللَّهِ؟**	الأمر التقريع الإنكار	الهمزة

5ج- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

في الحديث السّادس عشر؛ وذلك في كِتَاب الأقضية وهو الكتاب (36)، وفي باب: الْقَضَاءِ فِيمَنْ ارْتَدَّ عَنْ الْإِسْلَامِ، وهو الباب (18) من الكتاب.

بدأ الشّاهد بقوله -**أَفَلَا حَبَسْتُمُوهُ ثَلَاثًا، وَأَطْعَمْتُمُوهُ كُلَّ يَوْمٍ رَغِيفًا، وَاسْتَتَبْتُمُوهُ لَعَلَّهُ يَتُوبُ، وَيُرَاجِعُ أَمْرَ اللَّهِ؟**- بهمزة الاستفهام، بعدها فاء عاطفة ولا النّافية (أفلا)، وبعدها فعل ماضٍ وفاعله ومفعول به (**حَبَسْتُمُوهُ**)، وظرف زمان منصوب (**ثَلَاثًا**)، بعدها جملتان فعليّتان (**وَأَطْعَمْتُمُوهُ كُلَّ يَوْمٍ رَغِيفًا، وَاسْتَتَبْتُمُوهُ لَعَلَّهُ يَتُوبُ**) معطوفتان على جملة (**حَبَسْتُمُوهُ**)، وجملة (**وَيُرَاجِعُ أَمْرَ اللَّهِ**) معطوفة على جملة (**يَتُوبُ**). ينظر: جدول المعنى البلاغيّ (الأمر).

---

[1] هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار ابن حرب (21 ق هـ - 44 هـ = 602 - 665 م) ، أَبُو مُوسى الأَشْعَرِيّ، من بني الأشعر، من قحطان: صحابي، من الشجعان الولاة الفاتحين، ولد في زبيد (باليمن) وقدم مكة عند ظهور الإسلام، فأسلم، وهاجر إلى أرض الحبشة. ثم استعمله رسول الله ﷺ على زبيد وعدن. وولاه عمر بن الخطاب البصرة سنة 17هـ. وفي الحديث: سيد الفوارس أبو موسى. له (355) حديثًا. وَقَالَ فِيهِ النَّبِي ﷺ لقد أُوتِيَ مِزْمَارًا من مَزَامِير آل دَاوُد روى عَنهُ أَوْلَاده إِبْرَاهِيم وَأَبُو بردة وَأَبُو بكر ومُوسَى وَأنس بن مَالك وَسَعِيد بن الْمسيب وَخلق. ينظر: السّيوطيّ، **إسعاف المبطأ برجال الموطأ**، ص(17)؛ الزّركليّ، **الأعلام**، (114/4).

[2] مالك بن أنس، **الموطأ**، (737/2)، 36-كتاب الأقضية، 18-بَاب الْقَضَاءِ فِيمَنْ ارْتَدَّ عَنْ الْإِسْلَامِ، (16).

كان من عادة عمر بن الخطاب ﷺ أن يسأل عن ما يجري في ولايات الدّولة؛ كالشّام، والعراق، ومصر، واليمن؛ ليعرف أحوال رعيّته، وما يجري في كلّ ولاية؛ لأنّه هو أمير المؤمنين وإمامهم، "فالإمام راع وهو مسؤول عن رعيّته".

فجاء رجل من قبل أبي موسى الأشعريّ –وهو يومئذ والٍ على اليمن– فقال له عمر: هل كان فيكم من مغرّبة خبر أي "هل من خبر جديد جاء من بلد بعيد؟"[1]. فأجاب الرّجل: نعم، رجل كفر بعد إسلامه فقربناه فضربنا عنقه. فقال عمر: "**أَفَلَا حَبَسْتُمُوهُ ثَلَاثًا، وَأَطْعَمْتُمُوهُ كُلَّ يَوْمٍ رَغِيفًا، وَاسْتَتَبْتُمُوهُ لَعَلَّهُ يَتُوبُ، وَيُرَاجِعُ أَمْرَ اللَّهِ؟**" وفي هذا الاستفهام والسّؤال من عمر أمر بأن يحبس المرتدّ ثلاثًا، ويطعم كلّ يوم رغيفًا، ويستتاب، ولعلّه يتوب، ويراجع أمر الله، ويعود إلى إسلامه.

وفي هذا السّؤال أيضًا إنكار على من قتله، وتقريع له، ولذلك قال عمر: "**اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ أَحْضُرْ، وَلَمْ آمُرْ، وَلَمْ أَرْضَ إِذْ بَلَغَنِي**". فعمر يبرّئ نفسه من قتل هذا الرّجل؛ وذلك لأنّه لم يحضر قتله، ولم يأمر بقتله. ولم يرضَ عن قتله إذ بلغه.

والخلاصة أنّ المرتدّ يستتاب مدّة ثلاثة أيّام، فإن تاب، وإلا ضرب عنقه.

[1] ينظر: ابن الأثير، **جامع الأصول في أحاديث الرّسول**، (480/3)؛ الشّوكانيّ، **نيل الأوطار**، (229/7).

ثالثًا: التّعجّب

1- التّعجّب لغة: "إنْكارُ مايَرِدُ عليكَ، وهو من العَجْب أو العَجَب؛ وأمْرٌ عَجِبٌ وعَجيبٌ وعُجابٌ وعُجَّابٌ. وعَجَبٌ وعُجَابٌ، أو العَجِيبُ كالعَجَبِ، والعُجابُ: ما جاوَزَ حَدَّ العَجَبِ"[1]. فالمتعجِّب إذًا ينكر الأمر الّذي تعجب منه، وتعتريه روعةٌ (خوفٌ) عندما يرى الأمر العجاب.

2- التّعجّب اصطلاحًا: استعظام صفة خرج بها المتعجَّب منه عن نظائره، وتعظيم الأمر في قلوب السّامعين[2] أو (هو استعظام شيء زائد على غيره لمزيَّة فيه)[3]. وهو انفعال النفس عما خفي سببه[4] قال السّيوطيّ: "التّعجّب أو التّعجيب، نحو: ﴿كَيۡفَ تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ ﴿٢٨﴾﴾[5]. ﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيۡرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ أَمۡ كَانَ مِنَ ٱلۡغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾﴾[6]. قال الزّمخشريّ في قوله تعالى: ﴿أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ ﴿٤٤﴾﴾[7]: "الهمزة للتّقرير مع التّوبيخ والتّعجيب من حالهم"[8].

وقَالَ تَعَالَى: ﴿بَلۡ عَجِبۡتَ وَيَسۡخَرُونَ ﴿١٢﴾﴾[9] -بفتح التّاء- خطاب لسيّد المخاطبين، أي عجبت من تكذيبهم لك، وإنكارهم رسالتَك، وجحودهم ما أنزلناه عليك، وعظمةَ مُنْزِلِهِ؛ على القراءة المشهورة في المصاحف المناسبة لسياق ما قبلها وسياق ما بعدها. وقرأ بعضهم -بضمّ التّاء- على إسناد التّعجّب إلى الله، والتّعجّب من الله يحمل على تعظيم الشّيء المتعجَّب منه، فإن كان قبيحًا ترتّب عليه العقاب الشّديد، وإن كان حسنًا ترتّب عليه كثرة الرّضى. وقد يكون منه تعالى على وجه الاستحسان أيضًا، فقد جاء في الحديث: عجب ربكم من شابّ ليست له صبوة. وفي حديث آخر: عجب ربكم من ألِّكُم -بتشديد اللام وضمّ الكاف- (ومعناه القنوط الشّديد ورفع الصّوت بالبكاء) وقنوطكم وسرعة إجابته إياكم. وقال الجنيد: إن الله تعالى لا يتعجب من شيء ولكن وافق رسولَه، أما العجب من النّاس فيحمل على إنكار الشيء ويكون معناه روعة تعتري الإنسان عند رؤية ما

---

[1] ينظر: الفيروزآباديّ، **القاموس المحيط**، مادّة عجب.

[2] ينظر: النّهانويّ، **كشّاف اصطلاحات الفنون**، (طبعة دار الكتب العلميّة)، (190/3).

[3] ينظر: السَّراج، **اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل**، ص(118).

[4] الشّريف الجرجانيّ، **التّعريفات**، (طبعة دار الفضيلة للنّشر والتّوزيع والتّصدير)، ص(56).

[5] سورة **البقرة** 28/2.

[6] سورة **النمل** 20/27.

[7] سورة **البقرة** 44/2.

[8] السّيوطيّ، **معترك الأقران في إعجاز القرآن**، (330/1).

[9] سورة **الصّافّات** 12/37.

يستعظمه، أي أنّ الله ورسوله يعجبان من عدم اكتراثهم بذلك وَالحال أنّهم ﴿ وَيَسۡخَرُونَ ١٤ ﴾[1] به وبمنزِّله ومن أُنزل عليه؛ لغاية جهلهم بحقيقة الأمر ولكنه ما اشتمل عليه ﴿ وَإِذَا ذُكِّرُواْ ﴾ [2] هؤلاء الساخرون ﴿لَا يَذۡكُرُونَ ١٣ ﴾ [3] الله ولا يتعظون بما نُصب لهم من الآيات والأدلة على وحدانية الله، ولا ينتفعون بتذكيرك لهم؛[4] لأنّ دأبهم عدم الاتعاظ والانتفاع.

ومنه قول الشّاعر محمود باشا سامي البارودي يصف حرب سكان جزيرة اقريطش "كريت" حين خرجوا عن الطّاعة سنة (1282هـ)؟ ويتشوق إلى مصر[5]من البحر الكامل:

فَعَلامَ يَلْتَمِسُ الْعَدُوُّ مَسَاءَتِي مِنْ بَعْد مَا عَرَفَ الْخَلائِقُ شَانِيْ

ففي هذا الاستفهام تعجّب من عمل لا يجدي نفعًا، ولا يفيد أبدًا. وكقوله تعالى: ﴿ كَيۡفَ تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا فَأَحۡيَٰكُمۡۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢٨ ﴾ [6]؟! فالاستفهام في هذه الآية استِفْهَامٌ تَعْجيبيٌّ فيه معنَى التوبيخ والتّلويم والتَّأْنِيب والتَّقْريع، فَالْمَعْنَى أَنَّ كُفْرَكُمْ باللَّهِ مَعَ كَوْنِكُمْ كُنْتُمْ أَمْواتًا فأحْيَاكُمْ ولم تُحْيُوا أنتم أَنْفُسَكُمْ، أَمْرٌ ينْبَغِي أن تَعْجبُوا منه قبل غيركم، وأَمْرٌ يتعجّبُ منه كلُّ العقلاء من أهل الرّشد. فحالُكم يثير التّعجّب والاستغراب، كيف يصْدُرُ من ذوي عقول وأفكار؟!.

وكقول الله عزّ وجلّ مخاطبًا علماء بني إسرائيل: ﴿ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٤٤ ﴾ [7]؟! فالاستفهامُ في ﴿ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ ﴾ الّذي يخاطب اللهُ به علماء بني إسرائيل استفهامٌ فيه معنى التَّعْجيب مِنْ حالِهِمْ مع التّوبيخ والتَّلْويم والتقريع، إذْ يأمُرونَ النّاس منْ عَامَّةِ بني إسرائيل بالبرّ (أي: بالتَّوَسُّعِ في أعْمالِ الخير فوْقَ الواجبات) وأنْ يتركوا مَعَ ذَلك أنْفُسَهم فلا يؤدّوا ما فرض الله عليهم وأَخَذَ عليهم به الْعَهْدَ من الإيمان بالرسول ﷺ الخاتم واتّباعه، وهم يتلون كتاب التوراة، وفيه تكليفهم أنْ يؤمنوا بالرَّسول ﷺ النبيِّ الأُمّيِّ الّذي يأْمُرُهُمْ بالْمَعْرُوف ويَنْهَاهم عن المنكر، ويُحِلُّ لهم الطَّيباتِ ويُحَرِّمُ عليْهِمُ الخبائث، ويَضْعُ عَنْهُمْ إصْرَهُم والأَغْلاَلَ الَّتِي كانت عليهم.

---

[1] سورة **الصافات** 12/37.

[2] سورة **الصّافات** 13/37.

[3] سورة **الصّافات** 13/37.

[4] ينظر: العانيّ، **بيان المعاني**، (440/3).

[5] ينظر: الهاشميّ، **جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب**، (354/2).

[6] سورة **البقرة** 28/2.

[7] سورة **البقرة** 44/2.

وكقول الله عزّ وجلّ في حكايةِ تفقُّدِ سُليمانَ عليه السلام الطَّيْرَ واسْتِفهامه عن الْهُدْهُد إذْ لم يَرَهُ بينها: ﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾﴾[1] فالاستفهامُ في ﴿مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾؟ اسْتِفْهَامٌ تَعَجُّبِيٌّ، إذْ تعجَّب سليمانُ عليه السَّلام مِنْ عدم رؤيته الْهُدْهُدَ مع أَنواع الطَّيْرِ، وليْسَ من عادته أن يتخلَّف.

وكقول الشّاعر ابن السّاعاتيّ من البحر الكامل:

مَالِي أَرَاكُمْ تُنْكِرُون مَكَانَتِي؟! الشَّمْسُ لاَ تَخْفَى معَ الإشرَاقِ[2]

فيتعجّب الشّاعر من إنكار قومه مكانته بينهم مع أنّه كالشمس في رابعة النّهار لا تنكر ولا تخفى على أحد.

ومنه قول المتنبّي في سيف الدولة وهو يعودُه منْ دُمَّلٍ كَانَ فيه من البحر الوافر:

وَكَيْفَ تُعِلُّكَ الدُّنْيَا بِشَيءٍ وأَنْتَ لِعِلَّةِ الدُّنْيَا طَبِيبُ؟![3]

وَكَيْفَ تَنُوبُكَ الشَّكْوَى بِدَاءٍ وَأَنْتَ الْمُسْتَغَاثُ لِمَا يَنُوبُ؟![4]

أي: إنّ هذا لأمْرٌ يستَحِقُّ أَنْ يُتَعَجَّبَ مِنْهُ.

---

[1] سورة **النّمل** 20/27.

[2] ينظر: الدّسوقيّ، **في الأدب الحديث**، (139/1).

[3] ينظر: العكبريّ، **شرح ديوان المتنبي**، ص(362)؛ الجرجانيّ، **الوساطة بين المتنبي وخصومه**، ص(112).

[4] ينظر: العكبريّ، **م.س**، ص(362).

ومنه قول المتنبي في الحمّى من البحر الوافر:

أَبِنْتَ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ فَكَيْفَ وَصَلْتِ أَنْتِ مِنَ الزِّحامِ[1]

فالمتنبي في هذا يتعجّب من استطاعة الحمّى الوصول إليه لكثرة المصائب النازلة به والمقيمة عنده والمزدحمة على بابه. يتعجّب من اختراق الحمّى كلَّ ذلك والوصولِ إلى جسمه والمبيتِ في عظامه.

وكقول امْرَأَة –من بني هزان وهم بطن من عنزة يُقَال لَهَا: أم ثَوَاب فِي ابْن لَهَا عقّها من البحر البسيط:

أَنْشَا يُمَزِّقُ أَثْوابِي يُؤَدِّبُني أَبَعْدَ شَيْبِيَ يَبْغِي عِنْدِيَ الأدَبَا؟![2]

أي: إنّ تأديبَ مَنْ شاب من العجَبِ الْعُجَاب.[3]

3أ- نصّ الحديث الّذي جاء فيه معنى التّعجّب

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[4] بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ حُمَيْدَةَ[5] بِنْتِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ[6]، عَنْ خَالَتِهَا كَبْشَةَ [7]بِنْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ[8]،

---

[1] ينظر: المتنبي، **الدّيوان**، (147/4).

[2] ينظر: التّبريزيّ، **شرح ديوان الحماسة**، ص(316).

[3] ينظر: حَبَنَّكَة، **البلاغة العربيّة**، (278/1-280).

[4] هو عبد الله بن أبي طلحة. كانت أمّ سليم حاملا به يوم حنين فلمّا ولدته أرسلت به إلى الرّسول ﷺ فحنّكه وسمّاه (عبد الله). وشهدت أمّه غزوة حنين. ولم يزل عبد الله بالمدينة. وكان ثقة قليل الحديث. ابن سعد، **الطّبقات الكبرى**، (طبعة دار الكتب العلميّة)(55/5-56) رقم(651).

[5] هي حميدة بنت عبيد بن رفاعة الأنصاريّة الزّرقية أم يحيى المدنية روت عن خالتها كبشة بنت كعب بن مالك وعنها زوجها إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وابنها يحيى بن إسحاق وقال في حديثه عن أمه حميدة أو عبيدة وروى عمر بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أمه عن أبيها في تشميت العاطس ذكرها ابن حبان في الثقات. ينظر: العسقلانيّ، **تهذيب التّهذيب**، (412/12) رقم (2768).

[6] هو عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق من الخزرج. وأمه أم ولد. فولد عبيد بن رفاعة زيدا وسعيدا ورفاعة وأمهم هند بنت رافع. ينظر: ابن سعد، **الطّبقات الكبرى**، (طبعة دار الكتب العلميّة)(211/5) رقم(873).

[7] هي كَبْشَة بنت كَعْب بن مَالك الْأَنْصَارِيّ روت عَن أبي قَتَادَة وعنها بنت أُخْتهَا أم يحيى حميدة بنت عبيد بن رِفَاعَة وثقها بن حبَان. وأمّها صفيّة من أهل اليمن. تزوجها ثابت بن أبي قتادة بن ربعي الأنصاري من بني سلمة. ينظر: السّيوطيّ، **إسعاف المبطّأ برجال الموطّأ**، ص(35)؛ ابن سعد، **م.س**، (طبعة دار الكتب العلميّة)(348/8-349) رقم(4660).

[8] هو كَعْب بن مَالك بن أبي كَعْب الْأَنْصَارِيّ السّلمِيّ، (000 - 50هـ = 000 - 670م) أَبُو عبد الله الْمدنِي الشَّاعِر صحابيّ، اشتهر في الجاهليّة، وكان في الإسلام من شعراء النّبيّ ﷺ وشهد أكثر الوقائع. له (80) حديثًا، وديوان شعر مطبوع جمعه سامي العاني في بغداد. أحد الثَّلَاثَة الَّذين خلفوا. وَأحد السّبْعين الذين شهدوا لَيْلَة الْعقبَة. السّيوطيّ، **م.ن**، ص(24)؛ الزّركليّ، **الأعلام**، (228/5-229).

وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ[1]، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهَا: أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءًا، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ لِتَشْرَبَ مِنْهُ، فَأَصْغَى لَهَا الْإِنَاءَ حَتَّى شَرِبَتْ. قَالَتْ كَبْشَةُ: فَرَآنِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ. فَقَالَ: **أَتَعْجَبِينَ يَا بْنَةَ أَخِي؟** قَالَتْ: فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ – أَوِ الطَّوَّافَاتِ –**» قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: «**لَا بَأْسَ بِهِ إِلَّا أَنْ يُرَى عَلَى فَمِهَا نَجَاسَةٌ**»[2].

4أ- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
13	1|22-23	2-كتاب الطهارة	3-بَابُ الطَّهُورِ لِلْوُضُوءِ	**أَتَعْجَبِينَ يَا بْنَةَ أَخِي؟**	التّعجّب	الهمزة

5أ- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى (التعجّب) في الحديث رقم (13)؛ وذلك في كتاب الطّهارة، وهو الكتاب الثّاني، وفي باب: الطَّهُورِ لِلْوُضُوءِ، وهو الباب الثّالث من الكتاب.

بدأ الشّاهد -**أَتَعْجَبِينَ يَا بْنَةَ أَخِي؟**- في الحديث بهمزة الاستفهام، وتعجبين فعل مضارع مرفوع بثبوت النّون، والياء فاعله، و (يا) حرف نداء، و(ابنة) منادى منصوب لأنّه مضاف، وأخي مضاف إليه، والياء أيضًا مضاف إليه. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التعجّب).

قال أبو قتادة لكبشة زوجة ابنه، عندما نظرت إليه وهو يصغي للهرة الأناء لتشرب: "**أتعجبين يا بنة أخي؟!**" حيث ظهر تعجّبُها من نظرتها إليه، وأدرك هو أنها تعجب من فعله مع الهرّة، ظنًا منها أنّها نجسة؛ ولذلك قال لها: "**أتعجبين يا بنة أخي؟!**" فلمّا قالت: نعم، ردّ عليها بالدليل الّذي يبدد

---

[1] هو الحارث بن ربعي الأنصاري الخزرجيّ (18 ق.هـ - 54 هـ = 614 - 674 م)، أبو قتادة صحابيّ من الأبطال الولاة. اشتهر بكنيته. وكان يقال له (فارس رسول الله) وفي الحديث: (خير فرساننا أبو قتادة). شهد الوقائع مع النبي ﷺ ابتداء من وقعة أحد. ولّاه عليّ مكّة. ومات بالمدينة. الزّركليّ، **الأعلام**، (251/3).

[2] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (1/22-23)، 2-كتاب الطهارة، 3-بَابُ الطَّهُورِ لِلْوُضُوءِ، (13).

عجبها، ويدلّل على صحّة فعله؛ فقال: "إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "**إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ – أَوِ الطَّوَّافَاتِ –**".

فالرّسول ﷺ أخبرنا أنّ الهرّة ليست نجسة، وقد يقول قائل متعجّبًا أيضًا: وكيف ذلك وهي تأكل الجيف والحشرات؟! ولا كبير فرق بينها وبين الكلب. قد يقول ذلك ويعلنه، وقد يبقى ذلك يحوك في صدره ولا يجهر به. فأزال الرسول ﷺ هذه الشبهة والاستغراب والعجب بقوله: "**إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ –أَوِ الطَّوَّافَاتِ–**"؛ أي جعل حكمها حكم مِلك اليمين، أو الأطفال الّذين لم يبلغوا الحلم من المسلمين؛ حيث رخّص لهم بالدّخول بلا إذن؛ إلّا في ثلاثة أوقات أو ثلاث حالات فقط، ففي غير هذه الحالات الثلاث فلا جناح عليكم ولا عليهم في الدّخول بلا إذن؛ لأنّهم طوّافون عليكم بعضكم على بعض. فقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٥٨ ﴾ [1].

فالهرّة تعيش مع النّاس في البيوت، وتطوّف بها وتنام فيها، فتأخذ حكم الأطفال الّذين لم يبلغوا الحلم.

ولا يقول قائل: إنّ الكلب في هذه الأيّام صار يعيش مع النّاس في البيوت وينام معهم، فيأخذ حكم الهرّة، لأنّه أصبح من الطّوّافين عليهم والطّوّافات، وهذا قياس مع الفارق، حيث يعيش الكلب خارج البيت، ولا يدخل البيتَ أصلًا، وقد يكون للكلب بيت خاصّ به خارج البيت.

ولا اعتبار لبعض النّاس الّذين عوّدوا صغار الكلاب على العيش معهم في البيوت؛ لأنّ هذا قليل وشاذّ ونادر. والشّاذ والنادر لا حكم له. والكلاب تعيش عادة خارج البيوت وفي الشّوارع، ويطلق عليها اسم (الكلاب الضّالّة). ولا تسمّى القطط (ضالّة) وإن عاشت في الشّوارع.

---

[1] سورة **النّور** 58/24.

3ب- **وجاء معنى التّعجّب أيضًا في حديث ثانٍ هو:**

حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ الِاسْتِطَابَةِ، فَقَالَ: «**أَوَلَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ؟**[1]».

4ب- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
27	28|1	2-كتاب الطهارة	6-بَاب جامع الوضوء	**أَوَلَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ؟**	التّعجّب، التّسهيل، التّيسير	الهمزة

5ب- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى (التعجّب) أيضًا في الحديث رقم (27)؛ وذلك في كتاب الطّهارة، وهو الكتاب الثّاني، وفي باب: جامع الوضوء، وهو الباب السّادس من الكتاب.

بدأ الشّاهد -**أَوَلَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ؟**- في الحديث بهمزة الاستفهام في (أَوَلَا)، ويجد فعل مضارع، وأحدكم فاعله ومضاف إليه، وثلاثة مفعول به، وأحجار مضاف إليه مجرور. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التعجّب).

الاستطابة عند أهل اللغة هي الاستنجاء أو الاستجمار. وعند أبي عمر الاستنجاء يكون بالأحجار، والاستطابة والاستجمار يكونان بالماء والحجر. وهذا كان قديمًا في عهد الرسول ﷺ وعهد صحابته رضوان الله عليهم وفي عهد التابعين وتابعي التابعين. كان ذلك في البداوة وقبل أن يعرف النّاس الورق للاستنجاء. أما في المدن فيستعملون الماء للتطهر من الغائط والبول. وقد كان الأنصار

[1] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (28/1)، 2-كتاب الطهارة، 6-بَاب جامع الوضوء، (27).

يتبعون الحجارة بالماء؛ أي يغسلون القبل والدّبر بالماء. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾﴾[1].

وعندما سُئل الرسول ﷺ عن الاستطابة وكيف يتطهر الإنسان من الحدث. أجاب متعجبًا من سؤال السّائل عن الاستطابة: "**أَوَلَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ؟!**" فالأحجار موجودة في أغلب الأمكنة وبالإمكان أن يتخلّص الإنسان من الخبَث (البول أو الغائط) باستعمال ثلاثة أحجار، وهذا كان معروفًا قبل الإسلام؛ لأنّ هذا الأمر من الفطرة، حيث جاء في الحديث: عشر من الفطرة[2] ومنها الاستنجاء.

وما دام هذا الأمر (الاستنجاء) من الفطرة، فالسّؤال عنه مستغرب وعجيب أن يُسئل عنه؛ لأنّ المرء بطبعه يعاف القذر ويعمل على التّخلّص منه.

3ت- وجاء معنى التّعجّب أيضًا في حديث ثالث هو:

حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ[3]، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ[4] قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: الْمَرْأَةُ تَرَى فِي الْمَنَامِ مِثْلَ مَا يَرَى الرَّجُلُ، **أَتَغْتَسِلُ؟** فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ فَلْتَغْتَسِلْ»، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: أُفٍّ لَكِ **وَهَلْ تَرَى ذَلِكَ الْمَرْأَةُ؟** فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَرِبَتْ يَمِينُكِ **وَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ؟**[5]».

---

[1] سورة **التّوبة** 9/ 108.

[2] مسلم، **صحيح مسلم**، (223/1)، رقم (261).

[3] هو عروة بن الزّبير بن العوام الأسديّ القرشي(22 – 93هـ = 643 – 712 م)، أبو عبد اللهِ: أحد الفقهاء السبعة بالمدينة. كان عالما بالدّين، صالحا كريما، لم يدخل في شئ من الفتن. وانتقل إلى البصرة، ثم إلى مصر فتزوج وأقام بها سبع سنين. وعاد إلى المدينة فتوفي فيها. وهو أخو عبد الله بن الزبير لأبيه وأمه. الزّركليّ، **الأعلام**، (226/4).

[4] هي أمّ سليم صحابيّة (000 – نحو 30هـ = 000 – نحو 650م)، الرُّمَيْصَاء (أو الغميصاء) بنت ملحان ابن خالد بن زيد بن حرام، من بني النجار، قال أبو نعيم في وصفها: (الطاعنة بالخناجر في الوقائع والحروب) وهي أمّ أنس بن مالك. وقتل زوجها مالِّك بعد ظهور الإسلام، فأسلمت. وخطبها أبو طلحة (زيد بن سهل) وكانت معه في غزوة (حنين) فشوهدت مع عائشة تفرغان القرب في أفواه المسلمين، والحرب دائرة، وترجعان فتملآنها. وفي يوم (أحد) كانت تسقي العطشى، وتداوي الجرحى ومعها خنجر. وأخبارها كثيرة. الزركليّ، **م.ن**، (33/3).

[5] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (51/1)، 2-كتاب الطهارة، 21-بَاب غُسْلِ الْمَرْأَةِ إِذَا رَأَتْ فِي الْمَنَامِ مِثْلَ مَا يَرَى الرَّجُلُ، (84).

4ت- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
84	51|1	2-كتاب الطهارة	21-بَاب غُسْلِ الْمَرْأَةِ إِذَا رَأَتْ فِي الْمَنَامِ مِثْلَ مَا يَرَى الرَّجُلُ	**وَهَلْ تَرَى ذَلِكَ الْمَرْأَةُ؟**	التّعجّب	هل
84	51|1	2-كتاب الطهارة	21-بَاب غُسْلِ الْمَرْأَةِ إِذَا رَأَتْ فِي الْمَنَامِ مِثْلَ مَا يَرَى الرَّجُلُ	**وَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ؟**	التّقرير، الإثبات	أين

5ت- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى (التعجّب) أيضًا في الحديث رقم (84)؛ وذلك في كتاب الطّهارة، وهو الكتاب الثّاني، وفي باب: غُسْلِ الْمَرْأَةِ إِذَا رَأَتْ فِي الْمَنَامِ مِثْلَ مَا يَرَى الرَّجُلُ، وهو الباب (21) من الكتاب.

بدأ الشّاهد -**وَهَلْ تَرَى ذَلِكَ الْمَرْأَةُ؟**- في الحديث ب(هل) الاستفهاميّة، وترى فعل مضارع، وذلك مفعول به، والمرأة فاعل، وتقدّم المفعول به على الفاعل. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التعجّب).

وفي الحديث والكتاب والباب جميعها بدأ الشّاهد الثّاني:- **وَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ؟**- بواو الاستئناف، حرف الجرّ من، وأين ظرف في محل جرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر يكون، والشبه اسمها، ولقد تقدّم الخبر على يكون وعلى اسمها. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّقرير).

قول عائشة لأم سليم رضي الله عنهما: "أُفٍّ لكِ، **وهل ترى ذلك المرأة؟!**" فيه تضجرٌ شديد وتعجبٌ كبير؛ لأنّ عائشة وقتها كانت صغيرة السّنّ ولا تعرف هذه الأمور؛ لذلك استغربت وقوعها

وتعجّبت من حصولها مع المرأة، فقالت لأمّ سليم ما قالت، فأجابها رسول الله ﷺ تربت يمينك يا عائشة، **ومن أين يكون الشّبه؟.**

وفي هذا الاستفهام: "**ومن أين يكون الشبه؟**" إثبات منه ﷺ لعائشة أنّ المولود يشبه أمّه أو يشبه أباه أو يشبه كليهما، حيث يشبه أباه في بعض أعضائه ويشبه أمّه في بعضها الآخر. وهذا من شأنه أن يجعل عائشة تقرّ أنّ المرأة ترى في المنام مثل ما يرى الرجل، وعليها الغسل إذا رأت الماء في ثيابها.

وجاء هذا الحديث بصيغة أخرى حين سألت امرأة النّبيّ ﷺ: فَقَالَتْ أم سليم: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي مِنَ الحَقِّ، فَهَلْ عَلَى المَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا رَأَتِ المَاءَ» فَغَطَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ، تَعْنِي وَجْهَهَا، وَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَتَحْتَلِمُ المَرْأَةُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، تَرِبَتْ يَمِينُكِ، فَبِمَ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا»[1].

3ث- وجاء معنى التّعجّب أيضًا في حديث رابع هو:

حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرّحمن بْنِ الْقَاسِمِ[2] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي. فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْتِمَاسِهِ. وَأَقَامَ النّاس مَعَهُ. وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ. وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ. فَأَتَى النّاس إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَقَالُوا: **أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟** أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبِالنّاس وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، قَالَتْ عَائِشَةُ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَى فَخِذِي، قَدْ نَامَ فَقَالَ: حَبَسْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنّاس وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ. وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ. وَجَعَلَ يَطْعُنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَخِذِي. فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى آيَةَ التَّيَمُّمِ[3] فَتَيَمَّمُوا.

---

[1] البخاريّ، **صحيح البخاريّ**، (38/1).

[2] هو عبد الرّحمن بن القاسم بن محمّد بن أبي بكر الصّدّيق التّيميّ القرشيّ(000-126هـ=000- 744م)، أبو محمّد : من سادات أهل المدينة، فقها وعلما وديانة، وحفظا للحديث، وإتقانا. توفي في الشام. الزّركليّ، **الأعلام**، (322/3-323).

[3] ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوّٗا غَفُورٗا ﴿٤٣﴾ ﴾ سورة **النساء** 4/ 43؛ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا

فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ[1] مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ. قَالَتْ: فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذي كُنْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْنَا الْعِقْدَ تَحْتَهُ[2].

4ث- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
89	1|53-54	2-كتاب الطهارة	23-هَذَا بَاب فِي التَّيَمُّمِ	**أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟**	التّعجّب، الإنكار	الهمزة

5ث- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى (التعجّب) أيضًا في الحديث رقم (89)؛ وذلك في كتاب الطّهارة، وهو الكتاب الثّاني، وفي باب: هَذَا بَاب فِي التَّيَمُّمِ، وهو الباب (23) من الكتاب.

بدأ الشّاهد -**أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟**-في الحديث ب(ألا) الاستفتاحيّة، وترى فعل مضارع، وفاعله أنت ضمير مستتر يعود على أبي بكر الصّديق ﷺ، وما مفعول به، و(صنعت عائشة) فعل وفاعل وهي جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التعجّب).

فأتى النّاس إلى أبي بكر الصديق فقالوا: ألا ترى ما صنعت عائشة؟! وفي هذا الاستفهام من النّاس تعجب من فعل عائشة مستنكرين له، ولقد بيّنوا لأبي بكر صنيع عائشة بقولهم: أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبِالنّاس وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ.

فَاَطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٦ ﴾ سورة **المائدة** 6/5.

[1] هو أسيد بن الحضير بن سماك بن عتيك الأوسيّ(000 - 20هـ = 000 - 641م)، أبو يحيى: صحابيّ، كان شريفا في الجاهلية والإسلام، مقدما في قبيلته (الأوس) من أهل المدينة. يعد من عقلاء العرب وذوي الرأي فيهم. وكان يسمى الكامل شهد العقبة الثانية مع السّبعين من الأنصار. وكان أحد النقباء الاثني عشر، وشهد أحدًا فجرح سبع جراحات وثبت مع رسول الله حين انكشف النّاس عنه، وشهد الخندق والمشاهد كلّها. وفي الحديث: نعم الرّجل أسيد بن الحضير. توفي في المدينة. له (18) حديثا. الزّركليّ، **الأعلام**، (1/330-331).

[2] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (1/53-54)، 2-كتاب الطّهارة، 23-هَذَا بَاب فِي التَّيَمُّمِ، (89).

ومراجعة النّاس لأبي بكر كانت ظنًّا منهم أنَّ عائشة هي من أشارت على رسول الله ﷺ بالإقامة في ذلك المكان لانفراط عِقد لها؛ حيث جاء في حديث عائشة (فأقام رسول الله ﷺ على التماسه وأقام النّاس معه).

3ج- **وجاء معنى التّعجّب أيضًا في حديث خامس هو:**

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرّحمن بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ، وَلَا فِي غَيْرِهِ، عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً. يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي»[1].

4ج- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
9	120|1	7-كتاب صلاة الليل	2-بَاب صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْوِتْرِ	**أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟**	التّعجّب	الهمزة

5ج- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى (التعجّب) أيضًا في الحديث رقم (9)؛ وذلك في كتاب صلاة الليل، وهو الكتاب السّابع، وفي باب: صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْوِتْرِ، وهو الباب الثّاني من الكتاب.

بدأ الشّاهد -**أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟**- في الحديث بسؤال عائشة لرسول الله ﷺ بهمزة الاستفهام، وفعل مضارع مرفوع، وفاعله أنت ضمير مستتر يعود على رسول الله ﷺ، وقبل ظرف زمان منصوب

[1] مالك بن أنس، **الموطّأ**،(120/1)، 7-كتاب صلاة الليل، 2-بَاب صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْوِتْرِ، (9).

متعلّق بالفعل تنام،وأن توتر مصدر مؤول في محل جرّ مضاف إليه. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التعجّب).

سؤال عائشة، رضي الله عنها، لرسول الله ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ هذا الاستفهام والسّؤال من عائشة رضي الله عنها لرسول الله ﷺ فيه تعجب من عائشة كيف ينام الرسول ﷺ قبل أن يوتر، وهو الحريص على الوتر، ولقد حضّ عليه ورغّب فيه؛ حتّى جعله الإمام أبو حنيفة ﷺ واجبًا؛ أي أقرب إلى الفرض منه إلى النَّدب، أو أقرب إلى المفروض منه إلى المندوب. والوتر يُقضى عند أبي حنيفة إن ضيّعه المرء، بخلاف النفل أو المندوب فلا يقضى عنده.

في الحديث بيان لصلاة اللّيل عند الرسول ﷺ، حيث أخبرت عائشة عنه عليه السّلام أنّه ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة؛ يصلي أربعًا وأربعًا هي قيام اللّيل، ويصلّي الوتر ثلاثًا.

وبيّن عليه السّلام لعائشة مِيزة من ميزاته، وخاصّة من خواصّه، فقال: إنّ عينيه تنامان ولا ينام قلبه؛ فهو إذًا لا ينام قبل أن يوتر مادام قلبه صاحيًا.

رابعًا: التّقرير

1- التّقرير لغة: وأقرَرتُه في مَقَرِّه ليَقَرَّ، وفلان قَارٌّ أي ساكن. وما يَتَقارُّ في مكانه وَيَقُرُّ أي ما يَسْتَقِرّ وما يثبت. والإقْرار: الاعتِرافُ بالشيء[1]، وَيُقَالُ: أَقْرَرْتُ الكلامَ لِفُلَانٍ إقرارًا أَي بَيَّنْتُهُ حَتَّى عَرَفَهُ.[2] وقَرَّرَتِ الناقَةُ تَقْرِيرًا: رَمَتْ ببَوْلِهَا قُرَّةً بَعْدَ قُرَّة، أَي دُفْعَةً بعد دُفْعَةٍ، خَاثِرًا من أَكْل الحَبَّةِ، وقَرَّرْتَ القِدْرَ تَقْرِيرًا، إذا طَبَخْتَ فِيهَا حَتَّى يَلتَصِقَ بأَسْفَلِهَا[3].

فالتّقرير يقود إلى الإقرار، والإقرار الّذي هو الاعتراف يوصل إلى التّسليم، والقرار الّذي هو الثبات والاستقرار. ومن هنا كان الإقرار سيّد الأدلّة فبه تَقَرّ النّفس وتسكن.

2- التّقرير اصطلاحًا: التّقرير هو "حمل المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده. قال ابن جنيّ: ولا يستعمل ذلك بهل، كما يستعمل بغيرها من أدوات الاستفهام. ونقل أبو حيان عن سيبويه أن استفهام التّقرير لا يكون بهل، إنما يستعمل في الهمزة"[4]. كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝٢﴾ [5]. وقوله: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ۝٦ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ۝٧﴾[6]. وقوله: ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ۝٢ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝٣﴾ [7].

ويكونُ الاسْتِفهام، مِن الجَبَّار لوَلِيِّه تَقْرِيرًا ولعدُوِّه تَوْبيخًا، فالتّقرير كقولِه عزَّ وجلَّ للمَسِيحِ: ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾[8]؛ قَالَ أَحمدُ بنُ يَحْيَى: وإنَّما وَقَعَ التّقرير لعِيسَى، عَلَيْهِ السّلام، لأنَّ خُصُومَه كَانُوا حُضورًا، فأَرادَ اللهُ، عزَّ وجلَّ من عِيسَى أَن يُكَذِّبَهم بِمَا ادَّعوا عَلَيْهِ، وأَمَّا التّوبيخ لعَدَوِّه[9] فكقولِه

---

[1] ينظر: الفراهيديّ، **كتاب العين**، (21/5)، باب القاف مع الراء.

[2] ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مادّة قرّ.

[3] ينظر: الزَّبيديّ، **تاج العروس من جواهر القاموس**، مادّة قرّ.

[4] ينظر: السّيوطيّ، **معترك الأقران في إعجاز القرآن**، (329/1).

[5] سورة **الشّرح** 94/ 1-2.

[6] سورة **الضّحى** 93/ 6-7.

[7] سورة **الفيل** 105/ 2-3.

[8] سورة **المائدة** 5/ 116؛ ينظر: الزَّبيديّ، **تاج العروس من جواهر القاموس**، مادّة الهمزة.

[9] ينظر: السّيوطيّ، **معترك الأقران في إعجاز القرآن**، (329/1).

عزَّوجلَّ: ﴿ أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ عَلَى ٱلۡبَنِينَ ١٥٣ ﴾[1]، وَقوله: ﴿ ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ﴾[2]، وقوله: ﴿ ءَأَنتُمۡ أَنشَأۡتُمۡ شَجَرَتَهَآ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنشِـُٔونَ ٧٢ ﴾[3].

وحقيقة استفهام التّقرير أنّه استفهام إنكار. والإنكار نفْيٌ، وقد دخل على النّفي، ونفي النّفي إثبات[4]. ومن أمثلته: ﴿ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥۖ ﴾[5]. و ﴿ أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ ﴾[6]. وجعل منه الزّمخشريّ: ﴿ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٠٦ ﴾[7].

ومنه قول جرير في مدح بني أميّة من البحر الوافر:

أَلستُمْ خَيْرَ مَن ركِبَ المَطَايا وَأَنْدَى العَالَمِينَ بُطونَ رَاحِ[8]

لأنّ المقام للمدح، وذلك أبلغ فيه، ولو أنّ جريرًا قال في مدحه "وأنتم خير من ركب المطايا "لكان قوله (خبرا) يحتمل الصّدق والكذب، ولكنه إذ وضعه في صورة الاستفهام، لم يجعله خبرا يُشكّ فيه، بل جعله حقيقة لا يجهلها أحد ولا ينكرها إذا سئل عنها.

ومنه قول النّابغة الذّبيانيّ من البحر الطّويل:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَعْطَاكَ سَوْرَةً تَرَى كُلَّ مُلْكٍ دُوْنَهَا يَتَذَبْذَبُ[9]

فهذا الاستفهام يفيد التّقرير؛ وأنّ الممدوح قد أعطي البطش والقوّة.

---

[1] سورة **الصّافات** 37/ 153؛ ينظر: السّيوطيّ، **معترك الأقران في إعجاز القرآن**، (329/1).

[2] سورة **البقرة** 2/ 140.

[3] سورة **الواقعة** 56/ 72.

[4] ينظر: السّيوطيّ، **م.س**، (330/1).

[5] سورة **الزّمر** 39/ 36؛ ينظر: السّيوطيّ، **م.س**، (329/1).

[6] سورة **الأعراف** 7/ 172.

[7] سورة **البقرة** 2/ 106.

[8] جرير بن عطيّة الخطفيّ، **الدّيوان**، ص(77).

[9] الذّبيانيّ، النّابغة، **الدّيوان**، ص(28).

3أ- نصّ الحديث الّذي جاء فيه معنى التّقرير

حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ[1]، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ[2] أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ، عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ. فَلَمَّا انْصَرَفَ، أَقْبَلَ عَلَى النّاس، فَقَالَ: «**أَتَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟**» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ، قَالَ: " أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي، وَكَافِرٌ بِي. فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ. فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ. وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي، مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ"[3].

4أ- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
4	192|1	13-كتاب الاستسقاء	3-بَاب الْاسْتِمْطَارِ بِالنُّجُومِ	**أَتَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟**	التّقرير، الأمر	الهمزة وما

5أ- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى (التّقرير) في الحديث رقم (4)؛ وذلك في كتاب الاستسقاء، وهو الكتاب (13)، وفي باب: الْاسْتِمْطَارِ بِالنُّجُومِ، وهو الباب الثّالث من الكتاب.

---

[1] هو صالح بن كيسان المدنيّ (000 - 140هـ = 000 - 757 م). مؤدب أبناء عمر بن عبد العزيز. كان من فقهاء المدينة، الجامعين بين الحديث والفقه. وهو أحد الثقات في رواية الحديث. قال ابن ناصر الدّين: عاش أكثر من مائة سنة. الزّركليّ، **الأعلام**، (195/3).

[2] هو زيد بن خالد الجهنيّ (000 - 78هـ = 000 - 697م) المدني: صحابي. شهد الحديبية. وكان معه لواء جهينة يوم الفتح. له (81) حديثا. توفي في المدينة عن (85) سنة. الزّركليّ، **م.ن**، (195/3).

[3] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (192/1)، 13-كتاب الاستسقاء، 3-بَاب الْاسْتِمْطَارِ بِالنُّجُومِ، (4).

بدأ الشّاهد –**أَتَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟**–في الحديث بهمزة الاستفهام، وبعدها فعل مضلرع مرفوع، وواو الجماعة فاعله، وماذا مبتدأ وخبر (في محل نصب مفعول به للفعل تدرون)، و(قال ربكم) فعل وفاعل ومضاف إليه. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التقرير).

صلّى رسول الله ﷺ الفجر بالحديبية على إثر سماء كانت من الليل؛ أي كانت السماء قد أمطرت بالليل قبل الفجر، فلمّا انصرف من الصلاة أقبل على النّاس قائلا: "**أتدرون ماذا قال ربكم؟**" وفي هذا الاستفهام تقرير منه عليه السلام وأمر للمسلمين أن يعلموا أنّ ربهم قد قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي. فأمّا من قال: مُطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب، وأمّا من قال: مُطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافرٌ بي مؤمنٌ بالكواكب.

فرسول الله ﷺ يأمر المسلمين أن يعلموا أنَّ المطرَ من عند الله، ورحمة من الله بدليل قوله سبحانه: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾ ﴾[1]. وينهاهم أن يقولوا كما يقول الكفّار الّذين يؤمنون بالنجوم وبالكواكب: مُطرنا بنوء كذا وكذا. فالله سبحانه هو الّذي ينزّل الغيث فيحيي به الأرض بعد موتها. وهو سبحانه هو الّذي جعل من الماء كلّ شيء حيّ.

3ب– وجاء معنى التّقرير أيضًا في حديث ثانٍ هو:

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَرَ[2]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، قَالَ سَعِيدٌ: فَلَمَّا خَشِيتُ الصُّبْحَ، نَزَلْتُ، فَأَوْتَرْتُ، ثُمَّ أَدْرَكْتُهُ. فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَيْنَ كُنْتَ فَقُلْتُ لَهُ: خَشِيتُ الصُّبْحَ، فَنَزَلْتُ، فَأَوْتَرْتُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: **أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ؟** فَقُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ «يُوتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ»[3].

---

[1] سورة **لقمان** 34/31.

[2] هو أَبُو بكر بن عمر بن عبد الرّحمن بن عبد الله بن عمر بن الْخطاب روى عَن عَم أَبِيه سَالم بن عبد الله وَنَافع وَهِشَام بن عُرْوَة وعدة وَعنهُ مَالك وَإِبْرَاهِيم بن طهْمَان وَآخَرُونَ وَثَّقَهُ اللالكاني وَغَيره. ينظر: السّيوطيّ، **إسعاف المبطأ برجال الموطأ**، ص(31).

[3] مالك بن أنس، **الموطأ**، (124/1)، 7–كتاب صلاة الليل، 3–بَاب الْأَمْرِ بِالْوِتْرِ، (15).

4ب- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
15	124|1	7-كتاب صلاة الليل	3-بَاب الْأَمْرِ بِالْوِتْرِ	**أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ؟**	التّقرير	الهمزة

5ب- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى (التّقرير) في الحديث رقم (15)؛ وذلك في كتاب صلاة الليل، وهو الكتاب السّابع، وفي باب: الْأَمْرِ بِالْوِتْرِ، وهو الباب الثّالث من الكتاب.

بدأ الشّاهد -**أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ؟**-في الحديث بهمزة الاستفهام، وليس فعل ماض ناقص، والجارّ والمجرور (لك) خبرها مقدّم، و(أسوة) اسمها مؤخّر. و(في رسول الله) جارّ ومجرور متعلّقان بالخبر، ولفظ الجلالة مضاف إليه. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّقرير).

سؤال عبد الله بن عمر لسعيد بن يسار: "**أليس لك في رسول الله أسوة؟!**" فيه تعجبٌ وتقرير وتعليم. فابن عمر تعجب من مفارقة سعيد بن يسار له، وقد كانا يسيران معًا بطريق مكّة. ولمَّا أدرك سعيد بن يسار، ابنَ عمر، بعد أن صلّى الوتر، سأله ابن عمر متعجّبًا: أين كنت؟ فأخبره بأنّه صلّى الوتر؛ لأنّه خشي طلوع الفجر.

فعلّمه ابن عمر، وقرّر له أنّه عليه السلام كان يوتر على البعير. فلم تكن هناك حاجةٌ لابن يسار أن ينزل عن البعير لصلاة الوتر، بل كان يكفيه أن يصلي الوتر على البعير؛ لأنّه عليه السلام كان يوتر على البعير.

3ت- وجاء معنى التّقرير أيضًا في حديث ثالث هو:

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ عَامِرِ[1] بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ[2]، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَجُلَانِ أَخَوَانِ. فَهَلَكَ أَحَدُهُمَا قَبْلَ صَاحِبِهِ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. فَذُكِرَتْ فَضِيلَةُ الْأَوَّلِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: «**أَلَمْ يَكُنِ الْآخَرُ مُسْلِمًا؟**» قَالُوا: بَلَى. يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَمَا يُدْرِيكُمْ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ؟**» إِنَّمَا مَثَلُ الصّلاة كَمَثَلِ نَهْرٍ غَمْرٍ عَذْبٍ بِبَابِ أَحَدِكُمْ. يَقْتَحِمُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ. **فَمَا تَرَوْنَ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ؟ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ؟**"[3].

4ت- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
91	174|1	9-كِتَابُ قَصْرِ الصّلاة فِي السَّفَرِ	24-بَاب جَامِعِ الصّلاة	**أَلَمْ يَكُنِ الْآخَرُ مُسْلِمًا؟**	التّقرير	الهمزة
91	174|1	9-كِتَابُ قَصْرِ الصّلاة فِي السَّفَرِ	24-بَاب جَامِعِ الصّلاة	**وَمَا يُدْرِيكُمْ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ؟**	النّفي	ما
91	174|1	9-كِتَابُ قَصْرِ الصّلاة فِي السَّفَرِ	24-بَاب جَامِعِ الصّلاة	**فَمَا تَرَوْنَ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ؟**	التّشويق	ما
91	174|1	9-كِتَابُ قَصْرِ الصّلاة فِي السَّفَرِ	24-بَاب جَامِعِ الصّلاة	**فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ؟**	النّفي	ما

[1] هو عَامر بن سعد بن أبي وَقاص الزُّهْرِيّ الْمدنِي روى عَن أَبِيه وَعُثْمَان وَالْعَبَّاس وَعَائِشَة وَأبي هُرَيْرَة وَأبي سعيد وَجَمَاعَة وَعنهُ ابْنه دَاوُد وَابْن أُخْته سعد بن إِبْرَاهِيم وَسَالم أَبُو النَّضر وَالزهْرِيّ وَابْن الْمُنْكَدر وَعَمْرو بن دِينَار وَخلق وَثَّقَهُ بن حبَان وَمَات سنة سِتّ وَتِسْعين وَيُقَال سنة ثَلَاث وَمائَة. ينظر: السّيوطيّ، **إسعاف المبطّأ برجال الموطّأ**، ص(14).

[2] هو سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشيّ الزّهريّ (23 ق.هـ - 55هـ = 600 - 675م)، أبو إسحاق: الصحابي الأمير، فاتح العراق، ومدائن كسرى، وأحد الستة الذين عينهم عمر للخلافة، وأوّل من رمى بسهم في سبيل الله، وشهد بدرًا، وافتتح القادسيّة، وفقد بصره. مات ودفن في المدينة. له في كتب الحديث (271) حديثًا. الزّركليّ، **الأعلام**، (3/86-87).

[3] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (1/174)، 9-كِتَابُ قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ، 24-بَاب جَامِعِ الصَّلَاةِ، (91).

5ت- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى (التّقرير) في الموطّأ في الحديث رقم (91)؛ وذلك في كتاب قَصْرِ الصّلاة فِي السَّفَرِ، وهو الكتاب التّاسع، وفي باب: جَامِعِ الصّلاة، وهو الباب (24) من الكتاب.

بدأ الشّاهد الأوّل-**أَلَمْ يَكُنِ الْآخَرُ مُسْلِمًا؟**-في الحديث بهمزة الاستفهام، ولم الجازمة، ويكن فعل مضارع ناقص مجزوم، والآخر اسمها ومسلمًا خبرها. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّقرير).

وفي الحديث والكتاب والباب جميعها بدأ الشّاهد الثّاني- **وَمَا يُدْرِيكُمْ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ؟**-في الحديث بواو الاستئناف، وما مبتدأ، ويدريكم فعل مضارع مبني للمجهول، نائب فاعله ضمير مستتر يعود على ما، وكم مفعول به ثانٍ. و(ما الثانية) خبر المبتدأ (ما الأولى). و(بلغت به صلاته) فعل ماضٍ، وجارّ ومجرور متعلّقان بالفعل، وفاعل ومضاف إليه. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (النّفي).

وفي الحديث والكتاب والباب جميعها بدأ الشّاهد الثّالث-**فَمَا تَرَوْنَ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ؟**-في الحديث بما الاستفهاميّة مبتدأ، وترون فعل مضارع، وواو الجماعة فاعله، وذلك مفعول به أوّل، و(يبقي) فعل مضارع مبنيّ للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على (ذلك)، والجملة الفعليّة (يبقي من درنه) مفعول به ثانٍ، و(من درنه) جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل، ومضاف إليه. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّشويق).

وفي الحديث والكتاب والباب جميعها بدأ الشّاهد الرّابع-**فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ؟**- في الحديث بإنّ حرف توكيد ونصب، و(كم) اسمها، و(لا) نافية، و(تدرون) فعل مضارع وفاعله واو الجماعة، والجملة الفعليّة خبر إنّ. و(ما) مفعول به، و(بلغت به صلاته) فعل وجارّ ومجرور متعلّقان بالفعل، وفاعل ومضاف إليه. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (النّفي).

كان رجلان أخوان، فهلك أحدهما قَبْلَ صَاحِبِهِ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. فَذُكِرَتْ فَضِيلَةُ الْأَوَّلِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: «**أَلَمْ يَكُنِ الْآخَرُ مُسْلِمًا؟**» وفي هذا الاستفهام منه ﷺ تقرير وتأكيد أنّ الآخر كان مسلمًا، فلمَ تذكرون فضيلة الأوّل وتسكتون عن الثاني؟ وزاد رسول الله ﷺ فقال: «**وَمَا يُدْرِيكُمْ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ؟**» إِنَّمَا مَثَلُ الصَّلَاةِ كَمَثَلِ نَهْرٍ غَمْرٍ عَذْبٍ بِبَابِ أَحَدِكُمْ. يَقْتَحِمُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ. **فَمَا تَرَوْنَ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ؟ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ؟**".

وفي سؤاله هذا عليه السلام: **(وَمَا يُدْرِيكُمْ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ؟)** نفي لعلمهم ودرايتهم إلى أي حد بلغت به صلاته. ووضّح عليه السلام سؤاله بقوله وبيّن للمسلمين إِنَّمَا مَثَلُ الصَّلَاةِ كَمَثَلِ نَهْرٍ غَمْرٍ عَذْبٍ بِبَابِ أَحَدِكُمْ. يَقْتَحِمُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ. **فَمَا تَرَوْنَ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ؟** وفي هذا تشويق للمسلمين للوضوء والصّلاة لأنّ كل إنسان يحبّ أن يتخلّص من درنه.

وفي **قوله** ﷺ: **فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ؟**" نفي لعلمهم إلى أي حدّ ترفع الصّلاة درجة صاحبها؛ فهي تبلغ بصاحبها مبلغا عظيما لا يعلمه إلا الله. وهي كما أخبر أبو ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، "مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: «عَمُودُ الْإِسْلَامِ»"[1].

وجاء معنى التّقرير أيضًا في حديث رابع هو:

3ث- وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ مِسْكِينَةَ[2] مَرِضَتْ، فَأُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَرَضِهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُ الْمَسَاكِينَ، وَيَسْأَلُ عَنْهُمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَاتَتْ فَآذِنُونِي بِهَا»، فَخُرِجَ بِجَنَازَتِهَا لَيْلًا، فَكَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُخْبِرَ بِالَّذِي كَانَ مِنْ شَأْنِهَا. فَقَالَ: «**أَلَمْ آمُرْكُمْ أَنْ تُؤْذِنُونِي بِهَا؟**» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَرِهْنَا أَنْ نُخْرِجَكَ لَيْلًا، وَنُوقِظَكَ. فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى «صَفَّ بِالنّاس عَلَى قَبْرِهَا. وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ»[3].

4ث- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
15	227|1	16-كتاب الجنائز	5-بَاب التَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَائِزِ	**أَلَمْ آمُرْكُمْ أَنْ تُؤْذِنُونِي بِهَا؟**	التّقرير	الهمزة

[1] ينظر: المَرْوَزِيّ، **تعظيم قدر الصّلاة**، (221/1).

[2] هي أُمُّ مِحْجَنٍ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ كَانَتْ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ. ينظر: الزّرقانيّ، **شرح الزّرقانيّ على موطّأ الإمام مالك**، (84/2) رقم(531)؛ اللكنويّ، **التّعليق الممجّد على موطّأ محمّد**، (121/2)؛ السّيوطيّ، **تنوير الحوالك شرح موطأ مالك**، (177/1).

[3] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (227/1)، 16-كتاب الجنائز، 5-بَاب التَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَائِزِ، (15).

5ث- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

وفي الحديث رقم (15)؛ وذلك في كتاب الجنائز، وهو الكتاب (16)، وفي باب: التَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَائِزِ، وهو الباب الخامس من الكتاب.

بدأ الشّاهد -**أَلَمْ آمُرْكُمْ أَنْ تُؤْذِنُونِي بِهَا؟**-في الحديث بهمزة الاستفهام ولم الجازمة، و(آمر) فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر يعود على رسول الله ﷺ. و(كم) مفعول به، وأن حرف نصب، و(تؤذنوني) فعل مضارع منصوب بأن، وواو الجماعة فاعله، والنون للوقاية، والياء مفعول به. و (بها) جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل (تؤذنوني). ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّقرير).

قوله عليه السلام: " **أَلَمْ آمُرْكُمْ أَنْ تُؤْذِنُونِي بِهَا؟**" في هذا الاستفهام والسؤال منه عليه السلام تقرير وتأكيد أنني قد كنت أمرتكم أن تعلموني بموتها إذا ماتت. فماتت ودفنوها ليلا وكرهوا أن يوقظوا رسول الله ﷺ. فلما أصبح عليه السلام أُخبر بالّذي كان من شأنها.

فخرج رسول الله ﷺ إلى قبرها حتّى صفّ بالنّاس على قبرها وكبّر أربع تكبيرات.

3ج- وجاء معنى التّقرير أيضًا في حديث خامس هو:

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ بَلَغَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِشُهَدَاءِ أُحُدٍ: «هَؤُلَاءِ أَشْهَدُ عَلَيْهِمْ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: **أَلَسْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ بِإِخْوَانِهِمْ؟** أَسْلَمْنَا كَمَا أَسْلَمُوا. وَجَاهَدْنَا كَمَا جَاهَدُوا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلَى وَلَكِنْ لَا أَدْرِي مَا تُحْدِثُونَ بَعْدِي؟» فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ. ثُمَّ بَكَى. ثُمَّ قَالَ: **أَئِنَّا لَكَائِنُونَ بَعْدَكَ؟**[1].

[1] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (2/461-462)، 21-كتاب الجهاد، 14-بَاب الشُّهَدَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، (32).

4ج- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
32	2|461-462	21-كتاب الجهاد	14-بَاب الشُّهَدَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	**أَلَسْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ بِإِخْوَانِهِمْ؟**	التّقرير	الهمزة
32	2|461-462	21-كتاب الجهاد	14-بَاب الشُّهَدَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	**أَئِنَّا لَكَائِنُونَ بَعْدَكَ؟**	النّفي، الدّعاء	الهمزة

5ج- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

وفي الحديث رقم (32)؛ وذلك في كتاب الجهاد، وهو الكتاب (21)، وفي باب: الشُّهَدَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وهو الباب (14) من الكتاب.

بدأ الشّاهد الأوّل-**أَلَسْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ بِإِخْوَانِهِمْ؟**-في الحديث بهمزة الاستفهام، و(لسنا) فعل ماض ناقص مبنيّ على السّكون لاتصاله بنا التي هي اسمها. و(يا رسول الله) جملة معترضة لا محلّ لها من الإعراب. و(رسول) منادى منصوب لأنّه مضاف.(بإخوانهم) الباء حرف جرّ زائد، و(إخوانهم) مجرورة لفظًا منصوبة محلًا خبر ليس، ومضاف إليه. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّقرير).

وفي الحديث والكتاب والباب جميعها بدأ الشّاهد الثّاني-**أَئِنَّا لَكَائِنُونَ بَعْدَكَ؟**-في الحديث بهمزة الاستفهام، و(إنّ) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها، (لكائنون بعدك) اللام هي المزحلقة، و(كائنون) خبر إنّ مرفوع، و(بعدك) ظرف زمان منصوب متعلّق بخبر كائنون، و(كائنون) واو الجماعة اسم اسم الفاعل (كائن)، والظرف (بعدك) متعلّق بخبر كائن. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (النّفي).

في يوم أحد قال عليه السّلام عن شهداء أحد: "هَؤُلَاءِ أَشْهَدُ عَلَيْهِمْ"، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: **أَلَسْنَا بِإِخْوَانِهِمْ؟** أَسْلَمْنَا كَمَا أَسْلَمُوا. وَجَاهَدْنَا كَمَا جَاهَدُوا. فأجابه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "بَلَى، وَلَكِنْ لَا أَدْرِي مَا تُحْدِثُونَ بَعْدِي؟"

في قول أبي بكر: ألسنا بإخوانهم تقرير منه ﷺ أنّ الصّحابة إخوان لشهداء أحد بدليل قوله: "أسلمنا كما أسلموا وجاهدنا كما جاهدوا". وأقره الرسول ﷺ على هذا الفهم والاستدلال والاستنتاج بقوله: "بلى".

فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ. ثُمَّ بَكَى. ثُمَّ قَالَ: **أَئِنَّا لَكَائِنُونَ بَعْدَكَ؟** أي أنه فهم وعلم أنّ رسول الله ﷺ سيموت، ويبقى أبو بكر على قيد الحياة بعد موته ﷺ، فحزن وبكى لذلك؛ لأنّه رضي الله عنه كان يفدي رسول الله ﷺ بأبيه وأمّه ونفسه.

وفي هذا الاستفهام والسّؤال من أبي بكر لرسول الله ﷺ نفي ودعاء، فكأنّه يقول لرسول الله ﷺ يا ليتنا لا نكون ولا نعيش بعدك يا رسول الله ﷺ، بل ليتنا نموت قبلك؛ وذلك من شدّة حبّ أبي بكر لرسول الله ﷺ، فهو يفديه بنفسه، وهذا أمر معلوم عن أبي بكر في كثير من المواقف، كموقفه في غار ثور في سفره مع رسول الله ﷺ إبّان الهجرة، وغيرها من المواقف. حيث كان أبو بكر يقدّم رسول الله ﷺ على نفسه وأهله وولده.

خامسًا: النّفي

1- النّفي لغة: نفيتَ الرّجلّ وغَيرَه نَفْيًا إذا طردتَه، فهو منفيّ، قال الله تعالى: ﴿أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ﴾[1]. ويقال: معناه: السّجْنُ. والانتفاء من الولد: أن يتبرّأ منه[2]. نَفاهُ يَنْفِيه، ويَنْفوه عن أبي حَيَّانَ: نَحَّاهُ، فَنفاه وانْتَفَى: تنَحَّى، "والسيلُ الغثاءَ حمله، والشيء جحده"[3]. وعليه فيكون النّفي التنحية والجحود.

2- النّفي اصطلاحًا: "نفي الشّيء بإيجابه أن يثبت المتكلّم شيئًا في ظاهر كلامه، وينفي ما هو من سببه مجازًا، والمنفيّ في باطن الكلام حقيقة هو الّذي أثبته؛ "لا يسألون النّاس إلحافًا" ظاهر الكلام نفي الإلحاف في المسألة، والباطن نفي المسألة البتة"[4]. إذًا فهو الإخبار عن ترك الفعل[5]، وهو الجَحد والإنكار وهو ضد الإثبات[6] ومنه قول البحتريّ من البحر البسيط:

إذا محاسنيَ اللاتي أتيتُ بها عُدَّتْ ذُنُوْبًا فَقُلْ لي: كيف أعْتَذِر؟[7]

ينفي الشّاعر إمكانيّة الاعتذار ما دام المخاطَب قد اعتبر كلّ محاسنه وفعائله الخيّرةِ ذنوبًا.

ومنه أيضًا قول الشّاعر من البحر الطّويل:

متى يستقيم الظّلّ والعود أعوج وهل ذَهَبُ الإبريز يحكيه بهرجُ[8]

أي لا يستقيم الظّل والعود أعوج. والبهرج لا يشبه الذّهب الإبريز.

---

[1] سورة **المائدة** 5/ 33.

[2] ينظر: الفراهيديّ، **كتاب العين**، نفي باب الثلاثي المعتل من النون، باب النون والفاء.

[3] ينظر: الفيروزآباديّ، **القاموس المحيط**، مادّة نفي.

[4] طبانة، **معجم البلاغة العربيّة**، ص(670).

[5] الشّريف الجرجانيّ، **التّعريفات**، (طبعة دار الفضيلة للنّشر والتّوزيع والتّصدير)، ص(205).

[6] يعقوب، **المعجم المفصّل في اللغة والأدب**، ص(1260).

[7] البحتريّ، **الدّيوان**، (2/ 954).

[8] ينظر: المراغيّ، **علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع»**، ص(71).

وكقوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ﴾[1]. أي لا يستويان أبدًا؛ فالأعمى لا يستوي مع البصير، والظّلمات لا تستوي مع النّور.

ومنه قول الشّاعر إسحاق بن إبراهيم الموصليّ من البحر الطّويل:

وكيف أخاف الفقر أو أحرم الغنى ورأي أمير المؤمنين جميل[2]

ففي هذا الاستفهام نفي للخوف من الفقر والحرمان من الغنى ما دام أمير المؤمنين جوادًا كريمًا. فالشّاعر يمدح أمير المؤمنين بجوده وعطائه، فلا يخاف من الفقر والحرمان.

ومنه أيضًا قول المتنبي مخاطبًا ومعاتبًا سيف الدّولة الحمدانيّ من البحر الطّويل:

وهل نافعي أن ترفع الحجب بيننا ودون الّذي أمّلتُ منك حجاب[3]

فهذا الاستفهام يفيد النّفي ويبيّن أنّ فتح بلاط سيف الدّولة أمام المتنبي ليس بنافع له ولا مفيد ما دام سيف الدّولة لم يلبِّ آمال المتنبي وطموحه بتعيينه واليًا على إحدى الولايات. فالولاية محجوبة عن المتنبي وبلاط سيف الدّولة مفتوح أمامه؛ وهذا عند المتنبي لا يفيده ولا ينفعه ودون طموحاته الكبيرة.

3أ- نصّ الحديث الّذي جاء فيه معنى النّفي

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرّحمن بْنِ حَاطِبٍ[4]، أَنَّهُ اعْتَمَرَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي رَكْبٍ فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ[5]، وَأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَرَّسَ

---

[1] سورة **الرّعد** 16/13.

[2] ينظر: القالي أبو عليّ، **(الأمالي)** = **(شذور الأمالي)** = **(النّوادر)**، (31/1).

[3] ينظر: البديعيّ، **الصّبح المنبي عن حيثية المتنبي**، (136/1)؛ (425/2).

[4] هو يحيى بن عبد الرّحمن بن حاطب بن أبي بلتعة من لخم حليف بني أسد بن عبد العزى بن قصي. ولد في خلافة عثمان بن عفان وكان يكنى أبا محمّد . وسمع من ابن عمر وأبي سعيد الخدريّ. وكان ثقة كثير الحديث. وتوفي بالمدينة سنة أربع ومائة. ينظر: ابن سعد، **الطّبقات الكبرى**، (طبعة دار الكتب العلميّة) (194/5) رقم(798)، (طبعة دار صادر)(250/5).

[5] هو عمرو بن العاص بن وائل السهميّ القرشيّ (50 ق.هـ - 43هـ = 574 - 664 م)، أبو عبد الله: فاتح مصر، ومن دهاة العرب وأولي الرأي والحزم والمكيدة فيهم. وأسلم في هدنة الحديبيّة. وولاه النبي ﷺ إمرة جيش " ذات السلاسل " وأمده بأبي بكر وعمر. ثم استعمله على عُمان. ثم كان من أمراء الجيوش في الجهاد بالشام في زمن عمر. وولاه عمر فلسطين، ثم مصر فافتتحها. وتوفي بالقاهرة. أخباره كثيرة. وفي البيان والتبيين: كان عمر بن الخطاب إذا رأى الرجل يتلجلج في كلامه قال: خالق هذا وخالق عمرو بن العاص واحد! وله في كتب الحديث 39 حديثا. ينظر: الزّركليّ، **الأعلام**، (79/5).

بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، قَرِيبًا مِنْ بَعْضِ الْمِيَاهِ. فَاحْتَلَمَ عُمَرُ وَقَدْ كَادَ أَنْ يُصْبِحَ، فَلَمْ يَجِدْ مَعَ الرَّكْبِ مَاءً. فَرَكِبَ، حَتَّى جَاءَ الْمَاءَ، فَجَعَلَ يَغْسِلُ مَا رَأَى مِنْ ذَلِكَ الِاحْتِلَامِ، حَتَّى أَسْفَرَ. فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: أَصْبَحْتَ وَمَعَنَا ثِيَابٌ، فَدَعْ ثَوْبَكَ يُغْسَلُ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: «وَاعَجَبًا لَكَ يَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ لَئِنْ كُنْتَ تَجِدُ ثِيَابًا **أَفَكُلُّ النّاس يَجِدُ ثِيَابًا؟** وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتُهَا لَكَانَتْ سُنَّةً. بَلْ أَغْسِلُ مَا رَأَيْتُ، وَأَنْضِحُ مَا لَمْ أَرَ»[1].

4أ- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
83	50|1	2-كتاب الطهارة	20-بَاب إِعَادَةِ الْجُنُبِ الصّلاة وَغُسْلِهِ إِذَا صَلَّى وَلَمْ يَذْكُرْ وَغَسْلِهِ ثَوْبَهُ	**أَفَكُلُّ النّاس يَجِدُ ثِيَابًا؟**	النّفي التّعجب	الهمزة

5أ- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى (النّفي) في الحديث رقم (83)؛ وذلك في كتاب الطّهارة، وهو الكتاب الثّاني، وفي باب: إِعَادَةِ الْجُنُبِ الصّلاة وَغُسْلِهِ إِذَا صَلَّى وَلَمْ يَذْكُرْ وَغَسْلِهِ ثَوْبَهُ، وهو الباب (20) من الكتاب.

بدأ الشّاهد -**أَفَكُلُّ النّاس يَجِدُ ثِيَابًا؟**-في الحديث بهمزة الاستفهام، و(الفاء) عاطفة، وكلّ مبتدأ مرفوع، والناس مضاف إليه مجرور، ويجد فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود على كل، وثيابا مفعول به، والجملة الفعلية (يجد ثيابا) خبر المبتدأ. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (النّفي).

أفكلّ النّاس يجد ثيابًا؟! بهذا رد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ على عمرو بن العاص مؤكدًا له أنَّ كثيرًا من النّاس لا يجدون ثوبًا غير الثوب الّذي يلبسونه. وفي هذا الاستفهام من عمر ﷺ ينفي أنّ كل النّاس يجدون ثوبًا آخر غير الّذي يلبسونه، وكأنّه يقول لعمرو بن العاص: واعجبًا لك يا

[1] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (50/1)، 2-كتاب الطهارة، 20-بَاب إِعَادَةِ الْجُنُبِ الصَّلَاةَ وَغُسْلِهِ إِذَا صَلَّى وَلَمْ يَذْكُرْ وَغَسْلِهِ ثَوْبَهُ، (83).

ابن العاص! إن كنت أنت تجد ثوبًا آخر، فليس كلُّ النّاس يجدون ثوبًا آخر مثلك، فلو وافقتك على رأيك وأخذت ثوبًا منك وَوَدَعْتُ (تَرَكْتُ) ثوبي يُغسل لكانت سنّة. والنّاس لا يقدرون على فعل ذلك؛ ولذلك فأنا أغسل ما أراه من أثر الاحتلام في ثوبي، وأنضح بالماء ما لم أرَ وأُصلي فيه. ولا أحرج النّاس في البحث عن ثوب آخر إذا احتلموا، بل يكفي المحتلمَ أن يغسل أثر الاحتلام في ثوبه وأن ينضح بالماء ما لم يرَ ويصليَ في ثوبه.

3ب- وجاء معنى النّفي أيضًا في حديث ثان هو:

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: عَنِ الصّلاة فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَوَلِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ؟**.»[1].

4ب- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
30	140|1	8-كتاب صلاة الجماعة	9-بَاب الرُّخْصَةِ فِي الصّلاة فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ	**أَوَلِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ؟**	النّفي	الهمزة

5ب- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى (النّفي) في الحديث رقم (30)؛ وذلك في كتاب صلاة الجماعة، وهو الكتاب الثّامن، وفي باب: الرُّخْصَةِ فِي الصّلاة فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، وهو الباب التّاسع من الكتاب.

بدأ الشّاهد -**أَوَلِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ؟**- في الحديث بهمزة الاستفهام، وواو العطف، ولام الجرّ، و(كلّ) اسم مجرور، و(كم) مضاف إليه، والجارّ والمجرور خبر مقدّم، وثوبان مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الألف. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (النّفي).

[1] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (140/1)، 8-كتاب صلاة الجماعة، 9-بَاب الرُّخْصَةِ فِي الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، (30).

قوله عليه السلام: **أولكلكم ثوبان؟!** هذا الاستفهام منه عليه السلام فيه نفي أن لكل رجل من المسلمين ثوبين اثنين، فبعضهم لا يملك إلا ثوبًا واحدًا، ولا بد له من الصلاة فيه وصلاته صحيحة.

والثوبان هنا هما الإزار والرداء، فالسائل يسأل عن الصلاة بإزار دون رداء. فردّ عليه، عليه السلام بقوله: " **أَوَلِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ؟!**" أي ليس لكل واحد منكم ثوبان. ولا بد له إذًا إلا أن يصليَ بثوب واحد وصلاته صحيحة، ما دام قد ستر عورته.

والإزار وحده يكفي لستر العورة، الّذي هو شرط من شروط صحة الصلاة، كالطهارة في البدن والثوب والمكان (أي مكان الصلاة) واستقبال القبلة.

3ت- وجاء معنى النّفي أيضًا في حديث ثالثٍ هو:

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَتَرَوْنَ قِبْلَتِي هَاهُنَا؟** فَوَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي»[1].

4ت- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
70	167|1	9-كتاب قصر الصّلاة في السفر	23-بَاب الْعَمَلِ فِي جَامِعِ الصّلاة	**أَتَرَوْنَ قِبْلَتِي هَاهُنَا؟**	النّفي	الهمزة

[1] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (167/1)، 9-كتاب قصر الصلاة في السفر 2،3-بَاب الْعَمَلِ فِي جَامِعِ الصَّلَاةِ، (70).

5ت- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد أيضًا معنى (النّفي) في الحديث رقم (70)؛ وذلك في كتاب قصر الصّلاة في السّفر، وهو الكتاب التّاسع، وفي باب: الْعَمَلِ فِي جَامِعِ الصّلاة، وهو الباب (23) من الكتاب.

بدأ الشّاهد -**أَتَرَوْنَ قِبْلَتِي هَاهُنَا؟**-في الحديث بهمزة الاستفهام، وبعدها (ترون) فعل مضارع مرفوع، وواو الجماعة فاعله، وقبلتي مفعول به، والياء مضاف إليه، وها للتنبيه، وهنا ظرف مكان سدّ مسدّ المفعول الثّاني للفعل (ترون). ينظر جدول المعنى البلاغيّ (النّفي).

قول الرّسول ﷺ: " **أَتَرَوْنَ قِبْلَتِي هَاهُنَا؟**" هذا الاستفهام منه عليه السلام فيه نفي، فكأنه يقول لهم: أليس ترون قبلتي هاهنا؟! وهذا يفسّره قوله عليه السلام: فَوَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي، وإن كنتم ترونني متجهًا إلى القبلة ومستدبرًا لكم.

ومثيله في القرآن الكريم: (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان)؛ أي ما جزاء الإحسان إلا الإحسان، وليس جزاء الإحسان إلا الإحسان.

وهذا هو الاستفهام الّذي يفيد النفي حيث يصح لنا فيه أن نستبدل أداة النفي بأداة الاستفهام؛ أي أن نترك أداة الاستفهام ونضعَ بدلها أداةً من أدوات النفي كَـ (ما وليس).

3ث- **وجاء معنى النّفي أيضًا في حديث رابع هو:**

حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ[1]، عَنْ رَافِعِ بْنِ إِسْحَقَ[2]،

---

[1] هو إِسْحَاق بن عبد الله بن أبي طَلْحَة الْأنْصَارِيّ الْمدنِي روى عَن أَبِيه وَعَمه أنس وَعنهُ مَالك وَالْأَوْزَاعِيّ وَابْن عُيَيْنَة وَهمَّام وَثَّقَهُ أَبُو زرْعَة وَأَبُو حَاتِم وَالنَّسَائِيّ وَقَالَ بن معِين: ثِقَة، حجَّة، مَاتَ سنة أَربع وَثَلَاثِينَ وَمائة. ينظر: السّيوطيّ، **إسعاف المبطّأ برجال الموطّأ**، ص(5).

[2] رَافع بن إِسْحَاق الْأنْصَارِيّ مَوْلَاهُم الْمدنِي مولى الشفاء. روى عَن أبي أَيُّوب وَأبي سعيد الْخُدْرِيّ وَعنهُ إِسْحَاق بن عبد الله بن أبي طَلْحَة. وَثَّقَهُ النَّسَائِيّ. روى عن أبي أيوب وأبي سعيد الخدري. وعنه إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة. قال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. ينظر: العسقلانيّ، **تهذيب التهذيب**، (228/2)، رقم(438)؛ السّيوطيّ، **م.س**، ص(5).

مَوْلَى لِآلِ الشِّفَاءِ[1]، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: مَوْلَى أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ[2] صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ بِمِصْرَ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي **كَيْفَ أَصْنَعُ بِهَذِهِ الْكَرَابِيسِ؟** وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ أَوِ الْبَوْلَ، فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا بِفَرْجِهِ»[3].

4ث- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
1	193|1	14-كتاب القبلة	1-بَاب النَّهْيِ عَنْ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ وَالْإِنْسَانُ عَلَى حَاجَتِهِ	**كَيْفَ أَصْنَعُ بِهَذِهِ الْكَرَابِيسِ؟**	النّفي	كيف

5ث- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى (النّفي) في الحديث رقم (1)؛ وذلك في كتاب القبلة، وهو الكتاب (14)، وفي باب: النَّهْيِ عَنْ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ وَالْإِنْسَانُ عَلَى حَاجَتِهِ، وهو الباب الأوّل من الكتاب.

بدأ الشّاهد -**كَيْفَ أَصْنَعُ بِهَذِهِ الْكَرَابِيسِ؟**-في الحديث بأداة الاستفهام (كيف)، وفعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر (أنا) يعود على أبي أيوب الأنصاريّ، و(بهذه الكرابيس) جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل، و(الكرابيس) بدل مجرور من هذه . ينظر جدول المعنى البلاغيّ (النّفي).

---

[1] هي الشّفاء بنت عبد الله بن عبد شمس العدوية القرشية (000 - نحو 20هـ = 000 - نحو 640 م)،، أم سليمان: صحابية، من فضليات النّساء. كانت تكتب في الجاهلية، وأسلمت قبل الهجرة، فعلمت حفصة (أم المؤمنين) الكتابة. وكان النبي ﷺ يزورها، ويقيل عندها. وأقطعها دارًا بالمدينة. وكان عمر يقدمها في الرأي ويرعاها ويفضلها. وولاها قضاء الحسبة وهي أول قاضية في الإسلام. روت (12) حديثا. قيل: اسمها ليلى، والشفاء لقب لها. ينظر: العسقلانيّ، **تهذيب التهذيب**، (228/2)، رقم(438).

[2] هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة، أبو أيُّوب الأنصاريّ(000 - 52هـ = 000 - 672 م)، من بني النّجار: صحابيّ، شهد العقبة وبدرًا وأحدًا والخندق وسائر المشاهد. وكان شجاعا صابرا تقيا محبا للغزو والجهاد. وكان يسكن المدينة، وأقام الرسول في بيته إلى أن بنى المسجد وبيوت أزواجه. له (155) حديثا. الزّركليّ، **الأعلام**، (295/2-296).

[3] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (193/1)، 14-كتاب القبلة، 1-بَاب النَّهْيِ عَنْ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ وَالْإِنْسَانُ عَلَى حَاجَتِهِ، (1).

كان المسلمون الأوائل –وقبل إقامة المراحيض أو الكنف– إذا خرج أحدهم إلى الخلاء لقضاء حاجته، يشرّق أو يغرّب ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بفرجه، كما أمرهم رسول الله ﷺ. فلما أقاموا الكنف والكرابيس (المراحيض) قال أبو أيوب الأنصاري ﷺ: والله ما أدري كيف أصنع بهذه الكرابيس؟ ففي هذا الاستفهام ينفي أبو أيوب الأنصاريّ ﷺ علمه كيف يصنع إذا دخل المراحيض لقضاء حاجته، وقد يضطر المرء فيها إلى استقبال القبلة بقبله أو دبره؛ لأنّها صمّمت على هذا الوضع. فكان أبو أيوب يتحرّج إذا دخلها كيف يصنع.

وفرق العلماء بين قضاء الحاجة في الفلاة وبين قضائها في المدن. ففي الفلاة لا يستقبل المرء القبلة ولا يستدبرُها؛ وهذا أمر سهل، أمّا في المدن، فالإنسان مقيّد بالوضع الّذي صمّم عليه المرحاض.

وهناك رأي فقهيّ يفيد بأنّه لا بأس أن يستدبر المرء القبلة أو يستدبرها في كنف المدن؛ وذلك لأنّ هناك جدر بين المرء وقبلته، وهذه تعتبر ساترًا له. أمّا في الفلاة فلا ساتر بين المرء وقبلته.

3ج– وجاء معنى النّفي أيضًا في حديث خامس هو:

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرّحمن، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النّبيّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " مَنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَقَالَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾﴾[1]، اللَّهُمَّ اؤجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَعْقِبْنِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ بِهِ" قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ، قُلْتُ ذَلِكَ. ثُمَّ قُلْتُ: **وَمَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟** فَأَعْقَبَهَا اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ فَتَزَوَّجَهَا[2].

---

[1] سورة **البقرة** 156/2.

[2] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (236/1)، 16–كتاب الجنائز، 14–بَاب جَامِعِ الْحِسْبَةِ فِي الْمُصِيبَةِ، (42).

4ج- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
42	236|1	16-كتاب الجنائز	14-بَاب جَامِعِ الْحِسْبَةِ فِي الْمُصِيبَةِ	**وَمَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟**	النّفي	من

5ج- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى (النّفي) أيضًا في الحديث رقم (42)؛ وذلك في كتاب الجنائز، وهو الكتاب (16)، وفي باب: جَامِعِ الْحِسْبَةِ فِي الْمُصِيبَةِ، وهو الباب (14) من الكتاب.

بدأ الشّاهد –**وَمَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟**–في الحديث بأداة الاستفهام (مَنْ) وهي مبتدأ، و(خير) خبره، (من أبي) جارّ ومجرور متعلّقان بالخبر، و(سلمة) مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضًا عن الكسرة، لأنّه ممنوع من الصّرف. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (النّفي).

سمعت أمّ سلمة رسول الله ﷺ يقول: "من أصابته مصيبة فقال كما أمر الله: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾[1] اللهمّ اؤْجُرني في مصيبتي وأعقبني خيرًا منها". إلّا فعل الله ذلك به.

قالت أمّ سلمة: فلمّا توفّي أبو سلمة قلت ذلك. ثمّ قلت: ومن خير من أبي سلمة؟ نافية أنّه يوجد أحدٌ خير من أبي سلمة؛ أي ليس هناك أحد خير من أبي سلمة في رأيها.

إلّا أنّ الله سبحانه وتعالى أعقبها في مصيبتها، وأخلفها منها رسوله محمّدًا ﷺ؛ فتزوّجها. وصدق رسول الله ﷺ في قوله: "إلّا فعل الله ذلك به". ففعل الله ذلك بأمّ سلمة وأخلفها رسول الله ﷺ بعد موت زوجها. ولا شكّ أنّ محمّدًا ﷺ سيّد الخلق أجمعين.

---

[1] سورة **البقرة** 156/2.

سادسًا: التّرغيب والتّشويق والتّحبيب

1أ- التّرغيب لغة: رَغِبَ فيه، كَسَمِعَ، رَغْبًا، ويُضَمُّ، ورَغْبَةً: أرادَهُ كارْتَغَبَ، ورغب عنه: لم يُرِدْهُ، وأرْغَبَه غيرُهُ ورَغَّبَه[1]. أي جعله راغبًا في الأمر.

1ب- التّشويق لغة: تَشَوَّقَ: أظْهَرَهُ تَكَلُّفًا[2]. **(تشوّق)** إِلَى الشَّيْء اشْتَدَّ شوقه إِلَيْهِ وَأظْهر الشّوق تكلفًا[3] الشِّوقُ: نزاع النفس، وشاقني حبها، وذكرها يشوقني، أي يهيّج شَوْقي، فاشتقت[4]. والشَّوْقُ: حَرَكَةُ الهَوَى، جمعها أشْواقٌ. وقد شاقَني حُبُّها: هاجَني[5]. وعليه فيكون التشويق هو جعلك المرء شديد الحب وتتحرّك نفسه هوًى.

1ت- التّحبيب لغة: وحَبَّ إليَّ هذا الشيءُ حُبًّا، وحَبَّبَهُ إليَّ: جَعَلَنِي أُحِبُّهُ. وتَحَبَّبَ: أظْهَرَه[6]. أي أن تجعل إنسانًا يحبّ أمرًا من الأمور أو فعلا من الأفعال بحيث يتعلّق به ويصعب عليه تركه.

2-التّرغيب والتّشويق والتّحبيب اصطلاحًا: هو تحبيب المخاطب في الأمر أو الفعل وجعلُه يزداد تمسكًا به ورغبة فيه وشوقًا إليه[7]. فالتّرغيب في القرآن، نحو: ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا ﴾[8]. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿١٠﴾ ﴾[9]"[10].

ونحو: ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗۚ ﴾[11]. فكلّ إنسان يرغب في أن يضاعف أجره وثوابه ويشتاق إلى ذلك.

---

[1] ينظر: الفيروزآباديّ، **القاموس المحيط**، مادّة، رغب.

[2] ينظر: الفيروزآباديّ، **م.ن**، مادّة شوق.

[3] ينظر: إبراهيم مصطفى، **المعجم الوسيط**، مادّة شوق.

[4] ينظر: الفراهيديّ، **كتاب العين**، (184/5) باب القاف والشين.

[5] ينظر: الفيروزآباديّ، **م.س**، مادّة شوق.

[6] ينظر: الفيروزآباديّ، **م.س**، مادّة حبب.

[7] لم أعثر في كتب البلاغة على المعنى الاصطلاحيّ؛ وأوردت المعنى بناءً على المعنى اللّغويّ.

[8] سورة **البقرة** 2/ 245؛ سورة **الحديد** 57/ 11.

[9] سورة **الصّفّ** 61/ 10.

[10] ينظر: السّيوطيّ، **معترك الأقران في إعجاز القرآن**، (331/1).

[11] سورة **البقرة** 245/2.

3أ- نصّ الحديث الّذي جاء فيه معنى التّرغيب والتّشويق والتّحبيب

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرّحمن بْنِ يَعْقُوبَ[1]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدّرَجَاتِ؟** إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عِنْدَ الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصّلاة بَعْدَ الصّلاة. فَذَلِكُمُ الرّبَاطُ، فَذَلِكُمُ الرّبَاطُ، فَذَلِكُمُ الرّبَاطُ"[2].

4أ- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
55	161|1	9-كتاب قصر الصّلاة في السفر	18-بَاب انْتِظَارِ الصّلاة وَالْمَشْيِ إِلَيْهَا	**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟**	التّرغيب، التّشويق، التّذكير	الهمزة

5أ- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

وفي الحديث رقم (55)؛ وذلك في كتاب: قصر الصّلاة في السّفر، وهو الكتاب التّاسع، وفي باب: انْتِظَارِ الصّلاة وَالْمَشْيِ إِلَيْهَا، وهو الباب (18) من الكتاب.

بدأ الشّاهد -**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟**- في الحديث بـ(ألا) الاستفتاحيّة، وبعدها (أخبركم) فعل مضارع، وفاعله (أنا) ضمير مستتر، والكاف مفعول به والميم للجمع، وبما جارّ ومجرور سدّ مسد مفعولي (أخبركم)، وجملة **(يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا)** صلة الموصول لامحل لها من الإعراب، وجملة **(وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ)** معطوفة على الجملة الفعليّة قبلها. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّرغيب والتّشويق والتّحبيب).

---

[1] هو الْعَلَاء بن عبد الرّحمن بن يَعْقُوب الحرقي الْمدنِي روى عَن أَبِيه وَابْن عمر وَأنس وَطَائِفَة وروى عَنهُ ابْنه شبْل وَمَالك والسّفيانان وَشعْبَة وَخلق وَثَّقَهُ أَحْمد وَغَيره وَقَالَ ابن معِين لَيْسَ حَدِيثه بِحجَّة. ينظر: السّيوطيّ، **إسعاف المبطأ برجال الموطأ**، ص(23).

[2] مالك بن أنس، **الموطأ**، (161/1)، 9-كتاب قصر الصّلاة في السّفر، 18-بَاب انْتِظَارِ الصّلَاةِ وَالْمَشْيِ إِلَيْهَا، (55).

في قوله ﷺ: "**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدّرَجَاتِ؟**" في هذا الاستفهام من رسول الله ﷺ ترغيب وتحبيب وتشويق وتذكير وتعليم منه ﷺ لأمته. فبمجرّد سماع المرء لقوله ﷺ: "**ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟**" يشنّف آذانه، ويفتح ذهنه لاستقبال الأمر الّذي يمحو الله به الخطايا، ويغفر به الذّنوب؛ لأنّ كلّ مسلم يرغب في ذلك، ويشتاق إليه، ويدعو الله أن يمحوَ خطاياه، ويرغب في رفع درجته يوم القيامة إلى أعلى علّيين. ولقد بيّن الرّسول ﷺ ذلك بقوله: "إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عِنْدَ الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصّلاة بَعْدَ الصّلاة. فَذَلِكُمُ الرّبَاطُ، فَذَلِكُمُ الرّبَاطُ، فَذَلِكُمُ الرّبَاط". فهذه الأمور الثّلاثة:

1. إسباغ الوضوء وإتمامه في وقت البرد الشّديد.
2. وكثرة الخطا إلى المساجد وقصدها من أماكنَ بعيدة.
3. والجلوس في المسجد بعد الصّلاة منتظرًا الصّلاة، كمن يجلس في المسجد بعد صلاة الفجر لصلاة الضّحى، ومن يجلس بعد صلاة الظّهر إلى صلاة العصر، وكمن يجلس بعد صلاة المغرب لصلاة العشاء. هذه الأمور الثّلاثة –والتّي قال عنها رسول الله ﷺ إنّها تمحو الخطايا وترفع الدّرجات– وصفها ﷺ بقوله: "فَذَلِكُمُ الرّبَاطُ، فَذَلِكُمُ الرّبَاطُ، فَذَلِكُمُ الرّبَاطُ". أي لها أجر الرّباط على الثّغور في سبيل الله، ومعلوم أنّ الجهاد ذِروة سنام الإسلام، والرباط من الجهاد.

3ب– وجاء معنى التّرغيب والتّشويق والتّحبيب أيضًا في حديث ثانٍ هو:

وَحَدَّثَنِي عَنْ مالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرِّ[1]، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ[2]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "يَنْزِلُ رَبُّنَا، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السّمَاءِ الدّنْيَا. حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ، فَيَقُولُ: "**مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِّي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟**"[3].

---

[1] هو أَبُو عبد الله الْأَغَر سلمَان الْمدنِيّ، روى عَن أبي هُرَيْرَة وَأبي سعيد وَأبي أَيُّوب وَأبي الدَّرْدَاء وَغَيرهم وَعنهُ بنوه عبد الله وَعبيد الله وَعبيد وَبُكَيْر بن الْأَشَج وَالزهْرِيّ وَجَمَاعَة وَثَّقَهُ شُعْبَة وَغَيره. ينظر: السّيوطيّ، **إسعاف المبطّأ برجال الموطّأ**، ص(32).

[2] هو أَبُو سَلَمَة بن عبد الرّحمن بن عَوْف الزُّهْرِيّ قيل اسْمه عبد الله وَقيل اسْمه كنيته روى عَن أَبِيه وَعُثْمَان وَجَابِر وَابْن عمر وَعَائِشَة وَأم سَلَمَة وَخلق وَثَّقَهُ ابن سعد وَغَيره وَكَانَ فَقِيها إِمَامًا مَاتَ بِالْمَدِينَةِ سنة أَربع وَتِسْعين عَن ثِنْتَيْنِ وَسبعين سنة. ينظر: السّيوطيّ، **المكان نفسه**.

[3] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (214/1)، 15–كتاب القرآن، 8–بَاب مَا جَاءَ فِي الدّعَاءِ، (30).

4ب- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
30	214|1	15-كتاب القرآن	8-بَاب مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ	**مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟**	التّحبيب، التّرغيب، التّشويق	من
30	214|1	15-كتاب القرآن	8-بَاب مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ	**مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟**	التّحبيب، التّرغيب، التّشويق	من
30	214|1	15-كتاب القرآن	8-بَاب مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ	**مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟**	التّحبيب، التّرغيب، التّشويق	من

5ب- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

وفي الحديث رقم (30)؛ وذلك في كتاب: القرآن، وهو الكتاب (15)، وفي باب: مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ، وهو الباب (8) من الكتاب.

بدأ الشّاهد الأوّل- **مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟**- في الحديث بمن الاستفهاميّة مبتدأ، ويدعوني فعل مضارع مرفوع والنون للوقاية والفاعل ضمير مستتر يعود على من، والياء مفعول به، والفاء واقعة في جواب الشّرط، وأستجيب جواب الشرط منصوب بأن مضمرة بعد الفاء، والفاعل ضمير مستتر يعود على الله سبحانه، و(له) جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل أستجيب. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّرغيب والتّشويق والتّحبيب).

وفي الحديث والكتاب والباب أنفسهما بدأ الشّاهد الثّاني- **مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟** - وإعرابه كإعراب **(مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟)**. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّرغيب والتّشويق والتّحبيب).

وفي الحديث والكتاب والباب أنفسهما بدأ الشّاهد الثّالث– **مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟**– وإعرابه كإعراب **(مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟)**. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّرغيب والتّشويق والتّحبيب).

قول الله سبحانه على لسان نبيّه، أوقوله ﷺ فيما يرويه عن ربه: "**مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِّي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟**" في هذا الاستفهام ترغيب وتشويق وتحبيب من الله لعباده؛ بأن يدْعوا ربهم –وبخاصّة في الثّلث الأخير من الليل– لأنّه يستجيب لهم. وأن يسألوا ربهم؛ لأنّه سبحانه يعطي كلّ سائل ما سأل. وأن يستغفروا الله؛ لأنّ الله سبحانه يغفر لمن يسأله المغفرة.

3ت– وجاء معنى التّرغيب والتّشويق والتّحبيب أيضًا في حديث ثالث هو:

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ[1] أَنَّهُ قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ[2]: "**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعمَالِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟** قَالُوا: بَلَى، قَالَ: ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى"قَالَ زِيَادُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرّحمن مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: "مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ مِنْ عَمَلٍ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ"[3].

---

[1] هو زياد بن أبي زياد مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي. قال مالك بن أنس: كان زياد مولى ابن عياش رجلا عابدا معتزلا لا يزال يكون وحده يذكر الله. وكانت فيه لكنة. وكان يلبس الصوف ولا يأكل اللحم. وكانت له دريهمات يعالج له فيها. وقيل: وكان صديقا لعمر بن عبد العزيز. وقدم عليه وهو خليفة فوعظه. وقربه عمر وخلا به. وكان بينهما كلام كثير. ولزياد عقب وبقية بدمشق. وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد وغيره. ينظر: ابن سعد، **الطّبقات الكبرى**، (طبعة دار الكتب العلمية)، (5/233–234)، ترجمة (953).

[2] هو عويمر بن مالك بن قيس بن أمية الأنصاري الخزرجي(000 – 32هـ = 000 – 652 م)، أسلم يَوْم بدر وَشهد أحدا. روى عَنهُ ابْنه بِلَال وَزَوجته أم الدَّرْدَاء وَجبير بن نفير وَخلق وألحقه عمر بالبدريين فِي الْعَطاء مَاتَ سنة اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ. أبو الدرداء: صحابيّ، وفي الحديث (عويمر حكيم أمتي) و(نعم الفارس عويمر). وولاه معاوية قضاء دمشق بأمر عمر بن الخطاب، وهو أول قاض بها. قال ابن الجزريّ: كان من العلماء الحكماء. وهو أحد الذين جمعوا القرآن، حفظا، على عهد النّبي ﷺ بلا خلاف. مات بالشام. وروى عنه أهل الحديث (179) حديثًا. ينظر: السّيوطيّ، **إسعاف المبطّأ برجال الموطّأ**، ص23؛ الزّركليّ، **الأعلام**، (5/98).

[3] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (1/211)، 15–كتاب القرآن، 7–بَاب مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، (24).

4ت- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
24	211|1	15-كتاب القرآن	7-بَاب مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى	**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعمَالِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟**	التّشويق، التّرغيب، التّعظيم، التّعليم	الهمزة

5ت- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

وفي الحديث رقم (24)؛ وذلك في كتاب: القرآن، وهو الكتاب (15)، وفي باب: مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وهو الباب (7) من الكتاب.

بدأ الشّاهد-**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعمَالِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟**- بِـ(ألا) الاستفتاحيّة، وأخبركم فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، والكاف مفعول به، والميم للجمع، وبخير جارّ ومجرور سدّ مسد المفعول الثّاني والثّالث لأخبر، وأعمالكم مضاف إليه. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّرغيب والتّشويق والتّحبيب).

قول أبي الدّرداء: "**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعمَالِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟**" هذا الاستفهام من أبي الدّرداء فيه تعظيم لذكر الله سبحانه وتعالى، وترغيب للمسلمين فيه، وتشويق وتعليم لهم للإكثار منه؛ لأنّه خير الأعمال عند الله، وهو ما يرفع درجة العبد عند ربه، وهو خير للمرء من أن يُنْفِق ذهبًا وفضة صدقة أو في سبيل الله، أو أن يأخذ ذهبًا وفضّة، فجملة "**وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ**

إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ" تعني أن تُعطُوا أنتم الذّهب والفضّة، وتنفقوها في سبيل الله. وتعني أيضًا أو تُعطَوا أنتم ذهبًا وفضّة فتَتَمَلَّكُوهما، وتكسِبُوهما فتصبحوا من أهل المال والثّراء. فالمصدر إعطاء يفيد المعنيين: إمّا إعطاء منكم للآخرين، وإمّا إعطاء من الآخرين لكم.

وهذا الأمر الّذي يريد أبو الدّرداء أن يخبر عنه وصفه بقوله: "**وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟**" وهو أيضًا خير من الجهاد الّذي تلقون به عدوّكم فتضربون أعناقهم ويضربون أعناقكم، ويؤيّد ويؤكّد هذا المعنى قول معاذ بن جبل بعد الحديث: "ما عَمِل ابْنُ آدَمَ مِنْ عَمَلٍ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ".

فذكر الله هو العمل الّذي أخبر عنه أبو الدّرداء ووصفه بكلّ ما سبق.

فقول أبي الدّرداء وقول معاذ من الحديث المرسل، وفيهما بيان أن ذكر الله خير من كثير من الأعمال حتّى الجهاد في سبيل الله عند أبي الدّرداء. وعند معاذ بن جبل إنّ ذكر الله أنجى الأعمال من عذاب الله؛ أي لم يقدّم على ذكر الله أي عمل. لأنّه كما يقول أحسن الأعمال وأنجاها من عذاب الله. وفي هذا ترغيب وتشويق وتحبيب وتعليم وتعظيم لذكر الله سبحانه، ويستحبّ للمسلم أن يبقى لسانُهُ رطْبًا بذكر الله دومًا.

3ث- وجاء فيه معنى التّرغيب والتّشويق والتّحبيب أيضًا في حديث رابع هو:

وَحَدَّثَنِي عَنْ مالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ يَقُولُ: "**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الصّلاة وَالصّدَقَةِ؟**" قَالُوا: بَلَى، قَالَ: "إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ وَإِيَّاكُمْ وَالْبِغْضَةَ، فَإِنَّهَا هِيَ الْحَالِقَةُ"[1].

[1] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (904/2)، 47-كِتَابُ حُسْنِ الْخَلْقِ، 1-بَاب مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ، (7).

4ث- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
7	2|904	47-كِتَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ	1-بَاب مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ	**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الصّلاة وَالصَّدَقَةِ؟**	التّشويق، التّرغيب	الهمزة

5ث- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

وفي الحديث رقم (7)؛ وذلك في كتاب: حُسْنِ الْخُلُقِ، وهو الكتاب (47)، وفي باب: مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ، وهو الباب الأوّل من الكتاب.

بدأ الشّاهد- **أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الصّلاة وَالصَّدَقَةِ؟**- (ألا) الاستفتاحيّة، وأخبركم فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، والكاف مفعول به أوّل والميم للجمع، وبخير جارّ ومجرور سدّ مسد المفعول الثّاني والثّالث لأخبر، من كثير جارّ ومجرور، ومن الصّلاة جارّ ومجرور، وهما صفتان لخير، والصّدقة معطوف مجرور على الصّلاة. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّرغيب والتّشويق والتّحبيب).

استفتح سعيد بن المسيب بقوله: "**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الصّلاة وَالصّدَقَةِ؟**" مرغّبًا المسلمين في هذا الخبر، ومشوّقًا لهم لسماعه والعمل به؛ ولذلك كان جوابهم أنْ قالوا: "بلى" فأخبرهم بقوله: "إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ وَإِيَّاكُمْ وَالْبِغْضَةَ، فَإِنَّهَا هِيَ الْحَالِقَةُ". فأعلمهم أنّ العمل لإصلاح ذات البين خير من كثير من الصّلاة والصّدقة. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ ﴾[1].

[1] سورة **الحجرات** 9/49.

ولأهمّيّة إصلاح ذات البين جعلها رسول الله ﷺ حالةً من الحالات الثّلاث الّتي يُرخّص فيها بالكذب.

وحذّرهم وخوّفهم من البِغضة أو التّباغُض؛ قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ، وَلاَ تَحَسَّسُوا، وَلاَ تَجَسَّسُوا، وَلاَ تَنَاجَشُوا، وَلاَ تَحَاسَدُوا، وَلاَ تَبَاغَضُوا، وَلاَ تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا»[1]؛ لأنّها هي الحالقة التّي تحلق دين الإنسان ولا تحلق شعره كما قد يُتَوهّم. وهذا المعنى جاء في حديثه ﷺ في تفسير الحالقة: "لا أقول تحلق الشّعَر، وإنّما تحلق الدّين"[2].

3ج- وجاء معنى التّرغيب والتّشويق والتّحبيب أيضًا في حديث خامس هو:

حَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَالنَّاسُ مَعَهُ إِذْ أَقْبَلَ نَفَرٌ ثَلَاثَةٌ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذَهَبَ وَاحِدٌ، فَلَمَّا وَقَفَا عَلَى مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَلَّمَا، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَأَدْبَرَ ذَاهِبًا، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ:" أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ؟: أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَآوَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ"[3].

4ج- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
4	2|960-961	53-كِتَابُ السَّلَام	3-بَاب جَامِعِ السَّلَامِ	**أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ؟**	التّشويق، التّرغيب	الهمزة

[1] البخاريّ، **صحيح البخاريّ**، (19/8)، رقم(6066)؛ مسلم، **صحيح مسلم**، (1983/4)، رقم(2559).

[2] التّرمذيّ، **سنن التّرمذيّ**، (663/4)، رقم (2509).

[3] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (2/960-961)، 53-كِتَابُ السَّلَام، 3-بَاب جَامِعِ السَّلَامِ، (4).

5ج- **الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:**

وفي الحديث رقم (4)؛ وذلك في كتاب: السَّلَام، وهو الكتاب (53)، وفي باب: جَامِعِ السَّلَامِ، وهو الباب الثّالث من الكتاب.

بدأ الشّاهد –**أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ؟**- (ألا) الاستفتاحيّة، وأخبركم فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، والكاف مفعول به والميم للجمع، وعن النّفر جارّ ومجرور سدّ مسد المفعول الثّاني والثّالث لأخبر، والثلاثة صفة مجرورة للنّفر. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّرغيب والتّشويق والتّحبيب).

في قوله ﷺ للنّفر الثّلاثة الّذين أقبلوا على رسول الله ﷺ وهو جالس في المسجد والنّاسُ معه؛ حيث رأى أحدُهم فرجة في الحلْقة فجلس فيها، وجلس الثّاني خلف النّاس، وأمّا الثّالث فأدبر ذاهبًا، ترغيب وتشويق لمن عنده في المسجد وللمسلمين جميعًا بأن يتصرّفوا عند مجيئهم لحلقات العلم، كما علّمهم رسول الله ﷺ؛ حيث قال ﷺ: "أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَآوَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ".

وفي هذا بيان منه ﷺ أنّه يستحبّ للمسلم أن يبحث عن أيّ فرجة في المجلس فيجلسَ فيها، وهذا هو الذي يأوي إلى الله فيؤويه الله سبحانه، ويُقْبل على الله، ويُقْبِل الله عليه ويتقبّلُه، ويرحمُه. وهذه هي أحسن المراتب.

والمرتبة الثّانية أن يجلس المرء خلف القوم وهو الّذي وصفه الرّسول ﷺ بقوله: "فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ"؛ أي جلس حيث انتهى به المجلس، ولم يبحث عن فرجة بين النّاس، ولم يزاحم أحدًا؛ لاستحيائه في حضرة رسول الله ﷺ.

وهاتان المرتبتان محمودتان، وأمّا المرتبة الثّالثة والتي حذّر منها الرسول ﷺ ووصف صاحبها بقوله: "فأعرض فأعرض الله عنه" فهي مرتبة مذمومة، مذموم صاحبُها، ويكفيه إعراضُ الله عنه والعياذ بالله.

فيذمّ الإعراضُ عن مجالس العلم في المساجد، والابتعادُ عنها، والتّلهّي بكلام يأكلُ الحسنات كما تأكل النّار الحطب.

وكذلك ترك حلْقة العلم إلى حلقة أفضلَ منها، أو تركُ حلقات العلم اليوم من أجل الصّلاة وقراءة القرآن وكلّ فعل مشروع فلا بأس به.

ومثل هذا القول يصدق على تثقيف رسول الله ﷺ للمسلمين، وعلى مجالس صحابته الكرام وعلماء المسلمين وأئمّتهم الذين فقهوا الإسلام، وعَلَّموه وبلّغوه للنّاس كما عَلِمُوه.

سابعًا: العرض

1- **العَرْضُ لغة:** عَرَضَ عَرْضَه، ويُضَمُّ، أي: نَحا نَحْوَه. والعَرَضُ: المتَاعُ[1]، عرض: عَرُضَ الشيء يعرُضُ عرضًا، فهو عريض. والعَرْضُ مجزومًا: خلاف الطول. وفلان يَعْرِضُ علينا المتاع عَرْضًا للبيع والهبة ونحوهما. وعرَّضته تعريضًا، وأعرضْتُهُ إعراضًا، أي: جعلته عريضًا. وعَرَضْتُ الجند عرض العين، أي: أمررتهم علي لأنظرَ ما حالهم، ومن غاب منهم[2].

فالّذي ينبري للعرض يكون قد عرض عرضه أمام الآخرين، وبرز من بينهم، وتميّز عليهم.

ويظهر هذا المعنى جليًّا في عرض الصّحابة أنفسِهم أمام رسول الله ﷺ يوم قال: "لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، أَوْ قَالَ: يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ"[3]. حيث عرض كلّ من سمع هذا الكلام نفسه أمام رسول الله ﷺ، طمعًا في أن يكون هو الرجلَ الّذي يحبه الله ورسوله.

2- العَرْضُ اصطلاحًا: طلب الفعل بلين وتأدّب، فالعرض فيه رفق والتّحضيض فيه عزم[4] من العرض قوله تعالى: ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾[5]. فلمّا سمع أبو بكر بهذا العرض من الله، وبالتّشويق والتّرغيب والتّحبيب قال: "بلى" والله نحبّ أن يغفر الله لنا". وأعاد الإنفاق على مُسْطَح.

فللعرض حروف تدلّ عليه وهي: (ألا، لو، أما)، وأمّا التّحضيض فحروفه هي: (لولا، لوما، هلّا، ألّا، ألا)[6]؛ كقولنا: ألا تفعل؟ والمعنى افعل.

وجاء على لسان إبراهيم عليه السلام طالبًا من ضيوفه أن يأكلوا ما أَعدَّ لهم من طعامٍ، وكان عِجْلًا مَشْوِيًّا قوله تعالى: ﴿ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾[7]. وجاء

---

[1] ينظر: الفيروزآباديّ، **القاموس المحيط**، مادّة عرض.

[2] ينظر: الفراهيديّ، **كتاب العين**، (271/1)، باب العين والضاد والراء.

[3] ينظر: البخاريّ، **صحيح البخاريّ**، (18/5)، رقم(3702).

[4] التّهانويّ، **موسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، ص(1172)؛ طبانة، **معجم البلاغة العربيّة**، ص(416)؛ مطلوب، أحمد، **معجم المصطلحات البلاغيّة**، ص(193).

[5] سورة **النّور** 24/ 22.

[6] الزّمخشريّ، **المفصل في صنعة الإعراب**، ص(431)؛ سيد مير شريف، **نحو مير (مبادئ قواعد اللغة العربية)**، ص(36).

[7] سورة **الذّاريات** 51/26-27.

في حديث الإفك لمّا حلف أبو بكر أن لا ينفق على مسطح بن أثاثة قول الله: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ ﴾[1]. فقال أبو بكر عندما سمع الآية من رسول الله: بلى والله نحبّ أن يغفر الله لنا، وأعاد الإنفاق على مسطح وكفّر عن يمينه.

3أ- نصّ الحديث الّذي جاء فيه معنى العرض

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ؟**"[2] فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَذَهَبَ الرَّجُلُ يَطُوفُ بَيْنَ الْقَتْلَى. فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: بَعَثَنِي إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِآتِيَهُ بِخَبَرِكَ، قَالَ: فَاذْهَبْ إِلَيْهِ فَاقْرَأْهُ مِنِّي السّلام. وَأَخْبِرْهُ أَنِّي قَدْ طُعِنْتُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ طَعْنَةً. وَأَنِّي قَدْ أُنْفِذَتْ مَقَاتِلِي[3]. وَأَخْبِرْ قَوْمَكَ أَنَّهُ لَا عُذْرَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ، إِنْ قُتِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَوَاحِدٌ مِنْهُمْ حَيٌّ[4].

4أ- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
41	2|465-466	21-كتاب الجهاد	18-بَاب التَّرْغِيبِ فِي الْجِهَادِ	**مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ؟**	العرض	من

5أ- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى (العرض) خمس مرّات في الموطّأ. وفي الحديث رقم (41)؛ وذلك في كتاب الجهاد، وهو الكتاب (21)، وفي باب: التّرغيب في الجهاد، وهو الباب (18) من الكتاب.

---

[1] سورة **النّور** 22/24.

[2] هو سعد بن الربيع بن عمرو، من بني الحارث بن الخزرج (000 - 3هـ = 000 - 625م): صحابيّ، من كبارهم، كان أحد النّقباء يوم العقبة وشهد موقعة بدر، واستشهد يوم أحد. الزّركليّ، **الأعلام**، (85/3).

[3] فَأَنَا فِي الْأَمْوَاتِ. الزّرقانيّ، **شرح الزّرقاني على موطأ الإمام مالك**، (67/3) رقم(1013).

[4] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (2/465-466)، 21-كتاب الجهاد، 18-بَاب التَّرْغِيبِ فِي الْجِهَادِ، (41).

بدأ الشّاهد –"مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ سَعْدِ بْنِ الرّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ؟" في الحديث بأداة الاستفهام (من) التي هي مبتدأ، متبوعة بالفعل المضارع المتصل بِـ(ياء المتكلّم) مفعول به، مسبوقة بنون الوقاية، وبعدها شبه الجملة الجارّ والمجرور (بخبر) مضافة إلى (سعد) مبدلٌ منه (ابن) مضافٌ إلى الرّبيع موصوفٌ بـ(الأنصاريّ).

في قول رسول الله ﷺ يوم أحد"**مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ؟**" عرض منه ﷺ، وطلب من كلّ من يسمعه أن يتطوع واحد منهم ليأتي رسول الله ﷺ بخبر سعد بن الربيع.

فقال رجل: أنا يا رسول الله، فذهب الرّجل يطوف بين قتلى المسلمين ويتفقّدهم، وكانوا يومئذ سبعين رجلًا، وإذا بسعد بن الرّبيع لمّا رأى الرّجل ينظر في وجوه القتلى يبادئُه بقوله: "ما شأنك؟" قال له الرجل: بعثني إليك رسول الله ﷺ لآتيَه بخبرك. فردّ عليه سعد: فاذهب إليه فأقرئه مني السّلام، وَأَخْبِرْهُ أَنِّي قَدْ طُعِنْتُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ طَعْنَةً. وَأَنِّي قَدْ أُنْفِذَتْ مَقَاتِلِي. وَأَخْبِرْ قَوْمَكَ أي الأنصار، وهذا يعني (أنّ الرجل المتطوع هو أيضًا من الأنصار لقول سعد له أخبر قومك)، أنّه لا عذر لهم عند الله، إِنْ قُتِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَوَاحِدٌ مِنْهُمْ حَيٌّ. فرضي الله عن سعد بن الربيع وعن الأنصار وعن قبائل الأنصار.

3ب– وجاء معنى العرض أيضًا في حديث ثانٍ هو:

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ[1]، قَالَ: قُلْتُ لِرَجُلٍ، وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ: مَا عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ عَلَيَّ مَشْيٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَلَمْ يَقُلْ عَلَيَّ نَذْرُ مَشْيٍ. فَقَالَ لِي رَجُلٌ: **هَلْ لَكَ أَنْ أُعْطِيَكَ هَذَا الْجِرْوَ، لِجِرْوِ قِثَّاءٍ فِي يَدِهِ، وَتَقُولُ: عَلَيَّ مَشْيٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ؟** قَالَ فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقُلْتُهُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ. ثُمَّ مَكَثْتُ حَتَّى عَقَلْتُ. فَقِيلَ لِي: إِنَّ عَلَيْكَ مَشْيًا. فَجِئْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ لِي: «عَلَيْكَ مَشْيٌ» فَمَشَيْتُ. قَالَ مَالِكٌ «وَهَذَا الْأَمْرُ عِنْدَنَا»[2].

---

[1] هو عبد الله بن أبي حبيبة. وأمه أم سهل بنت رافع بن قيس. وهم ولد مرة بن مالك بن الأوس. فولد عبد الله بن أبي حبيبة: عبد الرّحمن. وسالمة. وأمهما كبشة بنت أبي أمامة أسعد بن زرارة نقيب بني النجار. وهي من المبايعات. ابن سعد، **الجزء المتمّم لطبقات ابن سعد [الطبقة الخامسة** (251/2). رقم(38).

[2] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (473/2)، 22–كتاب النذور، 1–بَاب مَا يَجِبُ مِنْ النُّذُورِ فِي الْمَشْيِ، (3).

4ب- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
3	473|2	22-كتاب النذور	1-بَاب مَا يَجِبُ مِنْ النُّذُورِ فِي الْمَشْيِ	**هَلْ لَكَ أَنْ أُعْطِيَكَ هَذَا الْجِرْوَ -لِجِرْوِ -قِثَّاءٍ فِي يَدِهِ، وَتَقُولُ: عَلَيَّ مَشْيٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ؟**	العرض	هل

5ب- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

وفي الحديث رقم (3) في كتاب النّذور وهو الكتاب (22) وفي باب: ما يجب في النّذور في المشي وهو الباب الأوّل من الكتاب.

بدأ الشّاهد: -"هَلْ لَكَ أَنْ أُعْطِيَكَ هَذَا الْجِرْوَ، لِجِرْوِ قِثَّاءٍ فِي يَدِهِ، وَتَقُولُ: عَلَيَّ مَشْيٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ؟"- بأداة الاستفهام (هل) متبوعة بشبه الجملة (لك) وبعدها مصدر مؤوّل من حرف النّصب (أن) متلوّ بالفعل المضارع متصلًا بكاف المخاطب (أعطيك) وبعده اسم الإشارة (ذا) مسبوقًا ب(ها) التّنبيه مبدلًا منه (الجرو).

في قول رجل لعبد الله بن أبي حبيبة: " **هَلْ لَكَ أَنْ أُعْطِيَكَ هَذَا الْجِرْوَ**- وكان يحمل في يده جرو قثاء (فقوس مثلا)، **وَتَقُولُ: عَلَيَّ مَشْيٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ؟**" في هذا الاستفهام عرض من الرّجل على عبد الله بن أبي حبيبة، وهو يومئذ حديث السن، أن يقول ذلك ويعطيه الرجل جرو القثاء مقابل قوله.

وفي هذا توريط لعبد الله، واستغلال لصغره وحداثة سنّه، مقابل (حبّة فقوس صغيرة). فقال عبد الله: علّي مشي إلى بيت الله وأخذ جرو القثاء.

ويظهر أنّ عبد الله بن أبي حبيبة، بقي يسأل عن هذا الحكم حتّى عقل، فقيل له: يجب عليك المشي، فسأل سعيد بن المسيّب -عالم عصره- فقال له: "عليك مشي"، فمشى إلى بيت الله.

وفي هذا دليل على التزام عبد الله بن أبي حبيبة بالحقّ، ودليل على ورعه وتقواه، واتباعه لشرع الله، ولو كان مخالفًا لما يراه. فبقي يسأل ويسأل، فلما علم أنّ عليه مشيًا إلى بيت الله لقوله تلك المقولة مشى؛ مع أنّه لم يلفظ كلمة (نذر)؛ وهذا يعني أنّ قول الرجل: "عليّ نذر مشي إلى الكعبة" وقوله: "عليّ مشي إلى الكعبة" سواء، ويجب فيهما الوفاء.

3ت- وجاء معنى العرض أيضًا في حديث ثالث هو:

حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ محمّد بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ[1]، عَنْ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ[2]، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ؟**" الّذي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا، أَوْ يُخْبِرُ بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا»[3].

4ت- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
3	720|2	36-كتاب الأقضية	2-بَاب مَا جَاءَ فِي الشَّهَادَاتِ	**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ؟**	العرض اللطيف، التّشويق التّرغيب	الهمزة

[1] هو عبد الله بن عَمْرو بن عُثْمَان بن عفَّان الْأَمَوِي الْمَعْرُوف بالمطرف لحسنه روى عَن أَبِيه وَأمه فَاطِمَة بنت الْحُسَيْن وَرَافِع بن خديج وَابْن عَبَّاس وَالْحسن بن عَليّ وَجَمَاعَة وروى عَنهُ ابْنه محمّد الْمَعْرُوف بالديباج وَالزهْرِيّ وَآخَرُونَ وَثَّقَهُ النَّسَائِيّ وَكَانَ شريفا جوادا. مَاتَ بِمصْر سنة سِتّ وَتِسْعين. ينظر: السّيوطيّ، **إسعاف المبطّأ برجال الموطّأ**، ص(17).

[2] هو أبو عمرة الأنصاري روى عن زيد بن خالد الجهنيّ ألا أخبركم بخير الشّهداء، وثّقه ينظر: ابن حبان. العسقلانيّ، **تهذيب التّهذيب**، (186/12). رقم (863).

[3] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (720/2)، 36-كتاب الأقضية، 2-بَاب مَا جَاءَ فِي الشَّهَادَاتِ، (3).

5ت- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

وفي الحديث رقم (3) في كتاب الأقضية وهو الكتاب (36) وفي باب: ما جاء في الشّهادات وهو الباب الثّاني من الكتاب.

بدأ الشّاهد: -"أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشّهَدَاءِ؟"- بأداة الاستفتاح (ألا) وبعدها الفعل المضارع متصلًا بكاف الخطاب وميم الجماعة (أخبركم) متلوًا بشبه الجملة (بخير) مضافًا إليها (الشّهداء).

وجاء معنى العرض اللطيف مشربًا معنيي التّشويق والتّرغيب.

قوله ﷺ: "**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ؟**" في هذا القول الّذي بدأه الرسول ﷺ بأداة الاستفتاح (ألا)، يعرض عليه السّلام عرضًا لطيفًا على أصحابه، ويشوّقهم إلى أمر يريده، ويرغبهم في التطوّع للإدلاء بالشهادة قبل أن تطلب من الشّاهد، وهذا يكون فقط في حقوق الله سبحانه. أمّا إذا كانت الشهادة في حق من حقوق العباد، فلا يشهد الشّاهد حتّى يستشهد.

والشّهداء هي جمع الشّاهد والشهيد، والشّاهد تطلق غالبًا على الرجل الّذي يدلي بشهادته أمام القاضي، والشهيد معروف. والشّهداء هنا في هذا الحديث هم الشّهود.

وأمّا الفرق بين الشّهادة في حق من حقوق الله تعالى والشهادة في حق من حقوق العباد، فقد جاء واضحًا في كتاب أحكام البيّنات: "فإن كانت الشّهادة حقًّا لله تعالى، فإنّه يندب له أن يؤدّي الشّهادة دون أن يدعى، لما روي أنّ النّبيّ ﷺ قال: "أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ الّذي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا[1]". أمّا إذا كانت عنده شهادة لآدميّ لم يحلَّ له أداؤها حتّى يسأله، لما روي أنّ النّبيّ ﷺ قال: "خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي، ثُمَّ الّذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الّذينَ يَلُونَهُمْ، -قَالَ عِمْرَانُ فَلاَ أَدْرِي: أَذَكَرَ بَعْدَ قَرْنِهِ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا - ثُمَّ إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَشْهَدُونَ وَلاَ يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَخُونُونَ وَلاَ يُؤْتَمَنُونَ، وَيَنْذُرُونَ وَلاَ يَفُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ[2]"[3]."[4].

---

[1] مسلم، **صحيح مسلم**، (1344/3)، رقم(1719).

[2] السّمن كناية عن رغبتهم فى الدنيا، وإيثارهم شهواتها على الآخرة. ابن بطّال، **شرح صحيح البخاريّ**، (156/6).

[3] البخاريّ، **صحيح البخاريّ**، (2/5)، رقم(3650).

[4] ينظر: الدّاعور، **أحكام البيّنات**، ص(14-15).

3ث- وجاء معنى العرض أيضًا في حديث رابع هو:

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ[1]، عَنْ وَاقِدِ بْنِ عَمْرِو[2] بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ[3]، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ[4]، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، حِينَ قَدِمَ الشَّامَ شَكَا إِلَيْهِ أَهْلُ الشَّامِ وَبَاءَ الْأَرْضِ وَثِقَلَهَا. وَقَالُوا: لَا يُصْلِحُنَا إِلَّا هَذَا الشَّرَابُ. فَقَالَ عُمَرُ: اشْرَبُوا هَذَا الْعَسَلَ. قَالُوا: لَا يُصْلِحُنَا الْعَسَلُ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ: **هَلْ لَكَ أَنْ نَجْعَلَ لَكَ مِنْ هَذَا الشَّرَابِ شَيْئًا لَا يُسْكِرُ؟** قَالَ: نَعَمْ. فَطَبَخُوهُ حَتَّى ذَهَبَ مِنْهُ الثُّلُثَانِ وَبَقِيَ الثُّلُثُ. فَأَتَوْا بِهِ عُمَرَ فَأَدْخَلَ فِيهِ عُمَرُ إِصْبَعَهُ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ. فَتَبِعَهَا يَتَمَطَّطُ فَقَالَ: هَذَا الطِّلَاءُ هَذَا مِثْلُ طِلَاءِ الْإِبِلِ فَأَمَرَهُمْ عُمَرُ أَنْ يَشْرَبُوهُ. فَقَالَ لَهُ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ[5] أَحْلَلْتَهَا وَاللَّهِ. فَقَالَ عُمَرُ: كَلَّا وَاللَّهِ. «اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أُحِلُّ لَهُمْ شَيْئًا حَرَّمْتَهُ عَلَيْهِمْ. وَلَا أُحَرِّمُ عَلَيْهِمْ شَيْئًا أَحْلَلْتَهُ لَهُمْ»[6].

---

[1] هو دَاوُد بن الْحصين الْأَمَوِي مَوْلَاهُم أَبُو سُلَيْمَان الْمدنِي روى عَن عِكْرِمَة والأعرج وَجَمَاعَة وَعنهُ مَالك وَابْن إِسْحَاق وَطَائِفَة وَثَّقَهُ بن معِين وَضَعفه أَبُو حَاتِم وَقَالَ لَوْلَا أَن مَالِكًا روى عَنهُ لترك حَدِيثه وَقَالَ أَبُو دَاوُد أَحَادِيثه عَن عِكْرِمَة مَنَاكِير. وَقَالَ ابن حبَان: من أهل الْحِفْظ والإتقان. مَاتَ سنة خمس وَثَلَاثِينَ وَمِائَة عَن اثْنَتَيْنِ وَسبعين سنة. ينظر: السّيوطيّ، **إسعاف المبطأ برجال الموطأ**، ص(9).

[2] هو وَاقد بن عَمْرو بن سعد بن معَاذ الْأَنْصَارِيّ أَبُو عبد الله الْمدنِي روى عَن أنس وَجَابِر وَنَافِع بن جُبَير وَيحيى الْأَنْصَارِيّ وَجَمَاعَة وَثَّقَهُ أَبُو زرْعَة وَابْن سعد وَمَات سنة عشْرين وَمِائَة. ينظر: السّيوطيّ، **م.ن**، ص(29).

[3] هو سعد بن معاذ بن النّعمان بن امرئ القيس(000 - 5هـ = 000 - 626 م)، الأوسيّ الأنصاريّ: صحابيّ، من الأبطال. من أهل المدينة. كانت له سيادة الأوس، وحمل لواءهم يوم بدر. وشهد أحدًا، فكان ممّن ثبت فيها. وكان من أطول النّاس وأعظمهم جسمًا. ورمي بسهم يوم الخندق، فمات من أثر جرحه. ودفن بالبقيع، وعمره سبع وثلاثون سنة. وحزن عليه النّبيّ ﷺ وفي الحديث: (اهتزّ عرش الرّحمن لموت سعد بن معاذ!). ينظر: الزّركليّ، **الأعلام**، (88/3).

[4] هو محمود بن لبيد الأنصاريّ ولد في حياة النبي ﷺ وروى عنه أحاديث أخرج النسائي منها حديثا واحدًا. وهي مراسيل. ينظر: العلائيّ، **جامع التّحصيل في أحكام المراسيل**، ص275. رقم(741).

[5] هو عُبَادَة بن الصَّامِت بن قيس الأنصاريّ الخزرجيّ، (38 ق.هـ - 34هـ = 586 - 654 م)، أبو الوليد: صحابيّ، من الموصوفين بالورع. شهد العقبة، وكان أحد النّقباء، وشهد بدرًا وسائر المشاهد. ثمّ حضر فتح مصر. وهو أوّل من ولي القضاء بفلسطين. ومات بالرّملة ودفن ببيت المقدس. روى (181) حديثا اتفق البخاريّ ومسلم على ستة منها. وكان من سادات الصّحابة. وقبره معروف في مقبرة باب الرحمة خارج سور القدس بالقرب من قرية سلوان. الزّركليّ، **م.س**، (157/3-258).

[6] مالك بن أنس، **الموطأ**، (847/2)، 42-كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ، 5-بَاب جَامِعِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ، (14).

4ث- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
14	847|2	42-كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ	5-بَاب جَامِعِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ	**هَلْ لَكَ أَنْ نَجْعَلَ لَكَ مِنْ هَذَا الشَّرَابِ شَيْئًا لَا يُسْكِرُ؟**	العرض، التّرغيب	هل

5ث- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

وفي الحديث رقم (14) في كتاب الأشربة وهو الكتاب (42) وفي باب: جامع تحريم الخمر وهو الباب الخامس من الكتاب.

بدأ الشّاهد: -"**هَلْ لَكَ أَنْ نَجْعَلَ لَكَ مِنْ هَذَا الشَّرَابِ شَيْئًا لَا يُسْكِرُ؟**"- بأداة الاستفهام (هل) متبوعة بشبه الجملة (لك) وبعدها مصدر مؤوّل من حرف النّصب (أن) والفعل المضارع (نجعل) وبعده جارّ ومجرور (لك) متعلّقان بالفعل، وبعده شبه الجملة (من هذا) وهي متعلّقة بالفعل أيضًا. وبعدها (الشّراب) وهي بدل من هذا، و(شيئًا) مفعول به منصوب لِـ(جعل)، تلته أداة النّفي (لا) والفعل المضارع (يسكر) وفاعله ضمير مستتر يعود على الشّراب.

وجاء المعنى البلاغيّ العرض مشربًا معنى التّرغيب في هذا الشّاهد.

قال رجل من أرض الشّام لعمر بن الخطّاب -حين قدم الشّام- وشكا إليه أهلُها وباءَ الأرض وثقلَها: "**هَلْ لَكَ أَنْ نَجْعَلَ لَكَ مِنْ هَذَا الشَّرَابِ شَيْئًا لَا يُسْكِرُ؟**" فقال عمر: نعم، فطبخوه حتّى ذهب منه ثلثاه، وبقي ثلث الشّراب فقط؛ أي صار كثيفًا، فأمرهم عمر بشربه.

وفي هذا الاستفهام والسّؤال من أهل الشّام لعمر ﷺ عرض لطيف منه على عمر، بل ورغّبوه في أن يصنعوا له من شراب عندهم شيئًا لا يسكر، فأجابهم عمر على عرضهم: نعم، فطبخوا الشّراب حتّى ذهب ثلثاه.

وكان عبادة بن الصّامت ﷺ حاضرًا، فقال لعمر: أحللتها والله؛ أي جعلت الخمرة حلالًا ياعمر بأمرك لهم بشربه. فردّ عليه عمر: كلّا والله، "اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أُحِلُّ لَهُمْ شَيْئًا حَرَّمْتَهُ عَلَيْهِمْ. وَلَا أُحَرِّمُ عَلَيْهِمْ شَيْئًا أَحْلَلْتَهُ لَهُمْ".

فرضي الله عن عمر، ورضي الله عن صحابة رسول الله ﷺ أجمعين.

3ج- وجاء معنى العرض أيضًا في حديث خامس هو:

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: "أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَى عِفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ يَطْلُبُهُ بِشُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ، كُلَّمَا الْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَآهُ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: **أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ، إِذَا قُلْتَهُنَّ طَفِئَتْ شُعْلَتُهُ، وَخَرَّ لِفِيهِ؟** فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بَلَى، فَقَالَ جِبْرِيلُ فَقُلْ: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ، وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ اللَّاتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَشَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَشَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَشَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ"[1].

4ج- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
10	2|950-951	51-كتابُ الشَّعَرِ	4-بَاب مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنْ التَّعَوُّذِ	**أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ، إِذَا قُلْتَهُنَّ طَفِئَتْ شُعْلَتُهُ، وَخَرَّ لِفِيهِ؟**	العرض	الهمزة

[1] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (2/950-951)، 51-كتابُ الشَّعَرِ، 4-بَاب مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنْ التَّعَوُّذِ، (10).

5ج- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

وفي الحديث رقم (10) في كتاب الشّعَرِ وهو الكتاب (51) وفي باب: ما يؤمر به من التّعوّذ وهو الباب الرّابع من الكتاب.

بدأ الشّاهد: -"أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ، إِذَا قُلْتَهُنَّ طَفِئَتْ شُعْلَتُهُ، وَخَرَّ لِفِيهِ؟"- بأداة الاستفهام (الهمزة) متبوعة بـ(الفاء) و(لا) مع الهمزة أداة استفتاح، وبعدها جملة فعليّة (أعلمك) فعل وفاعله مستتر ومفعول به أوّل لأعلّم و(كلمات) مفعول به ثانٍ، وبعدها جملة فعليّة (تقولهنّ) في محل نصب صفة لكلمات. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (العرض).

قول جبريل لمحمّد ﷺ لمّا رأى عفريتًا، يطلبه بشعلة من النّار: " **أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ، إِذَا قُلْتَهُنَّ طَفِئَتْ شُعْلَتُهُ، وَخَرَّ لِفِيهِ؟**" هذا الاستفهام والطّلب فيه عرض طيّب من جبريل عليه السّلام على محمّد ﷺ ليخلّصَه من العفريت.

ووافق عليه السّلام على العرض، فعلّمه جبريل أن يقول: "أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ، وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ اللَّاتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَشَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَشَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَشَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ".

فعلمه أن يحتميَ بالله، وأن يستجيرَ به من كلّ شرّ في السّماء أو الأرض، ومن فتن اللّيل والنّهار. وتسنّ الاستعاذة والاحتماء والاستجارة بالله بالدّعاء بهذا الحديث في كلّ كرب.

الفصل الثّالث: أقلّ المعاني البلاغيّة ورودًا في أحاديث الاستفهام المجازيّ والبلاغيّ في موطّأ الإمام مالك ﷺ.

1. **النّهي.**
2. **الاستيقان.**
3. **الالتماس.**
4. **التّمني.**
5. **الاسترشاد.**
6. **الاستغراب.**
7. **الاستفسار والاستفتاء.**
8. **أسلوب الحكيم.**
9. **التّأكيد.**
10. **التّبكيت.**
11. **التّكثير.**
12. **التّهكم.**
13. **الإثبات.**
14. **الاختبار**
15. **الاستخبار.**
16. **التّسوية.**
17. **التّشريف.**
18. **التّعظيم.**
19. **التّعليل.**
20. **التّنبيه.**
21. **الدّعاء.**
22. **طلب التّعيين.**
23. **العتاب.**

أوّلًا: النّهي

1- النّهي لغة: "نهاه: ينهاه نهيًا ضدّ أمره، فانتهى وتناهى، وهو نَهُوٌّ عن المنكر أَمُورٌ بالمعروف"[1]. فالنهي هو طلب الترك وهو خلاف الأمر الّذي هو طلب الفعل.

2- **النّهي اصطلاحًا:** هو طلب الكفّ عن الفعل أو الامتناع عنه على وجه الاستعلاء والالتزام[2]، وله صيغة واحدة وهي لا النّاهية[3]، وهو ضدّ الأمر، وهو قول القائل لمن دونه: "لا تفعل"[4]؛ ومنه في القرآن الكريم، نحو قوله تعالى: ﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ﴾[5]. بدليل قوله تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ﴾[6]. وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ۝٦﴾[7]، أي: لا تغترَّ بربّك[8].

وكقول الشّاعر أبي دؤاد حارثة بن الحجّاج من البحر المتقارب:

أَكُلَّ امْرِئٍ تَحْسَبِينَ امْرَأً وَنَارٍ تَوَقَّدُ في اللَّيْلِ نَارًا؟[9]

أي: لاَ تَحْسَبي ذلك.

ومنه قول المتنبّي من البحر الطّويل:

ومن مثل كافورٍ إذا الخيلُ أحجمت وكان قليلًا من يقول لها اقْدمي[10]

---

[1] ينظر: الفيروزآباديّ، **القاموس المحيط**، مادّة نهي.

[2] يعقوب، **المعجم المفصّل في اللغة والأدب**، ص(1268).

[3] طبانة، بدوي، **معجم البلاغة العربيّة**، ص(681).

[4] الشّريف الجرجانيّ، **التّعريفات**، (طبعة دار الفضيلة للنّشر والتّوزيع والتّصدير)، ص(205).

[5] سورة **التّوبة** 13/9.

[6] سورة **المائدة** 44/5.

[7] سورة **الانفطار** 6/82.

[8] ينظر: السّيوطيّ، **معترك الأقران في إعجاز القرآن**، (331/1)؛ مطلوب، أحمد، **معجم المصطلحات البلاغيّة**، (194/1).

[9] ينظر: الأزهريّ، **شرح التّصريح على التّوضيح أو التّصريح بمضمون التّوضيح في النّحو**، (729/1).

[10] العكبريّ، **شرح ديوان المتنبي**، (138/4).

فالاستفهام في هذا البيت يفيد النّهي؛ أي لا أحد مثلُ كافور في الشّجاعة والإقدام، وفيه تعظيم لشأن الممدوح؛ لأنّه من القلّة القليلة التي تقول، للخيل عند الإحجام، أقدمي.

ومنه قول الشّاعر أبي العتاهية المتوفى سنة (211هـ) من البحر المتقارب:

أنلهو وأيّامنا تذهب ونلعب والموت لا يلعب[1]

فهذا الاستفهام يفيد النّهي عن اللّعب، ويصحّ أن يكون للتّهكّم من اللاهين واللاعبين. والموت ملاق كلّ حيّ.

3أ- نصّ الحديث الّذي جاء فيه معنى النّهي:

حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ[2]، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ[3]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ صَدَرَ مِنْ حُنَيْنٍ، وَهُوَ يُرِيدُ الْجِعِرَّانَةَ[4]، سَأَلَهُ النّاس، حَتَّى دَنَتْ بِهِ نَاقَتُهُ مِنْ شَجَرَةٍ، فَتَشَبَّكَتْ بِرِدَائِهِ حَتَّى نَزَعَتْهُ عَنْ ظَهْرِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي. **أَتَخَافُونَ أَنْ لَا أَقْسِمَ بَيْنَكُمْ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ؟** وَالّذي نَفْسِي بِيَدِهِ. لَوْ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ سَمُرِ تِهَامَةَ[5] نَعَمًا، لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ. ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بَخِيلًا، وَلَا جَبَانًا، وَلَا كَذَّابًا»، فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي النّاس، فَقَالَ: «أَدُّوا الْخِيَاطَ وَالْمِخْيَطَ، فَإِنَّ الْغُلُولَ عَارٌ، وَنَارٌ، وَشَنَارٌ[6] عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالَ: ثُمَّ تَنَاوَلَ مِنَ الْأَرْضِ وَبَرَةً مِنْ بَعِيرٍ، أَوْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «وَالّذي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا لِي مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ. وَلَا مِثْلُ هَذِهِ، إِلَّا الْخُمُسُ وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ»[7].

---

[1] أبو العتاهية، **الدّيوان**، ص(51).

[2] هو عبد ربه بن سعيد، يروي عن: أبي أمامة بن سهل، وأبي سلمة بن عبد الرّحمن، وعمرة، وجماعة. حدث عنه: عطاء بن أبي رباح -أحد شيوخه- وشعبة، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وابن عيينة. وثقه أحمد بن حنبل وقال يحيى القطان: كان حي الفؤاد، وقادا. توفي سنة تسع وثلاثين ومائة. ينظر: الذّهبيّ، **سير أعلام النّبلاء**، (طبعة دار الحديث)، (1427هـ/2006م)، (187/6). رقم الترجمة(829).

[3] هو عمرو بن شعيب بن محمّد السهمي القرشي(000 - 118 هـ = 000 - 736 م)، أبو إبراهيم، من بني عمرو بن العاص: من رجال الحديث. كان يسكن مكة وتوفي بالطائف. الزّركليّ، **الأعلام**، (79/5).

[4] هي ماء بين الطّائف ومكّة، وهي إلى مكّة أقرب، نزلها النّبيّ ﷺ لما قسّم غنائم هوازن بعد رجوعه من غزوة حنين وأحرم منها، ﷺ، وله فيها مسجد، وبها بئار متقاربة. ينظر: الحمويّ، **معجم البلدان**، (142/2).

[5] السّمر: جمع سمرة وهى شجرة طويلة، متفرّقة الرأس، قليلة الظّلّ، صغيرة الورق والشّوك، صلبة الخشب. أرض تهامة قطعة من اليمن وهي جبال مشتبكة أولها في البحر القلزميّ ومشرفة عليه وحدودها في غربيّها بحر القلزم وفي شرقيّها جبال متصلة من الجنوب إلى الشّمال. ينظر: الحِميريّ، **الرّوض المعطار في خبر الأقطار**، ص(141)؛ عاشور، **موسوعة الطّير والحيوان في الحديث النّبويّ**، ص(390).

[6] العيب والعار. ينظر: الباجيّ، **المنتقى شرح الموطّأ**، (199/3).

[7] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (457/2-458)، 21-كتاب الجهاد، 13-بَاب مَا جَاءَ فِي الْغُلُولِ، (22).

4أ- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
22	2|457-458	21-كتاب الجهاد	13-بَاب مَا جَاءَ فِي الْغُلُولِ	**أَتَخَافُونَ أَنْ لَا أَقْسِمَ بَيْنَكُمْ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ؟**	النّهي	الهمزة

5أ- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى (النّهي) أربع مرّات في الموطّأ في الحديث رقم (22)؛ وذلك في كتاب الجهاد، وهو الكتاب (21)، وفي باب: ما جاء في الغلول، وهو الباب (13) من الكتاب.

بدأ الشّاهد "**أَتَخَافُونَ أَنْ لَا أَقْسِمَ بَيْنَكُمْ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ؟**" في الحديث بأداة الاستفهام (الهمزة) متبوعة بالفعل المضارع (تخافون) المتصل بواو الجماعة وهي فاعله، و(أنْ) حرف مصدري ونصب، وبعده (لا) النّافية والفعل المضارع المنصوب (أقسِمَ)، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل تخافون، وما في محل نصب مفعول به للفعل أقْسِم، وجملة (أفاء الله عليكم) هي صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وتزاحم النّاس يوم حنين على رسول الله ﷺ طمعًا في الغنائم، حتّى دنت به ناقته من شجرة، فَتَشَبَّكَتْ بِرِدَائِهِ حَتَّى نَزَعَتْهُ عَنْ ظَهْرِهِ. فقال لهم رسول الله ﷺ ردّوا عليّ ردائي، "**أَتَخَافُونَ أَنْ لَا أَقْسِمَ بَيْنَكُمْ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ؟**" وفي هذا الخطاب والاستفهام من الرسول ﷺ للنّاس يوم حنين نهي لهم عن الخوف الّذي ساورهم، ودخل في قلوبهم؛ أي لا تخافوا أيّها النّاس أن لا أقسم الغنائم التي أفاء الله بها عليكم بينكم. ولقد أقسم رسول الله ﷺ لطمأنتهم وتهدئتهم فقال: "وَالّذي نَفْسِي بِيَدِهِ. لَوْ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ سَمُرِ تِهَامَةَ نَعَمًا، لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ. ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بَخِيلًا، وَلَا جَبَانًا، وَلَا كَذَّابًا". وسمر تهامة السمر: جمع سمرة وهى شجرة طويلة، متفرقة الرأس، قليلة الظّلّ، صغيرة الورق والشّوك، صلبة الخشب[1]. وتهامة مليئة بهذا الشّجر، فيقسم عليه السّلام أن لو كانت الغنائم عدد سمر تهامة نعمًا لقسمه بينهم.

[1] ينظر: عاشور، **موسوعة الطير والحيوان في الحديث النّبويّ**، ص(390).

ولقد صدق رسول الله ﷺ فأعطى يوم حنين عددًا ممّن أراد تأليف قلوبهم مائة من الأبل. فقال أبو سفيان: "هذا عطاء من لايخشى الفقر" وقال رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ: "إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ مِنْ سَبْيِ حنين مائة من الإبل، وَأَعْطى أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ مائة، وَأَعْطَى صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ مائة، وَأَعْطَى عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ مائة، وَأَعْطَى الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مائة، وَأَعْطَى عَلْقَمَةَ بْنَ عُلَاثَةَ مائة، وَأَعْطَى مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ مائة، وَأَعْطَى الْعَبَّاسَ بْنَ مِرْدَاسٍ دُونَ الْمائة"[1].

3ب- وجاء معنى النّهي أيضًا في حديث ثانٍ هو:

حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرّحمن، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ[2]، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ اللُّقَطَةِ؟ فَقَالَ: «اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا[3]، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا، وَإِلَّا فَشَأْنَكَ بِهَا»، قَالَ: فَضَالَّةُ الْغَنَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هِيَ لَكَ، أَوْ لِأَخِيكَ، أَوْ لِلذِّئْبِ»، قَالَ: فَضَالَّةُ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «**مَا لَكَ وَلَهَا؟** مَعَهَا سِقَاؤُهَا، وَحِذَاؤُهَا، تَرِدُ الْمَاءَ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا»[4].

4ب- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
46	757|2	36-كتاب الأقضية	38-بَاب الْقَضَاءِ فِي اللُّقَطَةِ	**مَا لَكَ وَلَهَا؟**	النّهي	ما

5ب- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

في الحديث رقم (46) في كتاب الأقضية وهو الكتاب (36) وفي باب: القضاء في اللقطة وهو الباب (38) من الكتاب.

---

[1] ينظر: ابن كثير، **السّيرة النّبويّة**، (680/3)؛ بَحْرَق اليمنيّ، **حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار**، ص(359).

[2] هو يزيد مولى المنبعث مدنِي روى عَن أبي هُرَيْرَة وزيد بن خَالِد الْجُهَنِيّ وَعنهُ ابْنه عبد الله وَيحيى الْأنْصَارِيّ وعدّة وَثَّقَهُ بن حبَان. ينظر: العينيّ، **مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار**، (247/3)؛ السّيوطيّ، **إسعاف المبطّأ برجال الموطّأ**، ص(30).

[3] العفاص الخرقة والخريطة والوكاء الخيط الذي تربط به أي عرف من العلامات ما تستحق به إذا طلبت. ابن عبد البرّ، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، (123/3)؛ الباجي، **المنتقى شرح الموطّأ**، (136/6).

[4] مالك بن أنس(ت179هـ)، **الموطّأ**، (757/2)، 36-كتاب الأقضية، 38-بَاب الْقَضَاءِ فِي اللُّقَطَةِ، (46).

بدأ الشّاهد: -"**مَا لَكَ وَلَهَا؟**"- بأداة الاستفهام (ما) وهي مبتدأ، متبوعة بشبه الجملة الجار والمجرور (لك) وهي متعلّقة بالخبر، ومعطوف عليها أيضًا بـ(الواو) شبه جملة جار ومجرور (لها).

في هذا الجواب والاستفهام ينهى رسول الله ﷺ عن التقاط ضالة الإبل، ويأمر السّائل بتركها وشأنها.

ويفرّق عليه السّلام في هذا الحديث بين ضالّة الغنم وضالّة الإبل؛ فضالّة الغنم -كما قال رسول الله ﷺ للسّائل: "هي لك أو لأخيك أو للذّئب"، فبيّن عليه السّلام أنّ ضالّة الغنم إن لم تلتقطها أنت، التقطها أخوك أو أي أحد غيرك أنت، وإذا لم يلتقطها أحد من النّاس أكلها الذئب؛ لضعفها وعدم قدرتها على حماية نفسها من الذّئب أو أي حيوان مفترس.

أمّا ضالة الإبل فقال عنها عليه السّلام: "**مَا لَكَ وَلَهَا؟** مَعَهَا سِقَاؤُهَا، وَحِذَاؤُهَا، تَرِدُ الْمَاءَ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا"؛ أي نهى رسول الله ﷺ عن التقاطها، وأمر بتركها؛ لأنّها إذا شربت وارتوت تحملت العطش أيّامًا، وهذا معنى قوله عليه السّلام "معها سقاؤها" وتستطيع أن تحمي نفسها بحذائها أي بخفّها، وتبرك على عدوّها بكلاكلها، وتستطيع أن ترد الماء ولو كان بعيدًا، وتأكل من الشجر ولو كان عاليًا، فتبقى على قيد الحياة، حتّى يلقاها صاحبها.

3ت- وجاء معنى النّهي أيضًا في حديث ثالثٍ هو:

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "تَحَاجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى قَالَ لَهُ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَغْوَيْتَ النَّاس وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ، وَاصْطَفَاهُ عَلَى النَّاس بِرِسَالَتِهِ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: **أَفَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟**[1].

[1] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (898/2)، 46-كِتَابُ الْقَدَرِ، 1-بَاب النَّهْيِ عَنْ الْقَوْلِ بِالْقَدَرِ، (1).

4ت- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
1	898|2	46-كِتَابُ الْقَدَرِ	1-بَاب النَّهْيِ عَنْ الْقَوْلِ بِالْقَدَرِ	**أَفَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟**	النّهي التّعجّب	الهمزة

5ت- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

وفي الحديث الأوّل في كتاب القدر وهو الكتاب (46) وفي باب: النّهي عن القول بالقدر وهو الباب الأوّل من الكتاب.

بدأ الشّاهد: "**أَفَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟**" بأداة الاستفهام (الهمزة) متبوعة بحرف العطف (الفاء) وبعدها الفعل المضارع متصلًا بنون الوقاية وفاعله ضمير مستتر يعود على موسى، وياء المتكلّم مفعول به، و(على أمر) جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل، و(قد) حرف تحقيق وتوكيد أو تأكيد، و(قُدِّرَ) فعل ماضٍ مبنيّ للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر يعود على (أمر)، و(عليّ) جارّ ومجرور متعلّقان بمفعول ثانٍ لِـ(قدّر)، و(قبل) ظرف زمان منصوب، والمصدر من أن والفعل (أن أخلق) في محل جرّ مضاف إليه.

قال موسى عليه السّلام لآدم عليه السّلام فيما يرويه أبو هريرة عن رسول الله ﷺ: "أنت آدم الّذي أغويت النّاس وأخرجتهم من الجنّة؟" فردّ عليه آدم بقوله: "أنت موسى الّذي أعطاه الله علم كل شيء، واصطفاه على النّاس برسالته؟" قال: نعم. فقال له آدم: "**أَفَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟**".

وفي هذا الردّ والتّعجّب، نهي من آدم عليه السّلام لموسى كليم الله، أن لا تلمني يا موسى على أمر قد قدّره الله عليّ، وكتبه في اللوح المحفوظ، وعلمه الله سبحانه قبل أن أخلق.

وهذا الردّ من آدم عليه السّلام ينقلنا إلى بحث مسألة القضاء والقدر باختصار شديد.

فالكتابة من الأزل في اللّوح المحفوظ، وعلم الله الّذي يحيط بكل شيء، ﴿وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾[1]، وتقدير الله على الإنسان أفعاله، كلّ ذلك لا يحتّم على الإنسان أن يفعل الفعل؛ بل إنّه يفعل الفعل مختارًا؛ لأنّه لا يعلم ما قدّر الله عليه، ولا يعلم ما هو مكتوب في اللوح المحفوظ. ولذلك كانت أعمال الإنسان التي يقوم بها مختارًا وغير مجبر عليها محلًّا للثّواب والعقاب. ولو كانت هذه الأفعال مفروضة على الإنسان لما أثاب الله ولا عاقب عليها؛ لأنه لا دخل للإنسان بها، وإنّما هو مجبر عليها، ولا إرادة له في فعلها.

3ث- وجاء معنى النّهي أيضًا في حديث رابعٍ هو:

وَحَدَّثَنِي عَنْ مالِكٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ مِسْكِينًا اسْتَطْعَمَ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيْنَ يَدَيْهَا عِنَبٌ، فَقَالَتْ لِإِنْسَانٍ: "خُذْ حَبَّةً، فَأَعْطِهِ إِيَّاهَا، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَيَعْجَبُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: "**أَتَعْجَبُ؟ كَمْ تَرَى فِي هَذِهِ الْحَبَّةِ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ؟**"[2].

4ث- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
6	997|2	58-كِتَابُ الصَّدَقَةِ	1-بَابُ التَّرْغِيبِ فِي الصَّدَقَةِ	**أَتَعْجَبُ؟**	النّهي	الهمزة

5ث- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

وفي الحديث السّادس في كتاب الصّدقة وهو الكتاب (58) وفي باب: التّرغيب في الصّدقة وهو الباب الأوّل من الكتاب.

---

[1] سورة **الأعراف** 7/ 89.

[2] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (997/2)، 58-كِتَابُ الصَّدَقَةِ، 1-بَابُ التَّرْغِيبِ فِي الصَّدَقَةِ، (6).

بدأ الشّاهد "**أَتَعْجَبُ؟**" بأداة الاستفهام (الهمزة) وبعدها فعل مضارع مرفوع (تعجب)، وفاعله ضمير مستتر يعود على السّائل. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (النّهي).

نظر السّائل إلى أمّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها باستغراب شديد، وتعجّب كبير؛ لأنّها أمرت له بحبّة واحدة من العنب، فردّت عائشة على استغراب السائل ودهشته وتعجبه بقولها: "**أتعجب**". وفي هذا الرد والاستفهام نهي من أم المؤمنين عائشة للسائل عن أن يتعجَّب، وذكرته بما في هذه الحبّة الواحدة من مثقال ذرّة. وهي بذلك تشير إلى قوله تعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ ﴾[1] ففي هذه الحبّة الواحدة آلاف من مثقال ذرة، فهو عمل خيرٍ كثير، وثوابه عند الله كبير.

وجاء مثل هذا المعنى في قوله عليه السّلام : "اتقوا النّار ولو بشقّ تمرة"[2].

---

[1] سورة **الزّلزلة** 7/99.

[2] البخاريّ، **صحيح البخاريّ**، (109/2)، رقم (1417)؛ مسلم، **صحيح مسلم**، (704/2)، رقم (1016).

ثانيًا: الاستيقان

1- الاستيقان لغة: "يقن: الأمر كفرح يقْنًا ويحرك وأيقنه وبه وتيقّنه واستيقنه وبه **علمه وتحققه** وهو يَقِنٌ مثلّثة القاف[1]؛ وعليه فيكون الاستيقان هو طلب العلم والتّحقّق منه. وهو أيضًا طلب اليقين؛ أي أن يتيقّن المرء أو يستيقن من الأمر ويتثبّت منه، حتى يصبح الأمر عنده يقينًا لا شكّ فيه. كما أنّ الاستغفار: هو طلب المغفرة، والاسترحام: هو طلب الرّحمة، والاستعمال: هو طلب العمالة. ولقد كانت بلاد الشّام كلُّها ولايةً واحدةً في أول عهد الإسلام، وكانت لبنان عمالة، والأردن عمالة، وفلسطين عمالة وكلُّها في بلاد الشّام؛ فلو قال رجل لخليفة المسلمين: (استعملني على فلسطين)، فهذا طلب من السّائل أن يعيّنه الخليفة عاملًا على فلسطين. والعمالة عند المسلمين هي جزء من ولاية كبيرة.

2- الاستيقان اصطلاحًا: فالاستيقان هو طلب العلم أو التّصديق الجازم والتّحقق من الأمر والتّثبت منه، وهو عند أهل السّنّة والجماعة من العقيدة[2]، وطلب اعتقاد الشيء بأنّه كذا مع اعتقاد أنّه لا يمكن إلا كذا مطابقًا للواقع غير ممكن الزوال[3].

3- نصّ الحديث الّذي جاء فيه معنى الاستيقان

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ[4]، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ[5]، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ، فَإِذَا فَتًى شَابٌّ بَرَّاقُ الثَّنَايَا[6]، وَإِذَا النّاس مَعَهُ إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَسْنَدُوا إِلَيْهِ، وَصَدَرُوا

---

[1] ينظر: الفيروزآباديّ، **القاموس المحيط**، مادّة يقن؛ الزَّبيديّ، **تاج العروس من جواهر القاموس**، مادّة فسر.

[2] ينظر: الزمخشريّ، **أساس البلاغة**، (391/2).

[3] الشّريف الجرجانيّ، **التّعريفات**، (طبعة مكتبة القرآن)، ص(251)، التّهانويّ، **كشّاف اصطلاحات الفنون**، (طبعة دار الكتب العلميّة)، (416/4).

[4] هو سلمة بن دينار المخزوميّ(000 – 140هـ = 000 – 757م)، أبو حازم، ويقال له الأعرج التّمّار: عالم المدينة، وقاضيها، وشيخها. تابعيّ، ثقة، فارسيّ الأصل. كان زاهدًا عابدًا، حكيمًا، أخباره كثيرة. ينظر: العجليّ، **تاريخ الثّقات**، (495/1). رقم التّرجمة (1928). ينظر: الزّركليّ، **الأعلام**، (113/3).

[5] هو أَبُو إِدْرِيس الخَوْلانيّ عائذ الله بن عبد الله بن عمرو الخولانيّ العوذيّ الدّمشقيّ (8 – 80هـ = 630م– 700م): تابعيّ، فقيه. كان واعظ أهل دمشق، وقاصهم، في خلافة عبد الملك. وولاه عبد الملك القضاء في دمشق. قال فيه الذّهبيّ: عالم أهل الشام. ينظر: الزّركليّ، **م.ن**، (239/3).

[6] قال أحمد بن خالد: وَهِمَ أبو حازم في هذا القول وإنّما هو (عبادة بن الصامت). الباجيّ، **المنتقى شرح الموطّأ**، (274/7).

عَنْ قَوْلِهِ، فَسَأَلت عَنْهُ، فَقِيلَ: هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ[1]، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ هَجَّرْتُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِالتَّهْجِيرِ[2]، وَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي، قَالَ: فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ، ثُمَّ جِئْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ لِلَّهِ، فَقَالَ: **آللَّهِ؟** فَقُلْتُ: آللَّهِ، فَقَالَ: **آللَّهِ؟** فَقُلْتُ: آللَّهِ، فَقَالَ: **آللَّهِ؟** فَقُلْتُ: آللَّهِ. قَالَ: فَأَخَذَ بِحُبْوَةِ رِدَائِي فَجَبَذَنِي إِلَيْهِ، وَقَالَ: أَبْشِرْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَالْمُتَجَالسينَ فِيَّ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ"[3].

4- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
16	2|953-954	51-كتابُ الشَّعَرِ	5-بَاب مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ	**أَاللَّهِ؟ فَقُلْتُ: أَاللَّهِ، فَقَالَ:**	الاستيقان	الهمزة
16	2|953-954	51-كتابُ الشَّعَرِ	5-بَاب مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ	**أَاللَّهِ؟ فَقُلْتُ: أَاللَّهِ، فَقَالَ:**	الاستيقان	الهمزة
16	2|953-954	51-كتابُ الشَّعَرِ	5-بَاب مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ	**أَاللَّهِ؟ فَقُلْتُ: أَاللَّهِ.**	الاستيقان	الهمزة

---

[1] هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاريّ الخزرجيّ (20 ق.هـ - 18هـ = 603 - 639م)، أبو عبد الرّحمن: صحابيّ جليل، كان أعلم الأمّة بالحلال والحرام. وهو أحد السّتة الّذين جمعوا القرآن على عهد النّبيّ ﷺ. أسلم وهو فتى، وآخى النّبيّ ﷺ بينه وبين جعفر بن أبي طالب. وشهد العقبة مع الأنصار السّبعين. وشهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشّاهد كلّها مع رسول الله ﷺ وبعثه رسول الله، بعد غزوة تبوك، قاضيًا لليمن، ثمّ كان مع أبي عبيدة بن الجراح في غزو الشّام. ولما أصيب أبو عبيدة (في طاعون عمواس) استخلف معاذًا. وأقره عمر، فمات في ذلك العام. له 157 حديثا. توفي ودفن في غور الأردنّ. ينظر: الزّركليّ، **الأعلام**، (7/257-258).

[2] أي: التبكير إلى كل صلاة، لحديث: " «لو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه» "، ولم يرد الخروج في الهاجرة، قاله الهروي، قال: وهي لغة حجازيّة؛ الزّرقانيّ، **شرح الزّرقاني على الموطّأ**، (4/553)

[3] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (2/953-954)، 51-كتابُ الشّعَرِ، 5-بَاب مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ، (16).

5- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ولقد ورد معنى (الاستيقان) ثلاث مرّات في الموطّأ في الحديث رقم (16)؛ وذلك في كتاب الشّعَرِ، وهو الكتاب (51)، وفي باب: ما جاء في المتحابّين في الله، وهو الباب الخامس من الكتاب.

بدأ الشّاهد –"آلله؟"– في الحديث بأداة الاستفهام الهمزة بعدها لفظ الجلالة (الله). وتكرّر بعدها الشّاهد "آلله" نفسُه في الحديث والكتاب والباب جميعها مرّتين. ينظر: جدول المعنى البلاغيّ (الاستيقان).

قول أبي إدريس الخولانيّ لمعاذ بن جبل: "وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ لِلَّهِ، فَقَالَ: "**آللَّهِ؟**" فَقُلْتُ: "آللَّهِ"، فَقَالَ: "**آللَّهِ؟**" فَقُلْتُ: "آللَّهِ"، فَقَالَ: "**آللَّهِ؟**" فَقُلْتُ: "آللَّهِ". في هذا السّؤال من أبي إدريس الخولانيّ لمعاذ ابن جبل استيقان من معاذ أنّ أبا إدريس الخولانيّ يحبّه في الله، واستحلفه على ذلك ثلاث مرّات؛ لأنّ (آلله) تعني أَوَاللهِ أو أَبِاللهِ، فالواو والباء هنا هما حرفا قسمٍ وجرّ، ولفظ الجلالة (آلله) مجرور بحرف القسم والجرّ المحذوف. فلما حلف له بالله ثلاثًا استيقن معاذ أنّ محبة الرّجل له خالصَةٌ لوجه الله وهذا مقبول عند الله؛ لأنّ الله لا يقبل من العمل إلّا ما كان خالصًا لوجهه.

وقول معاذ لأبي إدريس: "آلله" تعني أبالله عليك أنّك تحبّني لله؛ لأنّ الهمزة هنا للقسم، وكذلك الهمزة في قول أبي إدريس هي للقسم أيضًا لأنّها تعني والله، وهي كذلك تفيد القسم عندما كرّرت مرّتين؛ ويشهد لهذا الفهم: ما جاءَ فِي الحَدِيث فِي قصَّة جليبيبَ قَالَ: "لَا هَا الله إِذن" وَالتّقْدِير: هَذَا وَالله، وَمِنْهُم من يَقُول: هَا بدل من همزَة الْقسم المبدلة من الْوَاو"[1].

[1] ينظر: العكبريّ، **إعراب ما يُشْكِل من ألفاظ الحديث النّبويّ**، (41/1).

ثالثًا: الالتماس

1- **الالتماس لغة:** "والتمس طلب، وتلمّس تطلّب مرة بعد أخرى[1] فالطّلَب والتّلَمُّسُ: التّطَلُّب مرّة بَعْدَ أُخرى"[2]. وعليه فيكون الالتماس هو الطّلب.

2- الالتماس اصطلاحًا: يكون بين اثنين متساويين في المنزلة والدّرجة والمكانة -كقولك لندك سنًا ومقامًا-؛ بخلاف الأمر حيث يكون من الأعلى إلى الأدنى، وهو عكس السّؤال الّذي يكون من الأدنى إلى الأعلى خضوعًا أو على جهة الخضوع[3]. وهو الطّلب على سبيل نوع من التّضرع لا إلى حدّ الدّعاء[4].

وعند عبد الرّحمن بن حسن حَبَنَّكَة (ت1425هـ): أنّ الالتماس يكونُ عادةً من الإنسان لمن هو أعلى منه، أو لمساويه[5].

3أ- نصّ الحديث الّذي جاء فيه معنى الالتماس

حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسارٍ[6]، أَنَّ رَجُلًا قَبَّلَ امرّاتهُ وَهُوَ صَائِمٌ فِي رَمَضَانَ، فَوَجَدَ مِنْ ذَلِكَ وَجْدًا شَدِيدًا فَأَرْسَلَ امرأتهُ تَسْأَلُ لَهُ عَنْ ذَلِكَ. فَدَخَلَتْ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ[7] زَوْجِ النّبيّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهَا. فَأَخْبَرَتْهَا أُمُّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ "يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ". فَرَجَعَتْ

---

[1]ينظر: الفيروزآباديّ، **القاموس المحيط**، مادّة (لمس).

[2]ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مادّة (لمس).

[3]ينظر: المؤيد العلويّ، **الطّراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**، (26/1)؛ الشّريف الجرجانيّ، **التّعريفات**، (طبعة دار الفضيلة للنّشر والتّوزيع والتّصدير)، ص(32)؛ يعقوب، **المعجم المفصّل في اللغة والأدب**، ص(1269)؛ عوني، **المنهاج الواضح للبلاغة**، (90/2).

[4]ينظر: التّهانويّ، **كشّاف اصطلاحات الفنون**، (طبعة دار الكتب العلميّة)، (77/4).

[5]ينظر: **البلاغة العربيّة**، (232/1).

[6] هو عطاء بن يسار مدنِي، تَابِعِيّ، ثِقَة، ويكنى أبا محمّد . مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج رسول الله ﷺ قال فيه مالك بن أنس: كان ثقة كثير الحديث. توفي عطاء سنة ثلاث ومائة وهو ابن أربع وثمانين سنة. ينظر: العجليّ، **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**، (137/2)؛ ابن سعد، **الطّبقات الكبرى**، (طبعة دار الكتب العلميّة)، (131/5-132)؛ الرّازيّ، **الجرح والتّعديل**، (5/ 256).

[7]هي أُمّ سَلَمَة، (28 ق.هـ - 62هـ = 596 - 681م)، هند بنت سهيل المعروف بأبي أميّة بن المغيرة، القرشيّة المخزوميّة، أم سلمة: من زوجات النّبيّ ﷺ تزوّجها في السّنة الرّابعة للهجرة. وكانت من أكمل النّساء عقلا وخلقًا. وهي قديمة الإسلام، هاجرت مع زوجها الأوّل (أبي سلمة بن عبد الأسد بن المغيرة) إلى الحبشة، وولدت له ابنه (سلمة) ورجعا إلى مكة، ثمّ هاجرا إلى المدينة، ومات أبو سلمة (في المدينة من

فَأَخْبَرَتْ زَوْجَهَا بِذَلِكَ. فَزَادَهُ ذَلِكَ شَرًّا. وَقَالَ: لَسْنَا مِثْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، اللَّهُ يُحِلُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ. ثُمَّ رَجَعَتِ امرأتهُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَوَجَدَتْ عِنْدَهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**مَا لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ؟**" فَأَخْبَرَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**أَلَا أَخْبَرْتِيهَا أَنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ؟**"، فَقَالت: قَدْ أَخْبَرْتُهَا، فَذَهَبَتْ إِلَى زَوْجِهَا فَأَخْبَرَتْهُ. فَزَادَهُ ذَلِكَ شَرًّا، وَقَالَ: لَسْنَا مِثْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. اللَّهُ يُحِلُّ لِرَسُولِهِ ﷺ مَا شَاءَ. فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: وَاللَّهِ. "إِنِّي لَأَتْقَاكُمْ لِلَّهِ، وَأَعْلَمُكُمْ بِحُدُودِهِ"[1].

4أ- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

الرقم	رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
.1	13	1|291-292	18-كتاب الصيام	5-بَاب مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ	**أَلَا أَخْبَرْتِيهَا أَنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ؟**	الالتماس، الأمر	الهمزة

5أ- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى (الالتماس) في الموطّأ في الحديث رقم (13)؛ وذلك في كتاب الصّيام، وهو الكتاب (18)، وفي باب: ما جاء في الرّخصة في القبلة للصّائم، وهو الباب الخامس من الكتاب.

بدأ الشّاهد -"أَلَا أَخْبَرْتِيهَا أَنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ؟"- في الحديث بهمزة الاستفهام متبوعة بـ(لا)، وهي مع الهمزة أداة استفتاح (أَلا)، وبعدها الجملة الفعليّة (أخبرتيها) التّي تنصب ثلاثة مفاعيل، فـ(ها) في (أخبرتيها) هي المفعول الأوّل، وسدّ مسد مفعوليها الثاني والثّالث، جملة (أنّ) المفتوحة وهي (حرف توكيد ونصب) واسمها وخبرها. وجاء خبر أنَّ الفعل المضارع (أفعلُ) متبوعًا باسم الإشارة (ذا)، مقرونًا بلام البعد وكاف الخطاب. وأُشرب المعنى البلاغيّ (للالتماس) المعنى البلاغيّ (للأمر) في الحديث والشّاهد كليهما. ينظر: جدول المعنى البلاغيّ (الالتماس).

أثر جرح) وخطبها النّبيّ ﷺ وتزوّجها. وكان لها يوم الحديبية رأي أشارت به على النّبيّ ﷺ دلّ على وفور عقلها. ويفهم من خبر عنها أنّها كانت (تكتب) وعُمّرت طويلا. وبلغ ما روته من الحديث (378) حديثًا وكانت وفاتها بالمدينة. ينظر: الزّركليّ، **الأعلام**، (8/97-98).

[1] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (1/291-292)، 18-كتاب الصّيام، 5-بَاب مَا جَاءَ فِي الرّخْصَةِ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ، (13).

وفي قوله ﷺ: "ألا أخبرتيها أنّي أفعل ذلك؟"، في هذا الاستفهام منه ﷺ التماس من أمّ سلمة، وأمر لها، وطلب منها، أن تخبر المرأة أنّه ﷺ يفعل ذلك. فأجابته أمّ سلمة: "قد أخبرتها فذهبت إلى زوجها فَأَخْبَرَتْهُ. فَزَادَهُ ذَلِكَ شَرًّا، وَقَالَ: لَسْنَا مِثْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّهُ يُحِلُّ لِرَسُولِهِ ﷺ مَا شَاءَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: وَاللَّهِ."إِنِّي لَأَتْقَاكُمْ لِلَّهِ، وَأَعْلَمُكُمْ بِحُدُودِهِ".

فما لكم أيّها النّاس لا ترضون بفعل رسول الله ﷺ؛ فـ"إنّ هذا الدّين يسر ولن يشادّ الدّينَ أحدٌ إلا غلبه"[1] فلا تُشدّدوا على أنفسكم، ولا تكونوا كبني إسرائيل حيث شدّدوا بكثرة أسئلتهم فشدّد الله عليهم.

3ب- وجاء معنى الالتماس أيضًا في حديث ثانٍ هو:

حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [2]، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ محمّد بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصّدِّيقِ[3] أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ [4]،عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النّبيّ ﷺ قَالَ: "**أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ قَوْمَكِ حِينَ بَنَوُا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟**" قَالت فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. **أَفَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟** فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "لَوْلَا حِدْثَانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ لَفَعَلْتُ".

---

[1] النّسائيّ، **السّنن الكبرى**، (121/8). رقم الحديث(5034).

[2] هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب(000 – 106هـ = 000 – 725م)، القرشي العَدوي: أحد فقهاء المدينة السبعة ومن سادات التّابعين وعلمائهم وثقاتهم. توفي في المدينة. روى عَن أَبِيه وَأبي هُرَيْرَة وَغَيرهمَا وَعنهُ ابْنه أَبُو بكر وَابْن شهَاب وخلائق. وَذكر ابن عُيَيْنَة أَن هِشَام بن عبد الْملك دخل الْكَعْبَة فَإِذا هُوَ بسالم فَقَالَ سلني حَاجَة قَالَ إِنِّي أستحي من الله أَن أسأَل فِي بَيته غَيره فَلَمَّا خرج قَالَ لَهُ سلني الْآن فَقَالَ: وَالله مَا سَأَلت الدُّنْيَا من يملكهَا فَكيف أسأَل من لَا يملكهَا. السّيوطيّ، **إسعاف المبطّأ برجال الموطّأ**، ص(11).

[3] عبد الله بن محمّد بن أبي بكر الصديق وأمه أم ولد يقال لها سودة. وقتل عبد الله يوم الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وليس له عقب. ينظر: ابن سعد، **الطّبقات الكبرى**، (طبعة دار الكتب العلميّة) (148/5) رقم(738)؛ (طبعة دار صادر) (194/5)؛ المزيّ، **تهذيب الكمال في أسماء الرّجال**، (52/16) رقم(3530)؛ الزّركليّ، **الأعلام**، (71/3).

[4] هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العَدويّ(10 ق.هـ – 73هـ = 613 – 692م)، أبو عبد الرّحمن: صحابي، من أعز بيوتات قريش في الجاهلية. وشهد فتح مكة. ومولده ووفاته فيها. أسلم قَدِيما مَعَ أَبِيه وَهُوَ صَغِير وهو أول مَوْلُود ولد فِي الْإِسْلَام واستصغر يَوْم أحد وَشهد الخَنْدَق وَمَا بعْدهَا وَقَالَ فِيهِ النَّبِي ﷺ إِنَّه رجل صَالح وروى عَنهُ بنوه سَالم وَحَمْزَة وَعبد الله وبلال وَزيد وَعبيد الله وَعمر وحفيداه محمّد بن زيد وَأَبُو بكر بن عبيد الله ومولاه نَافِع وَزيد بن أسلم وَالزهْرِيّ وَعَطَاء وَخلق وَمُسْنَده عَن تَقِيّ بن مخلد.أفتى الناس في الإسلام ستين سنة. ولما قتل عثمان عرض عليه نفر أن يبايعوه بالخلافة فأبى. وكف بصره في آخر حياته. وهو آخر من توفي بمكة من الصحابة. له في كتب الحديث (2630) حديثا. ينظر: السّيوطيّ، **م.س**، ص(5)؛ الزّركليّ، **م.س**، (108/4).

قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، "مَا أُرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحِجْرَ، إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمَّمْ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ"[1].

4ب- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
104	1|363-364	20-كتاب الحج	33-بَاب مَا جَاءَ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ	**أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ قَوْمَكِ حِينَ بَنَوُا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟**	التّقرير	الهمزة
104	1|363-364	20-كتاب الحج	33-بَاب مَا جَاءَ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ	**أَفَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟ أي ردها**	الالتماس	الهمزة

5ب- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

وفي الحديث رقم (104)؛ وذلك في كتاب الحجّ، وهو الكتاب (20)، وفي باب: ما جاء في بناء الكعبة، وهو الباب (33) من الكتاب.

بدأ الشّاهد الأوّل-"**أَفَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟**"- في الحديث بهمزة الاستفهام متبوعة بـ(الفاء) ومتلوّة بـ(لا)، وبعدها الجملة الفعليّة (تردّها) وتلتها شبه الجملة الجار والمجرور (على قواعد) مضافا إليها (إبراهيم) -عليه السّلام-. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (الالتماس).

وفي الحديث والكتاب والباب جميعها: بدأ الشّاهد الثّاني-"**أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ قَوْمَكِ حِينَ بَنَوُا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟**- في الحديث بهمزة الاستفهام، متبوعة بحرف الجزم (لم)، والفعل المضارع مجزوم بها، والياء هي الفاعل، وأنّ هي حرف توكيد ونصب، و(قومك) اسمها، والكاف مضاف إليه، و(حين) ظرف زمان، و(بنَوْا) فعل ماضٍ مبنيّ، وواو الجماعة فاعله، و(الكعبة) مفعول

[1] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (1/363-364)، 20-كتاب الحج، 33-بَاب مَا جَاءَ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ، (104).

به، و(اقتصروا) فعل وفاعل، و(عن قواعد إبراهيم) جارّ ومجرور ومضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة؛ لأنّه علم أعجميّ، والجملة الفعليّة **(اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ)** خبر أنّ، والمصدر المؤول من (أنّ واسمها وخبرها) سدّ مسدّ مفعولي (تري) ينظر: جدول المعنى البلاغيّ (التّقرير).

في قوله ﷺ: "**أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ قَوْمَكِ حِينَ بَنَوُا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ**" واستفهامه هذا تقرير منه ﷺ وتأكيد أَنَّ قريشًا اقتصروا عن قواعد إبراهيم، أي قصّروا عنها ولم يتمّوها. بدليل قوله ﷺ: "اقتصروا عن" ولم يقل اقتصروا على. ويدلّ على ذلك قول عائشة له عندما سمعت قوله: "**أفلا تردّها على قواعد إبراهيم**"أي أنّها ليست مبنيّة على قواعد إبراهيم. وجعلُها على قواعد إبراهيم يتطلّب هدمَها وبناءَها على القواعد من جديد؛ ولذلك ردّ رسول الله ﷺ على عائشة بقوله: "لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت". فقريش حديثو عهد بالكفر ولا يتقبّلون هدم الكعبة بل يعترضون على ذلك. ويدلّ على ذلك أيضًا أنّه ﷺ "ترك استلام الرّكنين اللذين يليان الحِجر"؛ وما ذلك إلّا لأنّ البيت لم يُتمّم على قواعد إبراهيم. ففي قوله ﷺ "ألم تري؟" تقريرٌ وتأكيدٌ منه عليه السّلام أنَّ البيت لم يُبْنَ على قواعدِ إبراهيم. ودليل ذلك أيضًا، هو قول ابن عبد البرّ: "إِنّ قُرَيْشًا بَنَتِ الْكَعْبَةَ وَلَمْ تُتِمَّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ"[1].

وفي قول عائشة: "أفلا تردُّها؟" التماس وطلب منها أن يردَّها الرّسول ﷺ على قواعد إبراهيم، وما فعل رسول الله ﷺ ذلك، لحدثان قومها (قريشٍ) بالكفر.

3ت- وجاء معنى الالتماس أيضًا في حديث ثالث هو:

وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ[2] بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ[3]، أَنَّهُ قَالَ: رَأَى عَامِرُ ابْنُ رَبِيعَةَ[4] سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخْبَأَةٍ، فَلُبِطَ سَهْلٌ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، **هَلْ لَكَ فِي سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ؟** وَاللَّهِ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَقَالَ: "هَلْ تَتَّهِمُونَ لَهُ أَحَدًا؟

---

[1] ابن عبد البرّ، **التّمهيد لما في الموطّأ من المعاني والأسانيد**، (27/10).

[2] هو أسعد بن سهل بن حنيف الْأَنْصَارِيّ الْمدنِي، وَهُوَ أَبُو أُمَامَة ولد فِي حَيَاة النَّبِي ﷺ وَأرْسل عَنهُ وروى عَن عمر وَعُثْمَان وَأبي هُرَيْرَة وَابْن عَبَّاس وَجَمَاعَة وَعنهُ ابناه محمّد وَسَهل وَالزهْرِيّ وَيحيى الْأَنْصَارِيّ وَخلق مَاتَ سنة مائة. السّيوطيّ، **إسعاف المبطّأ برجال الموطّأ**، ص(5).

[3] هو سهل بن حنيف بن وهب الأنصاريّ الأوسيّ(000 – 38هـ = 000 – 658م)، أبو سعيد: صحابيّ، من السابقين. شهد بدرًا وثبت يوم أحد. وشهد المشاهد كلّها. وآخى النّبي ﷺ بينه وبين علي بن أبي طالب. واستخلفه عليّ على البصرة بعد وقعة الجمل. ثم شهد معه صفين. وتوفي بالكوفة، فصلى عليه عليّ. له في كتب الحديث (40) حديثا. روى عَنهُ ابناه أَبُو أُمَامَة أسعد وَعبد الله وَابْن أبي ليلى وَآخَرُونَ. وَمَات بِالْكُوفَةِ. ينظر: السّيوطيّ، **م.ن**، ص13؛ الزّركليّ، **الأعلام**، (142/3).

[4] هو عامر بن ربيعة بن كعب العنزيّ(000 – 33 هـ = 000 – 653 م): صحابيّ، من الولاة. قديم الإسلام، شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ واستخلفه عثمان على المدينة لما حجّ. له (22) حديثًا. أدرك الثّورة على عثمان واعتزلها ومات بعد مقتل عثمان بأيّام. ينظر: الزّركليّ، **م.ن**، (251/3).

"قَالُوا: نَتَّهِمُ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامِرًا فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: "**عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟، أَلَّا بَرَّكْتَ، اغْتَسِلْ لَهُ**"، فَغَسَلَ عَامِرٌ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَمِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ، وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ، ثُمَّ صُبَّ عَلَيْهِ، فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ النّاس لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ[1].

4ت- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
2	939|2	50-كِتَابُ الْعَيْنِ	1-بَاب الْوُضُوءِ مِنْ الْعَيْنِ	**هَلْ لَكَ فِي سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ؟**	الالتماس	هل
2	939|2	50-كِتَابُ الْعَيْنِ	1-بَاب الْوُضُوءِ مِنْ الْعَيْنِ	**عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟**	الإنكار، التّقريع، التّوبيخ	ما
2	939|2	50-كِتَابُ الْعَيْنِ	1-بَاب الْوُضُوءِ مِنْ الْعَيْنِ	**أَلَّا بَرَّكْتَ اغْتَسِلْ لَهُ؟**	الإنكار	الهمزة

5ت- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

وفي الحديث رقم (2)؛ وذلك في كِتَابُ الْعَيْنِ وهو الكتاب (50)، وفي باب: بَاب الْوُضُوءِ مِنْ الْعَيْنِ، وهو الباب الأوّل من الكتاب.

بدأ الشّاهد الأوّل - **هَلْ لَكَ فِي سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ؟**- بهل الاستفهاميّة، وبعدها جارّ ومجرور **(لَكَ)**، وبعدهما جارّ ومجرور أيضًا **(فِي سَهْلِ)**، وتلاهما (ابن) بدل مجرور، و**(حُنَيْفٍ)** مضاف إليه مجرور. ينظر: جدول المعنى البلاغيّ (الالتماس).

[1] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (939/2)، 50-كِتَابُ الْعَيْنِ، 1-بَاب الْوُضُوءِ مِنْ الْعَيْنِ، (2).

وفي الحديث والكتاب والباب جميعها بدأ الشّاهد الثّاني – **عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟**– بحرف الجرّ على وما الموصوليّة محذوفة ألفها مجرورة بعلى، و(يقتل) فعل مضارع مرفوع، و(أحدكم) فاعله والكاف مضاف إليه والميم للجماعة، وبعدها (أخاه) مفعول به وعلامة نصبه الألف لأنّه من الأسماء السّتة، والهاء مضاف إليه. ينظر: جدول المعنى البلاغيّ (الإنكار).

وفي الحديث والكتاب والباب جميعها أيضًا بدأ الشّاهد الثّالث–**أَلَا بَرَّكْتَ اغْتَسِلْ لَهُ؟**– ب"ألّا الّتي هي حرف تحضيض غير عامل، يختصّ بالدّخول على الجملة الفعليّة"[1]، بعدها (برّكت) فعل ماضٍ وفاعله، وبعده **(اغْتَسِلْ لَهُ)** فعل أمر وفاعله ضمير مستتر (أنت)، وله جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل. ينظر: جدول المعنى البلاغيّ (الإنكار).

قول القائل الّذي أتى رسول الله ﷺ: "**هَلْ لَكَ فِي سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ؟**" وَاللَّهِ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ". في هذا الاستفهام التماس من السّائل لرسول الله ﷺ أن يدلّه على ما يعالج به سهل بن حنيف؛ لأنّه صُرِع وسَقط إلى الأرض مغشيًّا عليه؛ من نظرة عامر بن ربيعة إليه وحَسَدِه له؛ لنعومة جلده وبياضه الّذي يشبه جلد الأَمَة المُخبّأة في خدرها، والّتي لا تخرُج منه أبدًا.

ولذلك سأل رسول الله ﷺ عندما علم بأمره: "هل تتّهمون له أحدًا؟"قالوا: "نتّهم عامر بن ربيعة قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامِرًا فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: "**عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟ أَلَا بَرَّكْتَ، اغْتَسِلْ لَهُ**".

وفي قوله ﷺ: **علامَ يقتلُ أحدكم أخاه** تعجّبٌ من الحاسد لِمَ يحسد؟! وتقريع له للإقلاع عن هذا الفعل الحرام الّذي هو تمنّي زوال النّعمة عن غيره ومآلها إلى الحاسد. وجاء في الحديث أيضًا بيانٌ لكيفيّة معالجة المحسود، ودفع الأذى عنه، وذلك في قوله ﷺ: "**أَلَا برّكت؟ اغتسل له**". وفيه بيانٌ أنّه يُستحب لكلّ من يرى عند أخيه أمرًا حسنًا أن يقول: "بارك الله له فيه". أمّا إذا وقع الحسد وأصابت العينُ المرءَ فيُؤمر الحاسد بالاغتسال للمحسود.

وجاء ذكر الحسد في القرآن الكريم في سورة الفلق: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾[2].

---

[1] المرادي، **الجنى الداني في حروف المعاني**، ص(509)؛ الحمد، **المعجم الوافي في النّحو العربيّ**، ص(58).

[2] سورة **الفلق** 113/ 1-5.

رابعًا: التّمنّي

1- التّمنّي لغة: قَالَ ابْنُ الأَثير: "التَّمَنِّي تَشَهِّي حُصُولِ الأَمر المَرْغوب فِيهِ وحديثُ النَّفْس بِمَا يَكُونُ وَمَا لَا يَكُونُ، وتَمَنَّى الشيءَ: أَراده، ومَنَّاه إِياه وَبِهِ، وَهِيَ المِنْيَةُ والمُنْيَةُ والأُمْنِيَّةُ. والتَّمَنِّي سُؤَالُ الله فِي الْحَوَائِجِ"[1].

فالتّمنّي أمر تشتهيه النّفس وترغب في تحقيقه، ويُطلب من الله لأنّه هو القادر على قضاء الحوائج، وما يعجز عنه الإنسان.

2- التّمنّي اصطلاحًا: "هو طلب حصول شيء محبوب بشرط أن يكون مستحيلًا أو ممكنًا لا يتوقع حصوله؛ فإن كان متوقع الحصول سمّي ترجّيًا"[2] التّمنّي معناه النّفي[3]، نحو: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ﴾[4].

ومن ذلك قول أبي العتاهية من البحر الوافر:

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُوْدُ يَوْمًا فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيْبُ[5]

ومعلوم أنّ الشّباب لا يعود، بل كلّ وقت مضى مهما كان قليلًا، ولو ثانية من الزّمن، لا يعود أبدًا، وهذا ما عبّر عنه الشّاعر المعري بقوله من البحر السريع:

أَمْسِ الَّذِي مَرَّ عَلَى قُرْبِهِ يَعْجزُ أَهْلُ الْأَرْضِ عَنْ رَدِّهِ[6]

---

[1] ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مادّة مني؛ الفيروزآباديّ، **القاموس المحيط**، مادّة مني.

[2] الشّريف الجرجانيّ، **التّعريفات**، (طبعة دار الفضيلة للنّشر والتّوزيع والتّصدير)، ص(59)؛ طبانة، بدوي، **معجم البلاغة العربيّة**، ص(649).

[3] ينظر: السّيوطيّ، **معترك الأقران في إعجاز القرآن**، (332/1)، التّهانويّ، **كشّاف اصطلاحات الفنون**، (طبعة دار الكتب العلميّة)، (164/4).

[4] سورة **الأعراف** 7/ 53.

[5] أبو العتاهية، **الدّيوان**، ص (46).

[6] ينظر: المعري، **سقط الزند**، ص(143)؛ اليوسيّ، **زهر الأكم في الأمثال والحكم**، (260/2).

ومنه قول أبي العتاهية من البحر الطّويل:

فَمَنْ لِيَ بالْعَيْنِ الَّتِي كُنْتَ مَرَّةً إِليَّ بِهَا في سَالِفِ الدَّهْرِ تَنْظُرُ؟[1]

يتمنّى أبو العتاهية في هذا البيت أن تعود له مودّة الخليفة الرّشيد ومحبّته، ويظهر أنّه كان يستبعد ذلك؛ لأنّه تزهد وترك حضور منادمة الرشيد، ولبس الصوف، وترك القول في الغزل، فأمر الرّشيد بحبسه فحبس فكتب إليه أبو العتاهية ذلك.

ويتمنّى أبو دلف مستشهدًا بقول أبي العتاهية في هذا البيت أن تعود له مودّة الخليفة المأمون ومحبّته، ويظهر أنّه كان يستبعد ذلك؛ لأنّ حبل الودّ بينه وبين الخليفة قد انقطع. إلا أنّ المأمون قال له عند سماعه هذا البيت: "لك بها رجوعك الى المناصحة، وإقبالك على الطاعة"[2]. ثمّ عاد له إلى ما كان عليه.

3- نصّ الحديث الّذي جاء فيه معنى التّمنّي

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وُعِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ[3]، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا، فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ وَيَا بِلَالُ، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَتْ: فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّى يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ[4]

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أُقْلِعَ عَنْهُ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ (صَوْتَهُ) فَيَقُولُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ؟

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجِنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ؟[5]

---

[1] أبو العتاهية، **الدّيوان**، (215).

[2] ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، (39/2).

[3] هو بلال بن رباح الحبشيّ (000 – 20هـ = 000 – 641م)، أبو عبد الله: مؤذن رسول الله ﷺ، وخازنه على بيت ماله. وأحد السابقين للإسلام. وفي الحديث: بلال سابق الحبشة. وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. ولما توفي رسول الله أذّن بلال، ولم يؤذّن بعد ذلك. وتوفي في دمشق. روى له البخاريّ ومسلم (44) حديثا. الزّركليّ، **الأعلام**، (73/2).

[4] البيت من بحر الرّجز؛ لم أضع اسم البحر في المتن بل وضعته في الحاشية احترامًا للحديث في موطّأ الإمام مالك ﷺ، وحتّى لا أضيف للحديث ما ليس منه.

[5] البيتان من البحر الطّويل؛ لم أضع اسم البحر في المتن بل وضعته في الحاشية؛ حتّى لا أزيد على الحديث ما ليس منه.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: "اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ، أَوْ أَشَدَّ، وَصَحِّحْهَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا، وَانْقُلْ حُمَّاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ"[1].

4- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
14	2|890-891	45-كِتَابُ الْجَامِعِ	4-بَاب مَا جَاءَ فِي وَبَاءِ الْمَدِينَةِ	**هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً... بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ؟**	التّمني	هل
14	2|890-891	45-كِتَابُ الْجَامِعِ	4-بَاب مَا جَاءَ فِي وَبَاءِ الْمَدِينَةِ	**وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجِنَّةٍ؟**	التّمني	هل
14	2|890-891	45-كِتَابُ الْجَامِعِ	4-بَاب مَا جَاءَ فِي وَبَاءِ الْمَدِينَةِ	**وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ؟**	التّمني	هل

5- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى (التّمنّي) ثلاث مرّات في الموطّأ في الحديث رقم (14)؛ وذلك في كتاب الجامع، وهو الكتاب (45)، وفي باب: ما جاء في وباء المدينة، وهو الباب الرّابع من الكتاب.

جاء الشّاهد -ضمن بيت شعر من البحر الطّويل- وهو:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي **هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً** **بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ؟**

[1] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (2/890-891)، 45-كِتَابُ الْجَامِعِ، 4-بَاب مَا جَاءَ فِي وَبَاءِ الْمَدِينَةِ، (14).

والشّاهد الأوّل فيه: "**هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً**"، و(هل) هي أداة الاستفهام، وبعدها فعل مضارع مبنيّ على الفتح مؤكّد بنون التّوكيد الثّقيلة (أبيتنّ) والفاعل ضمير مستتر يعود على بلال ﷺ تقديره (أنا) و(ليلة) ظرف.

وفي الحديث والكتاب والباب جميعها، بدأ الشّاهد الثّاني: -"وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجِنَّةٍ؟"- بحرف العطف (الواو) متلوًّا بأداة الاستفهام (هل) متبوعًا بالفعل المضارع المؤكّد بنون التّوكيد الخفيفة (أردَنْ)، وبعده (يومًا) ظرفًا مقدمًا على المفعول به (مياه) مضافة إلى (مجنّة).

وفي الحديث والكتاب والباب جميعها بدأ الشّاهد الثّالث: -"وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ؟"- بحرف العطف (الواو) متلوًّا بأداة الاستفهام (هل) متبوعًا بالفعل المضارع المؤكّد بنون التّوكيد الخفيفة (يبدوَنْ)، وبعده الجارّ والمجرور (لي) المتعلّقان بالفعل، والمقدّمان على الفاعل (شامة) ومعطوفًا عليها (طَفيل). ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّمني).

قال بكر بن غالب الجرهميّ من البحر الطّويل:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ؟

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجِنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ؟

تمثّل بلال لمّا أصيب بالحمّى بهذين البيتين، وكان يرفع بهما عقيرتَه أي (صوتَه)، والاستفهام في البيت الأوّل "أَلَا لَيْتَ شِعْرِي **هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً**" يفيد التّمني؛ وذلك لأنّ ليت حرف تمنٍ، والتّمني هو طلب المستحيل (ليت أمسِ يعود)، والتّرجي هو طلب الممكن (لعلّ الله يرحمنا)، فكأنّ بلالًا في مرضه هذا لا يأمل ولا يتوقع أبدًا أن يبيت ليلة في وديان مكة وجنباتها، ولا أمل له في ورود عين ماء المجنّة، ولا رؤية جبلي شامة وطفيل ولا مياهِ عينيهما. فبلال هنا يتذكّر مكة وعيشَه فيها، ويتمنّى العودة إليها، ويقارن ذلك بعيشه في المدينة، وإصابته في الحمّى فيها متصوّرًا أنْ لا نجاة له من هذا المرض لهول ما أصابه. ولقد سمعت عائشة -رضي الله عنها- قول أبيها أبي بكر من بحر الرجز:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: " اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ، أَوْ أَشَدَّ، وَصَحِّحْهَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا، وَانْقُلْ حُمَّاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ".

خامسًا: الاسترشاد

1- الاسترشاد لغة: "رشَد كنصر وفرح رُشْدًا ورَشَدًا ورَشادًا اهتدى كاسترشد. واسترشد طلبَه. (أي طلب الرّشاد). والرّشد الاستقامة على طريق الحقّ مع تصلّب فيه[1]

فيكون الاسترشاد هو طلب الهداية والاستقامة على طريق الحقّ والتّصلب فيه والثّبات عليه.

2- الاسترشاد اصطلاحًا: "رجل راشد ورشيد وفيه رُشْد ورَشَد ورَشَاد، وقد رَشَدَ يَرْشُد، ورَشَدَ يَرْشِدُ. واسترشدته فأرشدني. وأخذ في سبيل الرشاد. وهو يمشي على الطريق الأسد الأرشد. وتقول للمسافر: راشدًا مهديًا"[2]، فالاسترشاد هو طلب الرّشد، واسترشدته طلبت منه أن يدلني ويرشدني إلى الصّواب؛ فالاسترشاد[3]، نحو: ﴿قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا ﴾[4].

ويمكن أن نعتبر من الأمثلة على الاسترشاد أسئلة موسى للعبد الصّالح في اعتراضاته على تصرّفاته، كما جاءت في سورة (الكهف): ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَاۖ قَالَ أَخَرَقۡتَهَا لِتُغۡرِقَ أَهۡلَهَا لَقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـًٔا إِمۡرًا ﴿٧١﴾ ﴾؟[5] ومعنى إِمْرًا: عجيبًا مُنْكَرًا. وقوله: ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمٗا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلۡتَ نَفۡسَۢا زَكِيَّةَۢ بِغَيۡرِ نَفۡسٖ لَّقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـًٔا نُّكۡرًا ﴿٧٤﴾ ﴾؟[6] ومعنى نُكْرًا: مُنْكرًا مخالفًا لأحكام الشريعة.

لَقَدْ تعجَّلَ موسى عليه السّلامُ بسؤاله، مع أَنْ موافقة العبد الصّالح على مصاحبته له كانت مشروطةً بِأَنْ يَصْبِرَ حتَّى يُبَيّنَ لَهُ أسبابَ تصرُّفاتهِ الَّتِي لم تكُنْ في الحقيقة مخَالِفةً لمقتضياتِ شَرْعِ الله، إِذْ عَلّم اللهُ العبدَ الصّالح ما لَمْ يعلمهُ موسَى عليه السّلام بدليل قول العبد الصّالح في نهاية الأمر:

---

[1] الفيروزآباديّ، **القاموس المحيط**، مادّة رشد.

[2] الزمخشريّ، **أساس البلاغة**، (355/1).

[3] السّيوطيّ، **معترك الأقران في إعجاز القرآن**، (332/1).

[4] سورة **البقرة** 30/2.

[5] سورة **الكهف** 71/18.

[6] سورة **الكهف** 74/18.

﴿وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِىۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾﴾[1]. فسأل موسى عليه السّلام مسترشدًا من العبد الصّالح ومستغربًا قيامه بهذه الأفعال، ومتعجّبًا منها.

3أ- نصّ الحديث الّذي جاء فيه معنى الاسترشاد:

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النّعْمَانِ بْنِ مرّة[2] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "**مَا تَرَوْنَ فِي الشّارِبِ، وَالسّارِقِ وَالزّانِي؟**" وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ فِيهِمْ، قَالُوا: "اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ". قَالَ: "هُنَّ فَوَاحِشُ. وَفِيهِنَّ عُقُوبَةٌ. وَأَسْوَأُ السّرِقَةِ الّذي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ"، قَالُوا: "**وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟**"قَالَ: "لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا"[3].

4أ- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
72	167|1	9-كتاب قصر الصّلاة في السفر	23-بَاب الْعَمَلِ فِي جَامِعِ الصّلاة	**مَا تَرَوْنَ فِي الشَّارِبِ، وَالسَّارِقِ، وَالزَّانِي؟**	أسلوب الحكيم	ما
72	167|1	9-كتاب قصر الصّلاة في السفر	23-بَاب الْعَمَلِ فِي جَامِعِ الصّلاة	**وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟**	الاسترشاد	كيف

---

[1] سورة **الكهف** 82/18.

[2] هو النّعمان بن مرّة الزرقي الأنصاري المديني، روى عن النبي ﷺ مرسلا، روى عن عليّ ﷺ، روى عنه أبو جعفر محمّد بن علي ويحيى بن سعيد الأنصاري. وذكره البخاريّ ومسلم في التّابعين. ينظر: الرّازيّ، **الجرح والتّعديل**، (447/8)؛ المزيّ، **تهذيب الكمال في أسماء الرّجال**، (456/29)؛ العسقلانيّ، **الإصابة في تمييز الصّحابة**، (400/6).

[3] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (167/1)، 9-كتاب قصر الصّلاة في السّفر، 23-بَاب الْعَمَلِ فِي جَامِعِ الصّلَاةِ، (72).

5أ- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى الاسترشاد مرّتين في الموطّأ في الحديث رقم (72)؛ وذلك في كتاب قصر الصّلاة في السّفر، وهو الكتاب التّاسع، وفي باب: العمل في جامع الصّلاة، وهو الباب (23) من الكتاب.

وبدأ الشّاهد الثّاني- بقول أصحاب رسول الله ﷺ: " **وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟**" - بواو الاستئناف، وبعدها أداة الاستفهام (كيف)، وبعدها فعل مضارع وفاعل ومفعول به (يسرق صلاته)، وبعدها حرف النّداء (يا)، ومنادى منصوب لأنّه مضاف. ينظر: جدول المعنى البلاغيّ (الاسترشاد).

وفي الحديث والكتاب والباب جميعها بدأ الشّاهد الأوّل-"**مَا تَرَوْنَ فِي الشّارِبِ، وَالسّارِقِ، وَالزّانِي؟**" في الحديث بأداة الاستفهام (ما) متبوعة بالفعل المضارع (ترون) وبعده شبه الجملة الجارّ والمجرور(في الشّارب) متبوعة بحرف العطف (الواو) والاسم المعطوف (السّارق) وأيضًا بحرف العطف (الواو) والاسم المعطوف (الزّاني). ينظر: جدول المعنى البلاغيّ (أسلوب الحكيم).

وفي سؤال الصّحابة للرّسول ﷺ: "**وكيف يسرق صلاته يا رسول الله؟**" استرشاد منهم، وطلب من الرّسول ﷺ أن يرشدهم ويعلّمهم كيف يسرق الرّجل صلاته، فأعلمهم ﷺ بقوله: "لا يتمّ ركوعها ولا سجودها". وفي هذا بيان منه ﷺ لصحابته والمسلمين كيف يَسرق المرء صلاته؟!.

وجاء في صدر الحديث قوله ﷺ: "**ما ترون في الشّارب والسّارق والزّاني؟**" وهذا كان قبل أن تنزل أحكامهم من السّماء. فالرّسول ﷺ هنا يسأل عن شارب الخمر، والسّارق والزّاني فانصرفت أذهان المسؤولين إليها، فقال ﷺ: "هن فواحش وفيهن عقوبة، وأسوأ السّرقة الّذي يسرق صلاته" فأعلمهم رسول الله أنّ هناك سرقة من أسوأ السّرقات؛ وهي: أن "**يسرق الرّجل صلاته**".

وهذا النّوع من الاستفهام هو ما يسمّى في البلاغة بأسلوب الحكيم وهو"أن يتلقّى المخاطب غير ما يترقّب؛ بسبب حمل كلام المخاطب على خلاف ما أراد؛ تنبيهًا على أنّه الأولى بالقصد والإرادة"[1].

---

[1] الكفويّ، **الكلّيّات معجم في المصطلحات والفروق اللّغويّة**، ص(111).

3ب- وجاء معنى الاسترشاد أيضًا في حديث ثانٍ هو:

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ[1]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ[2]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ كَمَا تُنَاتَجُ الْإِبِلُ مِنْ بَهِيمَةٍ جَمْعَاءَ، **هَلْ تُحِسُّ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ؟**" قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ **أَرَأَيْتَ الَّذِي يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ**؟ قَالَ: "اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ"[3].

4ب- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
52	241|1	16-كتاب الجنائز	16-بَاب جَامِعِ الْجَنَائِزِ	**هَلْ تُحِسُّ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ؟**	النّفي	هل
52	241|1	16-كتاب الجنائز	16-بَاب جَامِعِ الْجَنَائِزِ	**أَرَأَيْتَ الَّذِي يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ؟**	الاسترشاد	الهمزة

5ب- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

وورد معنى الاسترشاد أيضًا في الحديث رقم (52)؛ وذلك في كتاب الجنائز، وهو الكتاب (16)، وفي باب: جامع الجنائز، وهو الباب (16) من الكتاب.

---

[1] هو عبد الرّحمن بن هرمز، أبو داود، من موالي بني هشام (000 - 117هـ = 000 - 735م)، عرف بالأعرج: حافظ، قارئ، من أهل المدنية. أدرك أبا هريرة وأخذ عنه. وهو أول من برز في القرآن والسنن. وكان خبيرًا بأنساب العرب، وافرَ العلم، ثقة. رابط بثغر الإسكندرية مدة، ومات بها. الزّركليّ، **الأعلام**، (340/3).

[2] هو عبد الرّحمن بن صخر الدَوْسيّ (21 ق.هـ - 59هـ = 602 - 679م)، الملقب بأبي هريرة: صحابيّ، كان أكثر الصّحابة حفظًا للحديث ورواية له. وقدم المدينة ورسول الله ﷺ بخيبر، فأسلم سنة (7هـ) ولزم صحبة النبي ﷺ، فروى عنه (5374) حديثًا، نقلها عن أبي هريرة أكثر من (800) رجل بين صحابي وتابعي. وولي إمرة المدينة مدّة. استعمله عمر على البحرين، ثمّ عزله. وكان أكثر مقامه في المدينة وتوفي فيها. الزّركليّ، **م.ن**، (308/3).

[3] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (241/1)، 16-كتاب الجنائز، 16-بَاب جَامِعِ الْجَنَائِزِ،(52).

بدأ الشّاهد: -"**أَرَأَيْتَ الّذي يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ؟**"- في الحديث بهمزة الاستفهام بعدها الفعل الماضي متصلًا بتاء المخاطب (رأيتَ) متبوعًا بالاسم الموصول (الّذي) وبعده الفعل المضارع (يموت) بعدها (واو الحال) وجملته الاسميّة (هو صغير). ينظر جدول المعنى البلاغيّ (الاسترشاد).

وفي الحديث والكتاب والباب جميعها بدأ الشّاهد الأوّل: -"**هل تحسّ فيها من جدعاء؟!**"- بهل الاستفهاميّة، وبعدها فعل مضارع مرفوع (تحسُّ)، بعده جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل، وبعدهما جارّ ومجرور أيضًا (من جدعاء)، ممنوع من الصّرف؛ لأنّه صفة على وزن فعلاء الّتي مذكّرها أفعل (أجدع جدعاء). ينظر: جدول المعنى البلاغيّ (النّفي).

ففي قول صحابته ﷺ "أرأيت الّذي يموت وهو صغير؟"، يسألون الرّسولَ ﷺ مسترشدين: أرأيت يا رسول الله، الّذي يموت وهو صغير قبل أن يبلغ الحلم أو يدرك أو يعقل، ما حكمه؟ فأجاب ﷺ: الله أعلم بما كانوا عاملين؛ لأنّ الله بكلّ شيء عليم.

وجاء في صدر الحديث أنّ رسول الله ﷺ قال: "**كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ كَمَا تُنَاتَجُ الْإِبِلُ مِنْ بَهِيمَةٍ جَمْعَاءَ، هَلْ تُحِسُّ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ؟**" فبيّن لنا رسول الله ﷺ في هذا الحديث أنّ كلّ مولود يولد على الفطرة، والفطرة هنا هي الإسلام فأبواه يهودانه أو ينصرانه.

وضرب الرّسول ﷺ لنا مثلًا في توالد الإبل فقال: كما تناتج الإبل من بهيمة جمعاء؛ أي إذا تناسلت الإبل من بهيمة سويّة، لا شِيَةَ فيها ولا عيبٌ فإنّ نتاجها يكون إبلًا سويّةً لا جدعاء فيها؛ ولذلك أتبع الرسول ﷺ حديثه بسؤال منكرًا عليهم مستغربًا منهم وهو: " **هَلْ تُحِسُّ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ؟!**".

وفي استفهامه هذا ﷺ نفيٌ لأن يكون بين الإبل الّتي تتناتج من بهيمةٍ جمعاءَ، بهيمةٌ جدعاءُ. وكذلك كلّ مولود من النّاس، يولد على فطرة الإسلام وأبواه هما مَنْ يهوّدانه أو ينصّرانه أو يمجّسانه، فيبعدانه عن الإسلام، أو يرسّخان لديه عقيدة الإسلام منذ نعومة أظفاره.

سادسًا: الاستغراب

1- الاستغراب لغة: "واستغرب واستُغرِب وأغرب بالغ في الضّحك[1]. "والغريب: الغامض من الكلام"[2]. واستغرب الأمر وجده غريبًا عجيبًا.

2- الاستغراب اصطلاحًا: "تكلّم فأغرب إذا جاء بغرائب الكلام ونوادره، وتقول: فلان يُعرب كلامه ويُغرب فيه، وفي كلامه غرابة، وغرب كلامه، وقد غربت هذه الكلمة أي غمَضت فهي غريبة، ومنه: مصنف الغريب، وقول الأعرابيّ: ليس هذا بغريب ولكنكم في الأدب غرباء. وأغرب الفرسُ في جريه والرّجلُ في ضحكه إذا أكثرا منه، ونهي عن الاستغراب في الضّحك وهو أقصاه"[3]؛ لأنّ كثْرتَه تميت القلب، فكلّ كلام غامض ونادر مستغرب، لا يدرك لأوّل وهلة، وإنّما يَحتاج إلى شرح وبيان. ومن مثل هذا الكلام يكون الاستغراب.

3- نصّ الحديث الّذي جاء فيه معنى الاستغراب

وَحَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرّحمن، أَنَّهُ قَالَ: سَأَلتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ كَمْ فِي إِصْبَعِ الْمَرْأَةِ؟ فَقَالَ: "عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ" فَقُلْتُ: "كَمْ فِي إِصْبَعَيْنِ؟" قَالَ: "عِشْرُونَ مِنَ الْإِبِلِ"، فَقُلْتُ: "كَمْ فِي ثَلَاثٍ؟" فَقَالَ: "ثَلَاثُونَ مِنَ الْإِبِلِ" فَقُلْتُ: "كَمْ فِي أَرْبَعٍ؟" قَالَ: "عِشْرُونَ مِنَ الْإِبِلِ" فَقُلْتُ: "حِينَ عَظُمَ جُرْحُهَا، وَاشْتَدَّتْ مُصِيبَتُهَا، نَقَصَ عَقْلُهَا؟" فَقَالَ سَعِيدٌ: "**أَعِرَاقِيٌّ أَنْتَ؟**" فَقُلْتُ: "بَلْ عَالِمٌ مُتَثَبِّتٌ، أَوْ جَاهِلٌ مُتَعَلِّمٌ"، فَقَالَ سَعِيدٌ: "هِيَ السّنَّةُ يا بن أَخِي".

قَالَ مَالِكٌ: "الْأَمْرُ عِنْدَنَا فِي أَصَابِعِ الْكَفِّ، إِذَا قُطِعَتْ فَقَدْ تَمَّ عَقْلُهَا، وَذَلِكَ أَنَّ خَمْسَ الْأَصَابِعِ إِذَا قُطِعَتْ كَانَ عَقْلُهَا عَقْلَ الْكَفِّ، خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ، فِي كُلِّ إِصْبَعٍ عَشَرَةٌ مِنَ الْإِبِلِ".

---

[1] الفيروزآباديّ، **القاموس المحيط**، مادّة (غرب).

[2] الفراهيديّ، **كتاب العين**، مادة (غرب)؛ ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، مادّة غرب؛ ابن منظور، **لسان العرب**، مادّة (غرب).

[3] الزّمخشريّ، **أساس البلاغة**، (697/1).

قَالَ مَالِكٌ: "وَحِسَابُ الْأَصَابِعِ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا، وَثُلُثُ دِينَارٍ فِي كُلِّ أُنْمُلَةٍ، وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ ثَلَاثُ فَرَائِضَ وَثُلُثُ فَرِيضَةٍ"[1]. أي ثلاث حِقاق من الإبل وثلث حِقّة. والحِقّة هي النّاقة التي استوفت ثلاث سنين ودخلت في الرّابعة.

4- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
حديث بدون رقم	2|860	43-كِتَابُ الْعُقُولِ	11-بَاب مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْأَصَابِعِ	**حِينَ عَظُمَ جُرْحُهَا، وَاشْتَدَّتْ مُصِيبَتُهَا، نَقَصَ عَقْلُهَا؟**	الاستغراب	بلا
حديث بدون رقم	2|860	43-كِتَابُ الْعُقُولِ	11-بَاب مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْأَصَابِعِ	**أَعِرَاقِيٌّ أَنْتَ؟**	الاستغراب	الهمزة

5- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى الاستغراب مرّتين في الموطّأ؛ وذلك في كتاب العقول (الدّيات)، وهو الكتاب (43)، وفي باب: ما جاء في عقل الأصابع، وهو الباب (11) من الكتاب.

بدأ الشّاهد الأوّل-"حِينَ عَظُمَ جُرْحُهَا، وَاشْتَدَّتْ مُصِيبَتُهَا، نَقَصَ عَقْلُهَا؟"- في الحديث بالظّرف (حين) بعده جملة فعليّة هي الفعل الماضي (عظم) وفاعله (جرحها)، معطوفًا عليها بالجملة الفعليّة (واشتدت مصيبتها)، وجاء الجواب لها بجملة (نقص عقلها)، وجاء الشّاهد بدون أداة استفهام لأنّ الأداة فهمت من سياق الجملة ومضمونها.

[1] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (2/860)، 43-كِتَابُ الْعُقُولِ، 11-بَاب مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْأَصَابِعِ.

وفي الحديث والكتاب والباب جميعها: بدأ الشّاهد الثّاني–"**أَعِرَاقِيٌّ أَنْتَ؟**"– بهمزة الاستفهام متبوعة بكلمة عراقيّ التّي تفيد النّسبة للعراق، وبعدها الضّمير (أنت). ينظر جدول المعنى البلاغيّ (الاستغراب).

قال مالك: "وإن قطع ثلاثة أصابع، ونصف أنملة؛ فله واحد وثلاثون بعيرًا، وثلثا بعير. وإن قطع له أربع أصابع؛ من يد؛ ففيها عشرون بعيرًا، ثمّ إن قطع الخامس؛ ففيه خمسة أبعرة"[1].

وفي هذا الحكم خلاف كبير بين المذاهب وأرجحها أنّ عقل كلّ إصبع أو ديته عشرٌ من الإبل على أهل الإبل. أو مائة دينار من الذّهب على أهل الذّهب.

وفي قول سعيد: "أعراقيّ أنت؟!"استغراب من سعيد لسؤال ربيعة بن أبي عبد الرّحمن –"**حين عظم جرحها واشتدت مصيبتها نقص عقلها؟!**"– لأنّ سعيدًا أعمل عقله في استنباط الحكم، ولم يعلم بسنّة رسول الله ﷺ. ولذلك أجابه ربيعة بقوله: "بل عالم متثبت أو جاهل متعلّم "أي إنّني عالم وأريد أن أتيقن من صحّة الحكم، أو اعتبرني جاهلًا أجهل الحكم وأريد أن أعلمه منك. فكان جواب سعيد له: "**هي السّنّة يا بن أخي**". وهنا تنطبق القاعدة الشّرعية المشهورة: "لا اجتهاد في مورد (موضع) النص"[2]، أي إذا كان هناك نصٌّ من القرآن الكريم أو الحديث الشّريف فيُعمل بالنّصّ الشرعيّ، ويأخذ الحكم منه. ولا يجوز الاجتهاد أبدًا ما دام هناك نصٌّ شرعيٌّ. والمقصود بالنّصّ هنا هو النّصُّ القطعيّ الدّلالة كقوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾[3]. فالنّصّ على العدد بثلاثة، نصّ قطعيّ لا اجتهاد فيه، ولا يجوز أن يُقال اثنان أو أربعة بدل ثلاثة. أمّا لفظة قروء ففيها يكون الاجتهاد؛ لأنّها ليست قطعيّة الدّلالة. فهناك مَنْ قال: (القرء هو الطّهْر)[4]، وهناك من قال: (القرء هو الحيض)[5]، ففي مثل هذا يكون الاجتهاد.

---

[1] القيروانيّ،**النّوادر والزّيادات على مَا في المدَوَّنة من غيرها من الأُمهاتِ**، (457/13–458).

[2] الزّحيليّ، **القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة**، (499/1)؛ الجديع، **تيسيرُ علم أصول الفقه**، ص(379).

[3] سورة **البقرة** 228/2.

[4] ابن عطيّة الأندلسيّ،**المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، (304/1).

[5] ابن عطيّة، **المكان نفسه**.

سابعًا: الاستفسار والاستفتاء

1- الاستفسار والاستفتاء لغة: "الفَسْر الإبانة وكشف المغطّى كالتفسير، والفعل كضرب ونصر[1]؛ وعليه فيكون الاستفسار طلب الإبانة والشّرح والتوضيح، "وأفتاه في الأمر أبانه له[2]؛ وعليه فيكون الاستفتاء طلب الإبانة والشّرح والتّوضيح.

2- الاستفسار والاستفتاء اصطلاحًا: هو طلب الفسر[3] هذا كلام يحتاج إلى فَسرٍ وتفسير، وفسَر القرآنَ وفسّره. ونظر الطبيب في تفسرة المريض وهي ماؤه المستدلّ به على علّته وكذلك كلّ ما ترجم عن حال شيء فهو تفسرته. ويقال: ما استفسرته عن هذا وما تفسرته عنه"[4].

"فلان من أهل الفتوى والفتيا. وتعالوا ففاتونا. وتفاتَوا إليه: تحاكموا. وقال عمر بن أبي ربيعة من البحر الطّويل:

فَبِتُّ أُفاتِيها فلا هِيَ تَرْعَوِي لِجودٍ ولا تُبْدي إباءً فَتَبْخَلا[5]

أي أسائلها"[6]. فالاستفسار إنّما يكون عن كلّ أمر غامض يحتاج إلى تفسير وتوضيح. والاستفتاء هو طلب الفتيا، ولا يطلبها إلا من أشكل عليه الأمر واستعصى عليه أن يعرف حكمه. فالاستفسار والاستفتاء يشتركان في الغامض والمشكل الّذي يحتاج إلى شرح وبيان وتوضيح.

---

(1) الفيروزآباديّ، **القاموس المحيط**، مادّة فسر؛ الزَّبيديّ مرتضى، ، **تاج العروس من جواهر القاموس**، مادّة فسر.

(2) ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، مادّة فسر؛ ابن منظور، **لسان العرب**، مادّة فسر؛ الفيروزآباديّ، **م.س**، مادّة فسر.

(3) التّهانويّ، **كشّاف اصطلاحات الفنون**، (طبعة دار الكتب العلميّة)، (426/3).

(4) الزمخشريّ، **أساس البلاغة**، (22/2).

(5) عمر بن أبي ربيعة، **الدّيوان**، ص(280).

(6) الزمخشريّ، **م.س**، (7/2).

3- نصّ الحديث الّذي جاء فيه معنى الاستفسار والاستفتاء

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ: **مَتَى يُضْرَبُ لَهُ الْأَجَلُ؟ أَمِنْ يَوْمِ يَبْنِي بِهَا؟ أَمْ مِنْ يَوْمِ تُرَافِعُهُ إِلَى السّلْطَانِ؟** فَقَالَ: بَلْ"مِنْ يَوْمِ تُرَافِعُهُ إِلَى السّلْطَانِ".

قَالَ مَالِكٌ: "فَأَمَّا الّذي قَدْ مَسَّ امرأتهُ، ثُمَّ اعْتَرَضَ عَنْهَا، فَإِنِّي لَمْ أَسْمَعْ أَنَّهُ يُضْرَبُ لَهُ أَجَلٌ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا"[1].

4- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
75	2|585-586	29-كتاب الطلاق	28-بَاب أَجَلِ الّذي لَا يَمَسُّ امْرَأَتَهُ	**مَتَى يُضْرَبُ لَهُ الْأَجَلُ؟**	الاستفسار، الاستفتاء	متى
75	2|585-586	29-كتاب الطلاق	28-بَاب أَجَلِ الّذي لَا يَمَسُّ امْرَأَتَهُ	**أَمِنْ يَوْمِ يَبْنِي بِهَا؟ أَمْ مِنْ يَوْمِ تُرَافِعُهُ إِلَى السُّلْطَانِ؟**	الاستفسار، الاستفتاء	الهمزة

5- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى (الاستفسار والاستفتاء) مرّتين في الموطّأ في الحديث رقم (75)؛ وذلك في كتاب الطّلاق، وهو الكتاب (29)، وفي باب: أجل الّذي لا يمسّ امرّاته، وهو الباب (28) من الكتاب.

[1] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (2/585-586)، 29-كتاب الطّلاق، 28-بَاب أَجَلِ الّذي لَا يَمَسُّ امرّاتهُ،(75).

بدأ الشّاهد الأوّل–"**متى يُضرب له الأجلُ؟**"– في الحديث بأداة الاستفهام (متى) بعدها الفعل المضارع المبني للمجهول (يُضرب)، وبعده جارّ ومجرور(له)، وبعدهما (الأجلُ) نائب الفاعل.

وفي الحديث والكتاب والباب جميعها: بدأ الشّاهد الثّاني–"**أَمِنْ يَوْمِ يَبْنِي بِهَا؟ أَمْ مِنْ يَوْمِ تُرَافِعُهُ إِلَى السّلْطَانِ؟**"– بهمزة الاستفهام متبوعة بشبه الجملة (من يوم) ومقدمة على الفعل (يبني) متلوة بالجار والمجرور (بها) وبعدها المعادل أم الّذي يفيد طلب التّعيين متبوعًا بشبه الجملة (من يوم) ومقدّمة على الفعل (ترافعه) متلوًّا بالجار والمجرور (إلى السّلطان). ينظر جدول المعنى البلاغيّ (الاستفسار والاستفتاء).

وجاء في شرح هذا الحديث عن مَالِكٌ: ومن"تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَمَسَّهَا فَإِنَّهُ يُضْرَبُ لَهُ أَجلٌ سَنَةً، فَإِن مَسَّهَا وَإِلَّا فُرِّقَ بَيْنَهُمَا"؛ لذلك فإنَّ عُمَرَ بن الخطاب أجّل لِلْعِنِّينِ سَنَة وإلّا فرّق بينهما وَأَعْطَاهَا صَدَاقَهَا كاملًا ووَافِيًا[1].

وفي سؤال الإمام مالك لابن شهاب: "متى يضرب له الأجل؟"استفسار واستفتاء من مالك لابن شهاب عن بداية الأجل الّذي يفرّق فيه بين الزّوج –الّذي لم يستطع مسّ زوجه– وبين زوجه، هل يبدأ من يوم يبني بها أم من يوم تُرافعُه زوجه إلى السّلطان؟ فأجابه ابن شهاب بقوله: "بل من يوم تُرافعُه إلى السّلطان". فيمهل الزّوج سنة من يوم التّرافع إلى السّلطان، لا من يوم بنائه بزوجه. وبذلك فسّر ابن شهاب لمالك ذلك الأمر وأجابه على استفتائه له في هذا الحكم.

ومعلوم أنّ الزوجة الّتي لا تشكو زوجها، ولا تطلب الطّلاق، لا يُفرَّق بينها وبين زوجها وإن لم يمسسها.

[1] ينظر: ابن عبد البرّ، **الاستذكار**، (192/6).

ثامنًا: أسلوب الحكيم

1- أسلوب الحكيم لغة: "والأسلوب الطريق[1]، "والحكيم المتقن للأمور[2]؛ وبهذا يكون معنى أسلوب الحكيم الطّريق الّذي يتّبعه الحكيم في قوله، وهو هنا اللّغة والكلام؛ فأسلوب الحكيم هو كلام المتقِن للأمور وقوله.

2- أسلوب الحكيم اصطلاحًا: يسمّى هذا النوع من الاستفهام أو الكلام بالمغالطة أو التّورية أو المعاريض. وهو عبارة عن ذكر الأهمّ تعريضًا للمتكلّم على تركه الأهمّ[3]. منها: قوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾[4]، سألوا النّبيّ ﷺ عن حقيقة ما ينفقون مالهم، فأجيبوا ببيان طرق إنفاق المال: تنبيهًا على أن هذا هو الأولى والأجدر بالسّؤال عنه، وهناك طرائف أدبية كثيرة على هذا الأسلوب منها: ما رُوي من قصّة (القَبَعْثَرى) و(الْحَجَّاج بن يُوسف الثّقفيّ) الّذي كان واليًا لبني أُميَّة على العراق[5].

قالُوا: اجتمع نُدَماء من أهل الشّعْر والأدب في مَجْلِس شراب، إلى جانب شجرة من أشجار العنب ذاتِ عناقيد مُدَلاّة، وكان "القَبَعْثَرى" واحدًا منهم، يعبث بعنقودِ عِنَبٍ مدلى من غُصْنِه، فذكر أحد النّدماء "الحجّاج بن يوسف" فقال " القَبَعْثَرى" وبيده عنقودُ العِنب المدلّى من غُصْنه: قَطَع الله عُنُقَهُ وسقاني من دَمه.

فأبْلَغ أحدُ الوشاة كلمتَهُ إلى الحجّاج، فاستدعاه وقال له: أنت الّذي قُلْتَ: قطع الله عنُقه وسقاني دمه؟

قال: نعم، وقد قَصَدْتُ عُنْقودَ العنب الّذي كان بيدي.

قال له الحجّاج: لأَحْمِلَنَّك على الأدهم (أي: لأُقيّدنَّكَ بالْحَدِيد).

قال القَبَعْثَرى: مثْلُ الأمير يَحْمِل على الأدهم والأشهب (قاصدًا من الخيل).

---

[1] ينظر: ابن دريد الأزديّ، **جمهرة اللغة**، مادّة (سلب)، و(بَاب مَا جَاءَ على أُفعول)؛ ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، مادّة (سلب)؛ ابن منظور، **لسان العرب**، مادّة (سلب)؛ الفيروزآباديّ، **القاموس المحيط**، مادّة (سلب).

[2] ينظر: الجوهريّ، **الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة**، مادّة (حكم)؛ ابن منظور، **م.س**، مادّة (حكم).

[3] الشّريف الجرجانيّ، **التّعريفات**، ص(22).

[4] سورة **البقرة** 2/ 215.

[5] حَبَنَّكَة، **البلاغة العربيّة**، (499/1).

قَال الحجّاج: قَصَدْتُ الحديد.

قال القَبَعْثَرى: لأنْ يكون حديدًا خيرٌ من أن يكون بليدًا[1].

فأسلوب الحكيم: هو عبارة عن ذكر الأهمّ، تعريضًا للمتكلّم على تركه الأهمّ[2].

3- نصّ الحديث الّذي جاء فيه معنى أسلوب الحكيم

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ[3] لَمْ يَعْمَلْ حَسَنَةً قَطُّ، لِأَهْلِهِ إِذَا مَاتَ فَحَرِّقُوهُ. ثُمَّ أَذْرُوا نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ، وَنِصْفَهُ فِي الْبَحْرِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَيُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ. فَلَمَّا مَاتَ الرَّجُلُ، فَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ. فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، وَأَمَرَ الْبَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: "**لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟**" قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ يَا رَبِّ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ، قَالَ: "فَغَفَرَ لَهُ"[4].

4- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
51	240|1	16-كتاب الجنائز	16-بَاب جَامِعِ الْجَنَائِزِ	**لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟**	أسلوب الحكيم	ما

5- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى (أسلوب الحكيم) مرّتين في الموطّأ في الحديث رقم (72)؛ وذلك في كتاب قصر الصّلاة في السّفر، وهو الكتاب التّاسع، وفي باب: العمل في جامع الصّلاة، وهو الباب (23) من الكتاب. وقد سبق شرح هذا المعنى البلاغيّ في معنى الاسترشاد البلاغيّ وذلك في الحديث(72).

---

(1) ينظر: ابن سلاّم، **الأمثال**، ص(56-57)؛ ابن طرار، **الجليس الصّالح الكافي والأنيس النّاصح الشافي**، ص(259).

(2) ينظر: الشّريف الجرجانيّ، **التّعريفات**، (طبعة مكتبة القرآن)، ص(30).

(3) قَالَ الْحَافِظُ: قِيلَ اسْمُهُ جُهَيْنَةُ. الزُّرقانيّ، **شرح الزُّرقانيّ على موطّأ الإمام مالك**، (125/2).

(4) مالك بن أنس، **الموطّأ**، (240/1)، 16-كتاب الجنائز، 16-بَاب جَامِعِ الْجَنَائِزِ،(51).

وفي الحديث رقم (51)؛ وذلك في كتاب الجنائز، وهو الكتاب (16)، وفي باب: جامع الجنائز، وهو الباب (16) من الكتاب.

بدأ الشّاهد –"**لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟**"– في الحديث بحرف الجرّ (اللام) متلوّا بـ(ما الاستفهاميّة محذوفة ألفها؛ لأنّها تَحذف إذا سُبقت بحرف جر) وبعدها الفعل الماضي (فعلت) متصلًا بتاء المخاطب ومتبوعًا باسم الإشارة (ذا) الّذي سُبِقَ بِـ(ها التّنبيه). ينظر جدول المعنى البلاغيّ (أسلوب الحكيم).

في هذا الحديث قصّة رجل أوصى أهله أن يحرّقوه إذا مات ويَذْرُوا نصفه في البرّ ونصفه في البحر؛ لأنّه لم يعمل حسنة قطّ، ولئن قدر الله عليه ليعذبنّه عذابًا لا يعذبه أحدًا من العالمين. وطلب منهم ذلك ظنًّا منه أنّه بذلك ينجو من عذاب الله.

ولمّا مات فعل به أهله ما طلب منهم. فجمعه الله، وأحياه، وسأله الله، –وهو العليم الخبير–: "لمَ فعلت هذا؟" وكان يتوقّع أن يعذّبه الله عذابًا لا يعذّبه لأحد؛ إلّا إنّه فوجئ بسؤال الله له: "لمَ فعلت هذا؟" فأجاب: "**من خشيتك يا ربّ وأنت أعلم**"، وفي رواية "**فَرَقًا منك يا ربّ وأنت أعلم**"[1]. فغفر الله له.

وهذا النّوع من الاستفهام هو ما يسمّى في البلاغة بأسلوب الحكيم. "وهو تلقّي المخاطَبِ بغير ما يترقب، بحمل كلامه على خلاف مراده تنبيهًا على أنّه الأولى بالقصد، أو تلقّي السّائل بغير ما يتطلب بتنزيل سؤاله منزلة غيره تنبيهًا على أنّه الأولى بحاله، أو المهم له"[2].

---

[1] ينظر: الطّحاويّ، **شرح مشكل الآثار**، رقم الحديث: (536)، (36/2)؛ ابن حنبل، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، رقم الحديث: (11736)، (264/18).

[2] ينظر: أبو موسى، **خصائص التّراكيب دارسة تحليليّة لمسائل علم المعاني**، ص(270).

تاسعًا: التّأكيد

1- التّأكيد لغة: الأَكِيدُ: الوَثيقُ[1] إذًا: التّأكيد التّوثيق.

2- التّأكيد اصطلاحًا: هو التّقرير أي: جعل الشّيء مقرّرًا ثابتًا في ذهن المخاطب أو اللفظ الدّال على التّقرير[2]، التّأكيد لما سبق من معنى أداة الاستفهام قبله، إذًا هو تابع يقرّر أمر المتبوع في النّسبة أو الشّمول أو إعادة المعنى الحاصل قبله[3]. كقوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ ﴿١٩﴾﴾[4] قال الموفق عبد اللطيف البغدادي: أي مَنْ حقّ عليه كلمة العذاب فإنك لا تنْقِذه. فَمنْ للشّرط، والفاء واقعة في جواب الشرط، والهمزة في أفأنت معادة مؤكَّدة لطول الكلام. وهذا نوع من أنواعها.

قال الزّمخشريّ: الهمزة الثانية هي الأولى كررت لتوكيد معنى الإنكار والاستبعاد[5].

3- نصّ الحديث الّذي جاء فيه معنى التّأكيد

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ[6]، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ[7] أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالس بَيْنَ ظَهْرَانَيِ النّاس إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَارَّهُ. فَلَمْ يُدْرَ مَا سَارَّهُ بِهِ، حَتَّى جَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَإِذَا هُوَ يَسْتَأْذِنُهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حِينَ

---

[1] ينظر: الفيروزآباديّ، **القاموس المحيط**، مادّة (أكد).

[2] ينظر: التّهانويّ، **كشّاف اصطلاحات الفنون**، (طبعة دار الكتب العلميّة)، (83/1).

[3] الشّريف الجرجانيّ، **التّعريفات**، (طبعة دار الفضيلة للنّشر والتّوزيع والتّصدير)، ص(45).

[4] سورة **الزّمر** 39/ 19.

[5] ينظر: السّيوطيّ، **معترك الأقران في إعجاز القرآن**، (333/1).

[6] هو عَطاء بن يزِيد اللَّيْثِيّ أَبُو محمّد روى عَن أبي أَيُّوب وَأبي هُرَيْرَة وَأبي سعيد وَغَيرهم وروى عَنهُ ابْنه سُلَيْمَان وَالزهْرِيّ وَسُهَيْل بن أبي صَالح وَغَيرهم وَثَّقَهُ بن الْمَدِينِيّ وَغَيره وَكَانَ كثير الحَدِيث مَاتَ سنة سبع وَمائة عَن ثِنْتَيْنِ وَثَمَانِينَ سنة. ينظر: السّيوطيّ، **إسعاف المبطّأ برجال الموطّأ**، ص(21).

[7] هو عبيد الله بن عدي بن الْخِيَار النَّوْفَلِي الْمدنِي روى عَن عمر وَعُثْمَان وَعلي والمقداد وَجَمَاعَة وروى عَنهُ عُرْوَة وَعَطَاء بن يزِيد وَغَيرهمَا وَثَّقَهُ الْعجلِيّ وَقَالَ ابن سعد كَانَ ثِقَة قَلِيل الحَدِيث مَاتَ فِي الْمَدِينَةِ فِي خلَافَة الْوَلِيد بن عبد الْملك. ينظر: السّيوطيّ، **م.ن**، ص(20).

جَهَرَ: "**أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ محمّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟**"، فَقَالَ الرَّجُلُ: بَلَى. وَلَا شَهَادَةَ لَهُ، فَقَالَ: "**أَلَيْسَ يُصَلِّي؟**" قَالَ: بَلَى. وَلَا صَلَاةَ لَهُ، فَقَالَ ﷺ: "أُولَئِكَ الَّذينَ نَهَانِي اللَّهُ عَنْهُمْ"[1].

4- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
84	171|1	9-كتاب قصر الصّلاة في السفر	24-بَاب جَامِعِ الصّلاة	**أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ محمّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟**	التّأكيد، التّقرير	الهمزة
84	171|1	9-كتاب قصر الصّلاة في السّفر	24-بَاب جَامِعِ الصّلاة	**أَلَيْسَ يُصَلِّي؟**	التّأكيد، التّقرير	الهمزة

5- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى (التّأكيد) مرّتين في الموطّأ في الحديث رقم (84)؛ وذلك في كتاب قصر الصّلاة في السّفر، وهو الكتاب التّاسع، وفي باب: جامع الصّلاة، وهو الباب (24) من الكتاب.

بدأ الشّاهد الثّاني-"**أَلَيْسَ يُصَلِّي؟**"- في الحديث بهمزة الاستفهام متبوعة بـ(ليس) وهي فعل ماضٍ ناقص وجامد، واسمها ضمير مستتر تقديره هو، وخبرها الجملة الفعليّة (يُصلّي). ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّأكيد).

بدأ الشّاهد الأوّل -**أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ محمّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟**- بهمزة الاستفهام، وبعدها ليس واسمها ضمير مستتر، وجملة (**يَشْهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**) خبرها، وجملة (**أَنَّ محمّدًا رَسُولُ اللَّهِ**) معطوفة على جملة (**أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**). ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّقرير).

(1) مالك بن أنس، **الموطّأ**، (171/1)، 9-كتاب قصر الصّلاة في السّفر،24-بَاب جَامِعِ الصّلَاةِ، (84).

قول الرّسول ﷺ للرّجل الّذي سارّه واستأذنه في قتل رجل من المنافقين: "**أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ محمّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟**" في هذا الاستفهام تأكيد وتقرير منه ﷺ أنّ الرّجل الّذي يشهد الشّهادتين لا يحلّ قتله، وأنّ الله سبحانه وتعالى نهى رسولَهُ عن ذلك.

وفي قوله ﷺ: "**أليس يصلّي؟**" تقرير وتأكيد أيضًا؛ أنّ الرجل يصلّي، وما دام يصلّي فلا يحلّ قتله؛ لأنّ الله نهى عن ذلك.

وقول السّائل لرسول الله ﷺ عندما سأله: "**أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ محمّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟**"، قوله: **بلى ولا شهادة له**؛ هو ظنٌّ من السّائل أنّ الله سبحانه لا يقبل من المسؤول عنه شهادتَه، ولا يقبل منه صلاتَه أيضًا؛ ولذلك استأذن الرّسولَ ﷺ في قتله؛ لأنّه منافق.

ومثل هذا ما جاء في صحيح مسلم أنّ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قال: "أَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَقَتَلْتَهُ؟» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا قَالَهَا خَوْفًا مِنَ السِّلَاحِ، قَالَ: «أَفَلَا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ أَقَالَهَا أَمْ لَا؟» فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا عَلَيَّ حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ"[1].

[1] مسلم، **صحيح مسلم**، (96/1)، رقم(96).

عاشرًا: التّبكيت

1- التّبكيت لغة: بَكَتَه: ضَرَبَه بالسَّيْف والعَصا، واسْتَقْبَلَه بما يَكْرَهُ، كَبَكَّتَه. والتَّبْكيتُ: التَّقْريعُ، والغَلَبَةُ بالحُجَّةِ[1].

2- التّبكيت اصطلاحًا: قد يكون كلامًا فقط كالغلبة في المحاججة، وقد يكون فعلا وقولا كأن يحاججه ويضربه على فعله الّذي يبكته عليه وقد يسيء استقبالهِ[2].

قَالَ بشير ابن أبي بن جذيمة العبسيّ من البحر الطّويل:

أَتَخْطِرُ لِلْأَشْرَافِ يَا قِرْدَ حِذْيَمِ وهل يَسْتَعِدُّ القِرْدُ لِلْخَطِرانِ[3]

"قوله: أتخطر لفظ الاستفهام، والمعنى التبكيت. ولمّا كان المخاطب من بني قرد جعله قردًا في الحقيقة. والخطر: أصله إشالة الذنب (رفعه) من الفحل عند هياجه ومصاولته لفحل آخر، فاستعاره لفعل هؤلاء المخاطبين لما حدثوا أنفسهم بمباراة الأشراف ومساجلتهم. فيقول: أتحدث نفسك على باعك الضيق، وذنبك القصير، بمحاذاة الأشراف ومخاطرتهم، حتّى تفعل ما يفعله الفحل في صياله؟ أنى لك ذلك، والقرد لا ذنب له يشاول به ويخطر؟ وهذا مثل، وفيه مع الازدراء تهكّم[4]".

وقال حكيم بن قبيصة[5] من البحر الطويل:

أقرصٌ فتُصلي ظهره نبطيةٌ بتنورها حتّى يطير له قشر

"هذا الاستفهام أتى به على طريق التّبكيت، وليريه الخطأ فيما اختاره من الحضر إلى البدو، ومن ترك والده والعصيان له[6]". وهو أشد ما يكون حاجةً إليه.

---

(1) الفيروزآباديّ، **القاموس المحيط**، مادّة (بكت).

(2) لم أقف في كتب البلاغة على اصطلاح للتبكيت؛ ووضعت هذا المعنى بناءً على المعنى اللّغويّ.

(3) المرزوقيّ، **شرح ديوان الحماسة**، ص(1009)؛ التبريزيّ، **شرح ديوان الحماسة**، (182/2)؛ ديوان الحماسة، ص(288).

(4) المرزوقيّ، **م.س**، ص(1009).

(5) المرزوقيّ، **م.س**، ص(1279)؛ التّبريزيّ، **م.س**، (390/2).

(6) المرزوقيّ، **م.س**، ص(1279).

ورد معنى (التّبكيت) مرّتين في الموطّأ في الحديث رقم (3)؛ وذلك في كتاب الجمعة، وهو الكتاب الخامس، وفي باب: العمل في غسل الجمعة، وهو الباب الأوّل من الكتاب؛ وتمّ بيان الدّلالة البلاغيّة للاستفهام الفرعيّ (التّبكيت)، في الحديث المذكور تحت المعنى الرّئيس (الإنكار).

والّذي يعنينا هنا أوّلًا هو قول عمرﷺ: "**والوضوءَ أيضًا؟!**" هذا الاستفهام من عمرﷺ، الّذي يعني التّبكيت والإنكار؛ لأنّنا هنا بصدد توضيح معنى التّبكيت البلاغيّ.

3- وجاء معنى التّبكيت أيضًا في حديث ثانٍ هو:

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ فَلَقِيَ رَجُلًا لَمْ يَشْهَدِ الْعَصْرَ. فَقَالَ عُمَرُ: "**مَا حَبَسَكَ عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ**"؟ فَذَكَرَ لَهُ الرَّجُلُ عُذْرًا، فَقَالَ عُمَرُ: "طَفَّفْتَ"قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ، وَيُقَالُ: "لِكُلِّ شَيْءٍ وَفَاءٌ وَتَطْفِيفٌ"[1].

4- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
22	12|1	1-كتاب وقوت الصّلاة	5-بَابُ جَامِعِ الْوُقُوتِ	**مَا حَبَسَكَ عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ؟**	التّبكيت، التّهديد، التّوبيخ	ما

5- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

وفي الحديث رقم (22)؛ وذلك في كتاب: وقوت الصّلاة، وهو الكتاب الأوّل، وفي باب: جامع وقوت الصّلاة، وهو الباب الخامس من الكتاب.

[1] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (12/1)، 1-كتاب وقوت الصّلاة، 5-بَابُ جَامِعِ الْوُقُوتِ، (22).

بدأ الشّاهد –"**مَا حَبَسَكَ عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ؟**"– في الحديث بـ(ما الاستفهاميّة) متبوعة بالفعل الماضي متّصلًا بكاف المخاطب (حبسك) متلوًّا بشبه الجملة الجار والمجرور(عن صلاة) مضافة إلى المعرفة (العصر). ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّبكيت).

وكذلك في قول عمر للرّجل الّذي لقيه ولم يشهد معه صلاة العصر: "**ما حبسك عن صلاة العصر؟**" في هذا الاستفهام تبكيت أيضًا وتهديد وتوبيخ من عمر للرّجل لعدم شهوده صلاة العصر معه. وزاد عمر بقوله : "طفّفت"؛ أي ضيّعت كثيرًا من الأجر والثّواب أو أنقصت أجرك. لعدم شهودك صلاة العصر مع الجماعة.

فَإِنَّ النّبيّ ﷺ قَالَ: "مَنْ تَرَكَ صَلاَةَ العَصْرِ حَبِطَ عَمَلُهُ"[1]، قال مالك: ويقال لكلّ شيء: "وفاء وتطفيف". ومنه قوله تَعَالَىٰ: ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣ ﴾[2]".

---

[1] البخاريّ، **صحيح البخاريّ**، رقم الحديث: (594)، (122/1).

[2] سورة **المطفّفين** 83/ 1–3.

حادي عشر: التّكثير

1- التّكثير لغة: من كثر: الكَثْرَةُ: نماء العدد، كثر الشيء كثرة فهو كثير. وأكثرتُ الشيء، وكَثّرته: جعلته كثيرًا[1].

الكَثْرَةُ، ويكسرُ: نَقيضُ القِلَّةِ، كالكُثْرِ، بالضم، وهو مُعْظَمُ الشيءِ وأكثَرُهُ. كثُرَ، ككَرُمَ، فهو كَثْرٌ، كعَدْلٍ وأميرٍ وغُرابٍ وصاحبٍ وصيْقَلٍ، وكثَّرَهُ تكثيرًا، وأكْثَرَهُ[2]. فالتكثير هو الزيادة الكبيرة في الشّيء، ومنه الكوثر الّذي هو العِدُّ الّذي لا ينقطع.

2- التّكثير اصطلاحًا: من الأغراض البلاغيّة التي ينكر من أجلها المسند إليه، ويكون باعتبار الكمّيّات والمقادير[3]، نحو: ﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا ﴾[4]. ونحو: ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ﴿٤﴾﴾[5] أي: أهْلَكْنَا كثيرًا من الْقُرى.

ومنه قوله عزَّ وجلَّ: ﴿سَلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ ﴾[6].أي: آتيناهم آياتٍ بَيّنَاتٍ كثيرات.

ومنه قوله عزَّ وجلَّ: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلْأَرْضِ كَمْ أَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٧﴾﴾؟[7]. أي: أنبتنا فيها أصْنافًا كثيرة.

وكقوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾[8].

---

[1] ينظر: الفراهيديّ، **كتاب العين**، (348/5)، باب الكاف والثاء والراء.

[2] ينظر: الفيروزآباديّ، **القاموس المحيط**، مادّة (كثر).

[3] ينظر: السّيوطيّ، **معترك الأقران في إعجاز القرآن**، (331/1)؛ طبانة، **معجم البلاغة العربيّة**، ص(173)، (681).

[4] سورة **الحجّ** 42/ 45؛ مطلوب، **معجم المصطلحات البلاغيّة**، (191/1).

[5] سورة **الأعراف** 4/7.

[6] سورة **البقرة** 211/2.

[7] سورة **الشّعراء** 7/26.

[8] سورة **آل عمران** 146/3.

وكقوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾﴾[1].

وكقوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٨﴾﴾[2].

وكقوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾﴾[3].

وكقوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَٰهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴿١٣﴾﴾[4].

وكقوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨﴾﴾[5].

ومنه قول أبي العَلاءَ الْمَعَرِّيُّ[6] من البحر الْخَفِيف:

صَاحِ هَذِي قُبُورُنَا تَمْلأُ الرَّحْـ ... ـبَ فَأَيْنَ القُبُورُ مِنْ عَهدِ عَادِ[7]

ومنه قول الفرزدق من البحر الكامل:

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيْرُ وَخَالَةٍ ... فَدْعَاءَ[8] قَدْ حَلَبْتِ عَلَيَّ عِشَارِيْ[9]

---

[1] سورة **يوسف** 105/12.

[2] سورة **الحجّ** 48/22.

[3] سورة **العنكبوت** 60/29.

[4] سورة **محمّد** 13/47.

[5] سورة **الطّلاق** 8/65.

[6] هو أَبُو العَلاء المَعَرِّي، (363 – 449هـ = 973 – 1057م)، أحمد بن عبد الله بن سليمان، التنوخيّ المعري: شاعر فيلسوف. ولد ومات في معرة النعمان. أصيب بالجدريّ صغيرًا فعمي في السنة الرابعة من عمره. ولما مات وقف على قبره 84 شاعرًا يرثونه. له اللزوميات أو لزوم ما لا يلزم، و(رسالة الغفران) وغيرها. الزّركليّ، **الأعلام**، (157/1).

[7] المعري، **سقط الزّند**، ص(7)؛ الجرّاويّ، **الحماسة المغربيّة**، (881/2).

[8] فدع: الفدع: عَوَجٌ في المفاصل، كأنها قد زالت عن مواضعها، وأكثر ما يكون في الأرساغ خلقة أو داء، كأنّه لا يستطيع بسطه. وكلُّ ظليمٍ أفدع لاعوجاج في مفاصله. فَدِعَ فَدَعًا. الفراهيديّ، **العين**، باب (العين والدّال والفاء)؛ ابن منظور، **لسان العرب**، مادّة (فدع).

[9] الفرزدق، **الدّيوان**، (312).

3- نصّ الحديث الّذي جاء فيه معنى التّكثير

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَنَظَرَ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ فَقَالَ: "**مَاذَا فُتِحَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْخَزَائِنِ؟ وَمَاذَا وَقَعَ مِنَ الْفِتَنِ؟ كَمْ مِنْ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**؛ أَيْقِظُوا صَوَاحِبَ الْحُجَرِ»[1].

4- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
8	913|2	48-كِتَابُ اللِّبَاسِ	4-بَاب مَا يُكْرَهُ لِلنِّسَاءِ لُبْسُهُ مِنْ الثِّيَابِ	**مَاذَا فُتِحَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْخَزَائِنِ؟**	التّكثير	ما
8	913|2	48-كِتَابُ اللِّبَاسِ	4-بَاب مَا يُكْرَهُ لِلنِّسَاءِ لُبْسُهُ مِنْ الثِّيَابِ	**وَمَاذَا وَقَعَ مِنَ الْفِتَنِ؟**	التّكثير	ما

5- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى (التّكثير) في الموطّأ في الحديث رقم (8)؛ مرّتين وذلك في كتاب اللّباس، وهو الكتاب (48)، وفي باب: ما يكره للنّساء لُبْسه من الثّياب، وهو الباب الرّابع من الكتاب.

بدأ الشّاهد الأوّل-"مَاذَا فُتِحَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْخَزَائِنِ؟"- في الحديث بأداة الاستفهام (ما) وهي مبتدأ متبوعة بـ(ذا) وهي خبر المبتدأ. متلوّة بالفعل المبنيّ للمجهول (فُتِحَ) وبعدها المفعول فيه (اللّيلة) وتلتها (من) وهي حرف جرّ زائد و(الخزائن) نائب فاعل مجرور لفظًا مرفوع محلًّا. أو (من الخزائن) جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل (فتح)، وهما في موضع نائب فاعل.

---

[1] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (913/2)، 48-كِتَابُ اللِّبَاسِ، 4-بَاب مَا يُكْرَهُ لِلنِّسَاءِ لُبْسُهُ مِنْ الثِّيَابِ، (8).

وبدأ الشّاهد الثّاني: – وَمَاذَا وَقَعَ مِنَ الْفِتَنِ؟– بحرف العطف (الواو) متبوعًا بأداة الاستفهام (ما) وهي مبتدأ، متلوّة بـ(ذا) وهي خبر المبتدأ، وبعدها الفعل الماضي (وقع) وبعده (من الفتن) وهي مجرورة لفظًا مرفوعة محلًّا نائب فاعل للفعل وقع. أو الجارّ والمجرور في موضع نائب فاعل.

يبيّن هذا الحديث أنّ رسول الله ﷺ قام من اللّيل فنظر في أفق السماء، فأطلعه الله على غيب كثير، منه أن الله سيفتح عليه وعلى أمته مشارق الأرض ومغاربها، ويَعُمَّ الخير (المال) النّاس وهذا هو المقصود بالخزائن. أي خزائن المال في البلاد الّتي يفتحها المسلمون. وأطلع الله رسوله ﷺ على ما سيقع من فتن، من فتنة عثمان إلى فتن آخر الزّمان، وأراه الله سبحانه كثيرا من الكاسيات في الدنيا عارياتٍ يوم القيامة؛ حيث أفادت كم الخبريّة التّكثير والتّعجّب؛ ولذلك تسمّى كم الخبريّة أو كم التّكثيريّة أو كم التّعجّبيّة ويكون تمييزها مجرورًا، فما رآه الرّسول ﷺ في تلك الليلة كثير وكثير وكثير حيث يصعب على العقل البشريّ أن يتخيّلَه أو يتصوّرَه وذلك لأنّه من الغيب. ويشبه ذلك وصف الجنّة الّذي جاء في حديث رسول الله ﷺ: "فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر". وأمّا الفتن التي أُرِيْها رسول الله ﷺ فكانت كقطع الليل المظلم، وأمّا الكاسيات العاريات فهن نساء يحتار فيهن العقل، أهنّ كاسياتٌ أم عاريات، وهو ماثل للعيان في هذه الأيّام في لباس كثير من النّساء.

وخلاصة القول: "إنّ كم في هذا الحديث تفيد التّعجّب والتّكثير بل المبالغةَ فيه".

ثاني عشر: التّهكّم

1- التّهكّم لغة: التَّهَكُّمُ: التَّهَدُّمُ في البِئْرِ ونحوِها، والاسْتِهْزاءُ، كالأُهْكومَةِ، والطَّعْنُ المُتَدارَكُ، والتَّبَخْتُرُ بطَرًا، والغَضَبُ الشَّديدُ، والتَّنَدُّمُ على الأَمْرِ الفائِتِ، والمَطَر الكثيرُ الّذي لا يُطاقُ وسيْلُه، والتَّغَنِّي. وهَكَّمْتُه تَهْكيمًا: غَنَّيْتُ له[1]. فالتهكم يهدم شخصية المتهكَّم منه، ويجعله هزوًا عند الآخرين.

2- التّهكّم اصطلاحًا: هو الإتيان بلفظ البشارة في موضع الإنذار، والوعد في مكان الوعيد، والمدح في معرض الاستهزاء[2]. فظاهره جدّ وباطنه هزل[3]، فالتّهكم والاستهزاء[4] في القرآن الكريم، نحو: ﴿أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ﴾[5]. وأيضًا نحو: ﴿أَلَا تَأۡكُلُونَ ۝٩١ مَا لَكُمۡ لَا تَنطِقُونَ ۝٩٢﴾[6].

وكقولك: أعقلك يسوّغ لك أن تفعل كذا؟ مستنكرًا لفعله ومتهكمًا على عدم إدراكه، وضعف عقله.

ومقالة إبراهيم عليه السّلام لآلِهَةِ قَوْمِه مِنَ الأَوْثَانِ كما حكَى الله عزَّ وجلَّ: ﴿ فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمۡ فَقَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ ۝٩١ مَا لَكُمۡ لَا تَنطِقُونَ ۝٩٢ ﴾[7]. فقوله: أَلاَ تأْكُلُونَ؟: استفهامٌ تَهَكُّمِيٌّ سَاخِر. وكذلك قوله: مَالَكُمْ لاَ تنطقُونَ؟[8] فيه استهزاء وسخرية وتعجّب ودهشة وضجر وضيق، ولفت لأنظار قومه بأنّ الأصنام الّتي يعبدونها ما هي إلّا حجارة نحتوها بأيديهم لا تضرّ ولا تنفع.

وكان الحطيئة جاور الزّبرقان بن بدر، فلم يحمد جواره، فتحوّل عنه إلى بغيض، فأكرم جواره، فقال يهجو الزبرقان، وأقبح ما قاله فيه من قصر الهمّة من البحر البسيط:

دَعِ الْمَكَارِمَ لا تَرْحَل لِبُغْيَتِهَا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي[9]

---

[1] ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مادّة (هكم)؛ الفيروزآباديّ، **القاموس المحيط**، مادّة (هكم).

[2] طبانة، **معجم البلاغة العربيّة**، ص(689).

[3] مطلوب، **معجم المصطلحات البلاغيّة**،(193/1).

[4] ينظر: السّيوطيّ، **معترك الأقران في إعجاز القرآن**، (333/1).

[5] سورة **هود** 11/ 87.

[6] سورة **الصّافات** 37/ 91.

[7] سورة **الصّافات** 37/91-92.

[8] ينظر: حَبَنَّكَة، **البلاغة العربيّة**، (301/1).

[9] الحطيئة، **الدّيوان**، ص(86).

فاستعدى عليه الزّبرقان عمر بن الخطاب رضى الله عنه، وأنشده هذا البيت، فقال له عمر: ما أعلمه هجاك، أما ترضى أن تكون طاعما كاسيا؟! (قال: إنّه لا يكون فى الهجاء أشدّ من هذا)، ثمّ أرسل إلى حسّان بن ثابت، فسأله عن ذلك، فقال: لم يهجه ولكن سلح عليه! فحبسه عمر، وقال: يا خبيث لأشغلنّك عن أعراض المسلمين، فقال وهو محبوس من البحر البسيط:

مَاذَا أَقُوْلُ لِأَفْرَاخٍ بِذِي مَرَخٍ زُغْبُ الْحَوَاصِلِ لَا مَاءٌ وَلَا شَجَرُ

أَلْقَيْتَ كَاسِبَهُم في قَعْرٍ مُظْلِمَةٍ فَاغْفِرْ عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ يَا عُمَرُ[1]

فرقّ له عمر وخلّى سبيله، وأخذ عليه ألّا يهجو أحدًا من المسلمين.

3- نصّ الحديث الّذي جاء فيه معنى التّهكّم

حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيِّ[2]، عَنْ محمّد بْنِ سِيرِينَ[3]، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ فِي قَوْمٍ وَهُمْ يَقْرَؤونَ الْقُرْآنَ فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، **أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَسْتَ عَلَى وُضُوءٍ؟** فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: "**مَنْ أَفْتَاكَ بِهَذَا أَمُسَيْلِمَةُ**[4]**؟**"[5].

---

[1] الحطيئة، **الدّيوان**، ص(66).

[2] هو أيُّوب بن أبي تَمِيمَة السّختيانيّ البصريّ (66 – 131هـ = 685 – 748م)، أبو بكر: سيد فقهاء عصره. تابعيّ، من النّساك الزّهاد، من حفّاظ الحديث. كان ثقةً ثَبتًا. رأى أنسًا. وروى عَن الْحسن وَسَعِيد بن جُبَير وَخلق. وَعنهُ شُعْبَة والسّفيانان والجادان وخلائق. وروى عَنهُ من شُيُوخه ابن سِيرِين. رُوي عنه نحو (800) حديث. السّيوطيّ، **إسعاف المبطّأ برجال الموطّأ**، ص6؛ الزّركليّ، **الأعلام**، (38/2).

[3] هو محمّد بن سيرين البصريّ الْأَنْصَارِيّ (33 – 110هـ = 653 – 729 م)، أبو بكر: إمام وقته في علوم الدّين بالبصرة. تابعيّ. مولده ووفاته في البصرة. في أذنه صمم. تفقه وروى الحديث، واشتهر بالورع وتعبير الرّؤيا. روى عَن مَوْلَاهُ أنس وَأبي قَتَادَة وَأبي سعيد وَأبي هُرَيْرَة وَابْن عمر وَابْن عَبَّاس وَعَائِشَة وَخلق وروى عَنهُ ثَابت وَأَيوب وَابْن عون وَعَاصِم الْأَحول وَقَتَادَة وَخلق. وكَانَ ثِقَة مَأْمُونًا عَالِيًا رفيعًا فَقِيهًا إِمَامًا كثيرَ الْعلم ورعًا. رأى ثَلَاثِينَ من أَصْحَاب النَّبِي ﷺ. ينظر: السّيوطيّ، **م.س**، ص25؛ الزّركليّ، **م.س**، (154/6).

[4] هو مُسَيْلِمَة الكَذَّاب، مسيلمة بن ثُمامة بن كبير بن حبيب الحنفي الوائلي(000 – 12هـ = 000– 633م)، أبو ثمامة: متنبئ، من المعمَّرين. وفي الأمثال (أكذب من مسيلمة). ولد ونشأ باليمامة، في نجد. وتلقب في الجاهلية بالرّحمن. وعُرف برحمن اليمامة. كتب مسيلمة إلى النّبيّ ﷺ: (من مسيلمة رسول الله إلى محمّد رسول الله. سلام عليك، أمّا بعد فإنّي قد أشركت في الأمر معك، وإنّ لنا نصف الأرض ولقريش نصف الأرض، ولكنّ قريشًا قوم يعتدون) فأجابه: (بسم الله الرّحمن الرّحيم: من محمّد رسول الله، إلى مسيلمة الكذّاب، السّلام على من اتّبع الهدى. أمّا بعد فإنّ الأرض للّه يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتّقين) وذلك في أواخر سنة (10)هـ. وفي خلافة أبي بكر انتدب له (خالد بن الوليد) على رأس جيش قوي، فقتله وقضى على فتنته (سنة 12هـ). الزّركليّ، **م.س**، (154/6).

[5] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (200/1)، 15–كتاب القرآن، 2–بَاب الرُّخْصَةِ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ، (2).

4- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
2	200|1	15- كتاب القرآن	2-بَاب الرُّخْصَةِ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ	**أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَسْتَ عَلَى وُضُوءٍ؟**	التّعجّب، الإنكار	الهمزة
2	200|1	15- كتاب القرآن	2-بَاب الرُّخْصَةِ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ	**مَنْ أَفْتَاكَ بِهَذَا؟**	التّهكم، التّوبيخ، الإنكار، التّجهيل، التّعجّب	من
2	200|1	15- كتاب القرآن	2-بَاب الرُّخْصَةِ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ	**أَمُسَيْلِمَةُ؟**	التّهكم، التّوبيخ، الإنكار، التّجهيل، التّعجّب	الهمزة

5- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى (التّهكّم) مرّتين في الموطّأ وفي الحديث رقم (2)؛ وذلك في كتاب القرآن، وهو الكتاب (15)، وفي باب: الرّخصة في قراءة القرآن على غير وضوء، وهو الباب الثّاني من الكتاب.

بدأ الشّاهد الأوّل-"**مَنْ أَفْتَاكَ بِهَذَا؟**"- في الحديث بأداة الاستفهام (مَنْ) وهي مبتدأ، والجملة الفعليّة (أفتاك) خبره، والكاف مفعول به أوّل، بعدها حرف الجرّ (الباء) واسم الإشارة (ذا) مسبوقًا بـ(ها) التّنبيه. والجارّ والمجرور في محل نصب مفعول به ثانٍ لِـ(أفتى) وجاء المعنى البلاغيّ (التّهكم) مشربًا معاني التّوبيخ، والإنكار، والتّجهيل، والتّعجّب.

وفي الحديث والكتاب والباب جميعها بدأ الشّاهد الثّاني: "**أَمُسَيْلِمَةُ؟**" بأداة الاستفهام (الهمزة) بعدها (مسيلمة) وهي مبتدأ لخبر محذوف دلّ عليه قوله الّذي تقدّمه "من أفتاك بهذا؟" أو فاعل لفعل محذوف تقديره (أأفتاك مسيلمة؟).

وفي الحديث والكتاب والباب جميعها بدأ الشّاهد الثّالث–**أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَسْتَ عَلَى وُضُوءٍ؟**–في الحديث بهمزة الاستفهام، والفعل المضارع (تقرأ)، وفاعله ضمير مستتر (أنت). و(لست على وضوء) الواو واو الحال، والجملة في محل نصب حال، وهي ليس واسمها وخبرها. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّعجّب).

وجاء المعنى البلاغيّ (التّهكّم) مشربًا معاني التّوبيخ، والإنكار، والتّجهيل، والتّعجّب. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّهكم).

وفي جواب عمر للرّجل الّذي قال له: " يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، **أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَسْتَ عَلَى وُضُوءٍ؟**" مستغربًا متعجّبًا من سؤاله بقوله: "**مَنْ أَفْتَاكَ بِهَذَا أَمُسَيْلِمَةُ؟**" في هذا الردّ أو الجواب تهكّم وتوبيخ وإنكار وتجهيل وتعجب من سؤال الرّجل؛ لأنّ هذا الأمر معلوم من الدّين بالضّرورة.

فأمير المؤمنين أنكر عليه هذا السّؤال وهو دليل على جهله بالحكم، فتعجّب عمر ﷺ من سؤاله، وفي قول عمر: "أمسيلمة؟!" أي هل أفتاك مسيلمة بهذه الفتوى. ومسيلمة هو الكذّاب، أي أنّ عمر ﷺ يتهكّم من طرح هذا السّؤال، ويوبّخ السّائل لسؤاله هذا السّؤال، فهذا الأمر –قراءة القرآن بدون وضوء– من الأحكام المعلومة عند المسلمين من الدّين بالضّرورة.

ثالث عشر: الإثبات

1- الإثبات لغة: "الثَّبت، بالتّحريك: الحُجَّة والبيّنة وفي حديث قتادة ابن النّعمان: بغير بيّنة ولا ثبَت. وثابته وأثبته عرَفه حقَّ المعرفة[1] فيكون الاثبات في اللغة: الحجّة والبيّنة والمعرفة.

2- الإثبات اصطلاحًا: هو الحكم بثبوت شيء آخر[2]. "رجل ثبت وثبيت: عاقل متماسك، وقيل: هو القليل السِقْطِ في جميع خصاله"[3] فالعاقل الفطن هو الّذي يستطيع أن يقيم الحجّة على الخصم، ويقنعَه بصحّة رأيه، ويقرّ الخصم بذلك.

3- نصّ الحديث الّذي جاء فيه معنى الإثبات:

حَدَّثَنِي يَحْيَى بَنُ يَحْيَى اللَّيْثِيِّ[4]، عَنِ مالِك بْنِ أَنَسٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخَّرَ الصّلاة يَوْمًا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ[5]، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ[6] أَخَّرَ الصّلاة يَوْمًا- وَهُوَ بِالْكُوفَةِ-فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ[7] فَقَالَ: **مَا هَذَا يَا مُغِيرَةُ؟ أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ «أَنَّ جِبْرِيلَ**

---

[1] ينظر: ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، مادّة (ثبت)؛ ابن منظور، **لسان العرب**، مادّة (ثبت)؛ الفيروزآباديّ، **القاموس المحيط**، مادّة (ثبت).

[2] الشّريف الجرجانيّ، **التّعريفات**، ص(17).

[3] الزّمخشريّ، **أساس البلاغة**، (103/1).

[4] هو يحيى بن يحيى بن أبي عيسى كثير بن وسلاس الليثيّ بالولاء، (152هـ- 234هـ = 769م- 849م)، أبو محمّد : عالم الأندلس في عصره. بربريّ الأصل، من قبيلة مصمودة. من طنجة. قرأ بقرطبة، ورحل إلى المشرق شابًا، فسمع الموطّأ من الإمام مالك وأخذ عن علماء مكة ومصر. وعاد إلى الأندلس، فنشر فيها مذهب مالك. قال الإمام مالك: هذا عاقل أهل الاندلس. وتوفي بقرطبة. ينظر: القاضي عياض، **ترتيب المدارك وتقريب المسالك**، (379/3- 394)؛ ابن خلكان، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، (143/6-146)؛ الزركليّ، **الأعلام**، (176/8).

[5] هو عروة بن الزّبير بن العوام الأسديّ القرشيّ أبو عبد الله، (22هـ- 93هـ = 643م- 712م)، أحد الفقهاء السّبعة بالمدينة. كان عالمًا بالدّين، صالحًا كريمًا، لم يدخل في شئ من الفتن. وانتقل إلى البصرة، ثمّ إلى مصر فتزوّج وأقام بها سبع سنين. وعاد إلى المدينة فتوفي فيها. وهو أخو عبد الله بن الزّبير لأبيه وأمّه. و"بئر عروة" بالمدينة منسوبة إليه. الزّركليّ، **م،ن**، (225/4).

[6] هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثّقفي، أبو عبد الله (20 ق.هـ - 50 هـ = 603م- 670م): أحد دهاة العرب وقادتهم وولاتهم. صحابي. يقال له: (مغيرة الرأي). ولد في الطائف (بالحجاز) وأسلم (5هـ). وشهد الحديبيّة وفتوحات كثيرة، كان واليا على البصرة، ثم الكوفة. فلم يزل فيها إلى أن مات. وللمغيرة (136) حديثا. الزّركليّ، **م.س**، (277/7-278).

[7] هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاريّ البدريّ (000 - 40هـ = 000 - 660م)، أبو مسعود، من الخزرج: صحابيّ، شهد العقبة وأحدًا وما بعدهما. ونزل الكوفة. وكان من أصحاب عليّ، فاستخلفه عليها لما سار إلى صفّين وتوفّي فيها. له مائة حديث وحديثان. ينظر: العسقلانيّ، **الإصابة في تمييز الصّحابة**، (432/4) ترجمة رقم: (5622)؛ الزّركليّ، **م.س**، (240/4-241).

نَزَلَ فَصَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟» ثُمَّ قَالَ: بِهَذَا أُمِرْتُ. فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: اعْلَمْ مَا تُحَدِّثُ بِهِ يَا عُرْوَةُ، **أَوَ إِنَّ جِبْرِيلَ هُوَ الَّذِي أَقَامَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقْتَ الصَّلاة؟** قَالَ عُرْوَةُ: كَذَلِكَ كَانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ"[1].

4- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام الوارد في الحديث:

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
1	1|3-4	1-كتاب وقوت الصّلاة	1-بَاب وُقُوتِ الصّلاة	**مَا هَذَا يَا مُغِيرَةُ؟**	التّعجّب، الإنكار	ما
1	1|3-4	1-كتاب وقوت الصّلاة	1-بَاب وُقُوتِ الصّلاة	أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ «**أَنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ فَصَلَّى،...، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟**».	الإثبات، التّقرير	الهمزة

5- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى الإثبات مرّة واحدة في الموطّأ في الحديث رقم (1)؛ وذلك في كتاب وقوت الصّلاة، وهو الكتاب الأوّل، وفي باب: وقوت الصّلاة، وهو الباب الأوّل من الكتاب.

بدأ الشّاهد الثّاني-"**أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ فَصَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟**- في الحديث بهمزة الاستفهام متبوعة بالفعل الماضي الناقص (ليس) الّذي يفيد النّفي، وبعدها (قد) مقرونة بالفعل الماضي (علمت) الّذي يفيد العلم. وتلته جملة (أنّ) المفتوحة وهي حرف توكيد ونصب مؤوّلة في محل نصب مفعولي علم. ينظر: جدول المعنى البلاغيّ (الإثبات).

وفي الحديث والكتاب والباب جميعها بدأ الشّاهد الأوّل- **ما هذا يا مغيرة؟!**- بما الاستفهاميّة، متبوعة باسم الإشارة ذا المتصلة بـِ(ها) التّنبيه، متلوًّا بحرف النّداء (يا)، والمنادى مغيرة.

[1] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (1/3-4)، 1-كتاب وقوت الصلاة،1-بَاب وُقُوتِ الصَّلَاةِ، (1).

وهذا الحديث متعلّق بأوقات الصّلاة المفروضة؛ حيث إنّ جبريل –عليه السّلام– نزل على محمّد صلّى الله عيه وسلّم "**فصلّى، فصلّى رسول الله** ﷺ"، ثمّ صلّى، فصلّى رسول الله ﷺ. قال أبو مسعود الأنصاريّ هذه الجملة للمغيرة بن شعبة عندما أخّر الصّلاة يومًا، وكرّرها خمس مرّات، وفصل بين كلّ جملتين بحرف العطف (ثمّ) الّذي يفيد التّرتيب والتّراخي أو المهلة؛ أي أنّ جبريل نزل على رسول الله ﷺ فصلّى الفجر، فصلّى رسول الله ﷺ، ثمّ نزل في وقت الظّهر فصلّى، فصلّى رسول الله ﷺ، ثمّ نزل في وقت العصر فصلّى، فصلّى رسول الله ﷺ ثمّ نزل في وقت المغرب فصلّى، فصلّى رسول الله ﷺ ثمّ نزل في وقت العشاء فصلّى، فصلّى رسول الله ﷺ. ثمّ قال رسول الله ﷺ: "بهذا أمرت"؛ أي أمرت أن أصلّي كلّ صلاة في وقتها.

وكذلك أخرّ عمر بن عبد العزيز الصّلاة يومًا فدخل عليه عروة بن الزّبير، فأخبره أنّ المغيرة ابن شعبة أخّر الصّلاة يومًا وهو بالكوفة، فدخل عليه أبو مسعود الأنصاريّ فقال: "**ما هذا يا مغيرة؟!**".

وأمّا التّعجّب فالاستفهام معه مستمرّ، فمن تعجَّب من شيء فهو بلسان الحال سائل عن سببه[1]، وكأنّه يقول: لماذا أخرّت الصّلاة إلى هذا الوقت يا مغيرة؟ وهو أيضًا ينكر عليه هذا التّأخير.

وفي قوله: " **أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ فَصَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ** ﷺ؟" في هذا الاستفهام إثبات وتقرير أنّ رسول الله ﷺ كان يصلّي الصّلاة في وقتها، حيث أثبت أبو مسعود الأنصاريّ للمغيرة أنّ تأخيره لصلاة العصر مخالف لفعل رسول الله ﷺ، وفي هذا إقرار من المغيرة بصحّة قول أبي مسعود الأنصاريّ، حيث كان ﷺ يصلّي العصر والشّمسُ مرتفعة بيضاء، قبل أن تدخلها الصّفرة أو الاصفرار؛ عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، أَنَّ أَبَا المَلِيحِ حَدَّثَهُ، قَالَ: كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ، فَقَالَ: بَكِّرُوا بِالصّلاة أي "بادروا إليها في أول وقتها"[2].

ولقد أُشرب المعنى البلاغيّ (للإثبات) المعنى البلاغيّ (للتّقرير) في الحديث والشّاهد كليهما.

---

[1] السّيوطيّ، **معترك الأقران في إعجاز القرآن**، (333/1).

(2) البخاريّ، **صحيح البخاريّ**، رقم الحديث: (569)، (214/1).

رابع عشر: الاختبار:

1- الاختبار لغة: "المخبَرة والمخبُرة العلم بالشّيء كالاختبار والتخبُّر. وخَبَرَهُ خُبْرًا، بالضّمّ، وخِبْرَةً، بالكسر: بَلاهُ وامتحنه، كاخْتَبَرَهُ "[1] وتَخَبَّرْتُ الْجَوَابَ واسْتَخْبَرْتُه. والاسْتِخْبارُ والتَّخَبُّرُ: السُّؤالُ عَنِ الخَبَر[2]. (وعليه فيكون الاختبار السّؤال عن الجواب).

2- الاختبار اصطلاحًا: الاختبار والامتحان والافتتان بمعنًى واحد وقيل: "بنو ثقيف يتفاتنون أبدًا أي يتحاربون. ودينار مفتون: فتن بالنّار، وكلّ شيء أدخل النّار فقد فتن"[3]؛ فالمختبِر يمتحن المرء ليعرف علمه، وذلك كما يختبر الصّائغ الذّهب بالنّار فتخرج منه الشّوائب، ويبقى الذّهب خالصًا.

3- نصّ الحديث الّذي جاء فيه معنى الاختبار:

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ[4]، أَنَّهُ قَالَ: «**مَا صَلَاةٌ يُجْلَسُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْهَا؟**» ثُمَّ قَالَ سَعِيدٌ: «هِيَ الْمَغْرِبُ إِذَا فَاتَتْكَ مِنْهَا رَكْعَةٌ، وَكَذَلِكَ سُنَّةُ الصّلاة كُلُّهَا»[5].

---

[1] الفيروزآباديّ، **القاموس المحيط**، مادّة (خبر).

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، مادّة (خبر).

[3] الزّمخشريّ، **أساس البلاغة**، (6/2).

[4] هو سعيد بن المسيّب بن حزن بن أبي وهب المخزومي القرشيّ (13هـ- 94هـ = 634م- 713م)، أبو محمّد : سيد التّابعين، وأحد الفقهاء السّبعة بالمدينة. جمع بين الحديث والفقه والزّهد والورع، لا يأخذ عطاءً. وكان أحفظ النّاس لأحكام عمر بن الخطاب وأقضيته، حتّى سمّي راوية عمر. توفي بالمدينة. ينظر: الزّركليّ، **الأعلام**، (102/3).

[5] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (169/1)، 9-كتاب قصر الصلاة في السفر، 23-بَاب الْعَمَلِ فِي جَامِعِ الصَّلَاةِ، (80).

4- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
80	1|169	9-كتاب قصر الصّلاة في السفر	23-بَاب الْعَمَلِ فِي جَامِعِ الصّلاة	**مَا صَلَاةٌ يُجْلَسُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْهَا؟**	الاختبار	ما

5- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى الاختبار مرّة واحدة في الموطّأ في الحديث رقم (80)؛ وذلك في كتاب قصر الصّلاة في السّفر، وهو الكتاب التّاسع، وفي باب: العمل في جامع الصّلاة، وهو الباب (23) من الكتاب.

بدأ الشّاهد -"**مَا صَلَاةٌ يُجْلَسُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْهَا؟**- في الحديث بأداة الاستفهام ما متبوعة بـ(صلاة) وهي اسم نكرة، (والنّكرة تفيد العموم، فتصدق هذه النّكرة على أيّ صلاة)، وتلاها الفعل المضارع المبنيّ للمجهول (يُجلَسُ). ينظر: جدول المعنى البلاغيّ (الاختبار).

في هذا الاستفهام "**مَا صَلَاةٌ يُجْلَسُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْهَا؟**"يختبر سعيد بن المسيّب معرفة جلسائه والسّامعين وفهمَهم وإدراكَهم. وبعد أن سأل سعيد أجاب هو نفسه: "هي المغرب إذا فاتتك منها ركعة. وكذلك سنّةُ الصّلاة كلُّها".

أي إذا جئت لصلاة المغرب، وقد سبقك الإمام بركعة، فأنت تصلي الرّكعة الأولى من المغرب مع الإمام، وهو يصلّي الرّكعة الثّانية، فيجلس الإمام بعدها؛ لأنّه صلّى ركعتين، وعليك أن تجلس معه متابعة للإمام، وإن كنت لم تصلّ إلا ركعة واحدة؛ "إنّما جعل الإمام ليؤتمّ به"[1]. ويقوم الإمام للرّكعة

---

[1] مالك بن أنس، **موطأ الإمام مالك**، (133/1)، رقم الحديث (339)؛ مالك بن أنس، **موطأ مالك برواية محمّد بن الحسن الشّيباني**، (345/1)، رقم الحديث (1008)؛ ابن حنبل، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، (50/12)، رقم الحديث(7144)؛ البخاريّ، **(صحيح البخاريّ)**، (85/1)، رقم الحديث(378)؛ مسلم، **المسند الصّحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ**، (308/1)، رقم الحديث: (411).

الثّالثة وتقوم أنت معه للرّكعة الثّانية، ويجلس الإمام بعدها؛ لأنّه صلّى المغرب ثلاث ركعات، وتجلس معه، وهذا هو جلوسُك الثّاني، فإذا سلّم الإمام تقوم أنت للرّكعة الثّالثة وتجلس بعدها وتسلّم. فتكون قد جلست في كلّ ركعة؛ أي جلست ثلاث مرّات في ثلاث ركعات. وهذه هي الصّلاة التّي يجلس في كلّ ركعة منها. وكذلك سنّة الصّلاة الثّنائية، وهذا يظهر جليًّا وواضحًا في صلاة التّراويح والقيام في رمضان، إذا صليتها جماعة مع الإمام مسبوقًا بركعة؛ فإنّك تجلس مرّتين في الرّكعتين، مرّة مع الإمام، والأخرى بعد أن تقوم للرّكعة الثّانية فتجلسَ وتسلّم.

خامس عشر: الاستخبار:

1- الاستخبار لغة: طلب الإعلام بالخبر، ومن ذلك قول طرفة بن العبد في معلقته من البحر الطّويل:

سَتُبْدي لَكَ الأيّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيْكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوّدِ

ويَأتِيْكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ بَتَاتًا، وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ[1]

فقد كانت العرب إذا استعجلوا معرفة الخبر، ترسِلُ الرّاكب وتزوّدُه بالزّاد والرّاحلة ليأتيَها بالخبر من مكانه البعيد. أمّا طرفة فيقول: إنّ الأيّام ستكشف لك كلّ خبر تجهله، ولست بحاجة إلى إرسال من يأتيك بالأخبار وتزويده بالرّاحلة والزّاد. ويأتيك بالخبر امرؤ لا علاقة بينك وبينه كعلاقة البيع والشّراء، وليس بينك وبينه أيُّ موعد للقاء.

ووكالات الأنباء اليوم تشتري الخبر بالمال، وتكسب المال عن طريق الدّعايات التي تعرضها، فإذا ما أذيع الخبر من أيّ منها وصل إلى الآخرين بالمجّان.

2- الاستخبار اصطلاحًا: هو طلب خبر ما ليس عند المستخبر[2].

3- نصّ الحديث الّذي جاء فيه معنى الاستخبار:

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرّحمن أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النّبيّ ﷺ، كَانَتْ مُضْطَجِعَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ. وَأَنَّهَا قَدْ وَثَبَتْ وَثْبَةً شَدِيدَةً، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا لَكِ؟ لَعَلَّكِ نَفِسْتِ؟**»، يَعْنِي الْحَيْضَةَ. فَقَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «شُدِّي عَلَى نَفْسِكِ إِزَارَكِ ثُمَّ عُودِي إِلَى مَضْجَعِكِ»[3].

---

[1] طَرَفَة بن العَبْد، **الدّيوان**، ص(29).

[2] التّهانويّ، **كشّاف اصطلاحات الفنون**، (20/2)؛ طبانة، **معجم البلاغة العربيّة**، ص(191)؛ مطلوب، **معجم المصطلحات البلاغيّة**، (191/1).

[3] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (58/1)، 2-كتاب الطهارة، 26-بَاب مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ، (94).

4- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
94	1|58	2-كتاب الطهارة	26-بَاب مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ	**مَا لَكِ؟**	التّعجّب	ما
94	1|58	2-كتاب الطهارة	26-بَاب مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ	**لَعَلَّكِ نَفِسْتِ؟**	الاستخبار	لعلك

5- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى الاستخبار مرّة واحدة في الموطّأ في الحديث رقم (94)؛ وذلك في كتاب الطّهارة، وهو الكتاب الثّاني، وفي باب: بَاب مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ، وهو الباب (26) من الكتاب.

بدأ الشّاهد الأوّل بقول الرّسول ﷺ لعائشة: "**ما لك**"؟ مبدوءًا بما الاستفهاميّة، متبوعة بالجار والمجرور لك. وفي الحديث والكتاب والباب جميعها بدأ الشّاهد الثاني -لعلّك نفست؟- بلعلّ الّتي هي أداة ترجّ واستفهام ونصب، والكاف اسمها، والفعل والفاعل (نفست) في محل رفع خبرها. ينظر: جدول المعنى البلاغيّ (الاستخبار).

قول رسول الله ﷺ لعائشة رضي الله عنها لمَّا كانت مضَّجعة معه في ثوب واحد، فوثبت وثبةً شديدة: "**ما لك؟ لعلك نفست؟**".

هذا الاستفهام من رسول الله ﷺ فيه تعجبٌ من وثبة عائشة، وفيه استخبار منه عليه السّلام أنَّها قد جاءتها حيضتها، فقالت: نعم. فقال لها: "شُدِّي عَلَى نَفْسِكِ إِزَارَكِ ثُمَّ عُودِي إِلَى مَضْجَعِكِ".

ولَعَلَّ لَهَا ثَلَاثَة أوجه، تكون: شكًّا، وإيجابًا، واستفهامًا؛ فالشّكّ قَوْلك: لَعَلَّ زيدًا يقوم؛ أنت تشكّ في قيامه؛ لأنّك خبرته مرارًا فما قام. والاستفهام قَوْلك فِي الْخطاب: لَعَلَّ زيدًا يقوم؟ كَمَا تَقول: أتظنّ زيدًا يقوم؟ تواجه بذلك من تخاطب. والإيجاب كقَوْله تعالى: ﴿ لَا تَدۡرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ١ ﴾[1]. وَلها معنًى رَابِع وَهُوَ التّرجي[2]. لعلّ الغيث ينهمر. ولعلّ اللهَ يغفرُ لنا ويرحمنا، وجاءت في الحديث للاستخبار إذ الرّسول ﷺ يستخبر من عائشة رضي الله عنها من سبب وثبتها، ثمّ يرشدها إلى ما ينبغي أن تفعل.

[1] سورة **الطّلاق** 1/65.

[2] ينظر: الزّجاجيّ، **حروف المعاني والصّفات**، ص(30)؛ السّيوطيّ، **معترك الأقران في إعجاز القرآن**، (291/2).

سادس عشر: التّسوية

1- التّسوية لغة: "سَواءٌ تَطْلُبُ اثْنَيْنِ: سَواءٌ زَيْدٌ وعَمْرٌو، أي: ذَوَا سَواءٍ. واسْتَوَيا وتَسَاوَيا: تَمَاثَلا، وسَوَّيْتُهُ به تَسْوِيَةً، وسَوَّيْتُ بينهما، وساوَيْتُ، وأسْوَيْتُهُ به. وهُما سَواءَانِ وسِيَّانِ: مِثْلانِ"[1]. فقوله: (سواء زيد وعمرو) أي إنّ زيدًا وعمرًا مثلان ومتساويان لا فرق بينهما.

2- التّسوية اصطلاحًا: التّساوي عند المنطقيين هو صدق كلّ من المفهومين على جميع ما يصدق عليه الآخر[2] فالتّسوية، هي الاستفهام الداخل على جملة يصح حلول الصّدر محلها[3]، ومنه في القرآن نحو قوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٦﴾[4].

وقوله: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَوَعَظۡتَ أَمۡ لَمۡ تَكُن مِّنَ ٱلۡوَٰعِظِينَ ١٣٦﴾[5]؛ أي وعظك وعدمه سواء.

وقوله: ﴿وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمۡۚ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ ١٩٣﴾[6].

وقوله: ﴿قَالُواْ لَوۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيۡنَٰكُمۡۖ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ٢١﴾[7].

وقوله: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ لَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٦﴾[8].

وقوله: ﴿ٱصۡلَوۡهَا فَٱصۡبِرُوٓاْ أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٦﴾[9].

وقول الشّاعر كثيّر من البحر الطّويل:

أَسِيئِي بنَا أَوْ أَحْسِنِي لاَ مَلُومَةٌ لَدَيْنَا وَلاَ مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتِ[10]

---

[1] ينظر: الفيروزآباديّ، **القاموس المحيط**، مادّة، (سوي).

[2] ينظر: التّهانويّ، **كشّاف اصطلاحات الفنون**، (طبعة دار الكتب العلميّة)، (455/2).

[3] ينظر: السّيوطيّ، **معترك الأقران في إعجاز القرآن**، (331/1).

[4] سورة **البقرة** 6/2.

[5] سورة **الشّعراء** 136/26.

[6] سورة **الأعراف** 193/7.

[7] سورة **إبراهيم** 21/14.

[8] سورة **المنافقون** رقم 6/63.

[9] سورة **الطّور** 16/52.

[10] كثير، عزّة، **الدّيوان**، ص(101)؛ ينظر: الدّينوريّ، **عيون الأخبار**، (356/2).

تَقَلَّتْ: تَبَغَّضَتْ – أو تَمَلْمَلَتْ[1]. أي لا نلومك على إساءتك أو إحسانك فهما عندنا سواء.

3- نصّ الحديث الّذي جاء فيه معنى التّسوية

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ محمّد بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي النّضْرِ السّلَمِيّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، فَيَحْتَسِبُهُمْ، إِلَّا كَانُوا لَهُ جُنَّةً مِنَ النّارِ"، فَقَالتّ امْرَأَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، **أَوِ اثْنَانِ؟** قَالَ: "أَوِ اثْنَانِ"[2].

4- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
39	1|235	16-كتاب الجنائز	13-بَاب الْحِسْبَةِ فِي الْمُصِيبَةِ	**أَوِ اثْنَانِ؟**	التّسوية	بلا أداة

5- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى (التّسوية) مرّة واحدة فقط في الموطّأ في الحديث رقم (39)؛ وذلك في كتاب الجنائز، وهو الكتاب (16)، وفي باب: الحسبة في المصيبة، وهو الباب (13) من الكتاب.

بدأ الشّاهد –"أَوِ اثْنَانِ؟"– في الحديث بحرف العطف (أو) متبوعًا بالنّكرة (اثنان) وجاء بدون أداة استفهام. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّسوية).

بشر رسول الله ﷺ بقوله: "لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، فَيَحْتَسِبُهُمْ، إِلَّا كَانُوا لَهُ جُنَّةً مِنَ النّار"أي وقاية من النّار."فَقَالتّ امْرَأَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، **أَوِ اثْنَانِ؟**" قَالَ: "أَوِ اثْنَانِ".

---

[1] ينظر: حَبَنَّكَة، **البلاغة العربيّة**، (234/1).

[2] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (235/1)، 16-كتاب الجنائز، 13-بَاب الْحِسْبَةِ فِي الْمُصِيبَةِ، (39).

فالمرأة التي قالت لرسول الله ﷺ: "أَوِ اثْنَانِ" تسأل وتستفهم من رسول الله الّذي أخبر أن موت ثلاثة من الولد واحتسابَهم عند الله تعالى هو وقاية لوالديهم من النّار، وكأنّها تقول: "وهل يتساوى حكم موت اثنين من الولد مع حكم موت الثلاثة يا رسول الله؟" فيكون موت الاثنين أيضًا وقاية لوالديهم من النار فكان جوابه عليه السّلام "أو اثنان" أي يتساوى حكم موت اثنين من الولد مع حكم موت الثلاثة. وموتهما جُنّة ووقاية للوالدين (الأب والأمّ) من النّار. فالحكم في الحالين سواء.

وبذلك يتّضح أنّ قول المرأة التّي كانت عند رسول الله وفي مجلسه: "أو اثنان" هذا الاستفهام منها يفيد التّسوية. فالمرأة سألت الرّسول الله ﷺ: وإن مات اثنان من الولد يا رسول الله ﷺ، ألا يتساوى حكمهما بحكم الثّلاثة؟ فيكونان له جُنّة من النّار؟ فقال ﷺ موافقًا على رأيها واستفسارها: "أو اثنان".

وهذا بيان منه ﷺ أنّ من يموت لها اثنان من الولد، حكمها كحكم من يموت لها ثلاثة إذا احتسبتهم عند الله، ورضيت بذلك، ولم تسخط، ولم تقل ما يغضب الله. وحكم الرجل كحكم المرأة في هذا الأمر لورود الحديث مرّة عن الرّجل وأخرى عن المرأة. "مَا مِنِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ يَمُوتُ لَهَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ إِلَّا كَانُوا لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ»، قَالَتِ امْرَأَةٌ: وَثِنْتَانِ؟ فَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ لِي ثِنْتَانِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَثِنْتَانِ»"[1]؛ وكذلك قوله عليه السّلام: "لأحد من المسلمين" يشمل المرأة والرّجل.

وهذا الاستفهام الّذي يفيد التّسوية يبيّن لنا أنّ حكم الأولاد الثّلاثة إذا ماتوا واحتسبهم أبوهم عند الله، وحكم الولدَين الاثنين اللذين يموتان ويحتسبهما أبوهما عند الله سواء. فيكونان وقاية وحجابًا لوالدَيْهم من النّار. والمرأة والرّجل في هذا الحكم سواء.

---

[1] الحميديّ، **مسند الحميديّ**، (222/2)، رقم(1049)؛ ابن حنبل، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، (313/12)، رقم(7357)؛ النّسائيّ، **السّنن الكبرى**، (386/5). رقم(5865).

سابع عشر: التّشريف

1- التّشريف لغة: "الشَّرَفُ، محرَّكةً: العُلُوُّ، والمكانُ العالي، والمَجْدُ، أو لا يكونُ إلاَّ بالآباءِ، أو عُلُوُّ الحَسَبِ، ومن البعيرِ: سَنامُه، وفِي الْحَدِيثِ: أَن النّبيّ ﷺ قَالَ: مَا ذِئبان عادِيانِ أَصابا فَرِيقة غَنَمٍ بأَفْسَدَ فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَرْءِ المالَ والشَّرَفَ لِدِينه؛ يُرِيدُ أَنه يَتَشَرَّفُ للمُباراةِ والمُفاخَرةِ والمُساماةِ"[1]. أي (أنّ حبّ المرء للمال والشرف يفسدان دينه كما يفسد الذئبان العاديان فريقة الغنم حيث يفترسانها ويقتلان أكبر عدد منها بأنيابهما فتصبح ميتة وترمى طعامًا للذئاب أو السّباع). قال الْجَوْهَرِيُّ: "وشَرَّفَه اللَّهُ تَشْرِيفًا وتَشَرَّفَ بِكَذَا أَي عَدَّه شَرَفًا. والشَّرفُ: مصدر الشَّريف من النّاس . شرف يشرف وقوم أشراف، مثل شهيد وأشهاد ونصير وأنصار. والشَّرفُ: ما أشرف من الأرض. والمشرف: المكان المرتفع تشرف عليه وتعلوه. ومشارف الأرض، أعاليها. وساروا حتى إذا شارفوهم، أي: أشرفوا عليهم. واستشرف فلان: رفع رأسه ينظر إلى شيءٍ"[2].

فحبّ الشّرف لذاته مذموم وهو يفسد الدّين كما جاء في الحديث الشريف. أمّا الشّرف الّذي يكتسبه الإنسان من نسبه وأفعاله الخيّرة فممدوح وبه يرتقي المرء إلى العلا. كشرف الرّسول ﷺ وصحابته الكرام.

2- التّشريف اصطلاحًا: أن ترتقي إلى ذروة من المجد بفضائل الصالحات، فتزل أقدام النّجوم لو وطئتها، وتقصر همم الأفلاك لو طلبتها، وتثبت قدمك فى المحلّ المنيف، وتمكّنها من جوامع التّشريف[3].

3- نصّ الحديث الّذي جاء فيه معنى التّشريف

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرّحمن بْنِ مَعْمَرٍ[1]، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ[2]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: **أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ لِجَلَالِي؟** الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي"[3].

---

[1] ينظر: الفيروزآباديّ، **القاموس المحيط**، مادّة (شرف)؛ ابن منظور، **لسان العرب**، مادّة (شرف).

[2] ينظر: الفراهيديّ، **كتاب العين**، باب (الشين والراء والفاء).

[3] لم أعثر على معنًى اصطلاحيّ، واقتبست هذا الكلام من كتاب **زهر الآداب وثمر الألباب** للحصريّ، (920/4)، بتصرّف.

4- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
13	952|2	51-كتابُ الشَّعَرِ	5-بَاب مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ	**أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ لِجَلَالِي؟**	التّشريف	أين

5- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى (التّشريف) مرّة واحدة في الموطّأ في الحديث رقم (13)؛ وذلك في كتاب الشَّعَرِ، وهو الكتاب (51)، وفي باب: ما جاء في المتحابِّين في الله، وهو الباب الخامس من الكتاب.

بدأ الشّاهد -"أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ لِجَلَالِي؟"- في الحديث بأداة الاستفهام (أين) وهي خبر مقدّم متبوعة بالاسم المعرفة (المتحابّون) وهو مبتدأ مؤخّر، متلوًّا بشبه الجملة الجارّ والمجرور (لجلالي) متعلّقان بالخبر. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّشريف).

في قوله ﷺ فيما يرويه عن ربّه تبارك وتعالى أو قوله تعالى على لسان نبيّه: "**أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ لِجَلَالِي؟**" في هذا الاستفهام تشريف للعباد الّذين تكون محبّة بعضِهم بعضًا من أجل الله ولجلاله وعظمته في نفوسهم. وهذا هو سرّ التّشريف لهم، لأنّ محبّتهم وفعلهم خالصّان لوجه الله، وهذا هو العمل الّذي يتقبله الله ويتشرف به صاحبه عند الله؛ لأنّه سبحانه لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصًا لوجهه.

---

(1) هو عبد الله بن عبد الرّحمن بن معمر بن خرم الْأَنْصَارِيّ أَبُو طوالة الْمدنِي قاضيها روى عَن أنس وَسَعِيد بن الْمسيب وَأبي سَلمَة بن عبد الرّحمن وعدة وَعنهُ مَالك وَالْأَوْزَاعِيّ. ينظر: السّيوطيّ، **إسعاف المبطّأ برجال الموطّأ**، ص(16).

(2) هو سعيد بن يسار، أبو الحباب مولى الحسن بن علي بن أبي طالب. روى عن أبي هريرة وابن عمر. مات بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة. وكان سعيد ثقة كثير الحديث . ابن سعد، **الطّبقات الكبرى**، (طبعة دار الكتب العلميّة) (217/5) رقم(895)، (طبعة دار صادر)(284/5).

(3) مالك بن أنس، **الموطّأ**، (952/2)، 51-كتابُ الشّعَرِ، 5-بَاب مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ، (13).

وزاد الله على هذا الشّرف العظيم لهم بقوله: "**الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي**"، فكافأهم الله بأن جعلهم يستظلّون في ظلّ عرش الرّحمن يوم لا ظلّ إلا ظلّه.

وجاء هذا المعنى في قوله عليه السّلام: " سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإِمَامُ العَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ، أَخْفَى حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ"[1].

[1] البخاريّ، **صحيح البخاريّ**، (133/1)، رقم(660)؛ مسلم، **صحيح مسلم**، (715/2)، رقم(1031).

ثامن عشر: التّعظيم

1- التّعظيم لغة: العِظَمُ، بكسر العَيْنِ: خِلافُ الصِغَرِ. عَظُمَ، كصَغُرَ، عِظَمًا وعَظامَةً، فهو عَظيمٌ وعُظّامٌ، كغُرابٍ وزُنَّارٍ. وعَظَّمَه تَعْظِيمًا وأعْظَمَهُ: فَخَّمَهُ، وكَبَّرَهُ. واسْتَعْظَمَهُ: رآهُ عَظيمًا[1]. إذًا فالتعظيم هو المبالغة في الأمر المستعظَم.

2- التّعظيم اصطلاحًا: التّهويل والتّخويف[2]، نحو: ﴿ٱلۡحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ۝٢﴾[3]. ونحو: ﴿ٱلۡقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ۝٢﴾[4].

ومن التّعظيم قوله تعالى: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا﴾[5].

ومنه قول الشّاعر يزيد بن محمّد المهلّبيّ[6]، وقيل: عليّ بن الجَهْم[7]، وقيل: بشار بن برد[8]، من البحر الطّويل:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى الْقَذَى ظَمِئْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُوْ مَشارِبُه

وَمَنْ ذَا الّذي تُرْضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا؟ كَفَى الْمَرْءَ نُبْلًا أَنْ تُعَدَّ مَعَائِبُه

وفي ذلك تعظيم لشأن الممدوح الّذي جمع كثيرًا من الخصال الكريمة.

---

[1] ينظر: الفيروزآباديّ، **القاموس المحيط**، مادّة (عظم).

[2] ينظر: السّيوطيّ، **معترك الأقران في إعجاز القرآن**، (331/1).

[3] سورة **الحاقّة** 69/1-2.

[4] سورة **القارعة** 101/1-2.

[5] سورة **البقرة** 245/2؛ سورة **الحديد** 11/57.

[6] ينظر: الثّعالبيّ، **التّمثيل والمحاضرة**، ص(93).

[7] ينظر: الثّعالبيّ، **المنتحل**، ص(100).

[8] ينظر: الوطواط، **غرر الخصائص الواضحة، وعرر النّقائض الفاضحة**، ص(546).

ومنه قول تميم بن جميل أيضًا من البحر الطّويل:

وَمَنْ ذَا الّذِي يُدْلِي بِعُذْرٍ وَحُجَّةٍ وَسَيْفُ الْمَنَايَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُصْلَتُ؟[1]

وفي هذا الاستفهام تعظيم وتهويل لشأن ذلك الموقف.

ونحو: ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا﴾[2].

قول الله عزّ وجلّ بشأن استعظام المجرمين يوم الدّين كتاب أعمالهم، الّذي لم يغادر صغيرةً ولا كبيرةً إلاَّ أحصاها فهذا استفهامٌ يرادُ به تعظيمُ شأن الكتاب وتفخيمه، وليس استفهامًا يريد المستفهم جوابًا له.

وكقول الشّاعر عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفّان العرجى من البحر الوافر:

أَضَاعُوني وَأَيَّ فَتىً أَضَاعُوا؟ لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسَدادِ ثَغْرِ[3]

أي أضاعوا فَتىً عظيمًا له صولات وجولات في الحروب وفي الدفاع عن الثغور. وهو بذلك إنّما يعظّم نفسه ويجعلها فوق الآخرين.

وكقول ابن هانىء الأندلسيّ من البحر الكامل:

مَنْ مِنكُمُ الْمَلِكُ الْمُطَاعُ كأَنَّهُ تَحْتَ السَّوَابِغِ تُبَّعٌ فِي حِمْيَرِ؟[4]

فابن هانئ في هذا البيت يجعل من نفسه كالملك تبّع في قومه حمير في اليمن، ويعظم نفسه، ويجعل منها ملكًا مطاعًا في قومه.

---

[1] ينظر: ابن عبد ربه، **العقد الفريد**، (33/2)؛ التّنوخيّ، **الفرج بعد الشّدّة**، (90/4).

[2] سورة **الكهف** 49/18.

[3] ينظر: الدّينوريّ، **الشّعر والشّعراء**، (560/2).

[4] ينظر: الحُصريّ،**زهر الآداب وثمر الألباب**، (366/2)؛ حَبَنَّكَة، **البلاغة العربيّة**، (283/1-284).

3- نصّ الحديث الّذي جاء فيه معنى التّعظيم

"حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ضَمرّة بْنِ سَعِيدٍ الْمَازِنِيِّ[1] عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ الضّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ[2]، سَأَلَ النّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ[3] **مَاذَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، عَلَى إِثْرِ سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟** قَالَ: "كَانَ يَقْرَأُ ﴿**هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ؟**﴿١﴾﴾[4]"[5].

4- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
19	111|1	5-كتاب الجمعة	9-بَاب الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَالْاحْتِبَاءِ وَمَنْ تَرَكَهَا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ.	**هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ؟**	التّعظيم، التّخويف، التّهويل	هل

---

[1] هو ضَمرَة بن سعيد الْأَنْصَارِيّ الْمدنِي روى عَن عَمّه حجاج بن عمر وَأبي سعيد وَأنس وَعنهُ ابْنه مُوسَى وَمَالك وَابْن عُيَيْنَة وفليح وعدة. وَثَّقَهُ أَحْمد وَيحيى وَغَيرهمَا. ينظر: السّيوطيّ، **إسعاف المبطّأ برجال الموطّأ**، ص(5).

[2] هو الضّحاك بن قيس بن خالد الفهريّ القرشيّ (5 - 65هـ = 626 - 684م)، أبو أمية، أو أبو أنيس: سيد بني فهر، في عصره. وأحد الولاة الشجعان. شهد فتح دمشق، وسكنها. ولما خلع معاوية بن يزيد نفسه، انصرف يدعو إلى بيعة ابن الزّبير بدمشق. فقتل في مرج راهط. الزّركليّ، **الأعلام**، (3/214-215).

[3] هو النّعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري (2 - 65هـ = 623 - 684 م)، وهو أول مولود ولد في الأنصار بعد الهجرة. أبو عبد الله: أمير، خطيب، شاعر، من أجلاء الصّحابة. من أهل المدينة. له (124) حديثا. وولي القضاء بدمشق، فبايع النعمان لابن الزبير. قتله خالد بن خلي الكلاعي. وتنسب إليه "معرة النعمان" بلد أبي العلاء المعري. الزّركليّ، **م.ن**، (8/36).

[4] سورة **الغاشية** 1/88.

[5] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (111/1)، 5-كتاب الجمعة، 9-بَاب الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَالْاحْتِبَاءِ وَمَنْ تَرَكَهَا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ، (19).

5- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى (التّعظيم) مرّة واحدة في الموطّأ في الحديث رقم (19)؛ وذلك في كتاب الجمعة، وهو الكتاب الخامس، وفي باب: القراءة في صلاة الجمعة والاحتباء ومن تركها من غير عذر، وهو الباب التّاسع من الكتاب.

بدأ الشّاهد -"﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ۝١ ﴾؟[1]"- في الحديث بأداة الاستفهام (هل) متبوعة بالجملة الفعلية (أتاك) وقد تقدم كاف المخاطب وهو المفعول به على الفاعل (حديث)، وجاء مضافًا إلى الغاشية. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّعظيم).

سؤال الضّحاك بن قيس للنّعمان بن بشير وجواب النّعمان له: "مَاذَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، عَلَى إِثْرِ سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟" قَالَ: كَانَ"يَقْرَأُ ﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ۝١ ﴾؟[2]. هذا الجواب الّذي يتضمّن معنى السّؤال- فيه تعظيم ليوم القيامة، وتخويف من العذاب فيه، وتهويل لما يكون في ذلك اليوم من شدّة وعذاب ونَصَبٍ وهولٍ حيث جاء فيها؛ ﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ۝١ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ۝٢ عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ ۝٣ تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ۝٤ تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ ۝٥ لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٖ ۝٦ لَّا يُسۡمِنُ وَلَا يُغۡنِي مِن جُوعٖ ۝٧ ﴾[3] في هذه الآيات السّبع تخويف للمعاندين لله، المخالفين لشرعه، وبيان لهم بأنّ وجوههم تكون يومئذ ذليلة، تعمل فتتعب، وتُصْلَى يوم القيامة بنار حامية، ويشرب أصحابها من عين آنية أي حاضرة انتهى حرّها[4]، وطعامهم الضّريع، "والحجارة، وشبرق النّار، أي مرعى السّوء، وشوك النّار، وشجره"[5]، وكلّ طعامهم لا يسمن ولا يغني من جوع.

فأيّ هول أعظم من هذا الهول؟! وأيّ تخويف أشدّ من هذا التّخويف؟! وأيّ عظمة أكبر من عظمة ذلك اليوم؟! حيث يُجزَى كلّ امرئ بما عمل في هذه الحياة الدّنيا، وتجد كلّ نفس ما عملت من خير محضرًا، وما عملت من سوء، تود لو أنّ بينها وبينه أمدًا بعيدًا.

---

[1] سورة **الغاشية** 1/88.

[2] سورة **الغاشية** 1/88.

[3] سورة **الغاشية** 1-7.

[4] ينظر: ابن عطيّة، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، (473/5).

[5] ابن عطيّة، **المكان نفسه**.

ومثل هذا المعنى جاء في قوله تعالى: ﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾[1]، فالمراد بهذا الاستفهام التفخيم والتهويل[2].

"قال بعض المفسرين: هَلْ بمعنى قد، وفائدتها تحريك نفس السامع إلى تلقي الخبر، وقيل المعنى هل كان هذا من علمك لولا ما علمناك، ففي هذا التّأويل تعديد النّعمة"[3].

فهل كثيرًا ما تلازم الأشياء العجيبة الّتي تستحقّ أن نلتفت لها.

---

[1] سورة **الذّاريات** 24/51.

[2] ينظر: السّيوطيّ، **معترك الأقران في إعجاز القرآن**، (249/3).

[3] ينظر: ابن عطيّة، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، (472/5).

تاسع عشر: التّعليل

1- التّعليل لغة: اعْتَلَّ. وهذه عِلَّتُهُ: سَبَبُهُ[1]؛ فالتّعليل إذًا هو بيان العلّة والسّبب.

2- التّعليل اصطلاحًا: حسن التّعليل أن يدعى لوصف علّة مناسبة له باعتبار لطيف غير مطابق لما في الأمر نفسه[2].

3- نصّ الحديث الّذي جاء فيه معنى التّعليل

حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَازِمِ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السّاعِدِيِّ[3]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ[4] لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ. وَحَانَتِ الصّلاة. فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصّدِّيقِ، فَقَالَ: أَتُصَلِّي لِلنَّاسِ فَأُقِيمَ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالنّاس فِي الصّلاة. فَتَخَلَّصَ حَتَّى وَقَفَ فِي الصّفِّ. فَصَفَّقَ النّاس . وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ. فَلَمَّا أَكْثَرَ النّاس مِنَ التّصْفِيقِ، التَفَتَ أَبُو بَكْرٍ، فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِ امْكُثْ مَكَانَكَ". فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ حَتَّى اسْتَوَى فِي الصّفِّ. وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى، ثُمَّ انْصَرَفَ. فَقَالَ: "**يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ إِذْ أَمَرْتُكَ؟**" فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ، أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ مِنَ التّصْفِيحِ؟**[5] مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُسَبِّحْ. فَإِنَّهُ إِذَا سَبَّحَ التُفِتَ إِلَيْهِ وَإِنّما التّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ"[6].

---

[1] ينظر: الفيروزآباديّ، **القاموس المحيط**، مادّة (علّ).

[2] ينظر: التّهانويّ، **كشّاف اصطلاحات الفنون**، (طبعة دار الكتب العلميّة)، (327/3).

[3] هو سهل بن سعد الخزرجيّ الأنصاريّ (000 - 91هـ = 000 - 710م)، من بني ساعدة: صحابي، من مشاهيرهم. من أهل المدينة. عاش نحو مائة سنة. له في كتب الحديث (188) حديثا. الزّركليّ، **الأعلام**، (143/3).

[4] عمرو بن عوف بن مالك بن أوس، من الأزد: جدّ جاهليّ. كان له من الولد حبيب، وعوف، وثعلبة، ووائل، ولوذان، ومنهم بطون. الزّركليّ، **م.ن**، (82/5-83).

[5] التّصفيح: "مثل التّصفيق"؛ ينظر: الجوهريّ، **الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة**، مادّة (صفح)؛ الرازيّ، **مختار الصّحاح**؛ ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (صفح)؛ الزّبيديّ، تاج العروس، مادة (صفق).

[6] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (163/1-164)، 9-كتاب قصر الصّلاة في السّفر، 20-بَاب الْالْتِفَاتِ وَالتّصْفِيقِ عِنْدَ الْحَاجَةِ فِي الصّلَاةِ،(61).

4- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
61	1|163-164	9-كتاب قصر الصّلاة في السفر	20-بَاب الْالْتِفَاتِ وَالتَّصْفِيقِ عِنْدَ الْحَاجَةِ فِي الصّلاة	**مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ إِذْ أَمَرْتُكَ؟**	التّعليل	ما
61	1|163-164	9-كتاب قصر الصّلاة في السفر	20-بَاب الْالْتِفَاتِ وَالتَّصْفِيقِ عِنْدَ الْحَاجَةِ فِي الصّلاة	**مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ مِنَ التّصْفِيحِ؟**	الإنكار	ما

5- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى (التّعليل) مرّة واحدة في الموطّأ. وفي الحديث رقم (61)؛ وذلك في كتاب قصر الصّلاة في السّفر، وهو الكتاب التّاسع، وفي باب: الالتّفات والتّصفيق عند الحاجة في الصّلاة، وهو الباب (20) من الكتاب.

بدأ الشّاهد -"مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ إِذْ أَمَرْتُكَ؟"- في الحديث باسم الاستفهام (ما) وهو مبتدأ متبوع بالجملة الفعليّة (منعك) وهي خبر المبتدأ وكاف المخاطب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر يعود على ما، وبعدها (أن تثبت) وهي مصدر مؤول مفعول به ثانٍ للفعل منع، متبوعًا بـ(إذ) وهي ظرف لما مضى من الزّمان، والجملة الفعليّة (أمرتك) مضافة. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّعليل).

سؤال رسول الله ﷺ لأبي بكر لمّا صلّى إمامًا في النّاس ؛ لغياب رسول الله ﷺ؛ للإصلاح بين بني عوف، ومجيْئُه عليه السّلام وأبو بكر يصلّي في النّاس إمامًا، وقوله له: "**يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ إِذْ أَمَرْتُكَ؟**"، في هذا الاستفهام طلبَ رسول الله ﷺ من أبي بكر أن يعلّل ويفسّر ويبيّن سبب عدم ثباته في مكانه إمامًا في النّاس، مع أنّ رسول الله أشار إليه بذلك. إلّا أنّ أبا بكر ﷺ استحيا من رسول الله ﷺ، وتأخّر حتّى استوى في الصّفّ وتقدّم رسول الله فأَمَّ النّاس . ويدلّ على ذلك جواب أبي

بكر لرسول الله ﷺ حيث قال: " مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ، أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أي إمامًا في رسول الله ﷺ.

وفي سؤاله ﷺ للمسلمين "**مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ مِنَ التّصْفِيحِ؟**" إنكار على المسلمين لتصفيقهم وإكثارهم من التّصفيق والتّصفيح؛ ليُلْفِتُوا نظر أبي بكر لحضور رسول الله ﷺ.

وعلّمهم رسول الله ﷺ أن يسبّحوا الله بدل التّصفيق؛ فالتّصفيق للنّساء والتّسبيح للرّجال.

عشرين: التّنبيه

1- التّنبيه لغة: النُّبْهُ، بالضّمّ: الفِطْنَةُ، والقيامُ من النَّوْمِ. وأنْبَهْتُهُ ونَبَّهْتُهُ فَتَنَبَّهَ وانْتَبَهَ. ولفُلانٍ: مُشْعِرٌ بقَدْرِهِ، ومُعْلٍ له. وانْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ: استَيقَظ، وَالتّنبيه مِثْلُهُ[1]. فيفهم من هذا أنّ التّنبيه هو لفت نظر المخاطب الغافل إلى أمر قد غفل عنه. فكأنه نائم فاستيقظ من نومه، فأدرك الأمر الّذي غفل عنه وعَقَلَه فارتفع بذلك.

2- التّنبيه اصطلاحًا: "التّنبيه، إعلام بما في ضمير المتكلّم للمخاطب على وجه الإيقاظ[2]. أو ما يفهم من مجمل بأدنى تأمّل، إعلامًا بما في ضمير المتكلّم للمخاطب، أو تطلق كلامًا ثمّ تردفه بما يؤيّده، ويقرّر معناه[3]. وهو من أقسام الأمر، نحو: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ ﴾[4]، أي انظر. وكقوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾[5]. ذكره صاحب الكشاف عن سيبويه، ولذلك رفع الفعل في جوابه. وجعل منه قوم: ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾[6]، للتّنبيه على الضّلال، وكذلك: ﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ﴾[7]"[8].

وكقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ ﴾[9]. فقوله: أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبّكَ؟ : أي: انظر وتفكّر وتنبَّه إلى هذه الآية من آيات الله.

---

[1] ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مادّة (نبه)؛ الفيروزآباديّ، **القاموس المحيط**، مادّة (نبه).

[2] يعقوب، **المعجم المفصّل في اللغة والأدب**، (460/1).

[3] الشّريف الجرجانيّ، **التّعريفات**، (طبعة دار الفضيلة للنّشر والتّوزيع والتّصدير)، ص(60)؛ طبانة، **معجم البلاغة العربيّة**، ص(655).

[4] سورة **الفرقان** 25/ 45.

[5] سورة **الحجّ** 22/ 63.

[6] سورة **التّكوير** 26/81.

[7] سورة **البقرة** 130/2.

[8] ينظر: السّيوطيّ، **معترك الأقران في إعجاز القرآن**، (331/1).

[9] سورة **الفرقان** 25/45-46.

وكقول الشّاعر كُثَيِّر من البحر الطّويل:

أَلَم تَسْمَعِي أيْ عَبْدَ في رَوْنَقِ الضُّحَى بُكَاءَ حَمَامَاتٍ لَهُنَّ هَدِيرُ؟[1]

أي: انتبهي لبكائهنّ، فإنّك عندئذٍ تذكرين بُكَاء عَاشقك[2].

وكقوله تعالى: ﴿قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ﴾[3]؟ فيه تنبيه على الخطأ؛ فنبّههم سبحانه، ولفت أنظارهم إلى أنّهم تركوا ما هو خير، وأخذوا الّذي هو أدنى منه؛ وأقلّ نفعًا وفائدة.

وكقوله تعالى: ﴿أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ أَوْ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ﴾[4]، فيه تنبيه على الباطل؛ فكلّ من زعم ذلك فزعمه باطل.

3- نصّ الحديث الّذي جاء فيه معنى التّنبيه

وَحَدَّثَنِي عَنْ مالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ قَالَ: كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ أَنْ لَا تُخَالِفَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْحَجِّ. قَالَ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ جَاءَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ، وَأَنَا مَعَهُ، فَصَاحَ بِهِ عِنْدَ سُرَادِقِهِ: **أَيْنَ هَذَا؟** فَخَرَجَ عَلَيْهِ الْحَجَّاجُ وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ مُعَصْفَرَةٌ فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرّحمن؟ فَقَالَ: «الرَّوَاحَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ»، فَقَالَ: **أَهَذِهِ السَّاعَةَ؟** قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَأَنْظِرْنِي حَتَّى أُفِيضَ عَلَيَّ مَاءً، ثُمَّ أَخْرُجَ. فَنَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ. حَتَّى خَرَجَ الْحَجَّاجُ. فَسَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي فَقُلْتُ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُصِيبَ السُّنَّةَ الْيَوْمَ، فَاقْصُرِ الْخُطْبَةَ وَعَجِّلِ الصّلاة». قَالَ: فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ. كَيْمَا يَسْمَعَ ذَلِكَ مِنْهُ. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: «صَدَقَ سَالِمٌ»[5].

---

[1] كثيّر، **الدّيوان**، ص(474)؛ ينظر: حَبَنَّكَة، **البلاغة العربيّة**، (290/1).

[2] ينظر: حَبَنَّكَة، **م.ن**، (289/1-290).

[3] سورة **البقرة** 61/2.

[4] سورة **الزّخرف** 40/43.

[5] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (399/1)، 20-كتاب الحجّ، 63-بَاب الصَّلَاةِ فِي الْبَيْتِ وَقَصْرِ الصَّلَاةِ وَتَعْجِيلِ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ، (194).

4- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
194	1|399	20-كتاب الحج	63-بَاب الصّلاة فِي الْبَيْتِ وَقَصْرِ الصّلاة وَتَعْجِيلِ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ	**أَيْنَ هَذَا؟**	التّنبيه	أين
194	1|399	20-كتاب الحج	63-بَاب الصّلاة فِي الْبَيْتِ وَقَصْرِ الصّلاة وَتَعْجِيلِ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ	**أَهَذِهِ السَّاعَةَ؟**	التّعجّب	الهمزة

5- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى (التّنبيه) مرّة واحدة في الموطّأ في الحديث رقم (194)؛ وذلك في كتاب الحجّ، وهو الكتاب (20)، وفي باب: الصّلاة في البيت وقصر الصّلاة وتعجيل الخطبة بعرفة، وهو الباب (63) من الكتاب.

بدأ الشّاهد الأوّل-"أَيْنَ هَذَا؟"- في الحديث بأداة الاستفهام (أين) التي هي خبر مقدّم ، متبوعة باسم الإشارة (ذا) الّتي هي مبتدأ مؤخّر، مسبوقًا بـ(ها) التّنبيه. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّنبيه).

وفي الحديث والكتاب والباب جميعها بدأ الشّاهد الثّاني-**أَهَذِهِ السَّاعَةَ؟**-في الحديث بهمزة الاستفهام، وهذه التي هي مبتدأ، وخبره مقدّر (الرّواح)، أو هي خبر لمبتدأ مقدّر (الرّواح هذه السّاعة). و(السّاعة) بدل مرفوع من هذه. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّعجّب).

سؤال ابن عمر عن الحجّاج يوم كان أميرًا للحجّ في عهد عبد الملك بن مروان لمّا زالت الشّمس يوم عرفة بقوله: " **أَيْنَ هَذَا؟**" فيه معنى التّنبيه باستعماله كلمة هذا فـ(ها) من هذا أداة تنبيه و(ذا) اسم إشارة. فلو قال قائل: "أين ذا" فقد لا يسمع الكلام، ولا يدري المخاطب ماذا يراد منه، وقد لا يفهم الكلام. أمّا إذا قال: "أين هذا؟" فإنّ (ها) أداة التّنبيه تلفت نظر السّامع وتستدعي انتباهه، ويفهم

المراد من الكلام؛ ولذلك لمّا قال ابن عمر: "أين هذا؟" خرج عليه الحجّاج وقال: "ما لك يا أبا عبد الرّحمن؟" أي انتبه الحجّاج لقول ابن عمر فأجابه. وكذلك في جواب الحجّاج لابن عمر لمّا طلب منه الرّواح: "**أهذه السّاعة؟!**" في هذا الاستفهام معنى التّنبيه أيضًا باستعماله لفظة (هذه) فـ(ها) أداة تنبيه، و(ذهِ) هي اسم إشارة، وفي هذا الاستفهام من الحجّاج بالإضافة إلى معنى التّنبيه تعجّب من الرّواح في هذه السّاعة. وكأنّه كان يظنّ أن وقت الرّواح لم يحن بعد.

حاديًا وعشرين: الدّعاء

1- الدّعاء لغة: الرَّغْبَةُ إلى الله تعالى، دَعا دُعاءً ودَعْوَى. والدَّعَّاءَةُ: السَّبَّابَةُ. والدُّعَاء هُوَ النِّدَاءُ[1].

2- الدّعاء اصطلاحًا: الطّلب على سبيل التّضرّع ويصدر من الأدنى إلى الأعلى[2]، نحو: ﴿أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ﴾[3]، أي لا تهلكنا[4].

ومنه قول المتنبي من البحر الوافر:

تطيعُ الحاسدينَ وأنت مَرْءٌ جُعلتُ فداءهُ وهُمُ فدائي[5]

أصله: أتطيع، فحذف ألف الاستفهام. وقوله: جعلت فداءه. أخرجه مخرج الدّعاء[6].

واستعمال الاستفهام في الدّعاء نظير استعماله في الأمْرِ والنّهي، فالدّعاء تستعمل للدّلالة عليه صيغتا الأمر والنّهي. فقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَا فَلَمَّآ أَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ قَالَ رَبِّ لَوۡ شِئۡتَ أَهۡلَكۡتَهُم مِّن قَبۡلُ وَإِيَّٰيَۖ أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآۖ إِنۡ هِيَ إِلَّا فِتۡنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهۡدِي مَن تَشَآءُۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَاۖ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ ١٥٥﴾؟[7]. أي: لاَ تُهْلِكْنَا بِمَا فعَلَ السُّفَهَاءُ منّا.

وقول الله عزَّ وجلَّ بشأن المشركين وتكذيبهم بالقرآن: ﴿كَذَٰلِكَ سَلَكۡنَٰهُ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٢٠٠ لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ٢٠١ فَيَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ٢٠٢ فَيَقُولُواْ هَلۡ نَحۡنُ مُنظَرُونَ ٢٠٣﴾؟[8]

---

[1] ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مادّة (دعو)؛ الفيروزآباديّ، **القاموس المحيط**، مادّة (دعو).

[2] ينظر: طبانة، **معجم البلاغة العربيّة**، ص(222)؛ يعقوب، **المعجم المفصّل في اللغة والأدب**، ص(1268-1269)؛ مطلوب، **معجم المصطلحات البلاغيّة**، (193/1).

[3] سورة **الأعراف** 155/7.

[4] ينظر: السّيوطيّ، **معترك الأقران في إعجاز القرآن**، (332/1).

[5] المتنبي، **الدّيوان**، ص(79).

[6] ينظر: عوني، **المنهاج الواضح للبلاغة**، (105/2).

[7] سورة **الأعراف** 155/7.

[8] سورة **الشّعراء** 200/6-203.

فقولهم: هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ؟ كقولهم: أَنْظِرْنَا رَبَّنا، فهم يدعون بأسلوب الاستفهام لعلمهم أَنَّهم مُذْنِبُون، لا يستجيب الله لدعائهم.

3- نصّ الحديث الّذي جاء فيه معنى الدّعاء

حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرّحمن[1] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرّحمن بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ[2]، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ فَإِذَا ضِبَابٌ فِيهَا بَيْضٌ، وَمَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ[3] فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا؟ فَقَالَتْ: أَهْدَتْهُ لِي أُخْتِي هُزَيْلَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: «كُلَا»، فَقَالَا: أَوَلَا تَأْكُلُ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «إِنِّي تَحْضُرُنِي مِنَ اللَّهِ حَاضِرَةٌ[4]»، قَالَتْ مَيْمُونَةُ: "**أَنَسْقِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ لَبَنٍ عِنْدَنَا؟**" فَقَالَ: «نَعَمْ»، فَلَمَّا شَرِبَ قَالَ: مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا؟ فَقَالَتْ: أَهْدَتْهُ لِي أُخْتِي هُزَيْلَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**أَرَأَيْتِكِ جَارِيَتَكِ الَّتِي كُنْتِ اسْتَأْمَرْتِينِي فِي عِتْقِهَا؟**" أَعْطِيهَا أُخْتَكِ، وَصِلِي بِهَا رَحِمَكِ، تَرْعَى عَلَيْهَا فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكِ"[5].

---

[1] هو عبد الرّحمن بن عبد الله بن عبد الرّحمن بن أبي صعصعة الأَنْصَارِيّ الْمدنِي روى عَن أَبِيه وَالزهْرِيّ وَغَيرهمَا روى عَنهُ مَالك وَابْن عُيَيْنَة وَيحيى الْأَنْصَارِيّ وَآخَرُونَ وَثَّقَهُ النَّسَائِيّ وَأَبُو حَاتِم مَاتَ فِي خلَافَة الْمَنْصُور. السّيوطيّ، **إسعاف المبطّأ برجال الموطّأ**، ص(19).

[2] هو سُلَيْمَان بن يسَار الْهِلَالِيّ أَبُو أَيُّوب الْمدنِي(34 – 107هـ = 654 – 725م) أحد الْأَعْلَام روى عَن زيد بن ثَابت وَأبي هُرَيْرَة وَعَائِشَة وَابْن عَبَّاس والمقداد وَجَابِر ومولاته مَيْمُونَة وَأم سَلمَة وَطَائِفَة وَعنهُ ابْنه عبد الله وَمَكْحُول وَقَتَادَة وَالزهْرِيّ وَخلق قَالَ الزُّهْرِيّ كَانَ من الْعلمَاء وَقَالَ النَّسَائِيّ أحد الْأَئِمَّة وَقَالَ أَبُو زرْعَة ثِقَة مَأْمُون فَاضل عَابِد. أحد الفقهاء السبعة بالمدينة. كان سعيد بن المسيّب إذا أتاه مستفت يقول له: اذهب إلى سليمان فانّه أعلم من بقي اليوم. قال ابن سعد في وصفه: ثقة عالم فقيه كثير الحديث. ينظر: السّيوطيّ، **م.ن** ص12؛ الزّركليّ، **الأعلام**، (138/3).

[3] هو خَالِد بن الْوَلِيد بن الْمُغيرَة المَخْزُومِي(000– 21هـ = 000 – 642 م): سيف الله المسلول، أسلم قبل الْفَتْح وَبعد الْحُدَيْبِيَة، وَشهد غَزْوَة مُؤْتَة، وَكَانَ النَّصْر على يَديه. روى عَنهُ بن خَالَته ابن عَبَّاس وَقيس بن أبي حَازِم وَجبير بن نفَيْل وَأَبُو وَائِل وَأَبُو الْعَالِيَة وَآخَرُونَ. وَاسْتَعْملهُ أَبُو بكر على قتال أهل الرِّدَّة. ثمَّ وَجهه إِلَى الْعرَاق ثمَّ الشَّام وَأمّره عَلَى جيوش الفتح فيها. مَاتَ بحمص. فسرّ الرسول الله ﷺ بإسلامه وولاه الخيل. ولما ولي عمر عزله عن قيادة الجيوش بالشام وولى أبا عبيدة بن الجراح، فلم يثن ذلك من عزمه، واستمر يقاتل بين يدي أبي عبيدة إلى أن تمّ لهما الفتح سنة (14)هـ. قال أبو بكر: عجزت النساء أن يلدن مثل خالد! روى له المحدّثون (18) حديثًا. وأخباره كثيرة. وكتب في سيرته عدّة كتب. ندم عمر على عزل خالد وقال: رحم الله أبا بكر، لقد كان أعلم منّي بالرجال. ينظر: السّيوطيّ، **م.س**، ص(9)؛ الزّركليّ، **م.ن**، (300/2). ندم عمر على عزل خالد وقال: رحم الله أبا بكر، لقد كان أعلم منّي بالرجال.

[4] قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعَ الضِّبَابِ وَالْبَيْضِ رَائِحَةٌ مُتَكَرِّهَةٌ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ أَكْلِ الْبَصَلِ وَالثُّوْمِ، وَإِمَّا أَنْ يُرِيدَ أَنَّ الْمَلَكَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ بِالْوَحْيِ، وَلَا يَصْلُحُ لِمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ ارْتِكَابَ الْمُشْتَبِهَاتِ. ينظر: السّيوطيّ، **تنوير الحوالك شرح موطّأ مالك**، (242/2)؛ الزّرقانيّ، **شرح الزّرقانيّ على موطأ الإمام مالك**، (585/4) رقم(1804).

[5] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (967/2–968)، 54–كِتَابُ الِاسْتِئْذَانِ، 4–بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الضَّبِّ، (9).

4- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
9	2|967-968	54-كِتَابُ الِاسْتِئْذَانِ	4-بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الضَّبِّ	**أَنَسْقِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ لَبَنٍ عِنْدَنَا؟**	الدّعاء، الأمر	الهمزة
9	2|967-968	54-كِتَابُ الِاسْتِئْذَانِ	4-بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الضَّبِّ	**أَرَأَيْتِكِ جَارِيَتَكِ الَّتِي كُنْتِ اسْتَأْمَرْتِينِي فِي عِتْقِهَا؟**	الأمر	الهمزة

5- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى (الدّعاء) مرّة واحدة في الموطّأ في الحديث رقم (9)؛ وذلك في كتاب الاستئذان، وهو الكتاب (54)، وفي باب: ما جاء في أكل الضّبّ، وهو الباب الرّابع من الكتاب.

بدأ الشّاهد الأوّل-"**أَنَسْقِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ لَبَنٍ عِنْدَنَا؟**"- في الحديث بأداة الاستفهام (الهمزة) متبوعة بالفعل المضارع متصلًا بكاف المخاطب (نسقيك) متلوًّا بـ(يا) النّداء للقريب متبوعة بـ(رسول) مضافة إلى لفظ الجلالة (الله) بعده شبه الجملة الجارّ والمجرور (من لبن) متلوّة بشبه الجملة الظّرفيّة (عندنا)، وهي في محل جرّ صفة لكلمة لبن؛ لأنّ (الجمل وأشباه الجمل بعد النكرات صفات، وبعد المعارف أحوال).

وفي الحديث والكتاب والباب جميعها بدأ الشّاهد الثّاني-**أَرَأَيْتِكِ جَارِيَتَكِ الَّتِي كُنْتِ اسْتَأْمَرْتِينِي فِي عِتْقِهَا؟**-في الحديث بهمزة الاستفهام، و(رأيتك) فعل وفاعل ومفعول به أوّل، و(جاريتك) مفعول به ثانٍ، ومضاف إليه، و(التي) صفة للجارية، و(**كُنْتِ اسْتَأْمَرْتِينِي فِي عِتْقِهَا**) كان والتاء اسمها، والجملة الفعلّية (**اسْتَأْمَرْتِينِي**) خبرها والياء مفعول به أوّل. و(**فِي عِتْقِهَا**) جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل مفعول به ثانٍ، ومضاف إليه. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (الأمر).

وجاء المعنى البلاغيّ (الدّعاء) مشربًا معاني العرض والرجاء والاستحباب. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (الدّعاء).

في قول ميمونة لزوجها رسول الله: "**أَنَسْقِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ لَبَنٍ عِنْدَنَا؟**" دعاء ورجاء وعرض واستحباب.

فميمونة رضي الله عنها دعت زوجها وعرضت عليه أن يشرب من اللبن الّذي عندها، وترجوه في ذلك، وتحب أن يشرب رسول الله من اللبن الّذي عندها.

وفي سؤال الرّسول ﷺ لزوجه ميمونة: "**أَرَأَيْتِكِ جَارِيَتَكِ الَّتِي كُنْتِ اسْتَأْمَرْتِينِي فِي عِتْقِهَا**" معنيان بلاغيان: ففي قوله: "**أَرَأَيْتِكِ جَارِيَتَكِ**" تنبيه وتذكير لميمونة بموضوع جاريتها، وفي قوله: "**الَّتِي كُنْتِ اسْتَأْمَرْتِينِي فِي عِتْقِهَا**" فيها طلب والتماس من ميمونة إلى رسول الله أن يأمرها بعتقها. فالمعنى البلاغيّ المراد من هذا الاستفهام هو الأمر بدليل قوله ﷺ: (كنت استأمرتيني) أي طلبت مني أن آمرك بعتقها.

وفي هذا الحديث يظهر أدب الزّوجات المسلمات مع أزواجهنّ. وأمّهات المؤمنين أولى النّساء بهذا الأدب. فميمونة وإن كان من حقّها أن تعتق جاريتها دون استئذان؛ لأنّها هي التي تملكها فلها حقّ عتقها، إلّا أنّها تأدّبًا مع رسول الله سألته أن يأمرها أن تعتق الجارية.

ثانيًا وعشرين: طلب التّعيين

1- طلب التّعيين لغة: أَتيت فُلَانًا فَمَا عَيَّنَ لِي بِشَيْءٍ وَمَا عَيَّنَنِي بِشَيْءٍ أَي مَا أَعطاني شَيْئًا. والعَيْنُ والمُعاينة: النَّظَرُ، وَقَدْ عايَنهُ مُعاينة وعِيانًا. وتعَيَّنْتُ الشَّيْءَ: أَبصرته، والأَعيانُ وَلَدُ الرَّجُلِ مِنَ امرأَة وَاحِدَةٍ، مأْخوذ مِنْ عَيْنِ الشَّيْءِ وَهُوَ النَّفِيسُ مِنْهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهَذِهِ الأُخوَّة تُسَمَّى المُعايَنة. يُقَالُ: عَيَّنَ التاجرُ يُعَيَّنُ تَعْيِينًا وعِينةً قَبيحة، وَهِيَ الِاسْمُ، وَذَلِكَ إِذا بَاعَ مِنْ رَجُلٍ سِلعةً بِثَمَنٍ مَعْلُومٍ إِلى أَجل مَعْلُومٍ، ثُمَّ اشْتَرَاهَا مِنْهُ بأَقلَّ مِنَ الثَّمَنِ الّذي بَاعَهَا بِهِ[1].

2- **طلب التّعيين اصطلاحًا:** أن تطلب بهمزة الاستفهام تعيين أحد الأمرين المذكورين قبل أم وبعدها من سياق جملة الاستفهام[2].

3- نصّ الحديث الّذي جاء فيه معنى طلب التّعيين

وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النّبيّ ﷺ، قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَيُخَفِّفُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ: "**أَقَرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ أَمْ لَا؟**"[3].

4- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
30	127|1	7-كتاب صلاة الليل	5-بَاب مَا جَاءَ فِي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ	**أَقَرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ أَمْ لَا؟**	طلب التّعيين	الهمزة

[1] ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مادّة (عين).

[2] لم أعثر في كتب البلاغة على اصطلاح لطلب التعيين.

[3] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (127/1)، 7-كتاب صلاة الليل، 5-بَاب مَا جَاءَ فِي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ، (30).

5- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى (طلب التّعيين) مرّة واحدة في الموطّأ في الحديث رقم (30)؛ وذلك في كتاب صلاة الليل، وهو الكتاب السّابع، وفي باب: ما جاء في ركعتي الفجر، وهو الباب الخامس من الكتاب.

بدأ الشّاهد –"أَقَرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ أَمْ لَا؟"– في الحديث بأداة الاستفهام (الهمزة) متبوعة بالفعل الماضي متلوًّا بحرف الجر (الباء) بعده (أُمّ) مضافة إلى (القرآن) وبعده (أم) متلوًّا بـ(لا). ينظر جدول المعنى البلاغيّ (طلب التّعيين).

في قول عائشة: "حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ: "**أَقَرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ أَمْ لَا؟**" **فيه بيان** أنّه كان يخفّف ركعتي سنّة الفجر، لدرجة أنّ عائشة رضي الله عنها تقول في نفسها: "أقرأ الرّسول ﷺ الفاتحة فيهما أم لم يقرأها؛ وذلك لشدّة تخفيفه ﷺ لهما. وهذا الحكم خاصّ بركعتي سنة الفجر اللتين لم يتركهما عليه السّلام في سفر ولا حضر. أمّا ركعتا الفريضة فهما من أكثر الصّلاة طولا عند المسلمين.

وقول عائشة –رضي الله عنها– "حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ: "**أَقَرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ أَمْ لَا؟**" يفيد أنّها عيّنت أنّ رسول الله ﷺ قد قرأ بأمّ الكتاب لعلمها بقوله عليه السّلام: "لا صلاة إلا بأمّ الكتاب"؛ ولكن لشدّة تخفيفه ﷺ لهاتين الرّكعتين قالت عائشة: "أقرأ بأمّ القرآن أم لم يقرأ". ففي قولها "أم لم يقرأ" تعني كأنّه ما قرأ أم الكتاب، ويشهد لهذا الفهم حديث سليك الّذي دخل المسجد والرّسول ﷺ يخطب ولم يصلِّ.

ثالثًا وعشرين: العتاب

1- العتاب لغة: والعَتْبُ: المَوْجِدةُ، قَالَ الأَزهري: لَمْ أَسمع العَتْبَ والعُتْبانَ والعِتاب بِمَعْنَى الإِعْتابِ، إنما العَتْبُ والعُتْبانُ لومُك الرجلَ عَلَى إِساءَة كَانَتْ لَهُ إِليك، فاسْتَعْتَبْتَه مِنْهَا[1].

2- العتاب اصطلاحًا: هو اللوم على الإساءة أو التّقصير، ويحمل في طياته التّوبيخ والتّقرير، والتّوبيخ يكون من الأعلى للأدنى. ومنه في القرآن الكريم كقوله تعالى: ﴿ ۞أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ ﴾[2].

قال ابن مسعود: ما كان بين إسلامهم وبين أن عوتبوا بهذه الآية إلا أربعَ سنين[3].

ومن ألطف ما عاتب الله به خَيْرَ خلقه[4] بقوله: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمۡ ﴾[5]، وكقوله: ﴿ ۞أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ ﴾[6]. وكقوله: ﴿أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾[7]. وكقوله: ﴿ قَالَ هَلۡ عَلِمۡتُم مَّا فَعَلۡتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ ﴾[8].

وقوله عزّ وجلّ مخاطبًا رسوله محمّدًا ﷺ بشأْنِ إِذْنِهِ لطائفةٍ من المنافقين بعدم الخروج معه إلى غزوة تبوك: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعۡلَمَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٤٣﴾﴾؟[9]. فقول الله له: ﴿لِمَ أَذِنتَ لَهُمۡ ﴾ من أَلْطَفِ صُوَرِ العتاب.

---

[1] ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مادّة (عتب)؛ الفيروزآباديّ، **القاموس المحيط**، مادّة (عتب).

[2] سورة **الحديد** 57/ 16.

[3] مسلم، **صحيح مسلم**، (2319/4)، رقم(3027).

[4] ينظر: السّيوطيّ، **معترك الأقران في إعجاز القرآن**، (330/1)؛ التّهانويّ، **موسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، ص(1164)؛ مطلوب، أحمد، **معجم المصطلحات البلاغيّة**، (193/1).

[5] سورة **التوبة** 9/ 43.

[6] سورة **يس** 36/ 60.

[7] سورة **البقرة** 2/ 33.

[8] سورة **يوسف** 12/ 59.

[9] سورة **التوبة** 43/9.

ومن العتاب قوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ۝٢﴾[1] فكان ﷺ كلما رأى ابن أمّ مكتوم بعدها يقول له: مرحبًا بمن عاتبني فيه ربي" قَالَ الثَّوْرِيُّ: فَكَانَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا رَأَى ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ يبسط له رداءه ويقول: (مَرْحَبًا بِمَنْ عَاتَبَنِي فِيهِ رَبِّي)[2].

ومنه قول الحطيئة معاتبًا من البحر الوافر:

أَلَمْ أَكُ مُحْرِمًا وَيَكُونَ بَيْنِي ... وبَيْنكُمُ الْمَوَدَّةُ والإِخَاءُ؟[3]

ويُفْهَمُ العتابُ من قول الشريف المرتضَى لِمَنْ يَهْجُره من البحر الكامل:

أَتَبِيتُ رَيَّان الْجُفُونِ مِنَ الْكَرَى ... وَأَبِيتَ مِنْكَ بِلَيْلَةِ الْمَلْسُوعِ[4]

3- نصّ الحديث الّذي جاء فيه معنى العتاب

وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَدْرَكَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ[5] وَمَعَهُ حِمَالُ لَحْمٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَرِمْنَا إِلَى اللَّحْمِ، فَاشْتَرَيْتُ بِدِرْهَمٍ لَحْمًا، فَقَالَ عُمَرُ: "**أَمَا يُرِيدُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَطْوِيَ بَطْنَهُ عَنْ جَارِهِ، أَوِ ابْنِ عَمِّهِ، أَيْنَ تَذْهَبُ عَنْكُمْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَذۡهَبۡتُمۡ طَيِّبَٰتِكُمۡ فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنۡيَا وَٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهَا﴾**[6]؟"[7].

---

[1] سورة **عبس** 80/1-2.

[2] ينظر: الخطابيّ، **معالم السنن**، (3/3)؛ القرطبيّ، **الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبيّ**، (213/19).

[3] ينظر: الحطيئة، **الدّيوان**، ص(10).

[4] ينظر: حَبَنَّكَة، **البلاغة العربيّة**، (280/1-281).

[5] هو جَابر بن عبد الله الْأَنْصَارِيّ(16 ق.هـ - 78هـ = 607 - 697م). أَبُو عبد الله. روى عَن النَّبِي ﷺ وَأبي بكر وَعمر وَعليّ وآخَرين وَعنهُ أَوْلَاده محمّد وَعقيل وَعبد الرّحمن بن أبي رَبَاح وَمحمّد بن الْمُنْكَدر وخلائق. من المكثرين في الرّواية. له ولأبيه صحبة. غزا تسع عشرة غزوة. وكانت له في أواخر أيّامه حلقة في المسجد النّبويّ يؤخذ عنه العلم. روى له البخاريّ ومسلم، وغيرهما (1540) حديثًا. ينظر: السّيوطيّ، **إسعاف المبطّأ برجال الموطّأ**، ص7؛ الزّركليّ، **الأعلام**، (251/3).

[6] سورة **الأحقاف** 46/ 20.

[7] مالك بن أنس، **الموطّأ**، (936/2)، 49-كِتَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ، 11-بَاب مَا جَاءَ فِي أَكْلِ اللَّحْمِ.

4- جدول المعنى البلاغيّ للاستفهام في الحديث

رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
حديث بدون رقم	936|2	49-كِتَابُ صِفَةِ النّبيّ ﷺ	11-بَاب مَا جَاءَ فِي أَكْلِ اللَّحْمِ	**أَمَا يُرِيدُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَطْوِيَ بَطْنَهُ عَنْ جَارِهِ، أَوِ ابْنِ عَمِّهِ؟**	الإنكار، التّقرير	الهمزة
حديث بدون رقم	936|2	49-كِتَابُ صِفَةِ النّبيّ ﷺ	11-بَاب مَا جَاءَ فِي أَكْلِ اللَّحْمِ	**أَيْنَ تَذْهَبُ عَنْكُمْ هَذِهِ الْآيَةُ:** ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا﴾[1]	العتاب، التّذكير بالآخرة	أين

5- الدّلالة البلاغيّة للاستفهام في الحديث:

ورد معنى (العتاب) مرّة واحدة في الموطّأ؛ وذلك في كتاب صفة النّبيّ ﷺ، وهو الكتاب (49)، وفي باب: ما جاء في أكل اللحم، وهو الباب الرّابع من الكتاب.

بدأ الشّاهد الثّاني-"أَيْنَ تَذْهَبُ عَنْكُمْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا﴾[2] في الحديث بأداة الاستفهام (أين) وهي ظرف، متبوعة بالفعل المضارع (تذهب) بعده شبه الجملة الجارّ والمجرور (عنكم) متلوّة باسم الإشارة (ذه) وهي فاعل، مسبوقة بـ(ها) التّنبيه متبوعة بـ(الآية) وهي بدل مرفوع من هذه، وتلاها الرّسول ﷺ ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا﴾[3] وجاء المعنى البلاغيّ (العتاب) مشربًا معنى التّذكير بالآخرة. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (العتاب).

---

[1] سورة **الأحقاف** 46/ 20.

[2] سورة **الأحقاف** 46/ 20.

[3] سورة **الأحقاف** 46/ 20.

وفي الحديث والكتاب والباب جميعها بدأ الشّاهد الأوّل–**أَمَا يُرِيدُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَطْوِيَ بَطْنَهُ عَنْ جَارِهِ، أَوِ ابْنِ عَمِّهِ؟**– في الحديث بهمزة الاستفهام، وما النّافية، وفعل مضارع مرفوع، وفاعله (أحد)، و(كم) مضاف إليه، و**(أَنْ يَطْوِيَ بَطْنَهُ عَنْ جَارِهِ)** أن حرف نصب، ويطوي فعل مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو)، و(بطن) مفعول به، و(الهاء) مضاف إليه، و(عن جاره) جارّ ومجرور ومضاف إليه، والمصدر المؤوّل **(أَنْ يَطْوِيَ بَطْنَهُ عَنْ جَارِهِ)** مفعول به للفعل يريد. **(أَوِ ابْنِ عَمِّهِ)** (أو) حرف عطف، و(ابن) معطوف على جاره مجرور، و(عمّ) مضاف إليه، و(الهاء) مضاف إليه. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (الإنكار).

فعمر بن الخطّاب ﷺ الّذي عانى من عام الرّمادة مع المسلمين ينكر على جابر بن عبد الله شراءه لحمًا بدرهم، ويقول له: "**أَمَا يُرِيدُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَطْوِيَ بَطْنَهُ عَنْ جَارِهِ، أَوِ ابْنِ عَمِّهِ، أَيْنَ تَذْهَبُ عَنْكُمْ هَذِهِ الْآيَةُ:** ﴿أَذۡهَبۡتُمۡ طَيِّبَٰتِكُمۡ فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنۡيَا وَٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهَا﴾[1]؟". مستنكرًا فعله، ومعاتبًا ومذكّرًا له بالآخرة.

ولقد كان عمر ﷺ حريصًا على أصحاب رسول الله ﷺ فيذكّرهم بالآخرة، ويدعوهم إلى الزهد في الدنيا، ويظهر ذلك من قول عمر لثلاثة من الصّحابة هم: الربيع بن زياد، وخالد بن الوليد، وجابر ابن عبد الله. حيث سأل عمر خالد بن الوليد:"ما لفقراء المسلمين الّذين ماتوا ولم يشبعوا من خبز الشعير؟ فأجابه خالد بقوله: لهم الجنة. فبكى عمر ﷺ وقال: "لئن كان حظنا في الحطام وذهبوا بالجنة لقد باينونا بونا بعيدا"[2].

وفي قول عمر: "**أَمَا يُرِيدُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَطْوِيَ بَطْنَهُ عَنْ جَارِهِ، أَوِ ابْنِ عَمِّهِ؟**" إنكار على من يتّبعون الشهوات، ويغفلون عن جيرانهم أو أقربائهم، ولا يفكّرون إلا بأنفسهم. ولا شكّ أن تذكير عمر لهم بقول الله سبحانه: ﴿أَذۡهَبۡتُمۡ طَيِّبَٰتِكُمۡ فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنۡيَا وَٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهَا﴾[3]؟" يجعلهم يقرّون بسداد رأيه، وينقلهم من الأثرة إلى الإيثار، ومن حبّ النفس إلى محبة الآخرين. وبذلك يكون المجتمع الإسلاميّ مجتمعًا متكافلا متراحمًا متعاطفًا؛ كما أخبر عنه الرسول ﷺ: " مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى"[4].

---

[1] سورة **الأحقاف** 46/ 20.

[2] ينظر: ابن عطيّة، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، (101/5).

[3] سورة **الأحقاف** 46/ 20.

[4] مسلم، **صحيح مسلم**، (1999/4)، رقم(2586).

الخاتمة

وأخيرًا سأبيّن في هذه الخاتمة بإيجاز نتائج هذه الدّراسة على النّحو الآتي:

أوّلًا: قام النّحويّون بدراسة أسلوب الاستفهام، ولهم فيه مؤلّفات كثيرة، منها المفصّل، ومنها الموجز. وكذلك بحث البلاغيّون في هذا الموضوع، مستفيدين ممّا كتبه النّحويّون فيه، بل زادوا عليه معاني كثيرة، دلّ عليها سياق الجملة الاستفهاميّة.

ثانيًا: المعاني البلاغيّة المستفادة من الاستفهام كثيرة، إذ تختلف وتتعدّد حسب سياقها في الاستفهام، وحسب فهم الباحث لمعنى الاستفهام من خلال القرائن الّتي تدلّ عليه. وهذه المعاني ليست محصورة ولا محدودة، بل هي متعدّدة متجدّدة، حسب قوّة النّظر في الموضوع، وما أوتي الإنسان من فطرة سليمة في النّظر والتّصوّر، وهنا مجال فسيح لاستجلاء معانٍ جديدة تثري التّفسير والتّوضيح والبيان.

ثالثًا: لقد ورد الاستفهام المجازيّ أو البلاغيّ في الموطّأ، في ثمانية أحاديث بدون ذكر الأداة، والّذي دلّ عليه هو سياق الكلام. ومع أنّ النّحويّين قد ذكروا (أنّه لا تحذف من أدوات الاستفهام إلّا الهمزة شريطة وجود قرينة لفظيّة تدلّ على ذلك، وهي (أم) المعادلة للهمزة المحذوفة)[1]. إلّا أنّني وجدت أنّ الحالات الثّماني الّتي وردت بدون أداة استفهام في الموطّأ، يمكن تقدير المحذوف (همزة استفهام) مع عدم وجود (أم)، أو تقدير المحذوف (هل). وهذا يبيّن أنّهم اشترطوا في حذف الهمزة ما لا يلزم، وقولهم: لا يحذف من أدوات إلّا الهمزة غير دقيق.

رابعًا: وقد بيّنت التّقديم والتّأخير في أسلوب الاستفهام، وذلك في بحث النّحو في شواهد الأحاديث؛ لأنّ المتقدّم أكثر أهمّيّة من المتأخّر؛ فالعرب تقدّم في كلامها الأكثر أهمّيّة على المهمّ. وكذلك بيّنت أنّ استعمال التّوكيد والمبالغة فيه، تكون بحسب حال المخاطَب، فكلّما ازداد إنكاره للأمر ازدادت أدوات التّوكيد في كلام العرب.

---

[1] العمّار، الاستفهام في الصّحيحين، ص(574).

خامسًا: لقد ذكرت نصّ الحديث كاملًا في بحثي، حتّى يتسنّى للقارئ أن يدرك المقصود، فالاقتصار على ذكر الشّاهد فقط لا يعين على فهم الموضوع، لأنّ فهم الشّاهد يدرك بإدراك علاقته بما قبله وبما بعده من قول، فالكلام يفسّر بعضُه بعَضًا.

سادسًا: إنّ تعدّد معاني الشّاهد الواحد يعني تعدّد الأفهام، وكيفيّة النّظر في النّصّ، وهذا يتعدّد بحسب النّاظر في النّصّ، وإدراكه وفهمه للنّصّ، وليس في ذلك غرابة، فكثير من النّصوص حمّالة لأوجه كثيرة، ولا يقتصر فهمها على وجه واحد فقط.

سابعًا: لقد ظهر في البحث وفي الجدول الأوّل بخاصّة، أنّ الاستفهام الحقيقيّ في الموطّأ، يزيد عن ضعف الاستفهام البلاغيّ؛ وذلك لأنّ النّاس يسألون عن الأحكام الشّرعيّة الّتي تلزمهم في حياتهم، وكان الرّسول ﷺ يجيبهم عن أسئلتهم، حتّى يبيّن لهم حقيقة ما يسألون عنه، وهذا له علاقة بالحقيقة أكثر من علاقته بالمجاز. فالأصل في الاستفهام أنْ يأتي على وجه الحقيقة، وذلك للتّعليم وتفصيل الأحكام الشّرعيّة. ومجيء الاستفهام على المجاز هو خروج عن أصل الاستفهام لغايات بلاغيّة ومجازيّة، وهذا يجعله أقلَّ من مجيئه على الحقيقة.

ثامنًا: ظهر في البحث أنّ أكثر المعاني البلاغيّة للاستفهام الّتي وردت في الموطّأ، هي الإنكار، وهذا ينسجم مع طبيعة الدّعوة الإسلاميّة، فالنّبيّ ﷺ يخاطب قومًا عتاة قساة القلوب، في جاهليّة جهلاء، وضلالة عمياء، يرتكبون المحرّمات، ويعملون الموبقات، وجاء الاسلام لإخراجهم من الظّلمات إلى النّور وتهذيبهم، ولذلك يكثر الإنكار تهذيبًا لنفوسهم، وإزالة للفساد في مجتمعهم، وحضًّا وحثًّا لهم على فعل الخير.

تاسعًا: لقد جاءت معاني الأمر والتّعجّب والتّقرير في الاستفهام في الموطّأ متقاربة عددًا، كما يظهر في الجداول. والرّسول ﷺ في دعوته أمر النّاس بفعل الخير، وتعجّب من فعلهم الشّرّ، بل حثّهم على فعل الخير، وهذا لايكون إلّا بحصول القناعة في نفس المخاطب، وهي الإقرار منه والتّسليم بصحّة هذا الأمر. والله سبحانه لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم. وهذا قريب جدًّا من قول العرب: قرّت القدر تقريرًا؛ إذا طبخت فيها حتّى يلتصق بأسفلها[1]، ففي بداية الطّبخ يتحرّك المطبوخ في القدر، حتّى إذا نضج، استقرّ أسفل القدر. وكذلك الإنسان يرفض التّغيير أوّل الأمر، حتّى إذا حصلت لديه القناعة، وأدرك الحقيقة، هدأت نفسه الّتي كانت ثائرة، واستجاب للأمر الجديد.

[1] ينظر: الزَّبيديّ، **تاج العروس من جواهر القاموس**، مادّة (قرّ).

عاشرًا: عدد كتب الموطّأ (61) كتابًا، وجاء الاستفهام البلاغيّ في (42) كتابًا منها، وهذا يعني أنّ النّاس يسألون عن كلّ ما يلزمهم من الأحكام الشّرعيّة الّتي تنظّم علاقاتهم بخالقهم وبأنفسهم وبغيرهم من النّاس، وهذه الأحكام تشمل كلّ ما يحتاجه المرء حتّى ينال رضوان الله.

حادي عشر: لقد جاء عدد الأبواب في الموطّأ (655) بابًا، وأمّا الأبواب الّتي ورد فيها الاستفهام البلاغيّ فجاءت (114) بابًا فقط، وذلك لأنّ الأبواب كثيرة ومتعدّدة، وأمّا ما يلزم المرء منها فهو ما يحتاجه منها فقط، ولا شأن له بما عداها من الأبواب. فالّذي يعمل في الذّهب والفضّة يلزمه العلم بنصابيهما وزكاتهما، ولا يلزمه العلم بزكاة الأنعام (الإبل، والبقر، والغنم، وألحقت الجواميس بالبقر) وأنصبتها، ولا يلزمه معرفة زكاة الزّروع والثّمار ومقاديرها، واختلاف زكاة المرويّ منها بماء السّماء، عن زكاة المرويّ بماء السّاقية. ولا يلزمه معرفة زكاة عروض التّجارة بأنواعها، ولا زكاة العقارات ومردوداتها، وغير ذلك من الأمور الّتي تجب فيها الزّكاة؛ ذلك لأنّها بُيّنت في القرآن الكريم، وفي السّنّة المطهّرة، فلا داعي للسّؤال عنها.

ثاني عشر: لقد جاء الاستفهام في الموطّأ مصدّرًا بـِ(أرأيت) وما تصرّف منها، في ثمانية أحاديث، سواء كان الاستفهام صادرًا من رسول الله ﷺ لأصحابه ﷺ، أو كان صادرًا من الصّحابة للرّسول ﷺ. وهذا يعني أنّ صحابته ﷺ كانوا يسألون عن الحكم الّذي يجهلونه ليعلموه ويعملوا به، أو كان الرّسول ﷺ يسأل أصحابه ليعلّمهم الحكم، وليعملوا به بعد علمهم به.

ثالث عشر: الاستفهام يثبّت المعنى في الذّهن أكثر من إعطاء المعنى مباشرة دون استفهام. فقول الله سبحانه:﴿ كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ٤ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ٥ نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ ٦ ﴾[1] أكثر تأثيرًا في النّفس من قولنا: الحطمة نار الله الموقدة. فهذا القول قد لا يعلق في الذّهن، وقد ينساه الإنسان. أمّا قول الله سبحانه: ﴿ كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ٤ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ٥ نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ ٦ ﴾[2]، فيرسخ في الذّهن ويقرّ أو يستقرّ في أعماق النّفس البشريّة، وهذا ينطبق على كلّ استفهام جاء في هذا البحث.

---

[1] سورة **الهمزة** 104/4-6.

[2] سورة **الهمزة** 104/4-6.

رابع عشر: إنّ أكثر أدوات الاستفهام ورودًا في الموطّأ هما: (الهمزة) و(ما). وكذلك الحال في القرآن الكريم، وفي الصّحيحين، وفي ذلك دلالة على تأثّر الرّسول ﷺ بالقرآن الكريم وبأسلوبه المعجز. وفيه دليل على أنّه ﷺ اقتفى نهج القرآن الكريم في أسلوبه وبيانه، حيث آتاه الله سبحانه "جوامع الكلم"[1] فكان أفصح النّاس.

خامس عشر: عدد أدوات الاستفهام الواردة في اللغة العربيّة (12) أداة. ورد في القرآن الكريم منها (11) أداة، حيث لم تذكر (لعلّ)، وورد منها في الصّحيحين (11) أداة أيضًا، ولم ترد فيهما الأداة (أيّان). وأمّا ما ورد منها في الموطّأ فهو (10) أدوات فقط، وخلت الأداتان (أيّان) و(أنّى) من الاستفهام في الموطّأ.

[1] البخاريّ، **صحيح البخاريّ**، (36/9)؛ مسلم، **صحيح مسلم**، (371/1، 372).

التّوصيات

وآخرًا أوصي بما يأتي:

الاهتمام بالبلاغة والفصاحة النّبويّة، ودراستها دراسة مستفيضة واعية، تبرز ميّزاتها عن كلّ بلاغة وفصاحة لبشر. كيف لا؟ وقد آتى الله رسوله ونبيّه محمّدًا ﷺ جوامع الكلم؛ وذلك أنّ الله سبحانه جمع له أكثر المعاني في ألفاظ يسيرة[1]، وجعل ذلك من الأدلّة على نبوّته. وفي هذا حثّ على الفهم والاستنباط.

وإفراد كلّ أسلوب من أساليب البلاغة النّبويّة بدراسة خاصّة، كأسلوب القصر، وأسلوب التّأكيد، وأسلوب النّداء، وأسلوب التّكرار، وأسلوب الإشارة، وأسلوب الإيجاز، وغيرها من الأساليب، وتتبع كلّ أسلوب حيثما ورد في كلامه ﷺ، واستخلاص المعاني والفوائد والعبر الّتي يرشد إليها كلّ أسلوب من هذه الأساليب على حدة.

والبحث في موطّأ الإمام مالك بن أنس ﷺ وفي كتب الحديث، عن كلّ أسلوب بلاغيّ ورد فيها مجتمعة، أو كلّ كتاب على حدة، وتضمين كتب البلاغة والمعاني بهذه الأساليب النّبويّة البديعة، وعدم الاقتصار على الأمثلة والشّواهد المتداولة الّتي يستعملها كثير ممّن كتب ويكتب في البلاغة في هذه الأيّام، حيث تجد المثال أو الشّاهد نفسه مكرّرًا في أكثر من كتاب.

وأوصي علماء اللغة العربيّة بدراسة كلام رسول الله ﷺ من مظانّه المختلفة، دراسة علميّة توثيقيّة مقارنة، يبيّنون فيها ميزة كلامه ﷺ عن كلام الفصحاء والبلغاء من العرب وغيرهم، من الّذين نطقوا وكتبوا بالعربيّة؛ لإظهار تفرّد الفصاحة والبلاغة النّبويّة عن كلّ فصاحة وبلاغة غيرها.

---

[1] البخاريّ، **صحيح البخاريّ**، (36/9)؛ مسلم، **صحيح مسلم**، (371/1، 372)؛ ينظر: ابن الجوزيّ، عبد الرّحمن بن عليّ بن محمّد جمال الدّين أبو الفرج (ت597هـ)، **كشف المشكل من حديث الصّحيحين**، تحقيق: عليّ حسين البواب، الرّياض: دار الوطن، د.ت، (349/3).

الملاحق

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ

الملحق رقم (2): جدول أدوات الاستفهام وعدد شواهد كلّ أداة

الملحق رقم (3): جدول المعاني البلاغيّة ووصفها

الملحق رقم (4): جدول الاستفهام الحقيقيّ

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
1	1|3-4	1-كتاب وقوت الصلاة	1-بَاب وُقُوتِ الصَّلَاةِ	مَا هَذَا يَا مُغِيرَةُ؟	التّعجب، الإنكار	ما
1	1|3-4	1-كتاب وقوت الصلاة	1-بَاب وُقُوتِ الصَّلَاةِ	أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ «أَنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ فَصَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟».	الإثبات، التّقرير.	الهمزة

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
22	1|12	1-كتاب وقوت الصلاة	5-بَابُ جَامِعِ الْوُقُوتِ	مَا حَبَسَكَ عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ؟	التّبكيت، التّهديد، التّوبيخ	ما
13	1|22-23	2-كتاب الطهارة	3-بَابُ الطَّهُورِ لِلْوُضُوءِ	أَتَعْجَبِينَ يَا ابْنَةَ أَخِي؟	التّعجب	الهمزة
26	1|27-28	2-كتاب الطهارة	5-بَاب تَرْكِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ	مَا هَذَا يَا أَنَسُ؟	الإنكار، التّقبيح	ما
26	1|27-28	2-كتاب الطهارة	5-بَاب تَرْكِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ	أَعِرَاقِيَّةٌ؟	الإنكار، التّقبيح	الهمزة

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
27	28|1	2-كتاب الطهارة	6-بَاب جامع الوضوء	أَوَلَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ؟	التّعجب، التّسهيل، التّيسير	الهمزة
28	28|1-30	2-كتاب الطهارة	6-بَاب جَامِعِ الْوُضُوءِ	أَلَسْنَا بِإِخْوَانِكَ؟	التّقرير	الهمزة
28	28|1-30	2-كتاب الطهارة	6-بَاب جَامِعِ الْوُضُوءِ	أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لِرَجُلٍ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ فِي خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ؟	الأمر	الهمزة
28	28|1-30	2-كتاب الطهارة	6-بَاب جَامِعِ الْوُضُوءِ	أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟	التّعجب، التّقرير	الهمزة
72	46|1	2-كتاب الطهارة	18-بَاب وَاجِبِ الْغُسْلِ إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ	هَلْ تَدْرِي مَا مَثَّلُكَ يَا أَبَا سَلَمَةَ؟	التّقرير، الأمر	هل

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
83	50|1	2-كتاب الطهارة	20-بَاب إِعَادَةِ الْجُنُبِ الصَّلَاةَ وَغُسْلِهِ إِذَا صَلَّى وَلَمْ يَذْكُرْ وَغَسْلِهِ ثَوْبَهُ	أَفَكُلُّ النَّاسِ يَجِدُ ثِيَابًا؟	النّفي	الهمزة
84	51|1	2-كتاب الطهارة	21-بَاب غُسْلِ الْمَرْأَةِ إِذَا رَأَتْ فِي الْمَنَامِ مِثْلَ مَا يَرَى الرَّجُلُ	وَهَلْ تَرَى ذَلِكَ الْمَرْأَةُ؟	التّعجب	هل

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
84	1|51	2-كتاب الطهارة	21-بَاب غُسْلِ الْمَرْأَةِ إِذَا رَأَتْ فِي الْمَنَامِ مِثْلَ مَا يَرَى الرَّجُلُ	وَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ؟	التّقرير، الإثبات	أين
89	1|53-54	2-كتاب الطهارة	23-هَذَا بَاب فِي التَّيَمُّمِ	أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟	التّعجب، الإنكار	الهمزة
94	1|58	2-كتاب الطهارة	26-بَاب مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ	مَا لَكِ؟	التّعجب	ما

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
94	58|1	2-كتاب الطهارة	26-بَاب مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ	لَعَلَّكِ نَفِسْتِ؟	الاستخبار	لعلك
1	67|1	3-كتاب الصلاة	1-بَاب مَا جَاءَ فِي النِّدَاءِ لِلصَّلَاةِ	أَلَا تُؤَذِّنُونَ لِلصَّلَاةِ؟	الأمر	الهمزة
44	86|1-87	3-كتاب الصلاة	10-بَاب تَرْكِ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ	هَلْ قَرَأَ مَعِي مِنْكُمْ أَحَدٌ آنِفًا؟	الإنكار	هل

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
44	1|86-87	3-كتاب الصلاة	10-بَاب تَرْكِ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ	مَا لِي أُنَازَعُ الْقُرْآنَ؟	الإنكار	ما
3	1|101-102	5-كتاب الجمعة	1-بَاب الْعَمَلِ فِي غُسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ	أَيَّةُ سَاعَةٍ هَذِهِ؟	الإنكار	أيّ
3	1|101-102	5-كتاب الجمعة	1-بَاب الْعَمَلِ فِي غُسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ	وَالْوُضُوءَ أَيْضًا؟	التّبكيت، الإنكار	بلا

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
16	108|1 110-	5-كتاب الجمعة	7-بَاب مَا جَاءَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ	قَدْ عَلِمْتُ أَيَّةَ سَاعَةٍ هِيَ؟	الإنكار، التّعجب	أيّ
16	108|1 110-	5-كتاب الجمعة	7-بَاب مَا جَاءَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ	وَكَيْفَ تَكُونُ آخِرَ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟	الإنكار، التّعجب	كيف

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
16	108|1 110-	5-كتاب الجمعة	7-بَاب مَا جَاءَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ	أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ؟	التّقرير	الهمزة
19	111|1	5-كتاب الجمعة	9-بَاب الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَالْاحْتِبَاءِ وَمَنْ تَرَكَهَا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ.	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ؟	التّعظيم، التّخويف، التّهويل	هل

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
9	120|1	7-كتاب صلاة الليل	2-بَاب صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْوِتْرِ	أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟	التّعجب	الهمزة
15	124|1	7-كتاب صلاة الليل	3-بَاب الْأَمْرِ بِالْوِتْرِ	أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ؟	التّقرير	الهمزة
30	127|1	7-كتاب صلاة الليل	5-بَاب مَا جَاءَ فِي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ	أَقَرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ أَمْ لَا؟	طلب التعيين	الهمزة
31	128|1	7-كتاب صلاة الليل	5-بَاب مَا جَاءَ فِي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ	أَصَلَاتَانِ مَعًا؟ أَصَلَاتَانِ مَعًا؟	الإنكار، التّعجب، التّوبيخ، التّأكيد	الهمزة

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
8	1|132	8-كتاب صلاة الجماعة	3-بَاب إِعَادَةِ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ	مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ النَّاسِ؟	الإنكار	ما
8	1|132	8-كتاب صلاة الجماعة	3-بَاب إِعَادَةِ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ	أَلَسْتَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ؟	التّقرير	الهمزة
9	1|133	8-كتاب صلاة الجماعة	3-بَاب إِعَادَةِ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ	أَوَ ذَلِكَ إِلَيْكَ؟	التّعجب، الإنكار، النّفي	الهمزة
10	1|133	8-كتاب صلاة الجماعة	3-بَاب إِعَادَةِ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ	أَوَ أَنْتَ تَجْعَلُهُمَا؟	التّعجب، الإنكار، النّفي	الهمزة

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
30	140|1	8-كتاب صلاة الجماعة	9-بَاب الرُّخْصَةِ فِي الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ	أَوَلِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ؟	النّفي	الهمزة
6	145|1	9-كتاب قصر الصلاة في السفر	1-بَاب الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ	أَلَمْ تَرَ إِلَى صَلَاةِ النَّاسِ بِعَرَفَةَ؟	الأمر	الهمزة
55	161|1	9-كتاب قصر الصلاة في السفر	18-بَاب انْتِظَارِ الصَّلَاةِ وَالْمَشْيِ إِلَيْهَا	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟	التّرغيب، التّشويق، التّذكير	الهمزة

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
58	1|162	9-كتاب قصر الصلاة في السفر	18-بَاب انْتِظَارِ الصَّلَاةِ وَالْمَشْيِ إِلَيْهَا	أَلَمْ أَرَ صَاحِبَكَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَجْلِسُ قَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ؟	الإنكار	الهمزة
61	1|163 -164	9-كتاب قصر الصلاة في السفر	20-بَاب الْالْتِفَاتِ وَالتَّصْفِيقِ عِنْدَ الْحَاجَةِ فِي الصَّلَاةِ	مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ إِذْ أَمَرْتُكَ؟	التّعليل	ما

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
61	1|163 -164	9-كتاب قصر الصلاة في السفر	20-بَاب الْالْتِفَاتِ وَالتَّصْفِيقِ عِنْدَ الْحَاجَةِ فِي الصَّلَاةِ	مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ مِنَ التَّصْفِيحِ؟	الإنكار	ما
70	1|167	9-كتاب قصر الصلاة في السفر	23-بَاب الْعَمَلِ فِي جَامِعِ الصَّلَاةِ	أَتَرَوْنَ قِبْلَتِي هَاهُنَا؟	النّفي	الهمزة
72	1|167	9-كتاب قصر الصلاة في السفر	23-بَاب الْعَمَلِ فِي جَامِعِ الصَّلَاةِ	مَا تَرَوْنَ فِي الشَّارِبِ، وَالسَّارِقِ، وَالزَّانِي؟	أسلوب الحكيم	ما

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
72	1|167	9-كتاب قصر الصلاة في السفر	23-بَاب الْعَمَلِ فِي جَامِعِ الصَّلَاةِ	وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟	الاسترشاد	كيف
80	1|169	9-كتاب قصر الصلاة في السفر	23-بَاب الْعَمَلِ فِي جَامِعِ الصَّلَاةِ	مَا صَلَاةٌ يُجْلَسُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْهَا؟	الاختبار	ما
84	1|171	9-كتاب قصر الصلاة في السفر	24-بَاب جَامِعِ الصَّلَاةِ	أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟	التّأكيد، التّقرير	الهمزة

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
84	171|1	9-كتاب قصر الصلاة في السفر	24-بَاب جَامِعِ الصَّلَاةِ	أَلَيْسَ يُصَلِّي؟	التّأكيد، التّقرير	الهمزة
91	174|1	9-كِتَابُ قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ	24-بَاب جَامِعِ الصَّلَاةِ	أَلَمْ يَكُنِ الْآخَرُ مُسْلِمًا؟	التّقرير	الهمزة
91	174|1	9-كِتَابُ قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ	24-بَاب جَامِعِ الصَّلَاةِ	وَمَا يُدْرِيكُمْ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ؟	النّفي	ما

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
91	1|174	9-كِتَابُ قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ	24-بَاب جَامِعِ الصَّلَاةِ	فَمَا تَرَوْنَ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ؟	التّشويق	ما
91	1|174	9-كِتَابُ قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ	24-بَاب جَامِعِ الصَّلَاةِ	فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ؟	النّفي	ما
4	1|192	13-كتاب الاستسقاء	3-بَاب الْاسْتِمْطَارِ بِالنُّجُومِ	أَتَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟	التّقرير، الأمر	الهمزة وما

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
1	193|1	14-كتاب القبلة	1-بَاب النَّهْيِ عَنْ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ وَالْإِنْسَانُ عَلَى حَاجَتِهِ	كَيْفَ أَصْنَعُ بِهَذِهِ الْكَرَابِيسِ؟	النّفي	كيف
2	200|1	15-كتاب القرآن	2-بَاب الرُّخْصَةِ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ	أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَسْتَ عَلَى وُضُوءٍ؟	التّعجب، الإنكار	الهمزة

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
2	200|1	15-كتاب القرآن	2-بَاب الرُّخْصَةِ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ	مَنْ أَفْتَاكَ بِهَذَا؟	التّهكم، التّوبيخ، الإنكار، التّجهيل، التّعجب	من
2	200|1	15-كتاب القرآن	2-بَاب الرُّخْصَةِ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ	أَمُسَيْلِمَةُ؟	التّهكم، التّوبيخ، الإنكار، التّجهيل، التّعجب	الهمزة

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
8	1|203	15-كتاب القرآن	4-بَاب مَا جَاءَ فِي الْقُرْآن	هَلْ تَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْسًا؟	النّفي	هل
24	1|211	15-كتاب القرآن	7-بَاب مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعمَالِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟	التّشويق، التّرغيب، التّعظيم، التّعليم	الهمزة
30	1|214	15-كتاب القرآن	8-بَاب مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ	مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟	التّحبيب، التّرغيب، التّشويق	من
30	1|214	15-كتاب القرآن	8-بَاب مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ	مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟	التّحبيب، التّرغيب، التّشويق	من

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
30	1|214	15-كتاب القرآن	8-بَاب مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ	مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟	التّحبيب، التّرغيب، التّشويق	من
6	1|224	16-كتاب الجنائز	2-بَاب مَا جَاءَ فِي كَفَنِ الْمَيِّتِ	وَمَا هَذَا؟	الإنكار، التّعجب	ما
15	1|227	16-كتاب الجنائز	5-بَاب التَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَائِزِ	أَلَمْ آمُرْكُمْ أَنْ تُؤْذِنُونِي بِهَا؟	التّقرير	الهمزة
39	1|235	16-كتاب الجنائز	13-بَاب الْحِسْبَةِ فِي الْمُصِيبَةِ	أَوِ اثْنَانِ؟	التّسوية	بلا

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
42	1|236	16-كتاب الجنائز	14-بَاب جَامِعِ الْحِسْبَةِ فِي الْمُصِيبَةِ	وَمَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟	النّفي	من
43	1|237	16-كتاب الجنائز	14-بَاب جَامِعِ الْحِسْبَةِ فِي الْمُصِيبَةِ	أَفَتَأْسَفُ عَلَى مَا أَعَارَكَ اللَّهُ، ثُمَّ أَخَذَهُ مِنْكَ وَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ؟	الإنكار، التّعجب، التّنبيه	الهمزة
51	1|240	16-كتاب الجنائز	16-بَاب جَامِعِ الْجَنَائِزِ	لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟	أسلوب الحكيم	ما
52	1|241	16-كتاب الجنائز	16-بَاب جَامِعِ الْجَنَائِزِ	هَلْ تُحِسُّ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ؟	النّفي	هل
52	1|241	16-كتاب الجنائز	16-بَاب جَامِعِ الْجَنَائِزِ	أَرَأَيْتَ الَّذِي يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ؟	الاسترشاد	الهمزة

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
26	265|1 -266	17-كتاب الزكاة	14-بَاب مَا جَاءَ فِيمَا يُعْتَدُّ بِهِ مِنْ السَّخْلِ فِي الصَّدَقَةِ	أَتَعُدُّ عَلَيْنَا بِالسَّخْلِ؟	الإنكار، التّعجب	الهمزة
44	279|1	17-كتاب الزكاة	24-بَاب جِزْيَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمَجُوسِ	وَهِيَ عَمْيَاءُ؟	التّعجب، الإنكار	بلا
44	279|1	17-كتاب الزكاة	24-بَاب جِزْيَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمَجُوسِ	كَيْفَ تَأْكُلُ مِنَ الْأَرْضِ؟	التّعجب، الإنكار	كيف

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
11	289|1	18-كتاب الصيام	4-بَابُ مَا جَاءَ فِي صِيَامِ الَّذِي يُصْبِحُ جُنُبًا فِي رَمَضَانَ	أَتَرْغَبُ عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ؟	النّفي، النّهي	الهمزة
13	291|1 -292	18-كتاب الصيام	5-بَاب مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ	أَلَا أَخْبَرْتِيهَا أَنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ؟	الالتماس، الأمر	الهمزة
16	292|1	18-كتاب الصيام	5-بَاب مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ	مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَدْنُوَ مِنْ أَهْلِكَ فَتُقَبِّلَهَا وَتُلَاعِبَهَا؟	النّفي	ما

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
16	292|1	18-كتاب الصيام	5-بَاب مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ	أُقَبِّلُهَا وَأَنَا صَائِمٌ؟	التّعجب	الهمزة
18	293|1	18-كِتَابُ الصِّيَامِ	6-بَاب مَا جَاءَ فِي التَّشْدِيدِ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ	وَأَيُّكُمْ أَمْلَكُ لِنَفْسِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟	النّفي	أيّ
34	299|2	18-كِتَابُ الصِّيَامِ	11-بَاب صيام يوم عاشوراء	أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟	التّعجب، الإنكار	أين
7	316|1	19-كتاب الاعتكاف	4-بَاب قَضَاءِ الْاعْتِكَافِ	آلْبِرَّ تَقُولُونَ بِهِنَّ؟	الأمر، التّعجب	الهمزة

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
5	323|1	20-كتاب الحج	2-بَاب غُسْلِ الْمُحْرِمِ	أَتُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَهَا بِي؟	النّفي	الهمزة
10	326|1	20-كتاب الحج	4-بَاب لُبْسِ الثِّيَابِ الْمُصَبَّغَةِ فِي الْإِحْرَامِ	مَا هَذَا الثَّوْبُ الْمَصْبُوغُ يَا طَلْحَةُ؟	الإنكار، التّعجب	ما
19	329|1	20-كتاب الحج	7-بَاب مَا جَاءَ فِي الطِّيبِ فِي الْحَجِّ	مِنْكَ؟	التّعجب، الإنكار	بلا
40	336|1	20-كتاب الحج	12-بَاب الْقِرَانِ فِي الْحَجِّ	أَنْتَ تَنْهَى عَنْ أَنْ يُقْرَنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؟	التّعجب، الإنكار	بلا

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
49	339|1	20-كتاب الحج	14-بَاب إِهْلَالِ أَهْلِ مَكَّةَ وَمَنْ بِهَا مِنْ غَيْرِهِمْ	مَا شَأْنُ النَّاسِ يَأْتُونَ شُعْثًا وَأَنْتُمْ مُدَّهِنُونَ؟	الإنكار، التّعجب	ما
84	354|1	20-كتاب الحج	25-بَاب مَا لَا يَحِلُّ لِلْمُحْرِمِ أَكْلُهُ مِنْ الصَّيْدِ	أَوَلَا تَأْكُلُ أَنْتَ؟	الأمر	الهمزة
104	363|1 364-	20-كتاب الحج	33-بَاب مَا جَاءَ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ	أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ قَوْمَكِ حِينَ بَنَوُا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟	التّقرير	الهمزة

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
104	363|1 -364	20-كتاب الحج	33-بَاب مَا جَاءَ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ	أَفَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟ أي ردها	الالتماس	الهمزة
194	399|1	20-كتاب الحج	63-بَاب الصَّلَاةِ فِي الْبَيْتِ وَقَصْرِ الصَّلَاةِ وَتَعْجِيلِ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ	أَيْنَ هَذَا؟	التّنبيه	أين

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
194	399|1	20-كتاب الحج	63-بَاب الصَّلَاةِ فِي الْبَيْتِ وَقَصْرِ الصَّلَاةِ وَتَعْجِيلِ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ	أَهَذِهِ السَّاعَةَ؟	التّعجب	الهمزة
253	425|1	20-كتاب الحج	81-بَاب جَامِعِ الْحَجِّ	أَوَيَصْنَعُ ذَلِكَ أَحَدٌ؟	التّعجب، الإنكار	الهمزة
4	445|2	21-كتاب الجهاد	1-بَاب التَّرْغِيبِ فِي الْجِهَادِ	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلًا؟	التّشويق، التّرغيب	الهمزة

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
4	445|2	21-كتاب الجهاد	1-بَاب التَّرْغِيبِ فِي الْجِهَادِ	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلًا بَعْدَهُ؟	التّشويق، التّرغيب	الهمزة
18	454|2 -455	21-كتاب الجهاد	10-بَاب مَا جَاءَ فِي السَّلَبِ فِي النَّفَلِ	مَا بَالُ النَّاسِ؟	التّعجب	ما
19	455|2	21-كتاب الجهاد	10-بَاب مَا جَاءَ فِي السَّلَبِ فِي النَّفَلِ	أَتَدْرُونَ مَا مَثَلُ هَذَا؟	الأمر	الهمزة وما
22	457|2 -458	21-كتاب الجهاد	13-بَاب مَا جَاءَ فِي الْغُلُولِ	أَتَخَافُونَ أَنْ لَا أَقْسِمَ بَيْنَكُمْ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ؟	النّهي	الهمزة

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
32	461|2 -462	21-كتاب الجهاد	14-بَاب الشُّهَدَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	أَلَسْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ بِإِخْوَانِهِمْ؟	التّقرير	الهمزة
32	461|2 -462	21-كتاب الجهاد	14-بَاب الشُّهَدَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	أَنِنَّا لَكَائِنُونَ بَعْدَكَ؟	النّفي، الدّعاء	الهمزة
41	465|2 -466	21-كتاب الجهاد	18-بَاب التَّرْغِيبِ فِي الْجِهَادِ	مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ؟	العرض	من

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
3	473|2	22-كتاب النذور	1-بَاب مَا يَجِبُ مِنْ النُّذُورِ فِي الْمَشْيِ	هَلْ لَكَ أَنْ أُعْطِيَكَ هَذَا الْجِرْوَ-لِجِرْوِ-قِثَّاءٍ فِي يَدِهِ، وَنَقُولُ: عَلَيَّ مَشْيٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ؟	العرض	هل
8	485|2	23-كتاب الضحايا	4-بَاب ادِّخَارِ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ	أَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا؟	التّقرير	الهمزة
16	498|2	25-كتاب الصيد	6-بَاب مَا جَاءَ فِي جُلُودِ الْمَيْتَةِ	أَفَلَا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا؟	الأمر	الهمزة
12	519|2	27-كتاب الفرائض	13-بَاب مِيرَاثِ أَهْلِ الْمِلَلِ	أَتُرَانِي نَسِيتُ مَا قَالَ لَكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ؟	النّفي	الهمزة

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
53	547|2	28-كتاب النكاح	22-بَاب جَامِعِ النِّكَاحِ	مَا لَكَ وَلِلْخَبَرِ؟	الأمر، الإنكار، التّبعيد	ما
15	555|2	29-كتاب الطلاق	5-بَاب مَا لَا يُبِينُ مِنْ التَّمْلِيكِ	وَمِثْلِي يُصْنَعُ هَذَا بِهِ؟ وَمِثْلِي يُفْتَاتُ عَلَيْهِ؟	الإنكار، النّفي	بلا
25	562|2	29-كتاب الطلاق	10-بَاب مَا جَاءَ فِي الْخِيَارِ	أَلَمْ أَرَ بُرْمَةً فِيهَا لَحْمٌ؟	التّقرير	الهمزة
75	585|2 586-	29-كتاب الطلاق	28-بَاب أَجَلِ الَّذِي لَا يَمَسُّ امْرَأَتَهُ	مَتَى يُضْرَبُ لَهُ الْأَجَلُ؟	الاستفسار، الاستفتاء	متى

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
75	585|2 -586	29-كتاب الطلاق	28-بَاب أَجَلِ الَّذِي لَا يَمَسُّ امْرَأَتَهُ	أَمِنْ يَوْمِ يَبْنِي بِهَا؟ أَمْ مِنْ يَوْمِ تُرَافِعُهُ إِلَى السُّلْطَانِ؟	الاستفسار، الاستفتاء	الهمزة
11	618|2	31-كتاب البيوع	8-بَاب النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا	أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ فَبِمَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ؟	الإنكار، التّعجب	الهمزة وما
20	623|2	31-كتاب البيوع	12-بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ بَيْعِ التَّمْرِ	أَتَأْخُذُ الصَّاعَ بِالصَّاعَيْنِ؟	الإنكار	الهمزة

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
44	641|2	31–كتاب البيوع	19– بَابُ الْعِينَةِ وَمَا يُشْبِهُهَا	أَتُحِلُّ بَيْعَ الرِّبَا يَا مَرْوَانُ؟	الإنكار، التّقبيح، التّوبيخ	الهمزة
45	642|2	31–كتاب البيوع	19– بَابُ الْعِينَةِ وَمَا يُشْبِهُهَا	أَتَبِيعُنِي مَا لَيْسَ عِنْدَكَ؟	الإنكار، التّعجب	الهمزة
3	711|2	34– كِتَابُ كِرَاءِ الْأَرْضِ	1–بَابُ مَا جَاءَ فِي كِرَاءِ الْأَرْضِ	أَرَأَيْتَ الْحَدِيثَ الَّذِي يُذْكَرُ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ؟	الأمر	الهمزة
3	720|2	36–كتاب الأقضية	2–بَاب مَا جَاءَ فِي الشَّهَادَاتِ	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ؟	العرض اللطيف، التّشويق، التّرغيب	الهمزة

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
16	737|2	36–كتاب الأقضية	18–بَاب الْقَضَاءِ فِيمَنْ ارْتَدَّ عَنْ الْإِسْلَامِ	أَفَلَا حَبَسْتُمُوهُ ثَلَاثًا، وَأَطْعَمْتُمُوهُ كُلَّ يَوْمٍ رَغِيفًا، وَاسْتَتَبْتُمُوهُ لَعَلَّهُ يَتُوبُ، وَيُرَاجِعُ أَمْرَ اللَّهِ؟	الأمر، التقريع، الإنكار	الهمزة
24	742|2	36–كتاب الأقضية	23–بَاب الْقَضَاءِ فِي أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ	مَا بَالُ رِجَالٍ يَطَئُونَ وَلَائِدَهُمْ، ثُمَّ يَعْزِلُوهُنَّ؟	الإنكار	ما
25	743|2	36–كتاب الأقضية	23–بَاب الْقَضَاءِ فِي أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ	مَا بَالُ رِجَالٍ يَطَئُونَ وَلَائِدَهُمْ؟	الإنكار	ما

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
32	745|2	36-كتاب الأقضية	26-بَاب الْقَضَاءِ فِي الْمَرْفِقِ	مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ؟	الإنكار، التّعجب	ما
41	753|2	36-كتاب الأقضية	33-بَاب مَا لَا يَجُوزُ مِنْ النُّحْلِ	مَا بَالُ رِجَالٍ يَنْحَلُونَ أَبْنَاءَهُمْ نُحْلًا، ثُمَّ يُمْسِكُونَهَا؟	الإنكار، التّعجب	ما
46	757|2	36-كتاب الأقضية	38-بَاب الْقَضَاءِ فِي اللُّقَطَةِ	مَا لَكَ وَلَهَا؟	النّهي	ما
17	780|2 -781	38-كتاب العتق	10-بَاب مَصِيرِ الْوَلَاءِ لِمَنْ أَعْتَقَ	فَمَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟	الإنكار، التّعجب، التّعليم، التّقريع، التّوبيخ	ما

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
22	784|2	38-كتاب العتق	12-بَاب مِيرَاثِ الْوَلَاءِ	أَرَأَيْتَ لَوْ هَلَكَ أَخِي الْيَوْمَ؟	الأمر	الهمزة
22	784|2	38-كتاب العتق	12-بَاب مِيرَاثِ الْوَلَاءِ	أَلَسْتُ أَرِثُهُ أَنَا؟	التّقرير	الهمزة
26	833|2	41-كِتَابُ الْمُدَبَّرِ	8-بَاب مَا جَاءَ فِي قَطْعِ الْآبِقِ وَالسَّارِقِ	فِي أَيِّ كِتَابِ اللَّهِ وَجَدْتَ هَذَا؟	الإنكار، النّفي	أيّ
12	846|2	42-كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ	5-بَاب جَامِعِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ	أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا؟	الأمر	الهمزة
14	847|2	42-كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ	5-بَاب جَامِعِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ	هَلْ لَكَ أَنْ نَجْعَلَ لَكَ مِنْ هَذَا الشَّرَابِ شَيْئًا لَا يُسْكِرُ؟	العرض، التّرغيب	هل

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
4	851|2	43-كِتَابُ الْعُقُولِ	4-بَاب دِيَةِ الْخَطَإِ فِي الْقَتْلِ	أَتَحْلِفُونَ بِاللَّهِ خَمْسِينَ يَمِينًا مَا مَاتَ مِنْهَا؟	الأمر	الهمزة
4	851|2	43-كِتَابُ الْعُقُولِ	4-بَاب دِيَةِ الْخَطَإِ فِي الْقَتْلِ	أَتَحْلِفُونَ أَنْتُمْ؟	الأمر	الهمزة
6	855|2	43-كِتَابُ الْعُقُولِ	7-بَاب عَقْلِ الْجَنِينِ	كَيْفَ أَغْرَمُ مَا لَا شَرِبَ، وَلَا أَكَلَ، وَلَا نَطَقَ، وَلَا اسْتَهَلَّ وَمِثْلُ ذَلِكَ بَطَلَ؟	الإنكار، الاستغراب، التّعجب	كيف
حديث بدون رقم	860|2	43-كِتَابُ الْعُقُولِ	11-بَاب مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْأَصَابِعِ	حِينَ عَظُمَ جُرْحُهَا، وَاشْتَدَّتْ مُصِيبَتُهَا، نَقَصَ عَقْلُهَا؟	الاستغراب	بلا

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
حديث بدون رقم	860|2	43-كِتَابُ الْعُقُولِ	11-بَاب مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْأَصَابِعِ	أَعِرَاقِيٌّ أَنْتَ؟	الاستغراب	الهمزة
8	862|2	43-كِتَابُ الْعُقُولِ	13-بَاب الْعَمَلِ فِي عَقْلِ الْأَسْنَانِ	أَتَجْعَلُ مُقَدَّمَ الْفَمِ مِثْلَ الْأَضْرَاسِ؟	التّعجب	الهمزة
16	876|2	43-كِتَابُ الْعُقُولِ	24-بَاب مَا جَاءَ فِي دِيَةِ السَّائِبَةِ وَجِنَايَتِهِ	أَرَأَيْتَ لَوْ قَتَلَهُ ابْنِي؟	الأمر	الهمزة

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
1	2|877 -878	44-كِتَابُ الْقَسَامَةِ	1-بَاب تَبْدِئَةِ أَهْلِ الدَّمِ فِي الْقَسَامَةِ	أَتَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ؟	الأمر	الهمزة
2	2|878	44-كِتَابُ الْقَسَامَةِ	1-بَاب تَبْدِئَةِ أَهْلِ الدَّمِ فِي الْقَسَامَةِ	أَتَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا، وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ أَوْ قَاتِلِكُمْ؟	الأمر	الهمزة
2	2|878	44-كِتَابُ الْقَسَامَةِ	1-بَاب تَبْدِئَةِ أَهْلِ الدَّمِ فِي الْقَسَامَةِ	كَيْفَ نَقْبَلُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ؟	الأمر، التّعجب	كيف

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
9	889|2	45-كِتَابُ الْجَامِعِ	2-بَاب مَا جَاءَ فِي سُكْنَى الْمَدِينَةِ وَالْخُرُوجِ مِنْهَا	أَتَخْشَى أَنْ نَكُونَ مِمَّنْ نَفَتِ الْمَدِينَةُ؟	الأمر، الوعظ والإرشاد	الهمزة
12	890|2	45-كِتَابُ الْجَامِعِ	3-بَاب مَا جَاءَ فِي تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ	أَفِي حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُصْنَعُ هَذَا؟	الإنكار، التّعجب	الهمزة
14	890|2 891-	45-كِتَابُ الْجَامِعِ	4-بَاب مَا جَاءَ فِي وَبَاءِ الْمَدِينَةِ	هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً... بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ؟[البحر الطويل]	التّمني	هل
14	890|2 891-	45-كِتَابُ الْجَامِعِ	4-بَاب مَا جَاءَ فِي وَبَاءِ الْمَدِينَةِ	وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجِنَّةٍ؟	التّمني	هل

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
14	890|2 -891	45-كِتَابُ الْجَامِعِ	4-بَاب مَا جَاءَ فِي وَبَاءِ الْمَدِينَةِ	وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ؟	التّمني	هل
22	894|2 -896	45-كِتَابُ الْجَامِعِ	7-بَاب مَا جَاءَ فِي الطَّاعُونِ	أَفِرَارًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟ لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ؟	التّعجب، الإنكار، البيان، التّفسير، التّوضيح	الهمزة
22	894|2 -896	45-كِتَابُ الْجَامِعِ	7-بَاب مَا جَاءَ فِي الطَّاعُونِ	أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ إِبِلٌ فَهَبَطَتْ وَادِيًا لَهُ عُدْوَتَانِ إِحْدَاهُمَا خَصِبَةٌ، وَالْأُخْرَى جَدْبَةٌ؟	الأمر	الهمزة
22	894|2 -896	45-كِتَابُ الْجَامِعِ	7-بَاب مَا جَاءَ فِي الطَّاعُونِ	أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصِبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ، وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ؟	التّقرير	الهمزة

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
1	898|2	46-كِتَابُ الْقَدَرِ	1-بَاب النَّهْيِ عَنْ الْقَوْلِ بِالْقَدَرِ	أَفَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟	النّهي	الهمزة
2	898|2 -899	46-كِتَابُ الْقَدَرِ	1-بَاب النَّهْيِ عَنْ الْقَوْلِ بِالْقَدَرِ	أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ [الأعراف: 172]	التّقرير	الهمزة
7	904|2	47-كِتَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ	1-بَاب مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟	التّشويق، التّرغيب	الهمزة
1	910|2 -911	48-كِتَابُ اللِّبَاسِ	1-بَاب مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ لِلْجَمَالِ بِهَا	مَا لَهُ ضَرَبَ اللَّهُ عُنُقَهُ؟	التّقرير	ما

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
1	910|2 -911	48-كِتَابُ اللِّبَاسِ	1-بَاب مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ لِلْجَمَالِ بِهَا	أَلَيْسَ هَذَا خَيْرًا لَهُ؟	التّقرير	الهمزة
8	913|2	48-كِتَابُ اللِّبَاسِ	4-بَاب مَا يُكْرَهُ لِلنِّسَاءِ لُبْسُهُ مِنْ الثِّيَابِ	مَاذَا فُتِحَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْخَزَائِنِ؟	التّكثير	ما
8	913|2	48-كِتَابُ اللِّبَاسِ	4-بَاب مَا يُكْرَهُ لِلنِّسَاءِ لُبْسُهُ مِنْ الثِّيَابِ	وَمَاذَا وَقَعَ مِنَ الْفِتَنِ؟	التّكثير	ما

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
24	930|2 -931	49-كِتَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ	10-بَاب جَامِعِ مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ	وَمَا تُغْنِي تَمْرَةٌ؟	النّفي	ما
حديث بدون رقم	936|2	49-كِتَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ	11-بَاب مَا جَاءَ فِي أَكْلِ اللَّحْمِ	أَمَا يُرِيدُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَطْوِيَ بَطْنَهُ عَنْ جَارِهِ، أَوِ ابْنِ عَمِّهِ؟	الإنكار، التّقرير	الهمزة
حديث بدون رقم	936|2	49-كِتَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ	11-بَاب مَا جَاءَ فِي أَكْلِ اللَّحْمِ	أَيْنَ تَذْهَبُ عَنْكُمْ هَذِهِ الْآيَةُ: {أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا}؟"[الأحقاف: 20]	العتاب، التّذكير بالآخرة	أين

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
1	938|2	50–كِتَابُ الْعَيْنِ	1–بَاب الْوُضُوءِ مِنْ الْعَيْنِ	عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟	الإنكار، التّقريع، التّوبيخ	ما
1	938|2	50–كِتَابُ الْعَيْنِ	1–بَاب الْوُضُوءِ مِنْ الْعَيْنِ	أَلَّا بَرَّكْتَ، إِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ	الإنكار، التّقريع، التّوبيخ	الهمزة
2	939|2	50–كِتَابُ الْعَيْنِ	1–بَاب الْوُضُوءِ مِنْ الْعَيْنِ	هَلْ لَكَ فِي سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ؟	الالتماس	هل
2	939|2	50–كِتَابُ الْعَيْنِ	1–بَاب الْوُضُوءِ مِنْ الْعَيْنِ	عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟	الإنكار، التّقريع، التّوبيخ	ما

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
2	939|2	50-كِتَابُ الْعَيْنِ	1-بَاب الْوُضُوءِ مِنْ الْعَيْنِ	أَلَّا بَرَّكْتَ اغْتَسِلْ لَهُ	الإنكار	الهمزة
4	940|2	50-كِتَابُ الْعَيْنِ	3-بَاب الرُّقْيَةِ مِنْ الْعَيْنِ	أَلَا تَسْتَرْقُونَ لَهُ مِنَ الْعَيْنِ؟	الأمر	الهمزة
8	942|2	50-كِتَابُ الْعَيْنِ	3-بَاب مَا جَاءَ فِي أَجْرِ الْمَرِيضِ	وَمَا يُدْرِيكَ؟، لَوْ أَنَّ اللَّهَ ابْتَلَاهُ بِمَرَضٍ يُكَفِّرُ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ	الأمر	ما
2	947|2	51-كتابُ الشَّعَرِ	1-بَابُ السُّنَّةِ فِي الشَّعَرِ	أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟	التّعجب، الإنكار	أين

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
7	949|2	51-كتابُ الشَّعَرِ	2-بَاب إِصْلَاحِ الشَّعَرِ	أَلَيْسَ هَذَا خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدُكُمْ ثَائِرَ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ؟	التّقرير	الهمزة
10	950|2 -951	51-كتابُ الشَّعَرِ	4-بَاب مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنْ التَّعَوُّذِ	أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ، إِذَا قُلْتَهُنَّ طَفِئَتْ شُعْلَتُهُ، وَخَرَّ لِفِيهِ؟	العرض	الهمزة
13	952|2	51-كتابُ الشَّعَرِ	5-بَاب مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ	أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ لِجَلَالِي؟	التّشريف	أين
16	953|2 -954	51-كتابُ الشَّعَرِ	5-بَاب مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ	أَاللَّهِ؟ فَقُلْتُ: أَاللَّهِ، فَقَالَ:	الاستيقان	الهمزة

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
16	953|2 -954	51-كتابُ الشَّعَرِ	5-بَاب مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ	أَاللَّهِ؟ فَقُلْتُ: أَاللَّهِ، فَقَالَ:	الاستيقان	الهمزة
16	953|2 -954	51-كتابُ الشَّعَرِ	5-بَاب مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ	أَاللَّهِ؟ فَقُلْتُ: أَاللَّهِ.	الاستيقان	الهمزة
4	960|2 -961	53-كِتَابُ السَّلَامِ	3-بَاب جَامِعِ السَّلَامِ	أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ؟	التّشويق، التّرغيب	الهمزة
7	966|2	54-كِتَابُ الِاسْتِئْذَانِ	3-بَاب مَا جَاءَ فِي الصُّوَرِ وَالتَّمَاثِيلِ	أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِلَّا مَا كَانَ رَقْمًا فِي ثَوْبٍ»؟	التّقرير	الهمزة

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
8	966|2 967-	54-كِتَابُ الِاسْتِئْذَانِ	3-بَاب مَا جَاءَ فِي الصُّوَرِ وَالتَّمَاثِيلِ	فَمَا بَالُ هَذِهِ النُّمْرُقَةِ»؟	الإنكار	ما
9	967|2 968-	54-كِتَابُ الِاسْتِئْذَانِ	4-بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الضَّبِّ	أَنَسْقِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ لَبَنٍ عِنْدَنَا؟	الدّعاء، العرض، الرّجاء، الاستحباب	الهمزة
9	967|2 968-	54-كِتَابُ الِاسْتِئْذَانِ	4-بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الضَّبِّ	أَرَأَيْتِكِ جَارِيَتَكِ الَّتِي كُنْتِ اسْتَأْمَرْتِينِي فِي عِتْقِهَا؟	الأمر	الهمزة
17	971|2	54-كِتَابُ الِاسْتِئْذَانِ	6-بَاب مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْغَنَمِ	أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرُبَتُهُ، فَتُكْسَرَ خِزَانَتُهُ فَيُنْتَقَلَ طَعَامُهُ؟	الإنكار	الهمزة

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
33	976|2 -977	54-كِتَابُ الِاسْتِئْذَانِ	12-بَاب مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْحَيَّاتِ وَمَا يُقَالُ فِي ذَلِكَ	أَتَرَى هَذَا الْبَيْتَ؟	الأمر	الهمزة
4	985|2	56-كِتَابُ الْكَلَامِ	1-بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ الْكَلَامِ	تَقُولُ هَذَا لِخِنْزِيرٍ؟	التّعجب	بلا
9	987|2	56-كِتَابُ الْكَلَامِ	3-بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ	أَلَا تُرِيحُونَ الْكُتَّابَ؟	الأمر	الهمزة

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
22	991|2	56-كِتَابُ الْكَلَامِ	9-بَابُ مَا جَاءَ فِي عَذَابِ الْعَامَّةِ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ	أَنَهْلِكُ، وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟	النّفي	الهمزة
27	993|2	56-كِتَابُ الْكَلَامِ	12-بَاب مَا جَاءَ فِي تَرِكَةِ النَّبِيِّ ﷺ	أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ؟	التّقرير	الهمزة
6	997|2	58-كِتَابُ الصَّدَقَةِ	1-بَابُ التَّرْغِيبِ فِي الصَّدَقَةِ	أَتَعْجَبُ؟	النّهي	الهمزة

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ						
رقم الحديث	الجزء | الصّفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازيّ	أداة الاستفهام
9	2|998	58-كِتَابُ الصَّدَقَةِ	2-بَاب مَا جَاءَ فِي التَّعَفُّفِ عَنْ الْمَسْأَلَةِ	أَلَيْسَ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ خَيْرًا لِأَحَدِنَا أَنْ لَا يَأْخُذَ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا؟	التّقرير	الهمزة
15	2| 1001	58-كِتَابُ الصَّدَقَةِ	3-بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ الصَّدَقَةِ	أَتُحِبُّ أَنَّ رَجُلًا بَادِنًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ غَسَلَ لَكَ مَا تَحْتَ إِزَارِهِ وَرُفْغَيْهِ، ثُمَّ أَعْطَاكَهُ فَشَرِبْتَهُ؟	النّفي	الهمزة
15	2| 1001	58-كِتَابُ الصَّدَقَةِ	3-بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ الصَّدَقَةِ	أَتَقُولُ لِي مِثْلَ هَذَا؟	الإنكار، التّعجب	الهمزة
1	2| 1003	60-كِتَابُ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ	1-بَاب مَا يُتَّقَى مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ	أَفَتَارِكُهُمْ أَنَا لَا أَبَا لَكَ فَالْمَاءُ وَالْكَلَأُ أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنَ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ؟	النّفي	الهمزة

الملحق رقم (2): جدول أدوات الاستفهام وعدد شواهد كلّ أداة

الرّقم	أداة الاستفهام	عدد الشّواهد للأداة	ملاحظات
.1	الهمزة	(104)	ثلاثة منها جاءت مشتركة مع (ما)
.2	أيّ	(4)	
.3	أين	(6)	
.4	كيف	(6)	
.5	ما	(34)	
.6	مَنْ	(6)	
.7	هل	(12)	
.8	متى	(1)	
.9	لعلّك	(1)	
.10	الاستفهام دون ذكر الأداة	(8)	
	المجموع	(182)	

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (الهمزة)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
1|3-4	1-كتاب وقوت الصلاة	1-بَاب وُقُوتِ الصَّلَاةِ	أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ «أَنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ فَصَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟».	الإثبات، التّقرير	الهمزة
1|22-23	2-كتاب الطهارة	3-بَابُ الطَّهُورِ لِلْوُضُوءِ	أَتَعْجَبِينَ يَا ابْنَةَ أَخِي؟	التّعجب	الهمزة

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (الهمزة)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
1|27-28	2-كتاب الطهارة	5-بَاب تَرْكِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ	أَعِرَاقِيَّةٌ؟	الإنكار، التّقبيح	الهمزة
1|28	2-كتاب الطهارة	6-بَاب جامع الوضوء	أَوَلَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ؟	التّعجب، التّسهيل، التّيسير	الهمزة
1|28-30	2-كتاب الطهارة	6-بَاب جَامِعِ الْوُضُوءِ	أَلَسْنَا بِإِخْوَانِكَ؟	التّقرير	الهمزة
1|28-30	2-كتاب الطهارة	6-بَاب جَامِعِ الْوُضُوءِ	أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لِرَجُلٍ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ فِي خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ؟	الأمر	الهمزة
1|28-30	2-كتاب الطهارة	6-بَاب جَامِعِ الْوُضُوءِ	أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟	التّعجب، التّقرير	الهمزة

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (الهمزة)					
الجزء | الصفحة	**رقم الكتاب واسمه**	**رقم الباب واسمه**	**الشاهد في الحديث**	**المعنى المجازي**	**أداة الاستفهام**
50|1	2-كتاب الطهارة	20-بَاب إِعَادَةِ الْجُنُبِ الصَّلَاةَ وَغُسْلِهِ إِذَا صَلَّى وَلَمْ يَذْكُرْ وَغَسْلِهِ ثَوْبَهُ	أَفَكُلُّ النَّاسِ يَجِدُ ثِيَابًا؟	النّفي	الهمزة
53|1-54	2-كتاب الطهارة	23-هَذَا بَاب فِي التَّيَمُّمِ	أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟	التّعجب، الإنكار	الهمزة
67|1	3-كتاب الصلاة	1-بَاب مَا جَاءَ فِي النِّدَاءِ لِلصَّلَاةِ	أَلَا تُؤَذِّنُونَ لِلصَّلَاةِ؟	الأمر	الهمزة

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (الهمزة)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
1|108-110	5-كتاب الجمعة	7-بَاب مَا جَاءَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ	أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ؟	التّقرير	الهمزة
1|120	7-كتاب صلاة الليل	2-بَاب صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْوِتْرِ	أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟	التّعجب	الهمزة
1|124	7-كتاب صلاة الليل	3-بَاب الْأَمْرِ بِالْوِتْرِ	أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ؟	التّقرير	الهمزة

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (الهمزة)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
1|127	7-كتاب صلاة الليل	5-بَاب مَا جَاءَ فِي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ	أَقَرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ أَمْ لَا؟	طلب التعيين	الهمزة
1|128	7-كتاب صلاة الليل	5-بَاب مَا جَاءَ فِي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ	أَصَلَاتَانِ مَعًا؟ أَصَلَاتَانِ مَعًا؟	الإنكار، التّعجب، التّوبيخ، التّأكيد	الهمزة
1|132	8-كتاب صلاة الجماعة	3-بَاب إِعَادَةِ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ	أَلَسْتَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ؟	التّقرير	الهمزة
1|133	8-كتاب صلاة الجماعة	3-بَاب إِعَادَةِ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ	أَوَ ذَلِكَ إِلَيْكَ؟	التّعجب، الإنكار، النّفي	الهمزة

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (الهمزة)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
133|1	8-كتاب صلاة الجماعة	3-بَاب إِعَادَةِ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ	أَوَ أَنْتَ تَجْعَلُهُمَا؟	التّعجب، الإنكار، النّفي	الهمزة
140|1	8-كتاب صلاة الجماعة	9-بَاب الرُّخْصَةِ فِي الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ	أَوَلِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ؟	النّفي	الهمزة
145|1	9-كتاب قصر الصلاة في السفر	1-بَاب الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ	أَلَمْ تَرَ إِلَى صَلَاةِ النَّاسِ بِعَرَفَةَ؟	الأمر	الهمزة

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (الهمزة)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
161|1	9-كتاب قصر الصلاة في السفر	18-بَاب انْتِظَارِ الصَّلَاةِ وَالْمَشْيِ إِلَيْهَا	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟	التّرغيب، التّشويق، التّذكير	الهمزة
162|1	9-كتاب قصر الصلاة في السفر	18-بَاب انْتِظَارِ الصَّلَاةِ وَالْمَشْيِ إِلَيْهَا	أَلَمْ أَرَ صَاحِبَكَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَجْلِسُ قَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ؟	الإنكار	الهمزة
167|1	9-كتاب قصر الصلاة في السفر	23-بَاب الْعَمَلِ فِي جَامِعِ الصَّلَاةِ	أَتَرَوْنَ قِبْلَتِي هَاهُنَا؟	النّفي	الهمزة
171|1	9-كتاب قصر الصلاة في السفر	24-بَاب جَامِعِ الصَّلَاةِ	أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟	التّأكيد، التّقرير	الهمزة

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (الهمزة)					
الجزء | الصفحة	**رقم الكتاب واسمه**	**رقم الباب واسمه**	**الشاهد في الحديث**	**المعنى المجازي**	**أداة الاستفهام**
1|171	9-كتاب قصر الصلاة في السفر	24-بَاب جَامِعِ الصَّلَاةِ	أَلَيْسَ يُصَلِّي؟	التّأكيد، التّقرير	الهمزة
1|174	9-كِتَابُ قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ	24-بَاب جَامِعِ الصَّلَاةِ	أَلَمْ يَكُنِ الْآخَرُ مُسْلِمًا؟	التّقرير	الهمزة
1|192	13-كتاب الاستسقاء	3-بَاب الْاسْتِمْطَارِ بِالنُّجُومِ	أَتَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟	التّقرير، الأمر	الهمزة وما

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (الهمزة)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
200|1	15-كتاب القرآن	2-بَاب الرُّخْصَةِ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ	أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَسْتَ عَلَى وُضُوءٍ؟	التّعجب، الإنكار	الهمزة
200|1	15-كتاب القرآن	2-بَاب الرُّخْصَةِ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ	أَمُسَيْلِمَةُ؟	التّهكم، التّوبيخ، الإنكار، التّجهيل، التّعجب	الهمزة

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (الهمزة)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
1|211	15–كتاب القرآن	7–بَاب مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعمَالِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟	التّشويق، التّرغيب، التّعظيم، التّعليم	الهمزة
1|227	16–كتاب الجنائز	5–بَاب التَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَائِزِ	أَلَمْ آمُرْكُمْ أَنْ تُؤْذِنُونِي بِهَا؟	التّقرير	الهمزة
1|237	16–كتاب الجنائز	14–بَاب جَامِعِ الْحِسْبَةِ فِي الْمُصِيبَةِ	أَفَتَأْسَفُ عَلَى مَا أَعَارَكَ اللَّهُ، ثُمَّ أَخَذَهُ مِنْكَ وَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ؟	الإنكار، التّعجب، التّنبيه	الهمزة
1|241	16–كتاب الجنائز	16–بَاب جَامِعِ الْجَنَائِزِ	أَرَأَيْتَ الَّذِي يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ؟	الاسترشاد	الهمزة

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (الهمزة)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
1|265-266	17-كتاب الزكاة	14-بَاب مَا جَاءَ فِيمَا يُعْتَدُّ بِهِ مِنْ السَّخْلِ فِي الصَّدَقَةِ	أَتَعُدُّ عَلَيْنَا بِالسَّخْلِ؟	الإنكار، التّعجب	الهمزة
1|289	18-كتاب الصيام	4-بَابُ مَا جَاءَ فِي صِيَامِ الَّذِي يُصْبِحُ جُنُبًا فِي رَمَضَانَ	أَتَرْغَبُ عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ؟	النّفي، النّهي	الهمزة
1|291-292	18-كتاب الصيام	5-بَاب مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ	أَلَا أَخْبَرْتِيهَا أَنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ؟	الالتماس، الأمر	الهمزة

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (الهمزة)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
1|292	18-كتاب الصيام	5-بَاب مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ	أُقَبِّلُهَا وَأَنَا صَائِمٌ؟	التّعجب	الهمزة
1|316	19-كتاب الاعتكاف	4-بَاب قَضَاءِ الْاعْتِكَافِ	آلْبِرَّ تَقُولُونَ بِهِنَّ؟	الأمر، التّعجب	الهمزة
1|323	20-كتاب الحج	2-بَاب غُسْلِ الْمُحْرِمِ	أَتُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَهَا بِي؟	النّفي	الهمزة
1|354	20-كتاب الحج	25-بَاب مَا لَا يَحِلُّ لِلْمُحْرِمِ أَكْلُهُ مِنْ الصَّيْدِ	أَوَلَا تَأْكُلُ أَنْتَ؟	الأمر	الهمزة

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (الهمزة)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
1|363-364	20-كتاب الحج	33-بَاب مَا جَاءَ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ	أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ قَوْمَكِ حِينَ بَنَوُا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟	التّقرير	الهمزة
1|363-364	20-كتاب الحج	33-بَاب مَا جَاءَ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ	أَفَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟ أي ردها	الالتماس	الهمزة
1|399	20-كتاب الحج	63-بَاب الصَّلَاةِ فِي الْبَيْتِ وَقَصْرِ الصَّلَاةِ وَتَعْجِيلِ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ	أَهَذِهِ السَّاعَةَ؟	التّعجب	الهمزة

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (الهمزة)					
الجزء | الصفحة	**رقم الكتاب واسمه**	**رقم الباب واسمه**	**الشاهد في الحديث**	**المعنى المجازي**	**أداة الاستفهام**
425|1	20–كتاب الحج	81–بَاب جَامِعِ الْحَجِّ	أَوَيَصْنَعُ ذَلِكَ أَحَدٌ؟	التّعجب، الإنكار	الهمزة
445|2	21–كتاب الجهاد	1–بَاب التَّرْغِيبِ فِي الْجِهَادِ	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلًا؟	التّشويق، التّرغيب	الهمزة
445|2	21–كتاب الجهاد	1–بَاب التَّرْغِيبِ فِي الْجِهَادِ	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلًا بَعْدَهُ؟	التّشويق، التّرغيب	الهمزة
455|2	21–كتاب الجهاد	10–بَاب مَا جَاءَ فِي السَّلَبِ فِي النَّفَلِ	أَتَدْرُونَ مَا مَثَلُ هَذَا؟	الأمر	الهمزة وما

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (الهمزة)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
2|457-458	21-كتاب الجهاد	13-بَاب مَا جَاءَ فِي الْغُلُولِ	أَتَخَافُونَ أَنْ لَا أَقْسِمَ بَيْنَكُمْ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ؟	النّهي	الهمزة
2|461-462	21-كتاب الجهاد	14-بَاب الشُّهَدَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	أَلَسْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ بِإِخْوَانِهِمْ؟	التّقرير	الهمزة
2|461-462	21-كتاب الجهاد	14-بَاب الشُّهَدَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	أَنِنَّا لَكَائِنُونَ بَعْدَكَ؟	النّفي، الدّعاء	الهمزة
2|485	23-كتاب الضحايا	4-بَاب ادِّخَارِ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ	أَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا؟	التّقرير	الهمزة
2|498	25-كتاب الصيد	6-بَاب مَا جَاءَ فِي جُلُودِ الْمَيْتَةِ	أَفَلَا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا؟	الأمر	الهمزة

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (الهمزة)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
519|2	27–كتاب الفرائض	13–بَاب مِيرَاثِ أَهْلِ الْمِلَلِ	أَتُرَانِي نَسِيتُ مَا قَالَ لَكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ؟	النّفي	الهمزة
562|2	29–كتاب الطلاق	10–بَاب مَا جَاءَ فِي الْخِيَارِ	أَلَمْ أَرَ بُرْمَةً فِيهَا لَحْمٌ؟	التّقرير	الهمزة
585|2–586	29–كتاب الطلاق	28–بَاب أَجَلِ الَّذِي لَا يَمَسُّ امْرَأَتَهُ	أَمِنْ يَوْمِ يَبْنِي بِهَا؟ أَمْ مِنْ يَوْمِ تُرَافِعُهُ إِلَى السُّلْطَانِ؟	الاستفسار، الاستفتاء	الهمزة
618|2	31–كتاب البيوع	8–بَاب النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا	أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ فَبِمَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ؟	الإنكار، التّعجب	الهمزة وما

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (الهمزة)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
623|2	31–كتاب البيوع	12–بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ بَيْعِ التَّمْرِ	أَتَأْخُذُ الصَّاعَ بِالصَّاعَيْنِ؟	الإنكار	الهمزة
641|2	31–كتاب البيوع	19– بَابُ الْعِينَةِ وَمَا يُشْبِهُهَا	أَتُحِلُّ بَيْعَ الرِّبَا يَا مَرْوَانُ؟	الإنكار، التّقبيح، التّوبيخ	الهمزة
642|2	31–كتاب البيوع	19– بَابُ الْعِينَةِ وَمَا يُشْبِهُهَا	أَتَبِيعُنِي مَا لَيْسَ عِنْدَكَ؟	الإنكار، التّعجب	الهمزة
711|2	34– كِتَابُ كِرَاءِ الْأَرْضِ	1–بَابُ مَا جَاءَ فِي كِرَاءِ الْأَرْضِ	أَرَأَيْتَ الْحَدِيثَ الَّذِي يُذْكَرُ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ؟	الأمر	الهمزة

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (الهمزة)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
720|2	36-كتاب الأقضية	2-بَاب مَا جَاءَ فِي الشَّهَادَاتِ	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ؟	العرض اللطيف، التّشويق، التّرغيب	الهمزة
737|2	36-كتاب الأقضية	18-بَاب الْقَضَاءِ فِيمَنْ ارْتَدَّ عَنْ الْإِسْلَامِ	أَفَلَا حَبَسْتُمُوهُ ثَلَاثًا، وَأَطْعَمْتُمُوهُ كُلَّ يَوْمٍ رَغِيفًا، وَاسْتَتَبْتُمُوهُ لَعَلَّهُ يَتُوبُ، وَيُرَاجِعُ أَمْرَ اللَّهِ؟	الأمر، التّقريع، الإنكار	الهمزة
784|2	38-كتاب العتق	12-بَاب مِيرَاثِ الْوَلَاءِ	أَرَأَيْتَ لَوْ هَلَكَ أَخِي الْيَوْمَ؟	الأمر	الهمزة
784|2	38-كتاب العتق	12-بَاب مِيرَاثِ الْوَلَاءِ	أَلَسْتُ أَرِثُهُ أَنَا؟	التّقرير	الهمزة
846|2	42-كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ	5-بَاب جَامِعِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ	أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا؟	الأمر	الهمزة

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (الهمزة)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
851|2	43–كِتَابُ الْعُقُولِ	4–بَاب دِيَةِ الْخَطَإِ فِي الْقَتْلِ	أَتَحْلِفُونَ بِاللَّهِ خَمْسِينَ يَمِينًا مَا مَاتَ مِنْهَا؟	الأمر	الهمزة
851|2	43–كِتَابُ الْعُقُولِ	4–بَاب دِيَةِ الْخَطَإِ فِي الْقَتْلِ	أَتَحْلِفُونَ أَنْتُمْ؟	الأمر	الهمزة
860|2	43–كِتَابُ الْعُقُولِ	11–بَاب مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْأَصَابِعِ	أَعِرَاقِيٌّ أَنْتَ؟	الاستغراب	الهمزة
862|2	43–كِتَابُ الْعُقُولِ	13–بَاب الْعَمَلِ فِي عَقْلِ الْأَسْنَانِ	أَتَجْعَلُ مُقَدَّمَ الْفَمِ مِثْلَ الْأَضْرَاسِ؟	التّعجب	الهمزة

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (الهمزة)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
2|876	43–كِتَابُ الْعُقُولِ	24–بَاب مَا جَاءَ فِي دِيَةِ السَّائِبَةِ وَجِنَايَتِهِ	أَرَأَيْتَ لَوْ قَتَلَهُ ابْنِي؟	الأمر	الهمزة
2|877–878	44–كِتَابُ الْقَسَامَةِ	1–بَاب تَبْدِئَةِ أَهْلِ الدَّمِ فِي الْقَسَامَةِ	أَتَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ؟	الأمر	الهمزة
2|878	44–كِتَابُ الْقَسَامَةِ	1–بَاب تَبْدِئَةِ أَهْلِ الدَّمِ فِي الْقَسَامَةِ	أَتَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا، وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ أَوْ قَاتِلِكُمْ؟	الأمر	الهمزة

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (الهمزة)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
889|2	45-كِتَابُ الْجَامِعِ	2-بَاب مَا جَاءَ فِي سُكْنَى الْمَدِينَةِ وَالْخُرُوجِ مِنْهَا	أَتَخْشَى أَنْ نَكُونَ مِمَّنْ نَفَتِ الْمَدِينَةُ؟	الأمر، الوعظ والإرشاد	الهمزة
890|2	45-كِتَابُ الْجَامِعِ	3-بَاب مَا جَاءَ فِي تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ	أَفِي حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُصْنَعُ هَذَا؟	الإنكار، التّعجب	الهمزة
894|2-896	45-كِتَابُ الْجَامِعِ	7-بَاب مَا جَاءَ فِي الطَّاعُونِ	أَفِرَارًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟ لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ؟	التّعجب، الإنكار، البيان، التّفسير، التّوضيح	الهمزة
894|2-896	45-كِتَابُ الْجَامِعِ	7-بَاب مَا جَاءَ فِي الطَّاعُونِ	أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ إِبِلٌ فَهَبَطَتْ وَادِيًا لَهُ عُدْوَتَانِ إِحْدَاهُمَا خَصِبَةٌ، وَالْأُخْرَى جَدْبَةٌ؟	الأمر	الهمزة

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (الهمزة)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
2|894-896	45-كِتَابُ الْجَامِعِ	7-بَاب مَا جَاءَ فِي الطَّاعُونِ	أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصِبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ، وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ؟	التّقرير	الهمزة
2|898	46-كِتَابُ الْقَدَرِ	1-بَاب النَّهْيِ عَنْ الْقَوْلِ بِالْقَدَرِ	أَفَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟	النّهي	الهمزة
2|898-899	46-كِتَابُ الْقَدَرِ	1-بَاب النَّهْيِ عَنْ الْقَوْلِ بِالْقَدَرِ	أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ [الأعراف: 172]	التّقرير	الهمزة
2|904	47-كِتَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ	1-بَاب مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟	التّشويق، التّرغيب	الهمزة
2|910-911	48-كِتَابُ اللِّبَاسِ	1-بَاب مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ لِلْجَمَالِ بِهَا	أَلَيْسَ هَذَا خَيْرًا لَهُ؟	التّقرير	الهمزة

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (الهمزة)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
936|2	49–كِتَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ	11–بَاب مَا جَاءَ فِي أَكْلِ اللَّحْمِ	أَمَا يُرِيدُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَطْوِيَ بَطْنَهُ عَنْ جَارِهِ، أَوِ ابْنِ عَمِّهِ؟	الإنكار، التّقرير	الهمزة
938|2	50–كِتَابُ الْعَيْنِ	1–بَاب الْوُضُوءِ مِنْ الْعَيْنِ	أَلَّا بَرَّكْتَ، إِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ	الإنكار، التّقريع، التّوبيخ	الهمزة
939|2	50–كِتَابُ الْعَيْنِ	1–بَاب الْوُضُوءِ مِنْ الْعَيْنِ	أَلَّا بَرَّكْتَ اغْتَسِلْ لَهُ	الإنكار	الهمزة
940|2	50–كِتَابُ الْعَيْنِ	3–بَاب الرُّقْيَةِ مِنْ الْعَيْنِ	أَلَا تَسْتَرْقُونَ لَهُ مِنَ الْعَيْنِ؟	الأمر	الهمزة

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (الهمزة)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
949|2	51–كتابُ الشَّعَرِ	2–بَاب إِصْلَاحِ الشَّعَرِ	أَلَيْسَ هَذَا خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدُكُمْ ثَائِرَ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ؟	التّقرير	الهمزة
950|2–951	51–كتابُ الشَّعَرِ	4–بَاب مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنْ التَّعَوُّذِ	أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ، إِذَا قُلْتَهُنَّ طَفِئَتْ شُعْلَتُهُ، وَخَرَّ لِفِيهِ؟	العرض	الهمزة
953|2–954	51–كتابُ الشَّعَرِ	5–بَاب مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ	أَاللَّهِ؟ فَقُلْتُ: أَاللَّهِ، فَقَالَ:	الاستيقان	الهمزة
953|2–954	51–كتابُ الشَّعَرِ	5–بَاب مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ	أَاللَّهِ؟ فَقُلْتُ: أَاللَّهِ، فَقَالَ:	الاستيقان	الهمزة

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (الهمزة)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
2|953-954	51-كتابُ الشَّعَرِ	5-بَاب مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ	أَاللَّهِ؟ فَقُلْتُ: أَاللَّهِ.	الاستيقان	الهمزة
2|960-961	53-كِتَابُ السَّلَام	3-بَاب جَامِعِ السَّلَامِ	أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ؟	التّشويق، التّرغيب	الهمزة
2|966	54-كِتَابُ الِاسْتِئْذَانِ	3-بَاب مَا جَاءَ فِي الصُّوَرِ وَالتَّمَاثِيلِ	أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِلَّا مَا كَانَ رَقْمًا فِي ثَوْبٍ»؟	التّقرير	الهمزة
2|967-968	54-كِتَابُ الِاسْتِئْذَانِ	4-بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الضَّبِّ	أَنَسْقِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ لَبَنٍ عِنْدَنَا؟	الدّعاء، الأمر	الهمزة
2|967-968	54-كِتَابُ الِاسْتِئْذَانِ	4-بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الضَّبِّ	أَرَأَيْتِكِ جَارِيَتَكِ الَّتِي كُنْتِ اسْتَأْمَرْتِينِي فِي عِتْقِهَا؟	الأمر	الهمزة

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (الهمزة)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
971|2	54–كِتَابُ الِاسْتِئْذَانِ	6–بَاب مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْغَنَمِ	أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرُبَتُهُ، فَتُكْسَرَ خِزَانَتُهُ فَيُنْتَقَلَ طَعَامُهُ؟	الإنكار	الهمزة
976|2–977	54–كِتَابُ الِاسْتِئْذَانِ	12–بَاب مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْحَيَّاتِ وَمَا يُقَالُ فِي ذَلِكَ	أَتَرَى هَذَا الْبَيْتَ؟	الأمر	الهمزة
987|2	56–كِتَابُ الْكَلَامِ	3–بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ	أَلَا تُرِيحُونَ الْكُتَّابَ؟	الأمر	الهمزة

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (الهمزة)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
991|2	56-كِتَابُ الْكَلَامِ	9-بَابُ مَا جَاءَ فِي عَذَابِ الْعَامَّةِ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ	أَنَهْلِكُ، وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟	النّفي	الهمزة
993|2	56-كِتَابُ الْكَلَامِ	12-بَاب مَا جَاءَ فِي تَرِكَةِ النَّبِيِّ ﷺ	أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ؟	التّقرير	الهمزة
997|2	58-كِتَابُ الصَّدَقَةِ	1-بَابُ التَّرْغِيبِ فِي الصَّدَقَةِ	أَتَعْجَبُ؟	النّهي	الهمزة

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (الهمزة)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
998|2	58–كِتَابُ الصَّدَقَةِ	2–بَاب مَا جَاءَ فِي التَّعَفُّفِ عَنْ الْمَسْأَلَةِ	أَلَيْسَ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ خَيْرًا لِأَحَدِنَا أَنْ لَا يَأْخُذَ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا؟	التّقرير	الهمزة
1001|2	58–كِتَابُ الصَّدَقَةِ	3–بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ الصَّدَقَةِ	أَتُحِبُّ أَنَّ رَجُلًا بَادِنًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ غَسَلَ لَكَ مَا تَحْتَ إِزَارِهِ وَرُفْغَيْهِ، ثُمَّ أَعْطَاكَهُ فَشَرِبْتَهُ؟	النّفي	الهمزة
1001|2	58–كِتَابُ الصَّدَقَةِ	3–بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ الصَّدَقَةِ	أَتَقُولُ لِي مِثْلَ هَذَا؟	الإنكار، التّعجب	الهمزة
1003|2	60–كِتَابُ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ	1–بَاب مَا يُتَّقَى مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ	أَفَتَارِكُهُمْ أَنَا لَا أَبَا لَكَ فَالْمَاءُ وَالْكَلَأُ أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنَ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ؟	النّفي	الهمزة

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (أيّ)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
3	1|101-102	5-كتاب الجمعة	1-بَاب الْعَمَلِ فِي غُسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ	أَيَّةُ سَاعَةٍ هَذِهِ؟	الإنكار	أيّ
16	1|108-110	5-كتاب الجمعة	7-بَاب مَا جَاءَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ	قَدْ عَلِمْتُ أَيَّةَ سَاعَةٍ هِيَ؟	الإنكار، التّعجب	أيّ
18	1|293	18-كِتَابُ الصِّيَامِ	6-بَاب مَا جَاءَ فِي التَّشْدِيدِ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ	وَأَيُّكُمْ أَمْلَكُ لِنَفْسِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟	النّفي	أيّ

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (أيّ)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
26	833|2	41-كِتَابُ الْمُدَبَّرِ	8-بَاب مَا جَاءَ فِي قَطْعِ الْآبِقِ وَالسَّارِقِ	فِي أَيِّ كِتَابِ اللَّهِ وَجَدْتَ هَذَا؟	الإنكار، النّفي	أيّ

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (أين)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
84	51|1	2-كتاب الطهارة	21-بَاب غُسْلِ الْمَرْأَةِ إِذَا رَأَتْ فِي الْمَنَامِ مِثْلَ مَا يَرَى الرَّجُلُ	وَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ؟	التّقرير، الإثبات	أين
34	299|2	18-كِتَابُ الصِّيَامِ	11-بَاب صيام يوم عاشوراء	أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟	التّعجب، الإنكار	أين
194	399|1	20-كتاب الحج	63-بَاب الصَّلَاةِ فِي الْبَيْتِ وَقَصْرِ الصَّلَاةِ وَتَعْجِيلِ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ	أَيْنَ هَذَا؟	التّنبيه	أين

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (أين)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
حديث بدون رقم	936|2	49-كِتَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ	11-بَاب مَا جَاءَ فِي أَكْلِ اللَّحْمِ	أَيْنَ تَذْهَبُ عَنْكُمْ هَذِهِ الْآيَةُ: {أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا}؟"[الأحقاف: 20]	العتاب، التّذكير بالآخرة	أين
2	947|2	51-كتابُ الشَّعَرِ	1-بَابُ السُّنَّةِ فِي الشَّعَرِ	أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟	التّعجب، الإنكار	أين
13	952|2	51-كتابُ الشَّعَرِ	5-بَاب مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ	أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ لِجَلَالِي؟	التّشريف	أين

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ للاستفهام بدون أداة						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
3	1|101-102	5-كتاب الجمعة	1-بَاب الْعَمَلِ فِي غُسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ	وَالْوُضُوءَ أَيْضًا؟	التّبكيت، الإنكار	بلا
39	1|235	16-كتاب الجنائز	13-بَاب الْحِسْبَةِ فِي الْمُصِيبَةِ	أَوِ اثْنَانِ؟	التّسوية	بلا
44	1|279	17-كتاب الزكاة	24-بَاب جِزْيَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمَجُوسِ	وَهِيَ عَمْيَاءُ؟	التّعجب، الإنكار	بلا

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ للاستفهام بدون أداة						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
19	329|1	20-كتاب الحج	7-بَاب مَا جَاءَ فِي الطِّيبِ فِي الْحَجِّ	مِنْكَ؟	التّعجب، الإنكار	بلا
40	336|1	20-كتاب الحج	12-بَاب الْقِرَانِ فِي الْحَجِّ	أَنْتَ تَنْهَى عَنْ أَنْ يُقْرَنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؟	التّعجب، الإنكار	بلا
15	555|2	29-كتاب الطلاق	5-بَاب مَا لَا يُبِينُ مِنْ التَّمْلِيكِ	وَمِثْلِي يُصْنَعُ هَذَا بِهِ؟ وَمِثْلِي يُفْتَاتُ عَلَيْهِ؟	الإنكار، النّفي	بلا
حديث بدون رقم	860|2	43-كِتَابُ الْعُقُولِ	11-بَاب مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْأَصَابِعِ	حِينَ عَظُمَ جُرْحُهَا، وَاشْتَدَّتْ مُصِيبَتُهَا، نَقَصَ عَقْلُهَا؟	الاستغراب	بلا

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ للاستفهام بدون أداة						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
4	985|2	56-كِتَابُ الْكَلَامِ	1-بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ الْكَلَامِ	تَقُولُ هَذَا لِخِنْزِيرٍ؟	التّعجب	بلا

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (كيف)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
16	1|108-110	5-كتاب الجمعة	7-بَاب مَا جَاءَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ	وَكَيْفَ تَكُونُ آخِرَ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟	الإنكار، التّعجب	كيف
72	1|167	9-كتاب قصر الصلاة في السفر	23-بَاب الْعَمَلِ فِي جَامِعِ الصَّلَاةِ	وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟	الاسترشاد	كيف
1	1|193	14-كتاب القبلة	1-بَاب النَّهْيِ عَنْ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ وَالْإِنْسَانُ عَلَى حَاجَتِهِ	كَيْفَ أَصْنَعُ بِهَذِهِ الْكَرَابِيسِ؟	النّفي	كيف

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (كيف)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
44	279|1	17–كتاب الزكاة	24–بَاب جِزْيَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمَجُوسِ	كَيْفَ تَأْكُلُ مِنَ الْأَرْضِ؟	التّعجب، الإنكار	كيف
6	855|2	43–كِتَابُ الْعُقُولِ	7–بَاب عَقْلِ الْجَنِينِ	كَيْفَ أَغْرَمُ مَا لَا شَرِبَ، وَلَا أَكَلْ، وَلَا نَطَقَ، وَلَا اسْتَهَلْ وَمِثْلُ ذَلِكَ بَطَلْ؟	الإنكار، الاستغراب، التّعجب	كيف
2	878|2	44–كِتَابُ الْقَسَامَةِ	1–بَاب تَبْدِئَةِ أَهْلِ الدَّمِ فِي الْقَسَامَةِ	كَيْفَ نَقْبَلُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ؟	الأمر، التّعجب	كيف

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (لعلك)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
94	58|1	2–كتاب الطهارة	26–بَاب مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ	لَعَلَّكِ نَفِسْتِ؟	الاستخبار	لعلك

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (ما)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
1	1|3-4	1-كتاب وقوت الصلاة	1-بَاب وُقُوتِ الصَّلَاةِ	مَا هَذَا يَا مُغِيرَةُ؟	التّعجب، الإنكار.	ما
22	1|12	1-كتاب وقوت الصلاة	5-بَابُ جَامِعِ الْوُقُوتِ	مَا حَبَسَكَ عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ؟	التّبكيت، التّهديد، التّوبيخ	ما
26	1|27-28	2-كتاب الطهارة	5-بَاب تَرْكِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ	مَا هَذَا يَا أَنَسُ؟	الإنكار، التّقبيح	ما
94	1|58	2-كتاب الطهارة	26-بَاب مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ	مَا لَكِ؟	التّعجب	ما

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (ما)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
44	1|86-87	3-كتاب الصلاة	10-بَاب تَرْكِ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ	مَا لِي أُنَازَعُ الْقُرْآنَ؟	الإنكار	ما
8	1|132	3-بَاب إِعَادَةِ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ	8-كتاب صلاة الجماعة	مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ النَّاسِ؟	الإنكار	ما
61	1|163-164	9-كتاب قصر الصلاة في السفر	20-بَاب الْالْتِفَاتِ وَالتَّصْفِيقِ عِنْدَ الْحَاجَةِ فِي الصَّلَاةِ	مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ إِذْ أَمَرْتُكَ؟	التّعليل	ما

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (ما)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
61	1|163-164	9-كتاب قصر الصلاة في السفر	20-بَاب الْالْتِفَاتِ وَالتَّصْفِيقِ عِنْدَ الْحَاجَةِ فِي الصَّلَاةِ	مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ مِنَ التَّصْفِيحِ؟	الإنكار	ما
72	1|167	9-كتاب قصر الصلاة في السفر	23-بَاب الْعَمَلِ فِي جَامِعِ الصَّلَاةِ	مَا تَرَوْنَ فِي الشَّارِبِ، وَالسَّارِقِ، وَالزَّانِي؟	أسلوب الحكيم	ما
80	1|169	9-كتاب قصر الصلاة في السفر	23-بَاب الْعَمَلِ فِي جَامِعِ الصَّلَاةِ	مَا صَلَاةٌ يُجْلَسُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْهَا؟	الاختبار	ما

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (ما)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
91	174|1	9-كِتَابُ قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ	24-بَاب جَامِعِ الصَّلَاةِ	وَمَا يُدْرِيكُمْ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ؟	النّفي	ما
91	174|1	9-كِتَابُ قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ	24-بَاب جَامِعِ الصَّلَاةِ	فَمَا تَرَوْنَ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ؟	التّشويق	ما
91	174|1	9-كِتَابُ قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ	24-بَاب جَامِعِ الصَّلَاةِ	فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ؟	النّفي	ما
6	224|1	16-كتاب الجنائز	2-بَاب مَا جَاءَ فِي كَفَنِ الْمَيِّتِ	وَمَا هَذَا؟	الإنكار، التّعجب	ما

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (ما)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
51	240|1	16-كتاب الجنائز	16-بَاب جَامِعِ الْجَنَائِزِ	لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟	أسلوب الحكيم	ما
16	292|1	18-كتاب الصيام	5-بَاب مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ	مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَدْنُوَ مِنْ أَهْلِكَ فَتُقَبِّلَهَا وَتُلَاعِبَهَا؟	النّفي	ما
10	326|1	20-كتاب الحج	4-بَاب لُبْسِ الثِّيَابِ الْمُصَبَّغَةِ فِي الْإِحْرَامِ	مَا هَذَا الثَّوْبُ الْمَصْبُوغُ يَا طَلْحَةُ؟	الإنكار، التّعجب	ما

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (ما)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
49	339|1	20-كتاب الحج	14-بَاب إِهْلَالِ أَهْلِ مَكَّةَ وَمَنْ بِهَا مِنْ غَيْرِهِمْ	مَا شَأْنُ النَّاسِ يَأْتُونَ شُعْثًا وَأَنْتُمْ مُدَّهِنُونَ؟	الإنكار، التّعجب	ما
18	454|2-455	21-كتاب الجهاد	10-بَاب مَا جَاءَ فِي السَّلَبِ فِي النَّفَلِ	مَا بَالُ النَّاسِ؟	التّعجب	ما
53	547|2	28-كتاب النكاح	22-بَاب جَامِعِ النِّكَاحِ	مَا لَكَ وَلِلْخَبَرِ؟	الأمر، الإنكار، التّبعيد	ما
24	742|2	36-كتاب الأقضية	23-بَاب الْقَضَاءِ فِي أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ	مَا بَالُ رِجَالٍ يَطَئُونَ وَلَائِدَهُمْ، ثُمَّ يَعْزِلُوهُنَّ؟	الإنكار	ما

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (ما)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
25	743|2	36-كتاب الأقضية	23-بَاب الْقَضَاءِ فِي أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ	مَا بَالُ رِجَالٍ يَطَئُونَ وَلَائِدَهُمْ؟	الإنكار	ما
32	745|2	36-كتاب الأقضية	26-بَاب الْقَضَاءِ فِي الْمَرْفِقِ	مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ؟	الإنكار، التّعجب	ما
41	753|2	36-كتاب الأقضية	33-بَاب مَا لَا يَجُوزُ مِنْ النُّحْلِ	مَا بَالُ رِجَالٍ يَنْحَلُونَ أَبْنَاءَهُمْ نُحْلًا، ثُمَّ يُمْسِكُونَهَا؟	الإنكار، التّعجب	ما
46	757|2	36-كتاب الأقضية	38-بَاب الْقَضَاءِ فِي اللُّقَطَةِ	مَا لَكَ وَلَهَا؟	النّهي	ما

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (ما)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
17	2|780-781	38-كتاب العتق	10-بَاب مَصِيرِ الْوَلَاءِ لِمَنْ أَعْتَقَ	فَمَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟	الإنكار، التّعجب، التّعليم، التّقريع، التّوبيخ	ما
1	2|910-911	48-كِتَابُ اللِّبَاسِ	1-بَاب مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ لِلْجَمَالِ بِهَا	مَا لَهُ ضَرَبَ اللَّهُ عُنُقَهُ؟	التّقرير	ما
8	2|913	48-كِتَابُ اللِّبَاسِ	4-بَاب مَا يُكْرَهُ لِلنِّسَاءِ لُبْسُهُ مِنْ الثِّيَابِ	مَاذَا فُتِحَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْخَزَائِنِ؟	التّكثير	ما
8	2|913	48-كِتَابُ اللِّبَاسِ	4-بَاب مَا يُكْرَهُ لِلنِّسَاءِ لُبْسُهُ مِنْ الثِّيَابِ	وَمَاذَا وَقَعَ مِنَ الْفِتَنِ؟	التّكثير	ما

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (ما)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
24	2|930-931	49-كِتَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ	10-بَاب جَامِعِ مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ	وَمَا تُغْنِي تَمْرَةٌ؟	النّفي	ما
1	2|938	50-كِتَابُ الْعَيْنِ	1-بَاب الْوُضُوءِ مِنْ الْعَيْنِ	عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟	الإنكار، التّقريع، التّوبيخ	ما
2	2|939	50-كِتَابُ الْعَيْنِ	1-بَاب الْوُضُوءِ مِنْ الْعَيْنِ	عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟	الإنكار، التّقريع، التّوبيخ	ما

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (ما)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
8	942|2	50-كِتَابُ الْعَيْنِ	3-بَاب مَا جَاءَ فِي أَجْرِ الْمَرِيضِ	وَمَا يُدْرِيكَ؟، لَوْ أَنَّ اللَّهَ ابْتَلَاهُ بِمَرَضٍ يُكَفِّرُ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ	الأمر	ما
8	966|2-967	54-كِتَابُ الِاسْتِئْذَانِ	3-بَاب مَا جَاءَ فِي الصُّوَرِ وَالتَّمَاثِيلِ	فَمَا بَالُ هَذِهِ النُّمْرُقَةِ»؟	الإنكار	ما

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (متى)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
75	2|585-586	29-كتاب الطلاق	28-بَاب أَجَلِ الَّذِي لَا يَمَسُّ امْرَأَتَهُ	مَتَى يُضْرَبُ لَهُ الْأَجَلُ؟	الاستفسار، الاستفتاء	متى

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (من)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
2	200|1	15-كتاب القرآن	2-بَاب الرُّخْصَةِ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ	مَنْ أَفْتَاكَ بِهَذَا؟	التّهكم، التّوبيخ، الإنكار، التّجهيل، التّعجب	من
30	214|1	15-كتاب القرآن	8-بَاب مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ	مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟	التّحبيب، التّرغيب، التّشويق	من
30	214|1	15-كتاب القرآن	8-بَاب مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ	مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟	التّحبيب، التّرغيب، التّشويق	من
30	214|1	15-كتاب القرآن	8-بَاب مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ	مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟	التّحبيب، التّرغيب، التّشويق	من

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (من)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
42	236|1	16-كتاب الجنائز	14-بَاب جَامِعِ الْحِسْبَةِ فِي الْمُصِيبَةِ	وَمَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟	النّفي	من
41	465|2-466	21-كتاب الجهاد	18-بَاب التَّرْغِيبِ فِي الْجِهَادِ	مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ؟	العرض	من

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (هل)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
72	46|1	2-كتاب الطهارة	18-بَاب وَاجِبِ الْغُسْلِ إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ	هَلْ تَدْرِي مَا مَثَّلُكَ يَا أَبَا سَلَمَةَ؟	التّقرير، الأمر	هل
84	51|1	2-كتاب الطهارة	21-بَاب غُسْلِ الْمَرْأَةِ إِذَا رَأَتْ فِي الْمَنَامِ مِثْلَ مَا يَرَى الرَّجُلُ	وَهَلْ تَرَى ذَلِكَ الْمَرْأَةُ؟	التّعجب	هل
44	86|1-87	3-كتاب الصلاة	10-بَاب تَرْكِ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ	هَلْ قَرَأَ مَعِي مِنْكُمْ أَحَدٌ آنِفًا؟	الإنكار	هل
19	111|1	5-كتاب الجمعة	9-بَاب الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَالْاحْتِبَاءِ وَمَنْ تَرَكَهَا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ.	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ؟	التّعظيم، التّخويف، التّهويل	هل

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (هل)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
8	203|1	15-كتاب القرآن	4-بَاب مَا جَاءَ فِي الْقُرْآن	هَلْ تَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْسًا؟	النّفي	هل
52	241|1	16-كتاب الجنائز	16-بَاب جَامِعِ الْجَنَائِزِ	هَلْ تُحِسُّ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ؟	النّفي	هل
3	473|2	22-كتاب النذور	1-بَاب مَا يَجِبُ مِنْ النُّذُورِ فِي الْمَشْيِ	هَلْ لَكَ أَنْ أُعْطِيَكَ هَذَا الْجِرْوَ-لِجِرْوِ-قِثَّاءٍ فِي يَدِهِ، وَنَقُولُ: عَلَيَّ مَشْيٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ؟	العرض	هل
14	847|2	42-كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ	5-بَاب جَامِعِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ	هَلْ لَكَ أَنْ نَجْعَلَ لَكَ مِنْ هَذَا الشَّرَابِ شَيْئًا لَا يُسْكِرُ؟	العرض، التّرغيب	هل
14	890|2-891	45-كِتَابُ الْجَامِعِ	4-بَاب مَا جَاءَ فِي وَبَاءِ الْمَدِينَةِ	هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً... بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ؟[البحر الطويل]	التّمني	هل

الملحق رقم (2): جدول تفصيليّ لأداة الاستفهام (هل)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
14	2|890-891	45-كِتَابُ الْجَامِعِ	4-بَاب مَا جَاءَ فِي وَبَاءِ الْمَدِينَةِ	وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجِنَّةٍ؟	التّمني	هل
14	2|890-891	45-كِتَابُ الْجَامِعِ	4-بَاب مَا جَاءَ فِي وَبَاءِ الْمَدِينَةِ	وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ؟	التّمني	هل
2	2|939	50-كِتَابُ الْعَيْنِ	1-بَاب الْوُضُوءِ مِنْ الْعَيْنِ	هَلْ لَكَ فِي سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ؟	الالتماس	هل

الملحق رقم (3): جدول المعاني البلاغيّة ووصفها

الملحق رقم (3): جدول المعاني البلاغيّة				
الرّقم	المعنى البلاغيّ للاستفهام	عدد الشّواهد للمعنى البلاغيّ	أدوات الاستفهام المستخدمة للمعنى البلاغيّ وعددها	ملاحظات
.1	الإثبات	1	الهمزة	أُشرب الإثبات معنى التّقرير
.2	الاستخبار	1	لعلك	
.3	الاختبار	1	ما	
.4	الاسترشاد	2	الهمزة (1)، كيف (1).	
.5	الاستغراب	2	الهمزة (1)، بدون أداة (1).	
.6	الاستفسار	2	الهمزة (1)، متى (1).	أُشرب الاستفسار معنى الاستفتاء مرتين.
.7	الاستيقان	3	الهمزة (3).	
.8	أسلوب الحكيم	2	ما (2).	
.9	الالتماس	3	الهمزة (2)، هل(1).	جاء الالتماس وحده مرتين، وأُشرب معنى الأمر مرّة واحدة.
.10	الأمر	25	الهمزة (21)، ما (2)، كيف (1)، الهمزة وما (1).	جاء الأمر وحده (21) مرّة، وأُشرب معنى التّعجّب مرتين، ومع الإنكار والتّبعيد مرّة، ومع الوعظ والإرشاد مرّة أخرى.

الملحق رقم (3): جدول المعاني البلاغيّة				
الرّقم	المعنى البلاغيّ للاستفهام	عدد الشّواهد للمعنى البلاغيّ	أدوات الاستفهام المستخدمة للمعنى البلاغيّ وعددها	ملاحظات
.11	الإنكار	37	ما (15)،الهمزة (14)، أيّ (3)، كيف (2)، وبدون أداة (1)، هل (1)، الهمزة وما (1).	أُشرب الإنكار معنى التّعجّب (12)، وجاء الإنكار وحده (12) مرّة، وأُشرب معنى التّقريع والتّوبيخ (3) مرّات، ومع التّقبيح مرّتين، ومع النّفي مرّتين، ومع التّعجّب والتّوبيخ والتّأكيد مرّة، ومع التّعجّب والتّنبيه مرّة، ومع التّقبيح والتّوبيخ مرّة، ومع التّقرير مرّة، ومع الاستغراب والتّعجّب مرّة، ومع التّعجّب والتّعليم والتّقريع والتّوبيخ مرّة أخرى.
.12	التّأكيد	2	الهمزة.	أُشرب التّأكيد معنى التّقرير.
.13	التّبكيت	2	ما (1)، بدون أداة (1).	أُشرب التّبكيت معنى الإنكار مرّة، ومعنى التّهديد والتّوبيخ مرّة أخرى.
.14	التّرغيب والتّشويق والتّحبيب	10	الهمزة (6)، مَنْ (3)، ما (1).	أُشرب المعنى مع التّذكير مرّة ومع التّعظيم والتّعليم مرّة أخرى.

الملحق رقم (3): جدول المعاني البلاغيّة				
الرّقم	المعنى البلاغيّ للاستفهام	عدد الشّواهد للمعنى البلاغيّ	أدوات الاستفهام المستخدمة للمعنى البلاغيّ وعددها	ملاحظات
.15	التّسوية	1	بدون أداة	
.16	التّشريف	1	أين	
.17	التّعجّب	24	الهمزة (13)، بدون أداة (4)، ما (3)، أين (2)، كيف (1)، هل (1).	جاء التّعجّب وحده تسع مرّات، وأُشرب معنى الإنكار عشر مرّات، ومعنى الإنكار والنّفي مرتين، ومعنى التّقرير مرّة، ومعنى التّسهيل والتّيسير مرّة، ومعنى الإنكار والبيان والتّفسير والتّوضيح مرّة.
.18	التّعظيم	1	هل	أُشرب التّعظيم معنى التّخويف والتّهويل.
.19	التّعليل	1	ما	
.20	التّقرير	23	الهمزة (19)، ما (1)، أين (1)، هل (1)، الهمزة وما (1).	أُشرب التّقرير معنى الإثبات مرّة وأُشرب معنى الأمر مرتين.
.21	التّكثير	2	ما (2).	
.22	التّمني	3	هل (3).	
.23	التّنبيه	1	أين	
.24	التّهكم	2	الهمزة (1)، مَنْ (1).	أُشرب التّهكم معنى التّوبيخ، والإنكار، والتّجهيل، والتّعجّب

الملحق رقم (3): جدول المعاني البلاغيّة				
الرّقم	**المعنى البلاغيّ للاستفهام**	**عدد الشّواهد للمعنى البلاغيّ**	**أدوات الاستفهام المستخدمة للمعنى البلاغيّ وعددها**	**ملاحظات**
.25	الدّعاء	1	الهمزة	أُشرب الدّعاء معنى العرض والرجاء والاستحباب
.26	طلب التّعيين	1	الهمزة	
.27	العتاب	1	أين	أُشرب العتاب معنى التّذكير بالآخرة.
.28	العرض	5	الهمزة (2)، هل (2)، مَنْ (1).	أُشرب العرض معنى التّرغيب مرّة ومعنى التّشويق والتّرغيب مرّة أخرى.
.29	النّفي	19	الهمزة (10)، ما (4)، هل (2)، أيّ (1)، مَنْ (1)، كيف (1).	أُشرب النّفي معنى النّهي مرّة ومع الدّعاء مرّة أخرى
.30	النّهي	4	الهمزة (3)، ما (1).	
	المجموع	(182)		

الملحق رقم (3): وصف جدول المعاني البلاغيّة

أداة الاستفهام التّي أفادت معنى (الإثبات) مشربًا معنى التّقرير هي: (الهمزة) فقط. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (الإثبات) في الملحق رقم (3).

أداة الاستفهام التّي أفادت معنى (الاستخبار) وحده هي: (لعلك) فقط. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (الاستخبار) في الملحق رقم (3).

أداة الاستفهام التّي أفادت معنى (الاختبار) وحده هي: (ما) فقط. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (الاختبار) في الملحق رقم (3).

أدوات الاستفهام التّي أفادت معنى (الاسترشاد) وحده هي: (كيف والهمزة). ينظر جدول المعنى البلاغيّ (الاسترشاد) في الملحق رقم (3).

أداة الاستفهام التّي أفادت معنى (الاستغراب) وحده هي: (الهمزة) فقط. وجاء أيضًا مرّة بدون أداة استفهام ينظر جدول المعنى البلاغيّ (الاستغراب) في الملحق رقم (3).

أدوات الاستفهام التّي أفادت معنى (الاستفسار) مشرب معنى الاستفتاء هي: (متى والهمزة). ينظر جدول المعنى البلاغيّ (الاستفسار والاستفتاء) في الملحق رقم (3).

أداة الاستفهام التّي أفادت معنى (الاستيقان) وحده هي: (الهمزة) فقط. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (الاستيقان) في الملحق رقم (3).

أداة الاستفهام التّي أفادت معنى (أسلوب الحكيم) وحده هي: (ما) فقط. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (أسلوب الحكيم) في الملحق رقم (3).

أدوات الاستفهام التّي أفادت معنى (الالتماس) وحده هي: (الهمزة وهل)، والتي أفادت معنى (الالتماس) مشربًا معنى الأمر هي: (الهمزة) فقط. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (الالتماس) في الملحق رقم (3).

أدوات الاستفهام التّي أفادت معنى (الأمر) وحده هي: (الهمزة، ما، الهمزة وما)، والتي أفادت معنى (الأمر) مشربًا معنى التّعجّب هي: (الهمزة وكيف)، والتي أفادت معنى (الأمر) مشربًا معنيي الإنكار والتبعيد هي: (ما) فقط، والتي أفادت معنى الأمر مشربًا معنيي الوعظ والإرشاد هي: (الهمزة) فقط. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (الأمر) في الملحق رقم (3).

أدوات الاستفهام التّي أفادت معنى (الإنكار) وحده هي: (هل، ما، أيّ، والهمزة)، والتي أفادت معنى (الإنكار) مشربًا معنى التّعجّب هي: (أيّ، كيف، ما، الهمزة، والهمزة وما)، والتي أفادت معنى (الإنكار) مشربًا معنيي التقريع والتّوبيخ هي: (الهمزة، وما)، والتي أفادت معنى (الإنكار) مشربًا معنى التّقبيح هي: (ما، والهمزة)، والتي أفادت معنى (الإنكار) مشربًا معنى النفي هي: (أيّ، وبلا أداة)، والتي أفادت معنى (الإنكار) مشربًا معاني التّعجّب والتّوبيخ والتّأكيد هي: (الهمزة) فقط، والتي أفادت معنى (الإنكار) مشربًا معنيي التّعجّب والتّنبيه هي: (الهمزة)، والتي أفادت معنى (الإنكار) مشربًا معنيي التّقبيح والتّوبيخ هي: (الهمزة) فقط، والتي أفادت معنى (الإنكار) مشربًا معنى التّقرير هي: (الهمزة) فقط، والتي أفادت معنى (الإنكار) مشربًا معنيي الاستغراب والتّعجّب هي: (كيف) فقط، والتي أفادت معنى (الإنكار) مشربًا معاني التّعجّب والتعليم والتقريع والتّوبيخ هي: (ما) فقط. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (الإنكار) في الملحق رقم (3).

أداة الاستفهام التّي أفادت معنى (التّأكيد) مشربًا معنى التّقرير هي: (الهمزة) فقط. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّأكيد) في الملحق رقم (3).

أداة الاستفهام التّي أفادت معنى (التّبكيت) مشربًا معنيي التّهديد والتّوبيخ هي: (ما) فقط. وجاء أيضًا مرّة أخرى مشربًا معنى الإنكار (بلا أداة استفهام). ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّبكيت) في الملحق رقم (3).

أدوات الاستفهام التّي أفادت معنى (الترغيب والتشويق والتحبيب) وحده هي: (الهمزة، ما، ومن)، والتي أفادت معنى (الترغيب والتشويق والتحبيب) مشربًا معنى التذكير هي: (الهمزة) فقط، والتي أفادت معنى (الترغيب والتشويق والتحبيب) مشربًا معنيي التعظيم والتعليم هي: (الهمزة) فقط. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (الترغيب والتشويق والتحبيب) في الملحق رقم (3).

جاء المعنى البلاغي (التّسوية) وحده بدون أداة. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّسوية) في الملحق رقم (3).

أداة الاستفهام التّي أفادت معنى (التّشريف) وحده هي: (أين) فقط. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّشريف) في الملحق رقم (3).

أدوات الاستفهام التّي أفادت معنى (التّعجّب) وحده هي: (هل، ما، الهمزة، وبلا أداة)، والتي أفادت معنى (التّعجّب) مشربًا معنى الإنكار هي: (أين، كيف، ما، الهمزة، وبلا أداة)، والتي أفادت معنى (التّعجّب) مشربًا معنيي الإنكار والنفي هي: (الهمزة) فقط، والتي أفادت معنى (التّعجّب) مشربًا معنى التّقرير هي: (الهمزة) فقط، والتي أفادت معنى (التّعجّب) مشربًا معنيي التسهيل والتيسير هي: (الهمزة) فقط، والتي أفادت معنى (التّعجّب) مشربًا معاني الإنكار والبيان والتفسير والتوضيح هي: (الهمزة) فقط. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّعجّب) في الملحق رقم (3).

أداة الاستفهام التّي أفادت معنى (التّعظيم) مشربًا معنيي التخويف والتهويل هي: (هل) فقط. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّعظيم) في الملحق رقم (3).

أداة الاستفهام التّي أفادت معنى (التّعليل) وحده هي: (ما) فقط. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّعليل) في الملحق رقم (3).

أدوات الاستفهام التّي أفادت معنى (التّقرير) وحده هي: (ما، والهمزة)، والتي أفادت معنى (التّقرير) مشربًا معنى الإثبات هي: (أين) فقط، والتي أفادت معنى (التّقرير) مشربًا معنى الأمر هي: (هل، والهمزة وما). ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّقرير) في الملحق رقم (3).

أداة الاستفهام التّي أفادت معنى (التّكثير) وحده هي: (ما) فقط. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّكثير) في الملحق رقم (3).

أداة الاستفهام التّي أفادت معنى (التّمني) وحده هي: (هل) فقط. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّمني) في الملحق رقم (3).

أداة الاستفهام التّي أفادت معنى (التّنبيه) وحده هي: (أين) فقط. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّنبيه) في الملحق رقم (3).

أدوات الاستفهام التّي أفادت معنى (التّهكم) مشربًا معاني التّوبيخ والإنكار والتجهيل والتّعجّب هي: (مَنْ، والهمزة). ينظر جدول المعنى البلاغيّ (التّهكم) في الملحق رقم (3).

أداة الاستفهام التّي أفادت معنى (الدّعاء) مشربًا معاني العرض والرجاء والاستحباب هي: (الهمزة) فقط. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (الدّعاء) في الملحق رقم (3).

أداة الاستفهام التّي أفادت معنى (طلب التّعيين) وحده هي: (الهمزة) فقط. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (طلب التّعيين) في الملحق رقم (3).

أداة الاستفهام التّي أفادت معنى (العتاب) مشربًا معنى التّذكير بالآخرة هي: (أين) فقط. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (العتاب) في الملحق رقم (3).

أدوات الاستفهام التّي أفادت معنى (العرض) وحده هي: (مَنْ، هل، والهمزة)، والتي أفادت معنى (العرض) مشربًا معنى التّشويق والتّرغيب هي: (الهمزة) فقط، والتي أفادت معنى (العرض) مشربًا معنى الترغيب هي: (هل) فقط. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (العرض) في الملحق رقم (3).

أدوات الاستفهام التّي أفادت معنى (النفي) وحده هي: (ما، كيف، أيّ، مَنْ، هل، والهمزة)، والتي أفادت معنى (النفي) مشربًا معنى النّهي هي: (الهمزة) فقط، والتي أفادت معنى (النفي) مشربًا معنى الدعاء هي: (الهمزة) فقط. ينظر جدول المعنى البلاغيّ (النفي) في الملحق رقم (3).

أدوات الاستفهام التّي أفادت معنى (النّهي) وحده هي: (الهمزة، وما). ينظر جدول المعنى البلاغيّ (النّهي) في الملحق رقم (3).

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (الإثبات)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
1	1|3-4	1-كتاب وقوت الصلاة	1-بَاب وُقُوتِ الصَّلَاةِ	أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ «أَنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ فَصَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟».	الإثبات، التّقرير.	الهمزة

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (الاختبار)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
80	1|169	9-كتاب قصر الصلاة في السفر	23-بَاب الْعَمَلِ فِي جَامِعِ الصَّلَاةِ	مَا صَلَاةٌ يُجْلَسُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْهَا؟	الاختبار	ما

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (الاستخبار)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
94	58|1	2-كتاب الطهارة	26-بَاب مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ	لَعَلَّكِ نَفِسْتِ؟	الاستخبار	لعلك

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (الاسترشاد)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
72	167|1	9-كتاب قصر الصلاة في السفر	23-بَاب الْعَمَلِ فِي جَامِعِ الصَّلَاةِ	وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟	الاسترشاد	كيف
52	241|1	16-كتاب الجنائز	16-بَاب جَامِعِ الْجَنَائِزِ	أَرَأَيْتَ الَّذِي يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ؟	الاسترشاد	الهمزة

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (الاستغراب)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
حديث بدون رقم	860|2	43-كِتَابُ الْعُقُولِ	11-بَاب مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْأَصَابِعِ	حِينَ عَظُمَ جُرْحُهَا، وَاشْتَدَّتْ مُصِيبَتُهَا، نَقَصَ عَقْلُهَا؟	الاستغراب	بلا
حديث بدون رقم	860|2	43-كِتَابُ الْعُقُولِ	11-بَاب مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْأَصَابِعِ	أَعِرَاقِيٌّ أَنْتَ؟	الاستغراب	الهمزة

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (استفسار، استفتاء)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
75	2|585-586	29-كتاب الطلاق	28-بَاب أَجَلِ الَّذِي لَا يَمَسُّ امْرَأَتَهُ	مَتَى يُضْرَبُ لَهُ الْأَجَلُ؟	الاستفسار، الاستفتاء	متى
75	2|585-586	29-كتاب الطلاق	28-بَاب أَجَلِ الَّذِي لَا يَمَسُّ امْرَأَتَهُ	أَمِنْ يَوْمِ يَبْنِي بِهَا؟ أَمْ مِنْ يَوْمِ تُرَافِعُهُ إِلَى السُّلْطَانِ؟	الاستفسار، الاستفتاء	الهمزة

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (الاستيقان)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
16	2|953-954	51-كتابُ الشَّعَرِ	5-بَاب مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ	أَاللَّهِ؟ فَقُلْتُ: أَاللَّهِ، فَقَالَ:	الاستيقان	الهمزة
16	2|953-954	51-كتابُ الشَّعَرِ	5-بَاب مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ	أَاللَّهِ؟ فَقُلْتُ: أَاللَّهِ، فَقَالَ:	الاستيقان	الهمزة
16	2|953-954	51-كتابُ الشَّعَرِ	5-بَاب مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ	أَاللَّهِ؟ فَقُلْتُ: أَاللَّهِ.	الاستيقان	الهمزة

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (أسلوب الحكيم)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
1|167	9-كتاب قصر الصلاة في السفر	23-بَاب الْعَمَلِ فِي جَامِعِ الصَّلَاةِ	مَا تَرَوْنَ فِي الشَّارِبِ، وَالسَّارِقِ، وَالزَّانِي؟	أسلوب الحكيم	ما
1|240	16-كتاب الجنائز	16-بَاب جَامِعِ الْجَنَائِزِ	لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟	أسلوب الحكيم	ما

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (التماس)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
13	1|291-292	18-كتاب الصيام	5-بَاب مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ	أَلَا أَخْبَرْتِيهَا أَنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ؟	الالتماس، الأمر	الهمزة
104	1|363-364	20-كتاب الحج	33-بَاب مَا جَاءَ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ	أَفَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟ أي ردها	الالتماس	الهمزة
2	2|939	50-كِتَابُ الْعَيْنِ	1-بَاب الْوُضُوءِ مِنْ الْعَيْنِ	هَلْ لَكَ فِي سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ؟	الالتماس	هل

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (الأمر)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
28	1|28-30	2-كتاب الطهارة	6-بَاب جَامِعِ الْوُضُوءِ	أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لِرَجُلٍ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ فِي خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ؟	الأمر	الهمزة
1	1|67	3-كتاب الصلاة	1-بَاب مَا جَاءَ فِي النِّدَاءِ لِلصَّلَاةِ	أَلَا تُؤَذِّنُونَ لِلصَّلَاةِ؟	الأمر	الهمزة
6	1|145	9-كتاب قصر الصلاة في السفر	1-بَاب الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ	أَلَمْ تَرَ إِلَى صَلَاةِ النَّاسِ بِعَرَفَةَ؟	الأمر	الهمزة
7	1|316	19-كتاب الاعتكاف	4-بَاب قَضَاءِ الْاعْتِكَافِ	آلْبِرَّ تَقُولُونَ بِهِنَّ؟	الأمر، التّعجب	الهمزة

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (الأمر)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
84	354|1	20–كتاب الحج	25–بَاب مَا لَا يَحِلُّ لِلْمُحْرِمِ أَكْلُهُ مِنْ الصَّيْدِ	أَوَلَا تَأْكُلُ أَنْتَ؟	الأمر	الهمزة
19	455|2	21–كتاب الجهاد	10–بَاب مَا جَاءَ فِي السَّلَبِ فِي النَّفَلِ	أَتَدْرُونَ مَا مَثَلُ هَذَا؟	الأمر	الهمزة وما
16	498|2	25–كتاب الصيد	6–بَاب مَا جَاءَ فِي جُلُودِ الْمَيْتَةِ	أَفَلَا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا؟	الأمر	الهمزة
53	547|2	28–كتاب النكاح	22–بَاب جَامِعِ النِّكَاحِ	مَا لَكَ وَلِلْخَبَرِ؟	الأمر، الإنكار، التّبعيد	ما

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (الأمر)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
3	711|2	34- كِتَابُ كِرَاءِ الْأَرْضِ	1-بَابُ مَا جَاءَ فِي كِرَاءِ الْأَرْضِ	أَرَأَيْتَ الْحَدِيثَ الَّذِي يُذْكَرُ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ؟	الأمر	الهمزة
16	737|2	36-كتاب الأقضية	18-بَاب الْقَضَاءِ فِيمَنْ ارْتَدَّ عَنْ الْإِسْلَامِ	أَفَلَا حَبَسْتُمُوهُ ثَلَاثًا، وَأَطْعَمْتُمُوهُ كُلَّ يَوْمٍ رَغِيفًا، وَاسْتَتَبْتُمُوهُ لَعَلَّهُ يَتُوبُ، وَيُرَاجِعُ أَمْرَ اللَّهِ؟	الأمر	الهمزة
22	784|2	38-كتاب العتق	12-بَاب مِيرَاثِ الْوَلَاءِ	أَرَأَيْتَ لَوْ هَلَكَ أَخِي الْيَوْمَ؟	الأمر	الهمزة
12	846|2	42-كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ	5-بَاب جَامِعِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ	أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا؟	الأمر	الهمزة
4	851|2	43-كِتَابُ الْعُقُولِ	4-بَاب دِيَةِ الْخَطَإِ فِي الْقَتْلِ	أَتَحْلِفُونَ بِاللَّهِ خَمْسِينَ يَمِينًا مَا مَاتَ مِنْهَا؟	الأمر	الهمزة

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (الأمر)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
4	851|2	43-كِتَابُ الْعُقُولِ	4-بَاب دِيَةِ الْخَطَإِ فِي الْقَتْلِ	أَتَحْلِفُونَ أَنْتُمْ؟	الأمر	الهمزة
16	876|2	43-كِتَابُ الْعُقُولِ	24-بَاب مَا جَاءَ فِي دِيَةِ السَّائِبَةِ وَجِنَايَتِهِ	أَرَأَيْتَ لَوْ قَتَلَهُ ابْنِي؟	الأمر	الهمزة
1	877|2-878	44-كِتَابُ الْقَسَامَةِ	1-بَاب تَبْدِئَةِ أَهْلِ الدَّمِ فِي الْقَسَامَةِ	أَتَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ؟	الأمر	الهمزة
2	878|2	44-كِتَابُ الْقَسَامَةِ	1-بَاب تَبْدِئَةِ أَهْلِ الدَّمِ فِي الْقَسَامَةِ	أَتَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا، وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ أَوْ قَاتِلِكُمْ؟	الأمر	الهمزة

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (الأمر)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
2	878|2	44-كِتَابُ الْقَسَامَةِ	1-بَاب تَبْدِئَةِ أَهْلِ الدَّمِ فِي الْقَسَامَةِ	كَيْفَ نَقْبَلُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ؟	الأمر، التّعجب	كيف
9	889|2	45-كِتَابُ الْجَامِعِ	2-بَاب مَا جَاءَ فِي سُكْنَى الْمَدِينَةِ وَالْخُرُوجِ مِنْهَا	أَتَخْشَى أَنْ نَكُونَ مِمَّنْ نَفَتِ الْمَدِينَةُ؟	الأمر، الوعظ والإرشاد	الهمزة
22	894|2-896	45-كِتَابُ الْجَامِعِ	7-بَاب مَا جَاءَ فِي الطَّاعُونِ	أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ إِبِلٌ فَهَبَطَتْ وَادِيًا لَهُ عُدْوَتَانِ إِحْدَاهُمَا خَصِبَةٌ، وَالْأُخْرَى جَدْبَةٌ؟	الأمر	الهمزة
4	940|2	50-كِتَابُ الْعَيْنِ	3-بَاب الرُّقْيَةِ مِنْ الْعَيْنِ	أَلَا تَسْتَرْقُونَ لَهُ مِنَ الْعَيْنِ؟	الأمر	الهمزة

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (الأمر)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشّاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
8	942|2	50-كِتَابُ الْعَيْنِ	3-بَاب مَا جَاءَ فِي أَجْرِ الْمَرِيضِ	وَمَا يُدْرِيكَ؟، لَوْ أَنَّ اللَّهَ ابْتَلَاهُ بِمَرَضٍ يُكَفِّرُ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ	الأمر	ما
9	967|2-968	54-كِتَابُ الِاسْتِئْذَانِ	4-بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الضَّبِّ	أَرَأَيْتِكِ جَارِيَتَكِ الَّتِي كُنْتِ اسْتَأْمَرْتِينِي فِي عِتْقِهَا؟	الأمر	الهمزة
33	976|2-977	54-كِتَابُ الِاسْتِئْذَانِ	12-بَاب مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْحَيَّاتِ وَمَا يُقَالُ فِي ذَلِكَ	أَتَرَى هَذَا الْبَيْتَ؟	الأمر	الهمزة
9	987|2	56-كِتَابُ الْكَلَامِ	3-بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ	أَلَا تُرِيحُونَ الْكُتَّابَ؟	الأمر	الهمزة

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (الإنكار)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
26	1|27-28	2-كتاب الطهارة	5-بَاب تَرْكِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ	مَا هَذَا يَا أَنَسُ؟	الإنكار، التّقبيح	ما
26	1|27-28	2-كتاب الطهارة	5-بَاب تَرْكِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ	أَعِرَاقِيَّةٌ؟	الإنكار، التّقبيح	الهمزة
44	1|86-87	3-كتاب الصلاة	10-بَاب تَرْكِ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ	هَلْ قَرَأَ مَعِي مِنْكُمْ أَحَدٌ آنِفًا؟	الإنكار	هل

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (الإنكار)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
44	1|86-87	3-كتاب الصلاة	10-بَاب تَرْكِ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ	مَا لِي أُنَازَعُ الْقُرْآنَ؟	الإنكار	ما
3	1|101-102	5-كتاب الجمعة	1-بَاب الْعَمَلِ فِي غُسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ	أَيَّةُ سَاعَةٍ هَذِهِ؟	الإنكار	أيّ
16	1|108-110	5-كتاب الجمعة	7-بَاب مَا جَاءَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ	قَدْ عَلِمْتُ أَيَّةَ سَاعَةٍ هِيَ؟	الإنكار، التّعجب	أيّ

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (الإنكار)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
16	1|108-110	5-كتاب الجمعة	7-بَاب مَا جَاءَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ	وَكَيْفَ تَكُونُ آخِرَ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟	الإنكار، التّعجب	كيف
31	1|128	7-كتاب صلاة الليل	5-بَاب مَا جَاءَ فِي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ	أَصَلَاتَانِ مَعًا؟ أَصَلَاتَانِ مَعًا؟	الإنكار، التّعجب، التّوبيخ، التّأكيد	الهمزة
8	1|132	3-بَاب إِعَادَةِ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ	8-كتاب صلاة الجماعة	مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ النَّاسِ؟	الإنكار	ما
58	1|162	9-كتاب قصر الصلاة في السفر	18-بَاب انْتِظَارِ الصَّلَاةِ وَالْمَشْيِ إِلَيْهَا	أَلَمْ أَرَ صَاحِبَكَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَجْلِسُ قَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ؟	الإنكار	الهمزة

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (الإنكار)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
61	1|163-164	9-كتاب قصر الصلاة في السفر	20-بَاب الْالْتِفَاتِ وَالتَّصْفِيقِ عِنْدَ الْحَاجَةِ فِي الصَّلَاةِ	مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ مِنَ التَّصْفِيحِ؟	الإنكار	ما
6	1|224	16-كتاب الجنائز	2-بَاب مَا جَاءَ فِي كَفَنِ الْمَيِّتِ	وَمَا هَذَا؟	الإنكار، التّعجب	ما
43	1|237	16-كتاب الجنائز	14-بَاب جَامِعِ الْحِسْبَةِ فِي الْمُصِيبَةِ	أَفَتَأْسَفُ عَلَى مَا أَعَارَكَ اللَّهُ، ثُمَّ أَخَذَهُ مِنْكَ وَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ؟	الإنكار، التّعجب، التّنبيه	الهمزة

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (الإنكار)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
26	1|265-266	17-كتاب الزكاة	14-بَاب مَا جَاءَ فِيمَا يُعْتَدُّ بِهِ مِنْ السَّخْلِ فِي الصَّدَقَةِ	أَتَعُدُّ عَلَيْنَا بِالسَّخْلِ؟	الإنكار، التّعجب	الهمزة
10	1|326	20-كتاب الحج	4-بَاب لُبْسِ الثِّيَابِ الْمُصَبَّغَةِ فِي الْإِحْرَامِ	مَا هَذَا الثَّوْبُ الْمَصْبُوغُ يَا طَلْحَةُ؟	الإنكار، التّعجب	ما
49	1|339	20-كتاب الحج	14-بَاب إِهْلَالِ أَهْلِ مَكَّةَ وَمَنْ بِهَا مِنْ غَيْرِهِمْ	مَا شَأْنُ النَّاسِ يَأْتُونَ شُعْثًا وَأَنْتُمْ مُدَّهِنُونَ؟	الإنكار، التّعجب	ما

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (الإنكار)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
15	555|2	29–كتاب الطلاق	5–بَاب مَا لَا يُبِينُ مِنْ التَّمْلِيكِ	وَمِثْلِي يُصْنَعُ هَذَا بِهِ؟ وَمِثْلِي يُفْتَاتُ عَلَيْهِ؟	الإنكار، النّفي	بلا
11	618|2	31–كتاب البيوع	8–بَاب النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا	أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ فَبِمَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ؟	الإنكار، التّعجب	الهمزة وما
20	623|2	31–كتاب البيوع	12–بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ بَيْعِ التَّمْرِ	أَتَأْخُذُ الصَّاعَ بِالصَّاعَيْنِ؟	الإنكار	الهمزة

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (الإنكار)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
44	641|2	31–كتاب البيوع	19– بَابُ الْعِينَةِ وَمَا يُشْبِهُهَا	أَتُحِلُّ بَيْعَ الرِّبَا يَا مَرْوَانُ؟	الإنكار، التّقبيح، التّوبيخ	الهمزة
45	642|2	31–كتاب البيوع	19– بَابُ الْعِينَةِ وَمَا يُشْبِهُهَا	أَتَبِيعُنِي مَا لَيْسَ عِنْدَكَ؟	الإنكار، التّعجب	الهمزة
24	742|2	36–كتاب الأقضية	23–بَاب الْقَضَاءِ فِي أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ	مَا بَالُ رِجَالٍ يَطَئُونَ وَلَائِدَهُمْ، ثُمَّ يَعْزِلُوهُنَّ؟	الإنكار	ما
25	743|2	36–كتاب الأقضية	23–بَاب الْقَضَاءِ فِي أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ	مَا بَالُ رِجَالٍ يَطَئُونَ وَلَائِدَهُمْ؟	الإنكار	ما

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (الإنكار)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
32	745|2	36-كتاب الأقضية	26-بَاب الْقَضَاءِ فِي الْمَرْفِقِ	مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ؟	الإنكار، التّعجب	ما
41	753|2	36-كتاب الأقضية	33-بَاب مَا لَا يَجُوزُ مِنْ النُّحْلِ	مَا بَالُ رِجَالٍ يَنْحَلُونَ أَبْنَاءَهُمْ نُحْلًا، ثُمَّ يُمْسِكُونَهَا؟	الإنكار، التّعجب	ما
17	780|2-781	38-كتاب العتق	10-بَاب مَصِيرِ الْوَلَاءِ لِمَنْ أَعْتَقَ	فَمَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟	الإنكار، التّعجب، التّعليم، التّقريع، التّوبيخ	ما
26	833|2	41-كِتَابُ الْمُدَبَّرِ	8-بَاب مَا جَاءَ فِي قَطْعِ الْآبِقِ وَالسَّارِقِ	فِي أَيِّ كِتَابِ اللَّهِ وَجَدْتَ هَذَا؟	الإنكار، النّفي	أيّ

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (الإنكار)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
6	855|2	43-كِتَابُ الْعُقُولِ	7-بَاب عَقْلِ الْجَنِينِ	كَيْفَ أَغْرَمُ مَا لَا شَرِبَ، وَلَا أَكَلَ، وَلَا نَطَقَ، وَلَا اسْتَهَلَّ وَمِثْلُ ذَلِكَ بَطَلَ؟	الإنكار، الاستغراب، التّعجب	كيف
12	890|2	45-كِتَابُ الْجَامِعِ	3-بَاب مَا جَاءَ فِي تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ	أَفِي حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُصْنَعُ هَذَا؟	الإنكار، التّعجب	الهمزة
حديث بدون رقم	936|2	49-كِتَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ	11-بَاب مَا جَاءَ فِي أَكْلِ اللَّحْمِ	أَمَا يُرِيدُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَطْوِيَ بَطْنَهُ عَنْ جَارِهِ، أَوِ ابْنِ عَمِّهِ؟	الإنكار، التّقرير	الهمزة
1	938|2	50-كِتَابُ الْعَيْنِ	1-بَاب الْوُضُوءِ مِنْ الْعَيْنِ	عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟	الإنكار، التّقريع، التّوبيخ	ما

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (الإنكار)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
1	938|2	50-كِتَابُ الْعَيْنِ	1-بَاب الْوُضُوءِ مِنْ الْعَيْنِ	أَلَّا بَرَّكْتَ، إِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ	الإنكار، التّقريع، التّوبيخ	الهمزة
2	939|2	50-كِتَابُ الْعَيْنِ	1-بَاب الْوُضُوءِ مِنْ الْعَيْنِ	عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟	الإنكار، التّقريع، التّوبيخ	ما
2	939|2	50-كِتَابُ الْعَيْنِ	1-بَاب الْوُضُوءِ مِنْ الْعَيْنِ	أَلَّا بَرَّكْتَ اغْتَسِلْ لَهُ	الإنكار	الهمزة
8	966|2-967	54-كِتَابُ الِاسْتِئْذَانِ	3-بَاب مَا جَاءَ فِي الصُّوَرِ وَالتَّمَاثِيلِ	فَمَا بَالُ هَذِهِ النُّمْرُقَةِ»؟	الإنكار	ما

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (الإنكار)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
17	971|2	54–كِتَابُ الِاسْتِئْذَانِ	6–بَاب مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْغَنَمِ	أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرُبَتُهُ، فَتُكْسَرَ خِزَانَتُهُ فَيُنْتَقَلَ طَعَامُهُ؟	الإنكار	الهمزة
15	1001|2	58–كِتَابُ الصَّدَقَةِ	3–بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ الصَّدَقَةِ	أَتَقُولُ لِي مِثْلَ هَذَا؟	الإنكار، التّعجب	الهمزة

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (التّأكيد)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
84	171|1	9-كتاب قصر الصلاة في السفر	24-بَاب جَامِعِ الصَّلَاةِ	أَلَيْسَ يُصَلِّي؟	التّأكيد، التّقرير	الهمزة
84	171|1	9-كتاب قصر الصّلاة في السفر	24-بَاب جَامِعِ الصّلاة	أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ محمّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟	التّأكيد، التّقرير	الهمزة

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (التّبكيت)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
22	12|1	1-كتاب وقوت الصلاة	5-بَابُ جَامِعِ الْوُقُوتِ	مَا حَبَسَكَ عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ؟	التّبكيت، التّهديد، التّوبيخ	ما
3	101|1-102	5-كتاب الجمعة	1-بَاب الْعَمَلِ فِي غُسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ	وَالْوُضُوءَ أَيْضًا؟	التّبكيت، الإنكار	بلا

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (التّرغيب والتّشويق والتّحبيب)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
55	161|1	9-كتاب قصر الصلاة في السفر	18-بَاب انْتِظَارِ الصَّلَاةِ وَالْمَشْيِ إِلَيْهَا	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟	التّرغيب، التّشويق، التّذكير	الهمزة
91	174|1	9-كِتَابُ قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ	24-بَاب جَامِعِ الصَّلَاةِ	فَمَا تَرَوْنَ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ؟	التّشويق	ما
24	211|1	15-كتاب القرآن	7-بَاب مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعمَالِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟	التّشويق، التّرغيب، التّعظيم، التّعليم	الهمزة

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (التّرغيب والتّشويق والتّحبيب)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
30	214|1	15-كتاب القرآن	8-بَاب مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ	مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟	التّحبيب، التّرغيب، التّشويق	من
30	214|1	15-كتاب القرآن	8-بَاب مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ	مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟	التّحبيب، التّرغيب، التّشويق	من
30	214|1	15-كتاب القرآن	8-بَاب مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ	مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟	التّحبيب، التّرغيب، التّشويق	من
4	445|2	21-كتاب الجهاد	1-بَاب التَّرْغِيبِ فِي الْجِهَادِ	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلًا؟	التّشويق، التّرغيب	الهمزة
4	445|2	21-كتاب الجهاد	1-بَاب التَّرْغِيبِ فِي الْجِهَادِ	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلًا بَعْدَهُ؟	التّشويق، التّرغيب	الهمزة

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (التّرغيب والتّشويق والتّحبيب)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
7	904|2	47-كِتَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ	1-بَاب مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟	التّشويق، التّرغيب	الهمزة
4	960|2-961	53-كِتَابُ السَّلَام	3-بَاب جَامِعِ السَّلَامِ	أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ؟	التّشويق، التّرغيب	الهمزة

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (التّسوية)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
39	235|1	16-كتاب الجنائز	13-بَاب الْحِسْبَةِ فِي الْمُصِيبَةِ	أَوِ اثْنَانِ؟	التّسوية	بلا

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (التّشريف)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
13	952|2	51-كتابُ الشَّعَرِ	5-بَاب مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ	أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ لِجَلَالِي؟	التّشريف	أين

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (التّعجّب)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
1	1|3-4	1-كتاب وقوت الصلاة	1-بَاب وُقُوتِ الصَّلَاةِ	مَا هَذَا يَا مُغِيرَةُ؟	التّعجب، الإنكار	ما
13	1|22-23	2-كتاب الطهارة	3-بَابُ الطَّهُورِ لِلْوُضُوءِ	أَتَعْجَبِينَ يَا ابْنَةَ أَخِي؟	التّعجب	الهمزة
27	1|28	2-كتاب الطهارة	6-بَاب جامع الوضوء	أَوَلَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ؟	التّعجب، التّسهيل، التّيسير	الهمزة
28	1|28-30	2-كتاب الطهارة	6-بَاب جَامِعِ الْوُضُوءِ	أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟	التّعجب، التّقرير	الهمزة

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (التّعجّب)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
84	51|1	2-كتاب الطهارة	21-بَاب غُسْلِ الْمَرْأَةِ إِذَا رَأَتْ فِي الْمَنَامِ مِثْلَ مَا يَرَى الرَّجُلُ	وَهَلْ تَرَى ذَلِكَ الْمَرْأَةُ؟	التّعجب	هل
89	53|1-54	2-كتاب الطهارة	23-هَذَا بَاب فِي التَّيَمُّمِ	أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟	التّعجب، الإنكار	الهمزة
94	58|1	2-كتاب الطهارة	26-بَاب مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ	مَا لَكِ؟	التّعجب	ما

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (التّعجّب)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
9	120|1	7-كتاب صلاة الليل	2-بَاب صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْوِتْرِ	أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟	التّعجب	الهمزة
9	133|1	8-كتاب صلاة الجماعة	3-بَاب إِعَادَةِ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ	أَوَ ذَلِكَ إِلَيْكَ؟	التّعجب، الإنكار، النّفي	الهمزة
10	133|1	8-كتاب صلاة الجماعة	3-بَاب إِعَادَةِ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ	أَوَ أَنْتَ تَجْعَلُهُمَا؟	التّعجب، الإنكار، النّفي	الهمزة

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (التّعجّب)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
2	200|1	15–كتاب القرآن	2–بَاب الرُّخْصَةِ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ	أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَسْتَ عَلَى وُضُوءٍ؟	التّعجب، الإنكار	الهمزة
44	279|1	17–كتاب الزكاة	24–بَاب جِزْيَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمَجُوسِ	وَهِيَ عَمْيَاءُ؟	التّعجب، الإنكار	بلا
44	279|1	17–كتاب الزكاة	24–بَاب جِزْيَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمَجُوسِ	كَيْفَ تَأْكُلُ مِنَ الْأَرْضِ؟	التّعجب، الإنكار	كيف

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (التّعجّب)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
16	292|1	18-كتاب الصيام	5-بَاب مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ	أُقَبِّلُهَا وَأَنَا صَائِمٌ؟	التّعجب	الهمزة
34	299|2	18-كِتَابُ الصِّيَامِ	11-بَاب صيام يوم عاشوراء	أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟	التّعجب، الإنكار	أين
19	329|1	20-كتاب الحج	7-بَاب مَا جَاءَ فِي الطِّيبِ فِي الْحَجِّ	مِنْكَ؟	التّعجب، الإنكار	بلا
40	336|1	20-كتاب الحج	12-بَاب الْقِرَانِ فِي الْحَجِّ	أَنْتَ تَنْهَى عَنْ أَنْ يُقْرَنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؟	التّعجب، الإنكار	بلا

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (التّعجّب)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
194	399|1	20-كتاب الحج	63-بَاب الصَّلَاةِ فِي الْبَيْتِ وَقَصْرِ الصَّلَاةِ وَتَعْجِيلِ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ	أَهَذِهِ السَّاعَةَ؟	التّعجب	الهمزة
253	425|1	20-كتاب الحج	81-بَاب جَامِعِ الْحَجِّ	أَوَيَصْنَعُ ذَلِكَ أَحَدٌ؟	التّعجب، الإنكار	الهمزة
18	454|2-455	21-كتاب الجهاد	10-بَاب مَا جَاءَ فِي السَّلَبِ فِي النَّفَلِ	مَا بَالُ النَّاسِ؟	التّعجب	ما

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (التّعجّب)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
8	862|2	43-كِتَابُ الْعُقُولِ	13-بَاب الْعَمَلِ فِي عَقْلِ الْأَسْنَانِ	أَتَجْعَلُ مُقَدَّمَ الْفَمِ مِثْلَ الْأَضْرَاسِ؟	التّعجب	الهمزة
22	894|2-896	45-كِتَابُ الْجَامِعِ	7-بَاب مَا جَاءَ فِي الطَّاعُونِ	أَفِرَارًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟ لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ؟	التّعجب، الإنكار، البيان، التّفسير، التّوضيح	الهمزة
2	947|2	51-كتابُ الشَّعَرِ	1-بَابُ السُّنَّةِ فِي الشَّعَرِ	أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟	التّعجب، الإنكار	أين
4	985|2	56-كِتَابُ الْكَلَامِ	1-بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ الْكَلَامِ	تَقُولُ هَذَا لِخِنْزِيرٍ؟	التّعجب	بلا

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (التعظيم)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
19	111|1	5–كتاب الجمعة	9–بَاب الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَالْاحْتِبَاءِ وَمَنْ تَرَكَهَا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ.	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ؟	التّعظيم، التّخويف، التّهويل	هل

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (التّعليل)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
61	1|163-164	9-كتاب قصر الصلاة في السفر	20-بَاب الْالْتِفَاتِ وَالتَّصْفِيقِ عِنْدَ الْحَاجَةِ فِي الصَّلَاةِ	مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ إِذْ أَمَرْتُكَ؟	التّعليل	ما

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (التّقرير)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
28	1|28-30	2-كتاب الطهارة	6-بَاب جَامِعِ الْوُضُوءِ	أَلَسْنَا بِإِخْوَانِكَ؟	التّقرير	الهمزة
72	1|46	2-كتاب الطهارة	18-بَاب وَاجِبِ الْغُسْلِ إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ	هَلْ تَدْرِي مَا مَثَلُكَ يَا أَبَا سَلَمَةَ؟	التّقرير، الأمر	هل
84	1|51	2-كتاب الطهارة	21-بَاب غُسْلِ الْمَرْأَةِ إِذَا رَأَتْ فِي الْمَنَامِ مِثْلَ مَا يَرَى الرَّجُلُ	وَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ؟	التّقرير، الإثبات	أين

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (التّقرير)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
16	1|108-110	5-كتاب الجمعة	7-بَاب مَا جَاءَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ	أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ؟	التّقرير	الهمزة
15	1|124	7-كتاب صلاة الليل	3-بَاب الْأَمْرِ بِالْوِتْرِ	أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ؟	التّقرير	الهمزة
8	1|132	3-بَاب إِعَادَةِ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ	8-كتاب صلاة الجماعة	أَلَسْتَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ؟	التّقرير	الهمزة
84	1|171	9-كتاب قصر الصلاة في السفر	24-بَاب جَامِعِ الصَّلَاةِ	أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟	التّقرير، التّأكيد	الهمزة

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (التّقرير)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
91	174|1	9-كِتَابُ قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ	24-بَاب جَامِعِ الصَّلَاةِ	أَلَمْ يَكُنِ الْآخَرُ مُسْلِمًا؟	التّقرير	الهمزة
4	192|1	13-كتاب الاستسقاء	3-بَاب الْاسْتِمْطَارِ بِالنُّجُومِ	أَتَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟	التّقرير، الأمر	الهمزة وما
15	227|1	16-كتاب الجنائز	5-بَاب التَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَائِزِ	أَلَمْ آمُرْكُمْ أَنْ تُؤْذِنُونِي بِهَا؟	التّقرير	الهمزة
104	363|1-364	20-كتاب الحج	33-بَاب مَا جَاءَ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ	أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ قَوْمَكِ حِينَ بَنَوُا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟	التّقرير	الهمزة

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (التّقرير)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
32	2|461-462	21-كتاب الجهاد	14-بَاب الشُّهَدَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	أَلَسْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ بِإِخْوَانِهِمْ؟	التّقرير	الهمزة
8	2|485	23-كتاب الضحايا	4-بَاب ادِّخَارِ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ	أَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا؟	التّقرير	الهمزة
25	2|562	29-كتاب الطلاق	10-بَاب مَا جَاءَ فِي الْخِيَارِ	أَلَمْ أَرَ بُرْمَةً فِيهَا لَحْمٌ؟	التّقرير	الهمزة
22	2|784	38-كتاب العتق	12-بَاب مِيرَاثِ الْوَلَاءِ	أَلَسْتُ أَرِثُهُ أَنَا؟	التّقرير	الهمزة
22	2|894-896	45-كِتَابُ الْجَامِعِ	7-بَاب مَا جَاءَ فِي الطَّاعُونِ	أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصِبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ، وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ؟	التّقرير	الهمزة

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (التّقرير)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
2	2|898-899	46-كِتَابُ الْقَدَرِ	1-بَاب النَّهْيِ عَنْ الْقَوْلِ بِالْقَدَرِ	أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ [الأعراف: 172]	التّقرير	الهمزة
1	2|910-911	48-كِتَابُ اللِّبَاسِ	1-بَاب مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ لِلْجَمَالِ بِهَا	مَا لَهُ ضَرَبَ اللَّهُ عُنُقَهُ؟	التّقرير	ما
1	2|910-911	48-كِتَابُ اللِّبَاسِ	1-بَاب مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ لِلْجَمَالِ بِهَا	أَلَيْسَ هَذَا خَيْرًا لَهُ؟	التّقرير	الهمزة
7	2|949	51-كتابُ الشَّعَرِ	2-بَاب إِصْلَاحِ الشَّعَرِ	أَلَيْسَ هَذَا خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدُكُمْ ثَائِرَ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ؟	التّقرير	الهمزة

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (التّقرير)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
7	966|2	54-كِتَابُ الِاسْتِئْذَانِ	3-بَاب مَا جَاءَ فِي الصُّوَرِ وَالتَّمَاثِيلِ	أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِلَّا مَا كَانَ رَقْمًا فِي ثَوْبٍ»؟	التّقرير	الهمزة
27	993|2	56-كِتَابُ الْكَلَامِ	12-بَاب مَا جَاءَ فِي تَرِكَةِ النَّبِيِّ ﷺ	أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ؟	التّقرير	الهمزة
9	998|2	58-كِتَابُ الصَّدَقَةِ	2-بَاب مَا جَاءَ فِي التَّعَفُّفِ عَنْ الْمَسْأَلَةِ	أَلَيْسَ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ خَيْرًا لِأَحَدِنَا أَنْ لَا يَأْخُذَ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا؟	التّقرير	الهمزة

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (التّكثير)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
8	913|2	48-كِتَابُ اللِّبَاسِ	4-بَاب مَا يُكْرَهُ لِلنِّسَاءِ لُبْسُهُ مِنْ الثِّيَابِ	مَاذَا فُتِحَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْخَزَائِنِ؟	التّكثير	ما
8	913|2	48-كِتَابُ اللِّبَاسِ	4-بَاب مَا يُكْرَهُ لِلنِّسَاءِ لُبْسُهُ مِنْ الثِّيَابِ	وَمَاذَا وَقَعَ مِنَ الْفِتَنِ؟	التّكثير	ما

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (التّمني)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
2|890-891	45-كِتَابُ الْجَامِعِ	4-بَاب مَا جَاءَ فِي وَبَاءِ الْمَدِينَةِ	هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً... بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ؟[البحر الطويل]	التّمني	هل
2|890-891	45-كِتَابُ الْجَامِعِ	4-بَاب مَا جَاءَ فِي وَبَاءِ الْمَدِينَةِ	وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجِنَّةٍ؟	التّمني	هل
2|890-891	45-كِتَابُ الْجَامِعِ	4-بَاب مَا جَاءَ فِي وَبَاءِ الْمَدِينَةِ	وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ؟	التّمني	هل

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (التّنبيه)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
194	399|1	20-كتاب الحج	63-بَاب الصَّلَاةِ فِي الْبَيْتِ وَقَصْرِ الصَّلَاةِ وَتَعْجِيلِ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ	أَيْنَ هَذَا؟	التّنبيه	أين

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغي (التّهكّم)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
1|200	15-كتاب القرآن	2-بَاب الرُّخْصَةِ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ	مَنْ أَفْتَاكَ بِهَذَا؟	التّهكّم، التّوبيخ، الإنكار، التّجهيل، التّعجب	من
1|200	15-كتاب القرآن	2-بَاب الرُّخْصَةِ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ	أَمُسَيْلِمَةُ؟	التّهكّم، التّوبيخ، الإنكار، التّجهيل، التّعجب	الهمزة

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (الدّعاء)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
9	2|967-968	54-كِتَابُ الِاسْتِئْذَانِ	4-بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الضَّبِّ	أَنَسْقِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ لَبَنٍ عِنْدَنَا؟	الدّعاء، العرض، الرّجاء، الاستحباب	الهمزة

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (طلب التّعيين)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
30	1|127	7-كتاب صلاة الليل	5-بَاب مَا جَاءَ فِي رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ	أَقَرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ أَمْ لَا؟	طلب التعيين	الهمزة

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (العتاب)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
حديث بدون رقم	936|2	49-كِتَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ	11-بَاب مَا جَاءَ فِي أَكْلِ اللَّحْمِ	أَيْنَ تَذْهَبُ عَنْكُمْ هَذِهِ الْآيَةُ: {أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا}؟"[الأحقاف: 20]	العتاب، التّذكير بالآخرة	أين

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (العرض)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
41	2|465-466	21-كتاب الجهاد	18-بَاب التَّرْغِيبِ فِي الْجِهَادِ	مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ؟	العرض	من
3	2|473	22-كتاب النذور	1-بَاب مَا يَجِبُ مِنْ النُّذُورِ فِي الْمَشْيِ	هَلْ لَكَ أَنْ أُعْطِيَكَ هَذَا الْجِرْوَ-لِجِرْوِ-قِثَّاءٍ فِي يَدِهِ، وَتَقُولُ: عَلَيَّ مَشْيٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ؟	العرض	هل
3	2|720	36-كتاب الأقضية	2-بَاب مَا جَاءَ فِي الشَّهَادَاتِ	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ؟	العرض اللطيف، التّشويق، التّرغيب	الهمزة
14	2|847	42-كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ	5-بَاب جَامِعِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ	هَلْ لَكَ أَنْ نَجْعَلَ لَكَ مِنْ هَذَا الشَّرَابِ شَيْئًا لَا يُسْكِرُ؟	العرض، التّرغيب	هل

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (العرض)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
10	2|950-951	51-كتابُ الشَّعَرِ	4-بَاب مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنْ التَّعَوُّذِ	أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ، إِذَا قُلْتَهُنَّ طَفِئَتْ شُعْلَتُهُ، وَخَرَّ لِفِيهِ؟	العرض	الهمزة

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (النّفي)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
50|1	2-كتاب الطهارة	20-بَاب إِعَادَةِ الْجُنُبِ الصَّلَاةَ وَغُسْلِهِ إِذَا صَلَّى وَلَمْ يَذْكُرْ وَغَسْلِهِ ثَوْبَهُ	أَفَكُلُّ النَّاسِ يَجِدُ ثِيَابًا؟	النّفي	الهمزة
140|1	8-كتاب صلاة الجماعة	9-بَاب الرُّخْصَةِ فِي الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ	أَوَلِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ؟	النّفي	الهمزة

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (النّفي)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
1|167	9-كتاب قصر الصلاة في السفر	23-بَاب الْعَمَلِ فِي جَامِعِ الصَّلَاةِ	أَتَرَوْنَ قِبْلَتِي هَاهُنَا؟	النّفي	الهمزة
1|174	9-كِتَابُ قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ	24-بَاب جَامِعِ الصَّلَاةِ	وَمَا يُدْرِيكُمْ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ؟	النّفي	ما
1|174	9-كِتَابُ قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ	24-بَاب جَامِعِ الصَّلَاةِ	فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ؟	النّفي	ما

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (النّفي)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
193|1	14–كتاب القبلة	1–بَاب النَّهْيِ عَنْ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ وَالْإِنْسَانُ عَلَى حَاجَتِهِ	كَيْفَ أَصْنَعُ بِهَذِهِ الْكَرَابِيسِ؟	النّفي	كيف
203|1	15–كتاب القرآن	4–بَاب مَا جَاءَ فِي الْقُرْآن	هَلْ تَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْسًا؟	النّفي	هل
236|1	16–كتاب الجنائز	14–بَاب جَامِعِ الْحِسْبَةِ فِي الْمُصِيبَةِ	وَمَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟	النّفي	من
241|1	16–كتاب الجنائز	16–بَاب جَامِعِ الْجَنَائِزِ	هَلْ تُحِسُّ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ؟	النّفي	هل

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (النّفي)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
1|289	18–كتاب الصيام	4–بَابُ مَا جَاءَ فِي صِيَامِ الَّذِي يُصْبِحُ جُنُبًا فِي رَمَضَانَ	أَتَرْغَبُ عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ؟	النّفي، النّهي	الهمزة
1|292	18–كتاب الصيام	5–بَاب مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ	مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَدْنُوَ مِنْ أَهْلِكَ فَتُقَبِّلَهَا وَتُلَاعِبَهَا؟	النّفي	ما
1|293	18–كِتَابُ الصِّيَامِ	6–بَاب مَا جَاءَ فِي التَّشْدِيدِ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ	وَأَيُّكُمْ أَمْلَكُ لِنَفْسِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟	النّفي	أيّ
1|323	20–كتاب الحج	2–بَاب غُسْلِ الْمُحْرِمِ	أَتُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَهَا بِي؟	النّفي	الهمزة

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (النّفي)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
2|461-462	21-كتاب الجهاد	14-بَاب الشُّهَدَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	أَئِنَّا لَكَائِنُونَ بَعْدَكَ؟	النّفي، الدّعاء	الهمزة
2|519	27-كتاب الفرائض	13-بَاب مِيرَاثِ أَهْلِ الْمِلَلِ	أَتُرَانِي نَسِيتُ مَا قَالَ لَكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ؟	النّفي	الهمزة
2|930-931	49-كِتَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ	10-بَاب جَامِعِ مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ	وَمَا تُغْنِي تَمْرَةٌ؟	النّفي	ما

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (النّفي)					
الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
991|2	56-كِتَابُ الْكَلَامِ	9-بَابُ مَا جَاءَ فِي عَذَابِ الْعَامَّةِ بِعَمَلِ الْخَاصَّةِ	أَنَهْلِكُ، وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟	النّفي	الهمزة
1001|2	58-كِتَابُ الصَّدَقَةِ	3-بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ الصَّدَقَةِ	أَتُحِبُّ أَنَّ رَجُلًا بَادِنًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ غَسَلَ لَكَ مَا تَحْتَ إِزَارِهِ وَرُفْغَيْهِ، ثُمَّ أَعْطَاكَهُ فَشَرِبْتَهُ؟	النّفي	الهمزة
1003|2	60-كِتَابُ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ	1-بَاب مَا يُتَّقَى مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ	أَفَتَارِكُهُمْ أَنَا لَا أَبَا لَكَ فَالْمَاءُ وَالْكَلَأُ أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنَ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ؟	النّفي	الهمزة

الملحق رقم (3): جدول المعنى البلاغيّ (النّهي)						
رقم الحديث	الجزء | الصفحة	رقم الكتاب واسمه	رقم الباب واسمه	الشاهد في الحديث	المعنى المجازي	أداة الاستفهام
22	2|457-458	21-كتاب الجهاد	13-بَاب مَا جَاءَ فِي الْغُلُولِ	أَتَخَافُونَ أَنْ لَا أَقْسِمَ بَيْنَكُمْ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ؟	النّهي	الهمزة
46	2|757	36-كتاب الأقضية	38-بَاب الْقَضَاءِ فِي اللُّقَطَةِ	مَا لَكَ وَلَهَا؟	النّهي	ما
1	2|898	46-كِتَابُ الْقَدَرِ	1-بَاب النَّهْيِ عَنْ الْقَوْلِ بِالْقَدَرِ	أَفَتَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟	النّهي	الهمزة
6	2|997	58-كِتَابُ الصَّدَقَةِ	1-بَابُ التَّرْغِيبِ فِي الصَّدَقَةِ	أَتَعْجَبُ؟	النّهي	الهمزة

الملحق رقم (4): جدول الاستفهام الحقيقيّ

الملحق رقم (4): جدول الاستفهام الحقيقيّ			
الرّقم	الشّاهد في الحديث	اسم الباب	الاستفهام
.1	أَأُخَلَّفُ بَعْدَ أَصْحَابِي؟	بَاب الْوَصِيَّةِ فِي الثُّلُثِ لَا تَتَعَدَّى	الحقيقيّ
.2	أَأُصَلِّي فِي عَطَنِ الْإِبِلِ؟	بَاب الْعَمَلِ فِي جَامِعِ الصَّلَاةِ	الحقيقيّ
.3	أَأَنْتَ الْقَائِلُ لَمَكَّةُ خَيْرٌ مِنْ الْمَدِينَةِ؟	بَاب جَامِعِ مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْمَدِينَةِ	الحقيقيّ
.4	أَبِكْرٌ أَمْ ثَيِّبٌ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الرَّجْمِ	الحقيقيّ
.5	أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ؟	بَاب السُّنَّةِ فِي الشُّرْبِ وَمُنَاوَلَتِهِ عَنْ الْيَمِينِ	الحقيقيّ
.6	أَتَجُوزُ شَهَادَتُهُ؟	بَاب الْقَضَاءِ فِي شَهَادَةِ الْمَحْدُودِ	الحقيقيّ
.7	أَتَحْلِفُونَ أَنْتُمْ؟	بَاب دِيَةِ الْخَطَإِ فِي الْقَتْلِ	الحقيقيّ
.8	أَتَحْلِفُونَ بِاللَّهِ خَمْسِينَ يَمِينًا مَا مَاتَ مِنْهَا؟	بَاب دِيَةِ الْخَطَإِ فِي الْقَتْلِ	الحقيقيّ
.9	أَتَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ أَوْ قَاتِلِكُمْ؟	بَاب تَبْدِئَةِ أَهْلِ الدَّمِ فِي الْقَسَامَةِ	الحقيقيّ
.10	أَتَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ؟	بَاب تَبْدِئَةِ أَهْلِ الدَّمِ فِي الْقَسَامَةِ	الحقيقيّ
.11	أَتَدْرِي مَا كَانَتْ نَعْلَا مُوسَى؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الْانْتِعَالِ	الحقيقيّ
.12	أَتُرَوْنَهَا حَمْرَاءَ كَنَارِكُمْ هَذِهِ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ	الحقيقيّ
.13	أَتُرِيدُ أَنْ تُوَفِّيَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْزَاقِ الَّتِي ابْتَعْتَ؟	بَاب الْعِينَةِ وَمَا يُشْبِهُهَا	الحقيقيّ
.14	أَتَشْهَدِينَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟	بَاب مَا يَجُوزُ مِنْ الْعِتْقِ فِي الرِّقَابِ الْوَاجِبَةِ	الحقيقيّ
.15	أَتَشْهَدِينَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟	بَاب مَا يَجُوزُ مِنْ الْعِتْقِ فِي الرِّقَابِ الْوَاجِبَةِ	الحقيقيّ
.16	أَتُغَلَّظُ الدِّيَةُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْعَقْلِ وَالتَّغْلِيظِ فِيهِ	الحقيقيّ
.17	أَتَقْضِي أَمْ تُرْبِي؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الرِّبَا فِي الدَّيْنِ	الحقيقيّ

الملحق رقم (4): جدول الاستفهام الحقيقيّ			
الرّقم	الشّاهد في الحديث	اسم الباب	الاستفهام
.18	أَتُوقِنِينَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ؟	بَاب مَا يَجُوزُ مِنْ الْعِتْقِ فِي الرِّقَابِ الْوَاجِبَةِ	الحقيقيّ
.19	أَحَابِسَتُنَا هِيَ؟	بَاب إِفَاضَةِ الْحَائِضِ	الحقيقيّ
.20	أَحَرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الضَّبِّ	الحقيقيّ
.21	أَرَأَيْتَ إِحْدَانَا إِذَا أَصَابَ ثَوْبَهَا الدَّمُ مِنْ الْحَيْضَةِ؟	بَاب جَامِعْ الْحِيضَةِ	الحقيقيّ
.22	أَرَأَيْتَ الَّذِي يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ؟	بَاب جَامِعِ الْجَنَائِزِ	الحقيقيّ
.23	أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُ مَعَ امْرَأَتِي رَجُلًا أَأُمْهِلُهُ حَتَّى آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ؟	بَاب الْقَضَاءِ فِيمَنْ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا	الحقيقيّ
.24	أَرَأَيْتَ رَجُلًا اشْتَرَى شَارِفًا بِعَشَرَةِ شِيَاهٍ؟	بَاب بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِاللَّحْمِ	الحقيقيّ
.25	أَرَأَيْتَ رَجُلًا افْتُرِيَ عَلَيْهِ أَوْ عَلَى أَبَوَيْهِ وَقَدْ هَلَكَا أَوْ أَحَدُهُمَا؟	بَاب الْحَدِّ فِي الْقَذْفِ وَالنَّفْيِ وَالتَّعْرِيضِ	الحقيقيّ
.26	أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي اللِّعَانِ	الحقيقيّ
.27	أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ ﴾ فَمَا عَلَى الرَّجُلِ شَيْءٌ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا؟	بَاب جَامِعِ السَّعْيِ	الحقيقيّ
.28	أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا ادَّعَى عَلَى رَجُلٍ مَالًا؟	بَاب الْقَضَاءِ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ	الحقيقيّ
.29	أَرَأَيْتَ لَوْ أَنِّي وَجَدْتُ مَعَ امْرَأَتِي رَجُلًا أَأُمْهِلُهُ حَتَّى آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الرَّجْمِ	الحقيقيّ
.30	أَرَأَيْتَ لَوْ قَتَلَهُ ابْنِي؟	بَاب مَا جَاءَ فِي دِيَةِ السَّائِبَةِ وَجِنَايَتِهِ	الحقيقيّ
.31	أَرَأَيْتَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ أَتَكُونُ لَهُ أَرْضُهُ أَوْ تَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ وَيَكُونُ لَهُمْ مَالُهُ؟	بَاب إِحْرَازِ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ أَرْضَهُ	الحقيقيّ

الملحق رقم (4): جدول الاستفهام الحقيقيّ			
الرّقم	الشّاهد في الحديث	اسم الباب	الاستفهام
.32	آرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ؟	بَاب جَامِعِ مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ	الحقيقيّ
.33	كَيْفَ صَلَاتُهُمْ بِعَرَفَةَ أَرَكْعَتَانِ أَمْ أَرْبَعٌ؟	بَاب صَلَاةِ مِنًى	الحقيقيّ
.34	أَسَأَلْتَ أَبَاكَ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ	الحقيقيّ
.35	أَسُحَيْمٌ زِقٌّ؟	بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ الشَّيْءِ يُجْعَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	الحقيقيّ
.36	أسرقت رداء هذا؟	بَاب تَرْكِ الشَّفَاعَةِ لِلسَّارِقِ إِذَا بَلَغَ السُّلْطَانَ	الحقيقيّ
.37	أَسَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ؟	بَاب النَّهْيِ عَنْ الشَّرَابِ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ وَالنَّفْخِ فِي الشَّرَابِ	الحقيقيّ
.38	أَصَاحِبُهُ بِالْخِيَارِ فِي ذَلِكَ؟	بَاب جَامِعِ الْفِدْيَةِ	الحقيقيّ
.39	أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟	بَاب مَا يَفْعَلُ مَنْ سَلَّمَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ سَاهِيًا	الحقيقيّ
.40	أَطَوْعًا أَمْ كَرْهًا؟	بَاب نِكَاحِ الْمُشْرِكِ إِذَا أَسْلَمَتْ زَوْجَتُهُ قَبْلَهُ	الحقيقيّ
.41	أَعَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ مَعَهَا؟	بَاب مَا جَاءَ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ	الحقيقيّ
.42	أَعَلَيْهِ زَكَاةٌ؟	بَاب الزَّكَاةِ فِي الدَّيْنِ	الحقيقيّ
.43	أَفَأُؤَدِّيهِ إِلَيْهِمْ؟	بَاب جَامِعِ الْحِسْبَةِ فِي الْمُصِيبَةِ	الحقيقيّ
.44	أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟	بَاب صَدَقَةِ الْحَيِّ عَنْ الْمَيِّتِ	الحقيقيّ
.45	أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟	بَاب الْحَجِّ عَمَّنْ يُحَجُّ عَنْهُ	الحقيقيّ
.46	أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟	بَاب الْمُسْتَحَاضَةِ	الحقيقيّ
.47	أَفَأُرَجِّلُهَا؟	بَاب إِصْلَاحِ الشَّعَرِ	الحقيقيّ
.48	أَفَأَشْرَبُ مِنْ لَبَنِ إِبِلِهِ؟	بَاب جَامِعِ مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ	الحقيقيّ
.49	أَفَأُصَلِّي فِي دِرْعٍ وَخِمَارٍ؟	بَاب الرُّخْصَةِ فِي صَلَاةِ الْمَرْأَةِ فِي الدِّرْعِ وَالْخِمَارِ	الحقيقيّ

الملحق رقم (4): جدول الاستفهام الحقيقيّ			
الرّقم	الشّاهد في الحديث	اسم الباب	الاستفهام
.50	أَفَأُصَلِّي مَعَهُ؟	بَاب إِعَادَةِ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ	الحقيقيّ
.51	أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ	الحقيقيّ
.52	أَفَأُعْتِقُهَا ؟	بَاب مَا يَجُوزُ مِنْ الْعِتْقِ فِي الرِّقَابِ الْوَاجِبَةِ	الحقيقيّ
.53	أَفَأَعْزِلُ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الْعَزْلِ	الحقيقيّ
.54	أَفَأَنْصَرِفُ؟	بَاب الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ الْوُضُوءِ مِنْ الْمَذْيِ	الحقيقيّ
.55	أَفَأَهَبُهَا لِابْنِي يَطَؤُهَا؟	بَاب النَّهْيِ عَنْ أَنْ يُصِيبَ الرَّجُلُ أَمَةً كَانَتْ لِأَبِيه	الحقيقيّ
.56	أَفَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ؟	بَاب تَبْدِئَةِ أَهْلِ الدَّمِ فِي الْقَسَامَةِ	الحقيقيّ
.57	أَفَتَكْحُلُهُمَا؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الْإِحْدَادِ	الحقيقيّ
.58	أَفَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ	الحقيقيّ
.59	أَفَنَتَوَضَّأُ بِهِ؟	بَاب الطَّهُورِ لِلْوُضُوءِ	الحقيقيّ
.60	أَفَيُوصِي؟	بَاب جَوَازِ وَصِيَّةِ الصَّغِيرِ وَالضَّعِيفِ وَالْمُصَابِ وَالسَّفِيهِ	الحقيقيّ
.61	أَقَصُرَتْ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟	بَاب مَا يَفْعَلُ مَنْ سَلَّمَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ سَاهِيًا	الحقيقيّ
.62	أَقَصُرَتْ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمْ نَسِيتَ؟	بَاب مَا يَفْعَلُ مَنْ سَلَّمَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ سَاهِيًا	الحقيقيّ
.63	أَكَذَلِكَ؟	بَاب الْقَضَاءِ فِي الْمَنْبُوذِ	الحقيقيّ
.64	أَكُلُّ الْجَيْشِ أَسْلَفَهُ مِثْلَ مَا أَسْلَفَكُمَا؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الْقِرَاضِ	الحقيقيّ
.65	أَكُلُّ تَمْرِ خَيْبَرَ هَكَذَا؟	بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ بَيْعِ التَّمْرِ	الحقيقيّ
.66	أَكُلَّ وَلَدِكَ نَحَلْتَهُ مِثْلَ هَذَا؟	بَاب مَا لَا يَجُوزُ مِنْ النُّحْلِ	الحقيقيّ
.67	أَلَا تَرَى أَنَّهُ يُقَالُ صَدَقَ وَبَرَّ وَكَذَبَ وَفَجَرَ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ	الحقيقيّ
.68	أَلَمْ تَكُنْ طَافَتْ مَعَكُنَّ بِالْبَيْتِ؟	بَاب إِفَاضَةِ الْحَائِضِ	الحقيقيّ
.69	أَلِهَذَا حَجٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟	بَاب جَامِعِ الْحَجِّ	الحقيقيّ

الملحق رقم (4): جدول الاستفهام الحقيقيّ			
الرّقم	الشّاهد في الحديث	اسم الباب	الاستفهام
.70	أَمَا لَهُ ثَوْبَانِ غَيْرُ هَذَيْنِ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ لِلْجَمَالِ بِهَا	الحقيقيّ
.71	أَمَا يَجْزِيكَ الْغُسْلُ مِنْ الْوُضُوءِ؟	بَاب الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ	الحقيقيّ
.72	صِيَام أَيَّامِ الْكَفَّارَةِ أَمُتَتَابِعَاتٍ أَمْ يَقْطَعُهَا؟	بَاب مَا جَاءَ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ وَالْكَفَّارَاتِ	الحقيقيّ
.73	أَمُتَمَتِّعٌ مَنْ كَانَ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ؟	بَاب مَا لَا يَجِبُ فِيهِ التَّمَتُّعُ	الحقيقيّ
.74	أَمُتَمَتِّعٌ هُوَ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي التَّمَتُّعِ	الحقيقيّ
.75	أَمَعَكِ مِقَصَّانِ؟	بَاب مَا اسْتَيْسَرَ مِنْ الْهَدْيِ	الحقيقيّ
.76	أَمِنْ نَعَمْ الْجِزْيَةِ هِيَ أَمْ مِنْ نَعَمْ الصَّدَقَةِ؟	بَاب جِزْيَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمَجُوسِ	الحقيقيّ
.77	أَمِنْ يَوْمٍ يَبْنِي بِهَا أَمْ مِنْ يَوْمٍ تُرَافِعُهُ إِلَى السُّلْطَانِ؟	بَاب أَجَلِ الَّذِي لَا يَمَسُّ امْرَأَتَهُ	الحقيقيّ
.78	أَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْكَلَامِ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الْوَفَاءِ بِالْأَمَانِ	الحقيقيّ
.79	أَوَ فِي الطِّبِّ خَيْرٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟	بَاب تَعَالُجِ الْمَرِيضِ	الحقيقيّ
.80	أَوَ قَدْ كَانَ ذَلِكَ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الشَّهَادَاتِ	الحقيقيّ
.81	أَوَ مَا بَلَغَكِ شَأْنُ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي عِدَّةِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا إِذَا طُلِّقَتْ فِيهِ	الحقيقيّ
.82	أَوَ مُنِعَ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمَسَاجِدَ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ	الحقيقيّ
.83	أَوَاجِبٌ هُوَ؟	بَاب الْأَمْرِ بِالْوِتْرِ	الحقيقيّ
.84	أَيَؤُمُّ أَصْحَابَهُ وَهُمْ عَلَى وُضُوءٍ؟	بَاب فِي التَّيَمُّمِ	الحقيقيّ
.85	أَيَأْكُلُ مِنْهَا وَهُوَ يَجِدُ ثَمَرَ الْقَوْمِ أَوْ زَرْعًا أَوْ غَنَمًا بِمَكَانِهِ ذَلِكَ؟	بَاب مَا جَاءَ فِيمَنْ يُضْطَرُّ إِلَى أَكْلِ الْمَيْتَةِ	الحقيقيّ
.86	أَيَتَشَهَّدُ مَعَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ وَالْأَرْبَعِ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهُ وِتْرًا؟	بَاب التَّشَهُّدِ فِي الصَّلَاةِ	الحقيقيّ
.87	أَيَتَوَضَّأُ؟	بَاب تَرْكِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ	الحقيقيّ

الملحق رقم (4): جدول الاستفهام الحقيقيّ			
الرّقم	الشّاهد في الحديث	اسم الباب	الاستفهام
.88	أَيَتَيَمَّمُ لَهَا أَمْ يَكْفِيهِ تَيَمُّمُهُ؟	هَذَا بَاب فِي التَّيَمُّمِ	الحقيقيّ
.89	أَيَحُكُّ جَسَدَهُ؟	بَاب مَا يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَفْعَلَهُ	الحقيقيّ
.90	أَيَسْتَأْنِفُ الْوُضُوءَ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ	الحقيقيّ
.91	أَيَشْتَرِيهَا؟	بَاب اشْتِرَاءِ الصَّدَقَةِ وَالْعَوْدِ فِيهَا	الحقيقيّ
.92	أَيَشْتَكِي أَمْ بِهِ جِنَّةٌ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الرَّجْمِ	الحقيقيّ
.93	أَيَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَحْبِسَهُ فَيَأْكُلَهُ فِي أَهْلِهِ أَوْ يَبِيعَهُ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ بِلَادَهُ فَيَنْتَفِعَ بِثَمَنِهِ؟	بَاب مَا يَجُوزُ لِلْمُسْلِمِينَ أَكْلُهُ قَبْلَ الْخُمُسِ	الحقيقيّ
.94	أَيُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ بِعَرَفَةَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَوْ رَكْعَتَيْنِ؟	بَاب صَلَاةِ مِنًى	الحقيقيّ
.95	أَيَصِيدُ الصَّيْدَ فَيَأْكُلُهُ أَمْ يَأْكُلُ الْمَيْتَةَ؟	بَاب مَا لَا يَحِلُّ لِلْمُحْرِمِ أَكْلُهُ مِنْ الصَّيْدِ	الحقيقيّ
.96	أَيُعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ؟	بَاب الْعَمَلِ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ	الحقيقيّ
.97	أَيَقْطُرُ فِي أُذُنِهِ مِنْ الْبَانِ الَّذِي لَمْ يُطَيَّبْ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟	بَاب مَا يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَفْعَلَهُ	الحقيقيّ
.98	أَيَقِلُّ ذَلِكَ أَمْ يَكْثُرُ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الْمُسَاقَاةِ	الحقيقيّ
.99	أَيُكَفِّرُ اللَّهُ عَنِّي خَطَايَايَ؟	بَاب الشُّهَدَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	الحقيقيّ
.100	أَيَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟	بَاب الْعَمَلِ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ	الحقيقيّ
.101	أَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ جَبَانًا؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ	الحقيقيّ
.102	أَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ بَخِيلًا؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ	الحقيقيّ
.103	أَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ كَذَّابًا؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ	الحقيقيّ
.104	أَيَكُونُ لَهُ سَلَبُهُ بِغَيْرِ إِذْنِ الْإِمَامِ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي السَّلَبِ فِي النَّفَلِ	الحقيقيّ
.105	الْوُقُوف بِعَرَفَةَ لِلرَّاكِبِ أَيَنْزِلُ أَمْ يَقِفُ رَاكِبًا؟	بَاب وُقُوفِ الرَّجُلِ وَهُوَ غَيْرُ طَاهِرٍ وَوُقُوفِهِ عَلَى دَابَّتِهِ	الحقيقيّ
.106	أَيَنْفَعُهَا أَنْ أُعْتِقَ عَنْهَا؟	بَاب عِتْقِ الْحَيِّ عَنْ الْمَيِّتِ	الحقيقيّ
.107	أَيَنْقُصُ الرُّطَبُ إِذَا يَبِسَ؟	بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ بَيْعِ التَّمْرِ	الحقيقيّ

الملحق رقم (4): جدول الاستفهام الحقيقيّ			
الرّقم	الشّاهد في الحديث	اسم الباب	الاستفهام
.108	أتصلي للناس؟	باب الالتفات	الحقيقيّ
.109	أفأتصدق بثلثي مالي؟	باب الوصية	الحقيقيّ
.110	أكسوتنيها؟		الحقيقيّ
.111	أَتَغْتَسِلُ؟	بَاب غُسْلِ الْمَرْأَةِ إِذَا رَأَتْ فِي الْمَنَامِ مِثْلَ مَا يَرَى الرَّجُلُ	الحقيقيّ
.112	أَيْنَ أَخُو الْمَقْتُولِ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْعَقْلِ وَالتَّغْلِيظِ فِيهِ	الحقيقيّ
.113	أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟	بَاب وُقُوتِ الصَّلَاةِ	الحقيقيّ
.114	أَيْنَ اللَّهُ؟	بَاب مَا يَجُوزُ مِنْ الْعِتْقِ فِي الرِّقَابِ الْوَاجِبَةِ	الحقيقيّ
.115	لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ؟	بَاب وُضُوءِ النَّائِمِ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ	الحقيقيّ
.116	أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ؟	بَاب جَامِعِ الصَّلَاةِ	الحقيقيّ
.117	أَيْنَ تُرِيدُ؟	بَاب جَامِعِ الْحَجِّ	الحقيقيّ
.118	أَيْنَ كُنْتَ؟	بَاب الْأَمْرِ بِالْوِتْرِ	الحقيقيّ
.119	أَيْنَ مَسْكَنُكَ؟	بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ الْأَسْمَاءِ	الحقيقيّ
.120	فَأَيْنَ الْحَمْلُ؟	بَاب مَا يَجُوزُ مِنْ السَّلَفِ	الحقيقيّ
.121	مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ	الحقيقيّ
.122	مِنْ أَيْنَ كَانَ الْقَاسِمُ يَرْمِي جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ؟	بَاب رَمْيِ الْجِمَارِ	الحقيقيّ
.123	مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا؟	بَاب مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الضَّبِّ	الحقيقيّ
.124	مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا؟	بَاب مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ لِلْجَمَالِ بِهَا	الحقيقيّ
.125	مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي أَخْذِ الصَّدَقَاتِ وَالتَّشْدِيدِ فِيهَا	الحقيقيّ
.126	وَأَيْنَ يَبْلُغُ بِهِ؟	بَاب الْعَمَلِ فِي التَّيَمُّمِ	الحقيقيّ

الملحق رقم (4): جدول الاستفهام الحقيقيّ			
الرّقم	الشّاهد في الحديث	اسم الباب	الاستفهام
.127	أَيَّةَ سَاعَةٍ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ	الحقيقيّ
.128	أَيُّهَا أَفْضَلُ؟	بَاب فَضْلِ عِتْقِ الرِّقَابِ وَعِتْقِ الزَّانِيَةِ وَابْنِ الزِّنَا	الحقيقيّ
.129	بِأَيِّهَا؟	بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ الْأَسْمَاءِ	الحقيقيّ
.130	عَلَى أَيِّ وَجْهٍ كَانَ يَأْخُذُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ النَّبَطِ الْعُشْرَ؟	بَاب عُشُورِ أَهْلِ الذِّمَّةِ	الحقيقيّ
.131	فَأَيُّهُمَا صَلَاتِي؟	بَاب إِعَادَةِ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ	الحقيقيّ
.132	فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَخَذَ هَذَا؟	بَاب الْقَضَاءِ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ	الحقيقيّ
.133	فِي أَيِّ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَجَدَهُ؟	بَاب الْقَضَاءِ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ	الحقيقيّ
.134	مِنْ أَيِّ شَيْءٍ؟	بَاب مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنْ التَّعَوُّذِ	الحقيقيّ
.135	مِنْ أَيِّهَا تُحِبُّ أَنْ أَبْتَاعَ لَكَ؟	بَاب الْعِينَةِ وَمَا يُشْبِهُهَا	الحقيقيّ
.136	وَبِأَيِّ مُدٍّ هُوَ؟	بَاب جَامِعِ الْفِدْيَةِ	الحقيقيّ
.137	وَفِي أَيِّ شَهْرٍ يَعْتَكِفُ إِنْ وَجَبَ عَلَيْهِ ذَلِكَ؟	بَاب قَضَاءِ الْاعْتِكَافِ	الحقيقيّ
.138	أيّكما أطبّ؟		الحقيقيّ
.139	أيّتهما أجعل صلاتي؟	باب إعادة الصلاة مع الإمام	الحقيقيّ
.140	أيّتهما أفضل؟		الحقيقيّ
.141	فِي كَمْ كُفِّنَ رَسُولُ ﷺ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي كَفَنِ الْمَيِّتِ	الحقيقيّ
.142	كَمْ ثَمَنُ نَاقَتِكَ؟	بَاب الْقَضَاءِ فِي الضَّوَارِي وَالْحَرِيسَةِ	الحقيقيّ
.143	كَمْ سُقْتَ إِلَيْهَا؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الْوَلِيمَةِ	الحقيقيّ
.144	كَمْ فِي أَرْبَعٍ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْأَصَابِعِ	الحقيقيّ
.145	كَمْ فِي إِصْبَعِ الْمَرْأَةِ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْأَصَابِعِ	الحقيقيّ
.146	كَمْ فِي إِصْبَعَيْنِ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْأَصَابِعِ	الحقيقيّ
.147	كَمْ فِي ثَلَاثٍ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْأَصَابِعِ	الحقيقيّ
.148	كَمْ فِي ذَلِكَ الْعَرَقِ مِنْ التَّمْرِ؟	بَاب كَفَّارَةِ مَنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ	الحقيقيّ

الملحق رقم (4): جدول الاستفهام الحقيقيّ			
الرّقم	الشّاهد في الحديث	اسم الباب	الاستفهام
.149	كَمْ قِيمَتُهُ؟	بَاب الْوَصِيَّةِ فِي الْمُكَاتَبِ	الحقيقيّ
.150	كَمْ هِيَ؟	بَاب الْعَمَلِ فِي الْاسْتِسْقَاءِ	الحقيقيّ
.151	وَكَمْ الصِّيَامُ؟	بَاب جَامِعِ الْفِدْيَةِ	الحقيقيّ
.152	وَكَمْ الطَّعَامُ؟	بَاب جَامِعِ الْفِدْيَةِ	الحقيقيّ
.153	فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الطِّيبِ فِي الْحَجِّ	الحقيقيّ
.154	فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟	بَاب مَا لَا يَجُوزُ مِنْ السَّلَفِ	الحقيقيّ
.155	فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ	الحقيقيّ
.156	كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا عَطِبَ مِنْ الْهَدْيِ؟	بَاب الْعَمَلِ فِي الْهَدْيِ إِذَا عَطِبَ أَوْ ضَلَّ	الحقيقيّ
.157	كَيْفَ أَصْنَعُ فِي أَمْرِهِمْ؟	مَا أَدْرِي بَاب جِزْيَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمَجُوسِ	الحقيقيّ
.158	كَيْفَ التَّيَمُّمُ؟	بَاب الْعَمَلِ فِي التَّيَمُّمِ	الحقيقيّ
.159	كَيْفَ أَنْتَ؟	بَاب جَامِعِ السَّلَامِ	الحقيقيّ
.160	كَيْفَ تَجِدُكَ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي وَبَاءِ الْمَدِينَةِ	الحقيقيّ
.161	كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟	بَاب جَامِعِ الصَّلَاةِ	الحقيقيّ
.162	كَيْفَ تَرَى فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي سَبْعٍ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي تَحْزِيبِ الْقُرْآنِ	الحقيقيّ
.163	كَيْفَ تُصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ؟	بَاب مَا يَقُولُ الْمُصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ	الحقيقيّ
.164	كَيْفَ تَصْنَعُ فِي صِيَامِهَا وَصَلَاتِهَا؟	بَاب مَا جَاءَ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ وَالْكَفَّارَاتِ	الحقيقيّ
.165	كَيْفَ تَصْنَعُ فِيهِ؟	بَاب طُهْرِ الْحَائِضِ	الحقيقيّ
.166	كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ يَأْتِي بَعْدَكَ مِنْ أُمَّتِكَ؟	بَاب جَامِعِ الْوُضُوءِ	الحقيقيّ
.167	كَيْفَ تَغْتَسِلُ الْمُسْتَحَاضَةُ؟	بَاب الْمُسْتَحَاضَةِ	الحقيقيّ
.168	كَيْفَ تَقْرَأُ إِذَا افْتَتَحْتَ الصَّلَاةَ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي أُمِّ الْقُرْآنِ	الحقيقيّ

الملحق رقم (4): جدول الاستفهام الحقيقيّ			
الرّقم	الشّاهد في الحديث	اسم الباب	الاستفهام
.169	كَيْفَ تُقْطَعُ يَدُهُ وَقَدْ أُخِذَ الْمَتَاعُ مِنْهُ وَدُفِعَ إِلَى صَاحِبِهِ؟	بَاب جَامِعِ الْقَطْعِ	الحقيقيّ
.170	كَيْفَ صَلَاتُهُمْ بِعَرَفَةَ أَرَكْعَتَانِ أَمْ أَرْبَعٌ؟	بَاب صَلَاةِ مِنًى	الحقيقيّ
.171	كَيْفَ صَنَعْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فِي اسْتِلَامِ الرُّكْنِ؟	بَاب الْاسْتِلَامِ فِي الطَّوَافِ	الحقيقيّ
.172	كَيْفَ قُلْتَ؟	بَاب الشُّهَدَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	الحقيقيّ
.173	كَيْفَ قُلْتِ؟	بَاب مَقَامِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا فِي بَيْتِهَا حَتَّى تَحِلَّ	الحقيقيّ
.174	كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟	بَاب غُسْلِ الْمُحْرِمِ	الحقيقيّ
.175	كَيْفَ كَانَ يَسِيرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حِينَ دَفَعَ؟	بَاب السَّيْرِ فِي الدَّفْعَةِ	الحقيقيّ
.176	كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟	بَاب صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْوِتْرِ	الحقيقيّ
.177	كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟	بَاب قَطْعِ التَّلْبِيَةِ	الحقيقيّ
.178	كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ	الحقيقيّ
.179	كَيْفَ هُوَ؟	بَاب الْعَمَلِ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ	الحقيقيّ
.180	كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ	الحقيقيّ
.181	كَيْفَ يُجْمَعُ الْقِطْنِيَّةُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فِي الزَّكَاةِ حَتَّى تَكُونَ صَدَقَتُهَا وَاحِدَةً وَالرَّجُلُ يَأْخُذُ مِنْهَا اثْنَيْنِ بِوَاحِدٍ يَدًا بِيَدٍ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْ الْحِنْطَةِ اثْنَانِ بِوَاحِدٍ يَدًا بِيَدٍ؟	بَاب مَا لَا زَكَاةَ فِيهِ مِنْ الثِّمَارِ	الحقيقيّ
.182	كَيْفَ يَصْنَعُ بِالطَّوَافِ؟	بَاب إِهْلَالِ أَهْلِ مَكَّةَ وَمَنْ بِهَا مِنْ غَيْرِهِمْ	الحقيقيّ

الملحق رقم (4): جدول الاستفهام الحقيقيّ			
الرّقم	الشّاهد في الحديث	اسم الباب	الاستفهام
.183	كَيْفَ بِأَمِيرِ الْحَاجِّ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَيُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ بِعَرَفَةَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَوْ رَكْعَتَيْنِ؟	بَاب صَلَاةِ مِنًى	الحقيقيّ
.184	كَيْفَ صَلَاةُ أَهْلِ مَكَّةَ فِي إِقَامَتِهِمْ؟	بَاب صَلَاةِ مِنًى	الحقيقيّ
.185	كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ؟	بَاب الْعَمَلِ فِي الْجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ	الحقيقيّ
.186	كَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟	بَاب الْعَمَلِ فِي جَامِعِ الصَّلَاةِ	الحقيقيّ
.187	كَيْفَ يَشُكُّ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ لَا يَبْلُغُ أَنْ يُحْكَمَ فِيهِ بِبَعِيرٍ أَوْ بَقَرَةٍ فَالْحُكْمُ فِيهِ شَاةٌ؟	بَاب مَا اسْتَيْسَرَ مِنْ الْهَدْيِ	الحقيقيّ
.188	كَيْفَ يَكُونُ فِي هَذَا كَفَّارَةٌ؟	بَاب مَا لَا يَجُوزُ مِنْ النُّذُورِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ	الحقيقيّ
.189	بِمَ أَفْتَيْتَهُمْ؟	بَاب مَا يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ أَكْلُهُ مِنْ الصَّيْدِ	الحقيقيّ
.190	بِمَ سَارَرْتَهُ؟	بَاب جَامِعِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ	الحقيقيّ
.191	فَفِيمَ الْعَمَلُ؟	بَاب النَّهْيِ عَنْ الْقَوْلِ بِالْقَدَرِ	الحقيقيّ
.192	فَمَا الْمِسْكِينُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الْمَسَاكِينِ	الحقيقيّ
.193	فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ بِهِ؟	بَاب مَا لَا قَطْعَ فِيهِ	الحقيقيّ
.194	فَمَا تَرَوْنَ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ؟	بَاب جَامِعِ الصَّلَاةِ	الحقيقيّ
.195	فَمَا تُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ لَكَ بِهَا؟	بَاب جَامِعِ الدَّيْنِ وَالْحِوَلِ	الحقيقيّ
.196	فَمَا فَعَلْتُمْ بِهِ؟	بَاب الْقَضَاءِ فِيمَنْ ارْتَدَّ عَنْ الْإِسْلَامِ	الحقيقيّ
.197	فَمَاذَا أَذْنَبْتُ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الصُّوَرِ وَالتَّمَاثِيلِ	الحقيقيّ
.198	فَمَاذَا تَرَى عَلَيَّ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الْبَتَّةِ	الحقيقيّ

الملحق رقم (4): جدول الاستفهام الحقيقيّ			
الرّقم	الشّاهد في الحديث	اسم الباب	الاستفهام
.199	فَمَاذَا تَرَى فِي شَأْنِهِ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الرَّضَاعَةِ بَعْدَ الْكِبَرِ	الحقيقيّ
.200	فَمَاذَا تَرَى فِيهَا؟	بَاب الْقَضَاءِ فِي اللُّقَطَةِ	الحقيقيّ
.201	فَمَاذَا تَرَى؟	بَاب فِدْيَةِ مَا أُصِيبَ مِنْ الطَّيْرِ الْوَحْشِ	الحقيقيّ
.202	فَمَاذَا تَرَيَانِ؟	بَاب طَلَاقِ الْبِكْرِ	الحقيقيّ
.203	فَمَاذَا تَقُولُ أَنْتَ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الرَّضَاعَةِ بَعْدَ الْكِبَرِ	الحقيقيّ
.204	فَمَاذَا قِيلَ لَكَ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الْبَتَّةِ	الحقيقيّ
.205	فِيمَ أُوصِي؟	بَاب صَدَقَةِ الْحَيِّ عَنْ الْمَيِّتِ	الحقيقيّ
.206	لِمَ تَمْنَعُنِي وَهُوَ لَكَ مَنْفَعَةٌ تَشْرَبُ بِهِ أَوَّلًا وَآخِرًا وَلَا يَضُرُّكَ؟	بَاب الْقَضَاءِ فِي الْمَرْفِقِ	الحقيقيّ
.207	لِمَ تَنْزِعُهُ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الصُّوَرِ وَالتَّمَاثِيلِ	الحقيقيّ
.208	لِمَ خَلَعْتَ نَعْلَيْكَ لَعَلَّكَ تَأَوَّلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ ۖ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾﴾	بَاب مَا جَاءَ فِي الْانْتِعَالِ	الحقيقيّ
.209	لِمَ ذَاكَ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي تَحْزِيبِ الْقُرْآنِ	الحقيقيّ
.210	لِمَ رَدَدْتَهُ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي التَّعَفُّفِ عَنْ الْمَسْأَلَةِ	الحقيقيّ
.211	لِمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟	بَاب جَامِعِ الْوُضُوءِ	الحقيقيّ
.212	لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟	بَاب الْعَمَلِ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ	الحقيقيّ
.213	مَا أَرَدْتَ بِقَوْلِكَ حَبْلُكِ عَلَى غَارِبِكِ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الْخَلِيَّةِ وَالْبَرِيَّةِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ	الحقيقيّ
.214	مَا اسْمُكَ؟	بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ الْأَسْمَاءِ	الحقيقيّ
.215	مَا أَشَدَّ مَا رَأَيْتَ أَبَاكَ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ فِي السَّفَرِ؟	بَاب قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ	الحقيقيّ

الملحق رقم (4): جدول الاستفهام الحقيقيّ			
الرّقم	الشّاهد في الحديث	اسم الباب	الاستفهام
.216	تَدْرُونَ مَا الْأَقْرَاءُ ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الْأَقْرَاءِ وَعِدَّةِ الطَّلَاقِ وَطَلَاقِ الْحَائِضِ	الحقيقيّ
.217	مَا الْغُبَيْرَاءُ؟	بَاب تَحْرِيمِ الْخَمْرِ	الحقيقيّ
.218	مَا الْغِيبَةُ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الْغِيبَةِ	الحقيقيّ
.219	مَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاحُ مِنْهُ؟	بَاب جَامِعِ الْجَنَائِزِ	الحقيقيّ
.220	مَا أَنْزَلَكَ تَحْتَ هَذِهِ السَّرْحَةِ؟	بَاب جَامِعِ الْحَجِّ	الحقيقيّ
.221	مَا بَالُ هَذَا؟	بَاب مَا لَا يَجُوزُ مِنْ النُّذُورِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ	الحقيقيّ
.222	مَا بَلَغَ بِكَ مَا نَرَى؟ يُرِيدُونَ الْفَضْلَ	بَاب مَا جَاءَ فِي الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ	الحقيقيّ
.223	مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الرَّجْمِ	الحقيقيّ
.224	مَا تَرَوْنَ فِي رَجُلٍ وَقَعَ بِامْرَأَتِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَلَمْ يَقُلْ لَهُ الْقَوْمُ شَيْئًا؟	بَاب الْعَمَلِ فِي الْهَدْيِ إِذَا عَطِبَ أَوْ ضَلَّ	الحقيقيّ
.225	مَا تَرَوْنَ فِيمَنْ غَلَبَهُ الدَّمُ مِنْ رُعَافٍ فَلَمْ يَنْقَطِعْ عَنْهُ؟	بَاب الْعَمَلِ فِيمَنْ غَلَبَهُ الدَّمُ مِنْ جُرْحٍ أَوْ رُعَافٍ	الحقيقيّ
.226	مَا تَرَى فِي الضَّبِّ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الضَّبِّ	الحقيقيّ
.227	مَا تَرَى وَأَنَا ذُو مَالٍ وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مَالِي؟	بَاب الْوَصِيَّةِ فِي الثُّلُثِ لَا تَتَعَدَّى	الحقيقيّ
.228	مَا حَمَلَكَ عَلَى أَخْذِ هَذِهِ النَّسَمَةِ؟	بَاب الْقَضَاءِ فِي الْمَنْبُوذِ	الحقيقيّ
.229	مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تُفْتِيَهُمْ بِهَذَا؟	بَاب مَا يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ أَكْلُهُ مِنْ الصَّيْدِ	الحقيقيّ
.230	مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟	بَاب مَا يَجِبُ فِيهِ تَطْلِيقَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ التَّمْلِيكِ	الحقيقيّ
.231	مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّاعُونِ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الطَّاعُونِ	الحقيقيّ
.232	مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي النَّحْرِ فِي الْحَجِّ	الحقيقيّ
.233	مَا شَأْنُكِ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الْخُلْعِ	الحقيقيّ

الملحق رقم (4): جدول الاستفهام الحقيقيّ			
الرّقم	الشّاهد في الحديث	اسم الباب	الاستفهام
.234	مَا شَأْنُكَ؟	بَاب مَا يَجِبُ فِيهِ تَطْلِيقَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ التَّمْلِيكِ	الحقيقيّ
.235	مَا شَأْنُكَ؟	بَاب التَّرْغِيبِ فِي الْجِهَادِ	الحقيقيّ
.236	مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟	بَاب الصَّلَاةِ فِي الْبَيْتِ وَقَصْرِ الصَّلَاةِ وَتَعْجِيلِ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ	الحقيقيّ
.237	مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ	الحقيقيّ
.238	مَا عِنْدَكِ؟	بَاب جَامِعِ مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ	الحقيقيّ
.239	مَا كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَصْنَعُ بِجِلَالِ بُدْنِهِ حِينَ كُسِيَتْ الْكَعْبَةُ هَذِهِ الْكِسْوَةَ؟	بَاب الْعَمَلِ فِي الْهَدْيِ حِينَ يُسَاقُ	الحقيقيّ
.240	مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ	الحقيقيّ
.241	مَا كَانَتْ نَعْلَا مُوسَى؟	أَتَدْرِي بَاب مَا جَاءَ فِي الْانْتِعَالِ	الحقيقيّ
.242	مَا لَكَ لَمْ تَدْخُلْ؟	بَاب الْاسْتِئْذَانِ	الحقيقيّ
.243	مَا لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟	بَاب الصَّلَاةِ فِي الْبَيْتِ وَقَصْرِ الصَّلَاةِ وَتَعْجِيلِ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ	الحقيقيّ
.244	مَا لَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي السَّلَبِ فِي النَّفَلِ	الحقيقيّ
.245	مَا لِلنَّاسِ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ	الحقيقيّ
.246	مَا لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الرُّخْصَةِ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ	الحقيقيّ
.247	مَا لِي أَرَاهُمَا ضَارِعَيْنِ؟	بَاب الرُّقْيَةِ مِنْ الْعَيْنِ	الحقيقيّ
.248	مَا مَعَكَ مِنْ الْقُرْآنِ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ	الحقيقيّ
.249	مَا مَعَكَ؟	بَاب جَامِعِ الصَّلَاةِ	الحقيقيّ
.250	مَا مَنَعَكَ أَنْ تَنْصَرِفَ عَنْ يَمِينِكَ؟	بَاب الْعَمَلِ فِي جَامِعِ الصَّلَاةِ	الحقيقيّ
.251	مَا هَدْيُهُ؟	بَاب جَامِعِ الْهَدْيِ	الحقيقيّ
.252	مَا هَذَا يَا أُمَّ سَلَمَةَ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الْإِحْدَادِ	الحقيقيّ

الملحق رقم (4): جدول الاستفهام الحقيقيّ			
الرّقم	الشّاهد في الحديث	اسم الباب	الاستفهام
.253	مَا هَذَا؟	بَاب مَا جَاءَ فِي أَكْلِ اللَّحْمِ	الحقيقيّ
.254	مَا هَذَا؟	بَاب مَا جَاءَ فِي السُّنَّةِ فِي الْفِطْرَةِ	الحقيقيّ
.255	مَا هَذَا؟	بَاب مَا جَاءَ فِي النَّحْرِ فِي الْحَجِّ	الحقيقيّ
.256	مَا هَذِهِ الشَّاةُ؟	بَاب النَّهْيِ عَنْ التَّضْيِيقِ عَلَى النَّاسِ فِي الصَّدَقَةِ	الحقيقيّ
.257	مَا هُوَ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الشَّهَادَاتِ	الحقيقيّ
.258	مَا هُوَ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الْكَنْزِ	الحقيقيّ
.259	مَا هُوَ؟	بَاب وَاجِبِ الْغُسْلِ إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ	الحقيقيّ
.260	مَا هِيَ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي السَّلَبِ فِي النَّفَلِ	الحقيقيّ
.261	مَا يَحِلُّ لِي مِنْ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ؟	بَاب مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ	الحقيقيّ
.262	مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟	بَاب التَّرْغِيبِ فِي الْجِهَادِ	الحقيقيّ
.263	مَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهَا؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الْبَتَّةِ	الحقيقيّ
.264	مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنْ الثِّيَابِ؟	بَاب مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنْ لُبْسِ الثِّيَابِ فِي الْإِحْرَامِ	الحقيقيّ
.265	مَا يُوجِبُ الْغُسْلَ؟	بَاب وَاجِبِ الْغُسْلِ إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ	الحقيقيّ
.266	مَاذَا أَمَرْتَهُمْ بِهِ؟	بَاب مَا يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ أَكْلُهُ مِنْ الصَّيْدِ	الحقيقيّ
.267	مَاذَا تُصَلِّي فِيهِ الْمَرْأَةُ مِنْ الثِّيَابِ؟	بَاب الرُّخْصَةِ فِي صَلَاةِ الْمَرْأَةِ فِي الدِّرْعِ وَالْخِمَارِ	الحقيقيّ
.268	مَاذَا سَرَقَ؟	بَاب مَا لَا قَطْعَ فِيهِ	الحقيقيّ
.269	مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي؟	بَاب التَّشْدِيدِ فِي أَنْ يَمُرَّ أَحَدٌ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي	الحقيقيّ

الملحق رقم (4): جدول الاستفهام الحقيقيّ			
الرّقم	الشّاهد في الحديث	اسم الباب	الاستفهام
.270	مَاذَا عَلَيْهِ؟	بَاب الْوُضُوءِ مِنْ الْمَذْيِ	الحقيقيّ
.271	مَاذَا فِي الضِّرْسِ؟	بَاب الْعَمَلِ فِي عَقْلِ الْأَسْنَانِ	الحقيقيّ
.272	مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي اللِّعَانِ	الحقيقيّ
.273	مَاذَا قَالَ؟	بَاب مَا يُنْهَى أَنْ يُنْبَذَ فِيهِ	الحقيقيّ
.274	مَاذَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى إِثْرِ سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟	بَاب الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَالْاحْتِبَاءِ وَمَنْ تَرَكَهَا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ	الحقيقيّ
.275	مَاذَا لَهُ إِذَا ذَهَبَ رُطَبُ ذَلِكَ الْحَائِطِ؟	بَاب جَامِعِ بَيْعِ الثَّمَرِ	الحقيقيّ
.276	مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي قِرَاءَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ	الحقيقيّ
.277	مَاذَا يُتَّقَى مِنْ الضَّحَايَا؟	بَاب مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنْ الضَّحَايَا	الحقيقيّ
.278	مَاذَا يَقُولَانِ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي صَيْدِ الْبَحْرِ	الحقيقيّ
.279	وَلِمَ؟	بَاب النَّظَرِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى مَا يَشْغَلُكَ عَنْهَا	الحقيقيّ
.280	وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الرُّؤْيَا	الحقيقيّ
.281	وَمَا النُّسُكُ؟	بَاب جَامِعِ الْفِدْيَةِ	الحقيقيّ
.282	وَمَا الْوُجُوبُ؟	بَاب النَّهْيِ عَنْ الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ	الحقيقيّ
.283	وَمَا تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الْإِحْدَادِ	الحقيقيّ
.284	وَمَا تُرِيدُ؟	بَاب جَامِعِ الصَّلَاةِ	الحقيقيّ
.285	وَمَا تُزْهِيَ؟	بَاب النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا	الحقيقيّ
.286	وَمَا تَصْنَعُ فِي السُّوقِ وَأَنْتَ لَا تَقِفُ عَلَى الْبَيِّعِ وَلَا تَسْأَلُ عَنْ السِّلَعِ وَلَا تَسُومُ بِهَا وَلَا تَجْلِسُ فِي مَجَالِسِ السُّوقِ؟	بَاب جَامِعِ السَّلَامِ	الحقيقيّ
.287	وَمَا تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ؟	بَاب النَّهْيِ عَنْ الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ	الحقيقيّ

الملحق رقم (4): جدول الاستفهام الحقيقيّ			
الرّقم	الشّاهد في الحديث	اسم الباب	الاستفهام
.288	وَمَا ذَاكَ؟	بَاب الْعِينَةِ وَمَا يُشْبِهُهَا	الحقيقيّ
.289	وَمَا ذَاكَ؟	بَاب عِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَالطِّيَرَةِ	الحقيقيّ
.290	وَمَا ذَاكَ؟	بَاب كَفَّارَةِ مَنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ	الحقيقيّ
.291	وَمَا ذَلِكَ أَوْ كَمَا قَالَ؟	بَاب ادِّخَارِ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ	الحقيقيّ
.292	وَمَا رَأَى يَوْمَ بَدْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟	بَاب جَامِعِ الْحَجِّ	الحقيقيّ
.293	وَمَا هُنَّ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ؟	بَاب الْعَمَلِ فِي الْإِهْلَالِ	الحقيقيّ
.294	وَمَا هُنَّ؟	بَاب مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنْ التَّعَوُّذِ	الحقيقيّ
.295	وَمَا هُوَ؟	بَاب جَامِعِ الْحِسْبَةِ فِي الْمُصِيبَةِ	الحقيقيّ
.296	وَمَا يُدْرِيكَ؟	بَاب التَّرْغِيبِ فِي الْقَضَاءِ بِالْحَقِّ	الحقيقيّ
.297	وَمَا يُدْرِيكَ؟	بَاب مَا يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ أَكْلُهُ مِنْ الصَّيْدِ	الحقيقيّ
.298	وَمَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهَا؟	بَاب الْقَضَاءِ فِي الْعُمْرَى	الحقيقيّ
.299	ما على من يدّعي؟		الحقيقيّ
.300	ما على الرّجل؟		الحقيقيّ
.301	مَا صَلَاةٌ يُجْلَسُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْهَا؟	بَاب الْعَمَلِ فِي جَامِعِ الصَّلَاةِ	الحقيقيّ
.302	فَمَاذَا تَرَى؟	بَاب مَا يُبِينُ مِنْ التَّمْلِيكِ	الحقيقيّ
.303	مَا رَأْيُكَ فِي هَؤُلَاءِ الْقَدَرِيَّةِ؟	بَاب النَّهْيِ عَنْ الْقَوْلِ بِالْقَدَرِ	الحقيقيّ
.304	فَلِمَ يُقَدِّمُ النَّاسُ نِسَاءَهُمْ إِنْ كَانَ ذَلِكَ لَا يَنْفَعُهُنَّ؟	بَاب إِفَاضَةِ الْحَائِضِ	الحقيقيّ
.305	لِمَ تَمْنَعُ أَخَاكَ مَا يَنْفَعُهُ وَهُوَ لَكَ نَافِعٌ تَسْقِي بِهِ أَوَّلًا وَآخِرًا وَهُوَ لَا يَضُرُّكَ؟	بَاب الْقَضَاءِ فِي الْمَرْفِقِ	الحقيقيّ
.306	مَتَى يُخْرَجُ مِنْ الزَّيْتُونِ الْعُشْرُ أَوْ نِصْفُهُ أَقَبْلَ النَّفَقَةِ أَمْ بَعْدَهَا؟	بَاب زَكَاةِ الْحُبُوبِ وَالزَّيْتُونِ	الحقيقيّ
.307	مَتَى يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ؟	بَاب قَطْعِ التَّلْبِيَةِ فِي الْعُمْرَةِ	الحقيقيّ
.308	وَمَتَى يَجِبُ الْقِيَامُ عَلَى النَّاسِ حِينَ تُقَامُ الصَّلَاةُ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي النِّدَاءِ لِلصَّلَاةِ	الحقيقيّ

الملحق رقم (4): جدول الاستفهام الحقيقيّ			
الرّقم	الشّاهد في الحديث	اسم الباب	الاستفهام
.309	مَتَى يُضْرَبُ لَهُ الْأَجَلُ أَمِنْ يَوْمِ يَبْنِي بِهَا أَمْ مِنْ يَوْمِ تُرَافِعُهُ إِلَى السُّلْطَانِ؟	بَاب أَجَلِ الَّذِي لَا يَمَسُّ امْرَأَتَهُ	الحقيقيّ
.310	ابْنُ مَنْ؟	بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ الْأَسْمَاءِ	الحقيقيّ
.311	عَلَى مَنْ الْكِرَاءُ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي عِدَّةِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا إِذَا طُلِّقَتْ فِيهِ	الحقيقيّ
.312	فَمَنْ الْأُخْرَى؟	بَاب مَا لَا يَجُوزُ مِنْ النُّحْلِ	الحقيقيّ
.313	عَبْد لَهُ وَلَدٌ مِنْ امْرَأَةٍ حُرَّةٍ لِمَنْ وَلَاؤُهُمْ؟	بَاب جَرِّ الْعَبْدِ الْوَلَاءَ إِذَا أُعْتِقَ	الحقيقيّ
.314	مِمَّنْ رِيحُ هَذَا الطِّيبِ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الطِّيبِ فِي الْحَجِّ	الحقيقيّ
.315	مِمَّنْ؟	بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ الْأَسْمَاءِ	الحقيقيّ
.316	مَنْ أَفْتَاكُمْ بِهَذَا؟	بَاب مَا يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ أَكْلُهُ مِنْ الصَّيْدِ	الحقيقيّ
.317	مَنْ الْمُتَكَلِّمُ آنِفًا؟	بَاب مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى	الحقيقيّ
.318	مَنْ أَنَا؟	بَاب مَا يَجُوزُ مِنْ الْعِتْقِ فِي الرِّقَابِ الْوَاجِبَةِ	الحقيقيّ
.319	مَنْ أَنْتَ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الْخَلِيَّةِ وَالْبَرِيَّةِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ	الحقيقيّ
.320	مَنْ هَذَا؟	بَاب الْعَمَلِ فِي السَّلَامِ	الحقيقيّ
.321	مَنْ هَذَا؟	بَاب غُسْلِ الْمُحْرِمِ	الحقيقيّ
.322	مَنْ هَذَا؟	بَاب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَام وَالدَّجَّالِ	الحقيقيّ
.323	مَنْ هَذَا؟	بَاب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَام وَالدَّجَّالِ	الحقيقيّ
.324	مَنْ هَذِهِ؟	بَاب صَلَاةِ الضُّحَى	الحقيقيّ
.325	مَنْ هَذِهِ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الْخُلْعِ	الحقيقيّ
.326	مَنْ هَذِهِ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ	الحقيقيّ

الملحق رقم (4): جدول الاستفهام الحقيقيّ			
الرّقم	الشّاهد في الحديث	اسم الباب	الاستفهام
.327	مَنْ هُوَ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ	الحقيقيّ
.328	مَنْ يَحْلُبُ هَذِهِ؟	بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ الْأَسْمَاءِ	الحقيقيّ
.329	مَنْ يَرِثُهَا؟	بَاب مِيرَاثِ أَهْلِ الْمِلَلِ	الحقيقيّ
.330	مَنْ يَشْهَدُ لِي؟	بَاب مَا جَاءَ فِي السَّلَبِ فِي النَّفَلِ	الحقيقيّ
.331	مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ مُعَاوِيَةَ؟		الحقيقيّ
.332	وَمَنْ أَوَّلُ مَنْ سُلِّمَ عَلَيْهِ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي النِّدَاءِ لِلصَّلَاةِ	الحقيقيّ
.333	وَمَنْ يَعْلَمُ هَذَا؟	بَاب الْاسْتِئْذَانِ	الحقيقيّ
.334	فَلِمَنْ تَكُونُ الثِّمَارُ ذَلِكَ الزَّمَانَ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي سُكْنَى الْمَدِينَةِ وَالْخُرُوجِ مِنْهَا	الحقيقيّ
.335	فَهَلْ تَحِلُّ لَهُ بِمِلْكِ الْيَمِينِ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَمْلِكُ امْرَأَتَهُ وَقَدْ كَانَتْ تَحْتَهُ فَفَارَقَهَا	الحقيقيّ
.336	فَهَلْ تَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي حَكَمَ مَعِي؟	بَاب فِدْيَةِ مَا أُصِيبَ مِنْ الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ	الحقيقيّ
.337	فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ غُسْلٍ؟	بَاب غُسْلِ الْمَيِّتِ	الحقيقيّ
.338	فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟	بَاب جَامِعِ مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ	الحقيقيّ
.339	فَهَلْ لَكَ أَنْ أُرْبِحَكَ فِي نَصِيبِكَ كَذَا وَكَذَا؟	بَاب الْبَيْعِ عَلَى الْبَرْنَامَجِ	الحقيقيّ
.340	فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الْخَيْلِ وَالْمُسَابَقَةِ بَيْنَهَا وَالنَّفَقَةِ فِي الْغَزْوِ	الحقيقيّ
.341	فَهَلْ يُقْسَمُ لَهَا كُلِّهَا؟	بَاب الْقَسْمِ لِلْخَيْلِ فِي الْغَزْوِ	الحقيقيّ
.342	فَهَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أُعْتِقَ عَنْهَا؟	بَاب عِتْقِ الْحَيِّ عَنْ الْمَيِّتِ	الحقيقيّ
.343	هَلْ تَأْكُلُ الْمَرْأَةُ مَعَ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا أَوْ مَعَ غُلَامِهَا؟	بَاب جَامِعِ مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ	الحقيقيّ
.344	هَلْ تَتَّهِمُونَ لَهُ أَحَدًا؟	بَاب الْوُضُوءِ مِنْ الْعَيْنِ	الحقيقيّ
.345	هَلْ تَتَيَمَّمُ؟	بَاب طُهْرِ الْحَائِضِ	الحقيقيّ

الملحق رقم (4): جدول الاستفهام الحقيقيّ			
الرّقم	الشّاهد في الحديث	اسم الباب	الاستفهام
.346	هَلْ تَحِلُّ لَهُ أُمُّهَا؟	بَاب مَا لَا يَجُوزُ مِنْ نِكَاحِ الرَّجُلِ أُمَّ امْرَأَتِهِ	الحقيقيّ
.347	هَلْ تَدْرُونَ أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَسْجِدِكُمْ هَذَا؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ	الحقيقيّ
.348	هَلْ تَدْرِي مَا الثَّلَاثُ الَّتِي دَعَا بِهِنَّ فِيهِ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ	الحقيقيّ
.349	هَلْ تَرِدُ حَوْضَكَ السِّبَاعُ؟	بَاب الطَّهُورِ لِلْوُضُوءِ	الحقيقيّ
.350	هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِيَنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟	بَاب الْعَمَلِ فِي الْوُضُوءِ	الحقيقيّ
.351	هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَةً؟	بَاب كَفَّارَةِ مَنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ	الحقيقيّ
.352	هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُهْدِيَ بَدَنَةً؟	بَاب كَفَّارَةِ مَنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ	الحقيقيّ
.353	هَلْ تُشْتَرَى بِشَرْطٍ؟	بَاب مَا لَا يَجُوزُ مِنْ الْعِتْقِ فِي الرِّقَابِ الْوَاجِبَةِ	الحقيقيّ
.354	هَلْ تَفْعَلُ أَنْتَ ذَلِكَ؟	بَاب الرُّخْصَةِ فِي الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ	الحقيقيّ
.355	هَلْ تَقْرَأُ سُورَةَ الْمَائِدَةِ؟	بَاب فِدْيَةِ مَا أُصِيبَ مِنْ الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ	الحقيقيّ
.356	هَلْ جَاءَ فِيهِ أَثَرٌ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الْبَوْلِ قَائِمًا وَغَيْرِهِ	الحقيقيّ
.357	هَلْ ذَكَرْتَ هَذَا لِأَحَدٍ غَيْرِي؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الرَّجْمِ	الحقيقيّ
.358	هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا وَيَقُولُ لَيْسَ يَبْقَى بَعْدِي مِنْ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الرُّؤْيَا	الحقيقيّ
.359	هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا هِيَ احْتَلَمَتْ؟	بَاب غُسْلِ الْمَرْأَةِ إِذَا رَأَتْ فِي الْمَنَامِ مِثْلَ مَا يَرَى الرَّجُلُ	الحقيقيّ
.360	هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟	بَاب جَامِعِ التَّرْغِيبِ فِي الصَّلَاةِ	الحقيقيّ
.361	هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟	بَاب جَامِعِ التَّرْغِيبِ فِي الصَّلَاةِ	الحقيقيّ
.362	هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟	بَاب جَامِعِ التَّرْغِيبِ فِي الصَّلَاةِ	الحقيقيّ

الملحق رقم (4): جدول الاستفهام الحقيقيّ			
الرّقم	الشّاهد في الحديث	اسم الباب	الاستفهام
.363	هَلْ عَلَيْهِ فِيهِ زَكَاةٌ؟	بَاب الزَّكَاةِ فِي الْعَيْنِ مِنْ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ	الحقيقيّ
.364	هَلْ عَلَيْهِ قَضَاءُ رَمَضَانَ كُلِّهِ أَوْ يَجِبُ عَلَيْهِ قَضَاءُ الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمَ فِيهِ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ وَالْكَفَّارَاتِ	الحقيقيّ
.365	هَلْ عَلَيْهِ وُضُوءٌ؟	بَاب مَا لَا يَجِبُ مِنْهُ الْوُضُوءُ	الحقيقيّ
.366	هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصْدِقُهَا إِيَّاهُ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الصَّدَاقِ وَالْحِبَاءِ	الحقيقيّ
.367	هَلْ عِنْدَكَ مِنْ مَالٍ وَجَبَتْ عَلَيْكَ فِيهِ الزَّكَاةُ؟	بَاب الزَّكَاةِ فِي الْعَيْنِ مِنْ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ	الحقيقيّ
.368	هَلْ فِي الْقَيْءِ وُضُوءٌ؟	بَاب مَا لَا يَجِبُ مِنْهُ الْوُضُوءُ	الحقيقيّ
.369	هَلْ فِيهَا مِنْ سُنَّةٍ؟	بَاب مَا تَقَعُ فِيهِ الشُّفْعَةُ	الحقيقيّ
.370	الْبَرَاذِينِ هَلْ فِيهَا مِنْ صَدَقَةٍ؟	بَاب الْقَسْمِ لِلْخَيْلِ فِي الْغَزْوِ	الحقيقيّ
.371	هَلْ قَرَأَ مَعِي مِنْكُمْ أَحَدٌ آنِفًا؟	بَاب تَرْكِ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ	الحقيقيّ
.372	هَلْ كَانَ فِيكُمْ مِنْ مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ؟	بَاب الْقَضَاءِ فِيمَنْ ارْتَدَّ عَنْ الْإِسْلَامِ	الحقيقيّ
.373	هَلْ لَكَ أَنْ أُعْطِيَكَ عُشْرَ مَا أَرْبَحُ فِي سَفَرِي هَذَا إِجَارَةً لَكَ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الْمُسَاقَاةِ	الحقيقيّ
.374	هَلْ لَهُ أَنْ يَتَطَوَّعَ؟	بَاب النَّذْرِ فِي الصِّيَامِ وَالصِّيَامِ عَنْ الْمَيِّتِ	الحقيقيّ
.375	هَلْ لَهُ أَنْ يَنْصَرِفَ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَ الْخُطْبَةَ؟	بَاب غُدُوِّ الْإِمَامِ يَوْمَ الْعِيدِ وَانْتِظَارِ الْخُطْبَةِ	الحقيقيّ
.376	هَلْ لَهُ رُخْصَةٌ فِي أَنْ يَحْلِقَ بِمَكَّةَ؟	بَاب الْحِلَاقِ	الحقيقيّ
.377	هَلْ لَهَا أَنْ تَسْجُدَ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ	الحقيقيّ
.378	هَلْ مَسِسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا؟	بَاب الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ	الحقيقيّ
.379	هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ؟	بَاب مِيرَاثِ الْجَدَّةِ	الحقيقيّ

الملحق رقم (4): جدول الاستفهام الحقيقيّ			
الرّقم	الشّاهد في الحديث	اسم الباب	الاستفهام
.380	هَلْ مَعَكَ مِنْ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الصَّدَاقِ وَالْحِبَاءِ	الحقيقيّ
.381	هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ؟	بَاب مَا يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ أَكْلُهُ مِنْ الصَّيْدِ	الحقيقيّ
.382	هَلْ نَزَعَكَ غَيْرُهُ؟	بَاب جَامِعِ الْحَجِّ	الحقيقيّ
.383	هَلْ يَأْكُلُهُ الْمُحْرِمُ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الطِّيبِ فِي الْحَجِّ	الحقيقيّ
.384	هَلْ يُبَاشِرُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ؟	بَاب مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ	الحقيقيّ
.385	يُوجَدُ مِنْ لُحُومِ الصَّيْدِ عَلَى الطَّرِيقِ هَلْ يَبْتَاعُهُ الْمُحْرِمُ؟	بَاب مَا يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ أَكْلُهُ مِنْ الصَّيْدِ	الحقيقيّ
.386	هَلْ يَتَزَوَّجُ الْغُلَامُ الْجَارِيَةَ؟	بَاب رَضَاعَةِ الصَّغِيرِ	الحقيقيّ
.387	هَلْ يَتَيَمَّمُ بِالسِّبَاخِ؟ وَهَلْ تُكْرَهُ الصَّلَاةُ فِي السِّبَاخِ؟	بَاب تَيَمُّمِ الْجُنُبِ	الحقيقيّ
.388	هَلْ يُجْزِيهِ مِنْ ذَلِكَ نَذْرٌ وَاحِدٌ أَوْ نُذُورٌ مُسَمَّاةٌ؟	بَاب مَا جَاءَ فِيمَنْ نَذَرَ مَشْيًا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فَعَجَزَ	الحقيقيّ
.389	هَلْ يُجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي السَّفَرِ؟	بَاب الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ	الحقيقيّ
.390	هَلْ يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا؟	بَاب مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ إِصَابَةِ الْأُخْتَيْنِ بِمِلْكِ الْيَمِينِ وَالْمَرْأَةِ وَابْنَتِهَا	الحقيقيّ
.391	هَلْ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُعْتِقَ وَلَدَ زِنًا؟	بَاب مَا يَجُوزُ مِنْ الْعِتْقِ فِي الرِّقَابِ الْوَاجِبَةِ	الحقيقيّ
.392	هَلْ يَحْتَشُّ الرَّجُلُ لِدَابَّتِهِ مِنْ الْحَرَمِ؟	بَاب جَامِعِ الْحَجِّ	الحقيقيّ
.393	هَلْ يَحْرُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ؟	بَاب مَا لَا يُوجِبُ الْإِحْرَامَ مِنْ تَقْلِيدِ الْهَدْيِ	الحقيقيّ

الملحق رقم (4): جدول الاستفهام الحقيقيّ			
الرّقم	الشّاهد في الحديث	اسم الباب	الاستفهام
.394	هَلْ يُحْرِمُ فِيهِ؟	بَاب لُبْسِ الثِّيَابِ الْمُصَبَّغَةِ فِي الْإِحْرَامِ	الحقيقيّ
.395	هَلْ يَحِلُّ لِزَوْجِهَا الْأَوَّلِ أَنْ يُرَاجِعَهَا؟	بَاب نِكَاحِ الْمُحَلِّلِ وَمَا أَشْبَهَهُ	الحقيقيّ
.396	هَلْ يَخْرُجُ بِالْهَدْيِ غَيْرُ مُحْرِمٍ؟	بَاب مَا لَا يُوجِبُ الْإِحْرَامَ مِنْ تَقْلِيدِ الْهَدْيِ	الحقيقيّ
.397	هَلْ يَدْخُلُ لِحَاجَتِهِ تَحْتَ سَقْفٍ؟	بَاب ذِكْرِ الْاعْتِكَافِ	الحقيقيّ
.398	هَلْ يُرْمَى عَنْ الصَّبِيِّ وَالْمَرِيضِ؟	بَاب رَمْيِ الْجِمَارِ	الحقيقيّ
.399	هَلْ يُزَادُ فِي الْجِرَاحِ كَمَا يُزَادُ فِي النَّفْسِ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الْعَقْلِ وَالتَّغْلِيظِ فِيهِ	الحقيقيّ
.400	مَنْ سَلَّمَ عَلَى الْيَهُودِيِّ أَوْ النَّصْرَانِيِّ هَلْ يَسْتَقِيلُهُ ذَلِكَ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي السَّلَامِ عَلَى الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ	الحقيقيّ
.401	هَلْ يَسْعَى بَنُو الْمُكَاتَبِ فِي كِتَابَةِ أَبِيهِمْ أَمْ هُمْ عَبِيدٌ؟	بَاب سَعْيِ الْمُكَاتَبِ	الحقيقيّ
.402	هَلْ يُسَلَّمُ عَلَى الْمَرْأَةِ؟	بَاب الْعَمَلِ فِي السَّلَامِ	الحقيقيّ
.403	هَلْ يَصْلُحُ لِزَوْجِهَا الْأَوَّلِ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا؟	بَاب نِكَاحِ الْمُحَلِّلِ وَمَا أَشْبَهَهُ	الحقيقيّ
.404	هَلْ يَصْلُحُ لَهَا أَنْ تَبِيتَ فِيهِ؟	بَاب مَقَامِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا فِي بَيْتِهَا حَتَّى تَحِلَّ	الحقيقيّ
.405	هَلْ يُصَلِّي الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ؟	بَاب الرُّخْصَةِ فِي الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ	الحقيقيّ
.406	هَلْ يَصُومُ أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ أَوْ يُصَلِّي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ؟	بَاب النَّذْرِ فِي الصِّيَامِ وَالصِّيَامِ عَنْ الْمَيِّتِ	الحقيقيّ
.407	هَلْ يُصِيبُهَا زَوْجُهَا إِذَا رَأَتْ الطُّهْرَ قَبْلَ أَنْ تَغْتَسِلَ؟	بَاب مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ	الحقيقيّ
.408	رَجُلٍ لَهُ نِسْوَةٌ وَجَوَارِي هَلْ يَطَؤُهُنَّ جَمِيعًا قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ؟	بَاب جَامِعِ غُسْلِ الْجَنَابَةِ	الحقيقيّ
.409	هَلْ يُعْتِقُ فِيهَا ابْنَ زِنًا؟	بَاب مَا يَجُوزُ مِنْ الْعِتْقِ فِي الرِّقَابِ الْوَاجِبَةِ	الحقيقيّ

الملحق رقم (4): جدول الاستفهام الحقيقيّ			
الرّقم	الشّاهد في الحديث	اسم الباب	الاستفهام
.410	هَلْ يَقْرَأُ أَحَدٌ خَلْفَ الْإِمَامِ؟	بَاب تَرْكِ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ	الحقيقيّ
.411	هَلْ يُقْضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ؟	بَاب الْقَضَاءِ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ	الحقيقيّ
.412	هَلْ يَقِفُ الرَّجُلُ بِعَرَفَةَ أَوْ بِالْمُزْدَلِفَةِ أَوْ يَرْمِي الْجِمَارَ أَوْ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَهُوَ غَيْرُ طَاهِرٍ؟	بَاب وُقُوفِ الرَّجُلِ وَهُوَ غَيْرُ طَاهِرٍ وَوُقُوفِهِ عَلَى دَابَّتِهِ	الحقيقيّ
.413	هَلْ يَقِفُ الرَّجُلُ فِي الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ يَتَحَدَّثُ مَعَ الرَّجُلِ؟	بَاب جَامِعِ الطَّوَافِ	الحقيقيّ
.414	النَّفَل هَلْ يَكُونُ فِي أَوَّلِ مَغْنَمٍ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي إِعْطَاءِ النَّفَلِ مِنْ الْخُمُسِ	الحقيقيّ
.415	النِّدَاء يَوْمَ الْجُمُعَةِ هَلْ يَكُونُ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الْوَقْتُ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي النِّدَاءِ لِلصَّلَاةِ	الحقيقيّ
.416	هَلْ يَنْحَرُهُ إِذَا حَلَّ أَمْ يُؤَخِّرُهُ حَتَّى يَنْحَرَهُ فِي الْحَجِّ وَيُحِلُّ هُوَ مِنْ عُمْرَتِهِ ؟	بَاب جَامِعِ الْهَدْيِ	الحقيقيّ
.417	هَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟	بَاب صَدَقَةِ الْحَيِّ عَنْ الْمَيِّتِ	الحقيقيّ
.418	هَلْ يُهِلُّ مِنْ جَوْفِ مَكَّةَ بِعُمْرَةٍ؟	بَاب إِهْلَالِ أَهْلِ مَكَّةَ وَمَنْ بِهَا مِنْ غَيْرِهِمْ	الحقيقيّ
.419	وَهَلْ تُكْرَهُ الصَّلَاةُ فِي السِّبَاخِ؟	بَاب تَيَمُّمِ الْجُنُبِ	الحقيقيّ
.420	وَهَلْ فِي الْخَيْلِ مِنْ صَدَقَةٍ؟	بَاب الْقَسْمِ لِلْخَيْلِ فِي الْغَزْوِ	الحقيقيّ
.421	وَهَلْ فِي الْخَيْلِ مِنْ صَدَقَةٍ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي صَدَقَةِ الرَّقِيقِ وَالْخَيْلِ وَالْعَسَلِ	الحقيقيّ
.422	الْفِدْيَة مِنْ الصِّيَامِ أَوْ الصَّدَقَةِ أَوْ النُّسُكِ وَهَلْ يُؤَخِّرُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ أَمْ يَفْعَلُهُ فِي فَوْرِهِ ذَلِكَ؟	بَاب جَامِعِ الْفِدْيَةِ	الحقيقيّ
.423	هَلْ غَيْرُ ذَلِكَ؟	بَاب جَامِعِ الْحَجِّ	الحقيقيّ
.424	الرَّجُلُ يُصِيبُ أَهْلَهُ ثُمَّ يُكْسِلُ وَلَا يُنْزِلُ؟	بَاب وَاجِبِ الْغُسْلِ إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ	الحقيقيّ

الملحق رقم (4): جدول الاستفهام الحقيقيّ			
الرّقم	الشّاهد في الحديث	اسم الباب	الاستفهام
.425	فَالشَّطْرُ؟	بَاب الْوَصِيَّةِ فِي الثُّلُثِ لَا تَتَعَدَّى	الحقيقيّ
.426	فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ زَوْجِهَا؟	بَاب مَا جَاءَ فِي عِدَّةِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا إِذَا طُلِّقَتْ فِيهِ	الحقيقيّ
.427	فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهَا؟	بَاب مَا جَاءَ فِي عِدَّةِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا إِذَا طُلِّقَتْ فِيهِ	الحقيقيّ
.428	فَتُبْرِئُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ يَمِينًا؟	بَاب تَبْدِئَةِ أَهْلِ الدَّمِ فِي الْقَسَامَةِ	الحقيقيّ
.429	فَضَالَّةُ الْإِبِلِ؟	بَاب الْقَضَاءِ فِي اللُّقَطَةِ	الحقيقيّ
.430	فَضَالَّةُ الْغَنَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟	بَاب الْقَضَاءِ فِي اللُّقَطَةِ	الحقيقيّ
.431	لَعَلَّكَ آذَاكَ هَوَامُّكَ؟	بَاب فِدْيَةِ مَنْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَنْحَرَ	الحقيقيّ
.432	لَعَلَّكَ مَسِسْتَ ذَكَرَكَ؟	بَاب الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ	الحقيقيّ
.433	لَعَلَّكَ مِنْ الَّذِينَ يُصَلُّونَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ؟	بَاب الرُّخْصَةِ فِي اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ لِبَوْلٍ أَوْ غَائِطٍ	الحقيقيّ
.434	لِلطَّعَامِ؟	بَاب جَامِعِ مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ	الحقيقيّ
.435	لَوْ كَانَ فُلَانٌ حَيًّا لِعَمِّهَا مِنْ الرَّضَاعَةِ دَخَلَ عَلَيَّ؟	بَاب رَضَاعَةِ الصَّغِيرِ	الحقيقيّ
.436	وَإِنْ جَاءَ أَحَدُنَا مِنْ الْغَائِطِ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ	الحقيقيّ
.437	وَإِنْ كَانَ حَقًّا؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الْغِيبَةِ	الحقيقيّ
.438	وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الْحِنْثِ عَلَى مِنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ	الحقيقيّ
.439	وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ لَأَجْرًا؟	بَاب جَامِعِ مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ	الحقيقيّ
.440	وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْغَنَمِ	الحقيقيّ
.441	إِنَّا نَجِدُ صَلَاةَ الْخَوْفِ وَصَلَاةَ الْحَضَرِ فِي الْقُرْآنِ وَلَا نَجِدُ صَلَاةَ السَّفَرِ؟	بَاب قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ	الحقيقيّ
.442	يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي؟	بَاب الْاسْتِئْذَانِ	الحقيقيّ

الملحق رقم (4): جدول الاستفهام الحقيقيّ			
الرّقم	الشّاهد في الحديث	اسم الباب	الاستفهام
.443	أَعْتَمِرُ قَبْلَ أَنْ أَحُجَّ؟	بَاب الْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ	الحقيقيّ
.444	أَكْذِبُ امْرَأَتِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ أَعِدُهَا وَأَقُولُ لَهَا؟	بَاب مَا جَاءَ فِي الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ	الحقيقيّ
.445	أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَغْوَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنْ الْجَنَّةِ؟	بَاب النَّهْيِ عَنْ الْقَوْلِ بِالْقَدَرِ	الحقيقيّ
.446	أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْكِلَابِ	الحقيقيّ
.447	أَنْتَ مُوسَى الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ وَاصْطَفَاهُ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِهِ؟	بَاب النَّهْيِ عَنْ الْقَوْلِ بِالْقَدَرِ	الحقيقيّ
.448	آيَةٌ؟	بَاب مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ	الحقيقيّ
.449	وَمِنْ مَسِّ الذَّكَرِ الْوُضُوءُ؟	بَاب الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ	الحقيقيّ
.450	أَخَذْتَ غُلَامًا لِهَذَا؟	بَاب مَا لَا قَطْعَ فِيهِ	الحقيقيّ

المصادر والمراجع:

أوّلًا: القرآن الكريم.

ثانيًا: الحديث الشريف:

1. البخاريّ، محمّد بن إسماعيل (ت256هـ):

أ. **التّاريخ الكبير**، طبع تحت مراقبة: محمّد عبد المعيد خان، حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانيّة، د.ت. عدد الأجزاء: 8.

ب. **الجامع المسند الصّحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيّامه (صحيح البخاريّ)**، تحقيق: محمّد زهير بن ناصر النّاصر، ط1، دار طوق النّجاة، 1422هـ، عدد الأجزاء: 9.

ت. **جزء القراءة خلف الإمام**، حقّقه وعلّق عليه: فضل الرّحمن الثّوريّ، راجعه: محمّد عطا الله خليف الفوحبانيّ، ط1، المكتبة السّلفيّة، 1400هـ/1980م.

ث. **صحيح البخاريّ**، شرح وتعليق: مصطفى ديب البغا، د.ط، د.ت.

2. التّرمذيّ، محمّد بن عيسى (ت279هـ)، **سنن التّرمذيّ**، تحقيق وتعليق: إبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشّريف(جـ 4، 5)، ط2، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ، 1395هـ/1975م، عدد الأجزاء: 5.

3. الحميديّ، عبد الله بن الزّبير أبو بكر(ت219هـ)، **مسند الحميديّ**، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، ط1، دمشق: دار السّقا، 1996م، عدد الأجزاء: 2.

4. ابن حنبل، أحمد بن محمّد (ت241هـ)، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد وآخرون، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التّركيّ، ط1، مؤسّسة الرّسالة، 1421هـ/ 2001م.

5. الخطابيّ، حمد بن محمّد (ت388هـ)، **معالم السّنن، وهو شرح سنن أبي داود**، ط1، حلب: المطبعة العلميّة، 1351هـ/1932م، عدد الأجزاء: 4.

6. ابن ماجة، محمّد بن يزيد (ت273هـ)، **سنن ابن ماجة**، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، د.ط، دار إحياء الكتب العربيّة، فيصل عيسى البابيّ الحلبيّ، د.ت. عدد الأجزاء: 2.

7. مسلم بن الحجاج (ت261هـ)، **المسند الصّحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ**، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، د.ط، بيروت: دار إحياء التّراث العربيّ، عدد الأجزاء: 5.
8. النّسائيّ، أحمد بن شعيب (ت303هـ)، **السّنن الكبرى**، حقّقه وخرّج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبيّ، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدّم له: عبد الله بن عبد المحسن التّركيّ، ط1، بيروت: مؤسّسة الرّسالة، 1421هـ / 2001م، عدد الأجزاء: 12.

ثالثًا: المخطوطات: من شروح موطّأ الإمام مالك بالخزائن المغربيّة:

1. أبركان محمد بن الحسن بن مخلوف الراشدي(ت868هـ/1463م)، المشرع المهيّا، في ضبط مشكل رجال الموطأ، الخزانة الوطنيّة، رقم: 97/1 ك ولعله بخط المؤلف.

2. ابن الحذّاء، محمّد بن يحيى بن أحمد التّميميّ القرطبيّ، (410هـ/1020م)، التّعريف بمن ذكر في الموطّأ، المغرب: خزانة القرويّين رقم: 179، ورقم: 993.

3. الحريشيّ، عليّ بن أحمد بن محمّد الفاسيّ (ت1143هـ/1730م)، إرشاد السالك لشرح مقفل موطأ مالك، نسخة تامة الخزانة الحمزيّة العياشيّة في ثلاثة أسفار رقم: 402، الرّباط: الخزانة الملكيّة السفر الأول رقم: 8380، والثاني رقم: 8985.

4. ابن زرقون، محمّد بن سعيد بن أحمد الأنصاريّ الإشبيليّ (ت586هـ/1190م)، الأنوار في الجمع بين المنتقى والاستذكار، المغرب: الخزانة الحمزيّة العياشيّة أربع مجلدات رقم: 466؛ المغرب: الخزانة الملكيّة مصوّرة منها على الورق تحمل رقم: 11045؛ المغرب: الخزانة الوطنية المجلد الرابع، رقم: 145ق.

5. ابن الزّهراء، أبو عمر بن علي بن يوسف العثمانيّ الرّيفيّ الورياغليّ (ت بعد 710هـ/1310م)،

أ. ترتيب المسالك لرواة موطّأ مالك، مرّاكش: خزانة بن يوسف فرغ من تأليفه سنة 703هـ السّفر الثّاني.

ب. الممهّد الكبير الجامع لمعاني السنن والأحكام، وما تضمنه موطأ مالك من الفقه والآثار، وذكر الرواة البررة الأخيار، تامكروت: الخزانة النّاصريّة السفر الثالث رقم :2501، الخزانة الوطنيّة، السفران السابع والعاشر، رقم: 54ج؛ الخزانة الوطنية: السفر 16 رقم: 16ق، الرباط: الخزانة الملكيّة السّفر 24 رقم: 6147، مراكش: خزانة ابن يوسف السفر 37. الخزانة نفسها رقم: 49، الرباط: الخزانة الوطنيّة السفر 44 رقم 54ج، الخزانة الحمزيّة العياشيّة رقم :507، خزانة القرويين السفران :41 و50. (الزركليّ، الإعلام، 56/5).

6. السّدراتيّ، أحمد بن الحاج المكيّ السّلويّ، (ت1253هـ /1837م)، تقريب المسالك لموطأ الإمام مالك، الرّباط: الخزانة الملكيّة نسخة تامة في مجلدين رقم :1663، الخزانة الوطنيّة نسخة تامّة في مجلد ضخم رقم: 2319د، والسفر الأول رقم: 2473د، والرّبع الأوّل من الكتاب في سفر رقم: 1834ك، والرّبع الثّالث في سفر رقم:1803ك، والمجلد الثّاني رقم: 1804ك، سفران رقم: 841 ق، والسّفر الثّاني رقم: 121ح.

7. القرطبيّ، ابن عبد البرّ، محمّد بن أحمد بن فرج الأنصاريّ (ت671هـ/1273م)، التّقريب لكتاب التّمهيد على ما في الموطّأ من المعاني والأسانيد وهو مختصر التّمهيد، المغرب: خزانة القرويّين قطعة من السّفر الثّاني مع السّفر الثّالث رقم: 807، وسفران كبيران رقم: 992.

8. أبو المطرف، عبد الرّحمن بن مروان القنازعيّ القرطبيّ الأندلسيّ (ت 413هـ/ 1022م)، تفسير الموطّأ، الرّباط: المكتبة الوطنيّة، رقم (64أ)، والقيروان برقادة: المكتبة العتيقة.

9. المعافريّ، القاضي أبوبكر ابن العربي الإشبيليّ (ت543هـ/1148م):

10. ترتيب المسالك في شرح موطأ مالك، المغرب: خزانة القرويّين، رقم: 180؛ وهي الجزء الثاني منه وهوالأخير، الجزائر: المكتبة الوطنيّة، السّفر الأوّل مبتور الأخير يحمل رقم: 425 منه صورة بالرباط: الخزانة الوطنية، رقم: 1562، والخزانة الحمزيّة العياشيّة السّفر الأوّل والرابع منه رقم: 24. والكتاب طبع كاملا بدار الغرب الإسلاميّ بتحقيق ودراسة: محمد السّليمانيّ وأخته عائشة السّليمانيّ (في ثمانية أجزاء)

11. المعافريّ، القاضي أبوبكر بن العربي الإشبيلي (ت543هـ/1148م)، القبس في شرح موطأ مالك بن أنس، المغرب: الخزانة الوطنيّة نسخة تامة في مجلد ضخم بخط تونسي متمم بخط مشرقي تحمل رقم: 25ج. الخزانة الوطنيّة رقم :1916 ك؛ خزانة القرويّين السّفر الأوّل، رقم: 170، ورقم: 813.

12. النّامي، أحمد بن نصر الجزائريّ المسيلي التّلمسانيّ الدّاوديّ أبوجعفر (402هـ/1011م)، كتاب شرح الموطّأ، المغرب: خزانة القرويّين رقم: 175.

13. الوقشيّ، هشام بن أحمد بن هشام الطليطليّ أبوالوليد (ت489هـ/1096م)، كتاب شرح الموطّأ، مكتبة الإسكوريال، رقم (1067).

14. اليفرنيّ، محمّد بن عبد الحقّ بن سليمان النّدروميّ ثمّ التّلمسانيّ (ت625هـ/1228م)، المختار الجامع بين المنتقى والاستذكار، المغرب: خزانة القرويّين خمسة أسفار رقم: 173، المغرب: القرويّين السّفر الأوّل والسّادس رقم: 174، المغرب: الخزانة الوطنيّة المجلد الأخير رقم: 176 ق.

رابعًا: المصادر:

1. ابن الأثير، المبارك بن محمّد (ت606هـ)، **جامع الأصول في أحاديث الرّسول**، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، التّتمّة تحقيق: بشير عيون، تعليقات: أيمن صالح شعبان، ط1، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1389هـ/1969م.
2. ابن الأثير، نصر الله بن محمّد ضياء الدّين (ت637هـ)، **المثل السّائر في أدب الكاتب والشّاعر**، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، القاهرة: دار نهضة مصر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، د.ت، عدد الأجزاء: 4.
3. الأزهريّ محمّد بن أحمد (ت370هـ)، **تهذيب اللّغة**، تحقيق: محمّد عوض مرعب، ط1، بيروت: دار إحياء التّراث العربيّ، 2001م، عدد الأجزاء: 8.
4. الأشْمُوني عليّ بن محمّد (ت900هـ)، **شرح الأشموني على ألفيّة ابن مالك**، ط1، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1419هـ/1998م، عدد الأجزاء: 4.
5. الأصبهانيّ، أبو الشّيخ، عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيان الأنصاريّ أبو محمّد (ت369هـ)، **طبقات المحدّثين بأصبهان والواردين عليها**، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، ط2، بيروت: مؤسّسة الرّسالة، 1412هـ/ 1992م.
6. الأصفهانيّ، محمود بن عبد الرّحمن (ت749هـ)، **بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب**، تحقيق: محمّد مظهر بقا، ط1، السّعودية: دار المدنيّ، 1406هـ / 1986م، عدد الأجزاء: 3.
7. ابن الأعرابيّ، أحمد بن محمّد (ت340هـ)، **معجم ابن الأعرابي**، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسينيّ، ط1، السّعوديّة: دار ابن الجوزيّ، 1418هـ/1997م، عدد الأجزاء:3.
8. الأنباريّ، محمّد بن القاسم (ت328هـ)، **الزّاهر في معاني كلمات النّاس**، تحقيق: حاتم صالح الضّامن، ط1، بيروت: مؤسّسة الرّسالة، 1412هـ /1992، عدد الأجزاء: 2.
9. الأنباريّ،عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين (ت577هـ)، **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين**، المكتبة العصريّة، ط1، 1424هـ- 2003م، عدد الأجزاء: 2.
10. الأنصاريّ، ابن هشام(ت761هـ)، **الإلمام بشرح حقيقة الاستفهام، وهو رسالة من كتاب: أربع رسائل في النّحو:1- الإبانة والتفهيم عن معاني بسم الله الرّحمن الرحيم للزجاج2- الخاطريات (المنسيّة) لابن جنّي 3-الإلمام بشرح حقيقة الاستفهام 4- رسالة في إعراب قوله تعالى: (أرأيتكم) للشهاب الخفاجيّ**، حقّقها وعلّق عليها: عبد الفتّاح سليم، القاهرة: مكتبة الآداب، 1424هـ، 2003م.

11. الباجيّ، سليمان بن خلف (ت474هـ)، **المنتقى شرح الموطّا**، مصر: ط1، مطبعة السّعادة، 1332هـ، عدد الأجزاء: 7.
12. البحتريّ، الوليد بن عبيد (ت284هـ / 898م)، **ديوان البحتريّ**، عني بتحقيقه وشرحه والتّعليق عليه: حسن كامل الصّيرفيّ، د.ط، القاهرة: دار المعارف، 1964م، عدد الأجزاء: 5، ذخائر العرب (34).
13. بَحْرَق، محمّد بن عمر (ت930هـ)، **حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النّبيّ المختار**، تحقيق: محمّد غسان نصوح عزقول، ط1، جدّة: دار المنهاج، 1419هـ.
14. البديعيّ، يوسف الدّمشقيّ (ت1073هـ)، **الصّبح المنبيّ عن حيثيّة المتنبي (مطبوع بهامش شرح العكبريّ)**، ط1، المطبعة العامرة الشّرفية، 1308 هـ، عدد الأجزاء: 2.
15. البغداديّ، الخطيب (ت580هـ)، **تجريد الأسماء والكنّى المذكورة في كتاب المتّفق والمفترق**، دراسة وتحقيق: شادي بن محمّد بن سالم آل نعمان، ط1، اليمن: مركز النّعمان للبحوث والدّراسات الإسلاميّة وتحقيق التّراث والتّرجمة، 1432هـ /2011م، عدد الأجزاء: 2.
16. البغداديّ، عبد القادر بن عمر (ت1093هـ)، **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، تحقيق وشرح: عبد السّلام محمّد هارون، ط4، القاهرة: مكتبة الخانجيّ، 1418هـ/1997م، عدد الأجزاء: 13.
17. التّبريزيّ، يحيى بن عليّ (ت502هـ)، **شرح ديوان الحماسة، د.ط**، بيروت: دار القلم.
18. التّفتازانيّ، مسعود بن عمر (ت: 793هـ)، **شرح التّلويح على التّوضيح**، د.ط، مصر: مكتبة صبيح، د.ت، عدد الأجزاء: 2.
19. التّهانويّ، محمّد عليّ بن عليّ بن محمّد الحنفيّ (ت بعد سنة 1158هـ)،
أ. **كشّاف اصطلاحات الفنون**، وضع حواشيه: أحمد حسن بسج، ط1، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1418هـ/1998م.
ب. **موسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، [سلسلة موسوعات المصطلحات العربيّة والإسلاميّة]، تقديم وإشراف ومراجعة: رفيق العجم، تحقيق: عليّ دحروج، نقل النّصّ الفارسيّ إلى العربيّة: عبد الله الخالديّ، التّرجمة الأجنبيّة: جورج زيناتي، ط1، لبنان: مكتبة لبنان، 1996.
20. الثّعالبيّ، أبو منصور (ت429هـ):
أ. **التّمثيل والمحاضرة**، تحقيق: عبد الفتاح محمّد الحلو، ط2، الدّار العربيّة للكتاب، 1401هـ /1981م.
ب. **خاصّ الخاصّ**، تحقيق: حسن الأمين، د.ط، بيروت: دار مكتبة الحياة، د.ت.
ج. **المنتحل**، تحقيق: الشّيخ أحمد أبو عليّ (ت1936م)، المطبعة التّجاريّة، وعرزوزي وجاويش، والإسكندريّة، 1319هـ /1901م، عدد الأجزاء: 1.

21. الجاحظ، عمرو بن بحر(ت255هـ)، **البيان والتّبيين، د.ط**، بيروت: دار ومكتبة الهلال، 1423هـ، عدد الأجزاء: 3.
22. الجراويّ، أحمد بن عبد السّلام (ت609هـ)، **(الحماسة المغربية) مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب**، تحقيق: محمّد رضوان الدّاية، ط1، بيروت: دار الفكر المعاصر، 1991م، عدد الأجزاء: 2.
23. الجرجانيّ، القاضي عليّ بن عبد العزيز(ت392هـ)، **الوساطة بين المتنبي وخصومه**، تحقيق وشرح: محمّد أبو الفضل إبراهيم ، عليّ محمّد البجاويّ، د.ط، د.ت.
24. الجرجانيّ،
أ. السيّد الشّريف عليّ بن محمّد بن عليّ الحنفيّ (ت816هـ)، **التّعريفات**، ضبط نصوصها وعلّق عليها: محمّد عليّ أبو العباس، د.ط، القاهرة: مكتبة القرآن للطّبع والنّشر والتّوزيع، د.ت.
ب. عليّ بن محمّد السيّد الشّريف (ت816هـ/1413م)، **التّعريفات**، تحقيق ودراسة: محمّد صديق المنشاويّ، د.ط، القاهرة والإمارات: دار الفضيلة للنّشر والتّوزيع والتّصدير، د.ت.
25. ابن الجزريّ، محمّد بن محمّد بن يوسف (ت833هـ)، **غاية النّهاية في طبقات القرّاء**، عني بنشره لأوّل مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر، مكتبة ابن تيمية.
26. ابن جنّيّ، عثمان الموصليّ أبو الفتح (ت392هـ)، **اللمع في العربية**، تحقيق: فائز فارس، الكويت: دار الكتب الثقافية.
27. الجَوجَريّ، محمد بن عبد المنعم بن محمد شمس الدّين القاهريّ الشّافعيّ (ت889هـ)، **شرح شذور الذّهب في معرفة كلام العرب**، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثيّ، (أصل الكتاب: رسالة ماجستير للمحقّق) ط1، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلميّ بالجامعة الإسلاميّة، 1423هـ/2004م.
28. ابن الجوزيّ، عبد الرّحمن بن عليّ بن محمّد جمال الدّين أبو الفرج (ت597هـ)، **كشف المشكل من حديث الصّحيحين**، تحقيق: عليّ حسين البواب، الرّياض: دار الوطن، د.ت.
29. الجوهريّ، إسماعيل بن حماد(ت393هـ)، **الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، بيروت: دار العلم للملايين، 1407هـ /1987م، عدد الأجزاء: 6.
30. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله(ت1067هـ)، **كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون، د.ط**، بغداد: مكتبة المثنى، 1941م، عدد الأجزاء: 6.
31. الحُصريّ، إبراهيم بن عليّ(ت453هـ)، **زهر الآداب وثمر الألباب**، د.ط، بيروت: دار الجيل، عدد الأجزاء: 4.
32. الحمويّ، ياقوت بن عبد الله (ت626هـ):

أ. **معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)**، تحقيق: إحسان عباس، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلاميّ، 1414هـ /1993م.

ب. **معجم البلدان**، ط2، بيروت: دار صادر، 1995م، عدد الأجزاء: 7.

33. الحميريّ، محمّد بن عبد الله(ت900هـ)، **الرّوض المعطار في خبر الأقطار**، تحقيق: إحسان عبّاس، ط2، بيروت: مؤسّسة ناصر للثّقافة، 1980م.

34. الحميريّ، نشوان بن سعيد اليمني (ت573هـ)، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري، ومطهر بن علي الإرياني، يوسف محمد عبد الله، بيروت: دار الفكر المعاصر، دمشق: دار الفكر، ط1، 1420هـ/1999م.

35. الحنبليّ، ابن العماد عبد الحيّ بن أحمد (ت1089هـ)، **شذرات الذّهب في أخبار من ذهب**، حقّقه: محمود الأرناؤوط، خرّج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط1، بيروت: دار ابن كثير، 1406هـ /1986م، عدد الأجزاء: 11.

36. الخطفيّ، جرير بن عطيّة (ت114هـ/732م)، **(ديوان جرير)**، بيروت: دار بيروت، 1406هـ /1986م، **ديوان العرب**.

37. ابن خلكان، أحمد بن محمّد (ت681هـ)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان**، تحقيق: إحسان عبّاس، ط0، بيروت: دار صادر، 1900م، عدد الأجزاء: 7.

38. الخليليّ، أبو يعلى، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني(ت446هـ)، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، تحقيق: محمّد سعيد عمر إدريس، ط1، الرّياض: مكتبة الرشد، 1409هـ.

39. الدّاووديّ، محمّد بن عليّ بن أحمد، شمس الدّين الدّاووديّ المالكيّ (ت945هـ)، **طبقات المفسرين**، راجع النّسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف النّاشر، بيروت: دار الكتب العلميّة.

40. ابن دريد، محمّد بن الحسن (ت321هـ)، **جمهرة اللغة**، تحقيق: رمزي منير بعلبكيّ، ط1، بيروت: دار العلم للملايين، 1987م، عدد الأجزاء: 3.

41. الدّهلويّ، أبو عبد الله العزيز أحمد شاه ولي الله بن عبد الرّحيم العمريّ الهنديّ (ت1176هـ)، **المصفّى شرح الموطّأ بالفارسية وبهامشه المسوّى شرح الموطّأ بالعربيّة**.

42. الدّينوريّ، أحمد بن مروان (ت333هـ)، **المجالسة وجواهر العلم**، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، البحرين أم الحصم: جمعية التربية الإسلاميّة، بيروت: دار ابن حزم، 1419هـ، عدد الأجزاء: 10.

43. الدّينوريّ، ابن قتيبة عبد الله بن مسلم (ت276هـ):

أ. **الشّعر والشّعراء**، د.ط، القاهرة: دار الحديث، 1423هـ، عدد الأجزاء: 2.

ب. **عيون الأخبار**، دار الكتب العلميّة، بيروت، 1418هـ، عدد الأجزاء: 4.

44. الذّبيانيّ، النّابغة، **ديوان النّابغة الذّبيانيّ**، شرح وتقديم: عباس عبد السّاتر، ط3، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1416هـ/1996م.
45. الذهبيّ، شمس الدّين (ت748هـ):
أ. **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، ط1، دار الغرب الإسلاميّ، 2003م، عدد الأجزاء: 15.
ب. **تذكرة الحفّاظ**، ط1، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1419هـ/1998م، عدد الأجزاء: 4.
ج. **سير أعلام النّبلاء**، د.ط، القاهرة: دار الحديث، 1427هـ/2006م. ج7.
46. الرّازيّ، ابن أبي حاتم (ت327هـ)، **الجرح والتّعديل**، ط1، الهند: بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، عن النّسخة المحفوظة في كوبريلى [تحت رقم 278]، وعن النّسخة المحفوظة في مكتبة مراد ملا [تحت رقم 1427]، وعن النّسخة المحفوظة في مكتبة دار الكتب المصريّة [تحت رقم 892]، بيروت: دار إحياء التّراث العربيّ، 1271هـ /1952م.
47. الرّازيّ، محمّد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفيّ زين الدّين أبو عبد الله(ت666هـ)، **مختار الصّحاح**، تحقيق: يوسف الشّيخ محمّد، ط1، بيروت (صيدا): المكتبة العصريّة والدّار النّموذجيّة، (1420هـ) /(1999م).
48. الرّبعيّ، محمّد بن عبد الله (ت379هـ)، **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم**، تحقيق: عبد الله أحمد سليمان الحمد، ط1، الرياض: دار العاصمة، 1410هـ، عدد الأجزاء: 2.
49. ابن أبي ربيعة، عمر، **ديوان عمر بن أبي ربيعة**، تحقيق: فايز محمّد، ط2، دار الكتاب العربيّ، 1416هـ/1996م.
50. الرّمّانيّ، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن المعتزلي (ت384هـ)، **رسالة منازل الحروف**، تحقيق: إبراهيم السامرائيّ، عمان: دار الفكر.
51. الزّبيديّ، مرتضى(ت1205هـ)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعة من المحقّقين، د.ط، دار الهداية، د.ت.
52. الزّجاجيّ، عبد الرّحمن بن إسحاق(ت337هـ)، **حروف المعاني والصّفات**، تحقيق: عليّ توفيق الحمد، ط1، بيروت: مؤسّسة الرّسالة، 1984م.
53. الزّرقانيّ، محمّد بن عبد الباقي(ت1122هـ-1710م)، **شرح الزّرقانيّ على موطأ الإمام مالك**، تحقيق: طه عبد الرّؤوف سعد، ط1، القاهرة: مكتبة الثّقافة الدّينيّة، 1424هـ/2003م.
54. الزّركشيّ، محمّد بن عبد الله بن بهادر أبو عبد الله بدر الدّين (ت794هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، ط1، القاهرة: دار إحياء الكتب العربيّة، بيروت: دار المعرفة، 1376هـ/1957م.

55. أبو زكريا، يحيى بن إبراهيم السّلماسيّ (ت550هـ)، **منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد**، تحقيق: محمود بن عبد الرّحمن قدح، ط1، السعوديّة: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1422هـ/2002م.
56. الزّمخشريّ، محمود بن عمرو(ت538هـ):
أ. **أساس البلاغة**، تحقيق: محمّد باسل عيون السّود، ط1، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1419هـ/1998م، عدد الأجزاء: 2.
ب. **الكشّاف عن حقائق غوامض التّنزيل**، ط3، بيروت: دار الكتاب العربيّ، 1407 هـ، عدد الأجزاء: 4.
ت. **المفصل في صنعة الإعراب**، تحقيق: علي بو ملحم، بيروت: مكتبة الهلال، ط1، 1993.
57. الزّوْزَنيّ، حسين بن أحمد(ت486هـ)، **شرح المعلقات السّبع**، ط1، دار احياء التراث العربي، 1423هـ/2002م.
58. السّبكيّ، عبد الوهّاب بن تقيّ الدّين (ت771هـ)، **طبقات الشّافعيّة الكبرى**، تحقيق: محمود محمّد الطّناحيّ وعبد الفتاح محمّد الحلو، ط2، هجر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، 1413هـ.
59. السّخاويّ، محمّد بن عبد الرّحمن بن محمّد بن أبي بكر بن عثمان بن محمّد شمس الدّين أبو الخير (ت902هـ)، **فتح المغيث بشرح ألفيّة الحديث للعراقيّ**، تحقيق: عليّ حسين عليّ، ط1، مصر: مكتبة السّنّة، 1424هـ/ 2003م.
60. ابن سعد (ت230هـ):
أ. **الجزء المتمّم لطبقات ابن سعد (الطبقة الخامسة في من قبض رسول الله ﷺ وهم أحداث الأسنان)**، تحقيق: محمّد بن صامل السّلميّ، ط1، الطّائف: مكتبة الصّديق، 1414هـ/1993م، عدد الأجزاء: 2.
ب. **الطّبقات الكبرى**، تحقيق: إحسان عباس، ط1، بيروت: دار صادر، 1968م، عدد الأجزاء: 8.
ت. **الطّبقات الكبرى**، تحقيق: محمّد عبد القادر عطا، ط1، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1410هـ/1990م، عدد الأجزاء: 8.
ث. **الطّبقات الكبرى**، القسم المتمّم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، تحقيق: زياد محمّد منصور، ط2، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، 1408هـ.
61. السّكاكيّ، يوسف بن أبي بكر(ت626هـ)، **مفتاح العلوم**، ضبطه وكتب هوامشه وعلّق عليه: نعيم زرزور، ط2، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1407هـ /1987م.

62. ابن سلاّم، أبو عُبيد القاسم (ت224هـ)، **الأمثال**، تحقيق: عبد المجيد قطامش، ط1، دار المأمون للتراث، 1400هـ/1980م.
63. زهير بن أبي سلمى، **الديوان**، شرحه وقدّم له: عليّ حسن فاعور، ط1، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1408هـ/1988م.
64. السّلماسيّ، يحيى بن إبراهيم بن أحمد بن محمّد أبو بكر بن أبي طاهر الأزدي أبو زكريا (ت550هـ)، **منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد**، تحقيق: محمود بن عبد الرّحمن قدح، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 1422هـ/2002م.
65. السّلميّ، عبد الملك بن حبيب (174هـ/238هـ)، **تفسير غريب الموطّأ**، حقّقه وقدّم له: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكّة المكرّمة: جامعة أمّ القرى- مكتبة العبيكان، 1421هـ.
66. السّمهوديّ، عليّ بن عبد الله بن أحمد الحسنيّ (ت911هـ)، **خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى**، دراسة وتحقيق: محمّد الأمين محمّد محمود أحمد الجكينيّ.
67. السّنيكيّ، زكريا بن محمّد بن زكريا الأنصاري زين الدين أبو يحيى (ت 926 هـ)، **فتح الباقي بشرح ألفية العراقيّ**، تحقيق: عبد اللطيف هميم، وماهر الفحل، ط1، : دار الكتب العلمية، 1422هـ / 2002م.
68. سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثيّ بالولاء، أبو بشر(ت180هـ)، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط3، 1408 هـ - 1988 م، عدد الأجزاء: 4.
69. سيد مير شريف، علي بن محمد بن علي الشريف الحسيني الجرجاني (ت816هـ)، **نحو مير (مبادئ قواعد اللغة العربية)**، المعرب عن الفارسية: حامد حسين، وضع الحواشي: عبد القادر أحمد عبد القادر، ضبطها: مجاهد صغير أحمد صودهوري، تصدرها الجامعة الإسلامية فتية، شيتاغونغ، بنغلاديش، مكتبة الفيصل، شاهي جامع مسجد ماركيت، اندرقلعة، شيتاغونغ، ط1، 1408هـ/1987م.
70. ابن سيده، عليّ بن إسماعيل (ت458هـ)، **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق: عبد الحميد هنداويّ، ط1، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1421هـ /2000م، عدد الأجزاء: 11.
71. السيرافيّ، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد (ت385هـ)، **شرح أبيات سيبويه**، تحقيق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرءوف سعد، القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1394 هـ - 1974 م، عدد الأجزاء: 2.
72. السّيوطيّ، عبد الرّحمن بن أبي بكر(ت911هـ):
أ. **إسعاف المبطّأ برجال الموطّأ، د.ط**، مصر: المكتبة التّجاريّة الكبرى، د.ت.
ب. **تنوير الحوالك شرح موطّأ مالك، د.ط**، مصر: المكتبة التّجاريّة الكبرى، 1389هـ /1969م، عدد الأجزاء: 2.

ج. **معترك الأقران في إعجاز القرآن**، ويُسمَّى **(إعجاز القرآن ومعترك الأقران)**، ط1، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1408هـ/1988م، عدد الأجزاء: 3.

د. همع **الهوامع في شرح جمع الجوامع**، تحقيق: عبد الحميد هنداويّ، د.ط، مصر: المكتبة التّوفيقيّة، د.ت.عدد الأجزاء:3.

73. الشّوكانيّ، محمّد بن عليّ(ت1250هـ)، **نيل الأوطار**، تحقيق: عصام الدّين الصّبابطيّ، ط1، مصر: دار الحديث، 1413هـ/1993م، عدد الأجزاء: 8.

74. الشّيبانيّ، أبو عمرو(ت206هـ)، **شرح المعلّقات التّسع**، تحقيق وشرح: عبد المجيد همو، ط1، بيروت: مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، 1422هـ / 2001م.

75. ابن الصّائغ، محمّد بن حسن (ت720هـ)، **اللّمحة في شرح الملحة**، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصّاعديّ، ط1، السّعوديّة: عمادة البحث العلميّ بالجامعة الإسلاميّة، المدينة المنوّرة، 1424هـ/2004م، عدد الأجزاء: 2.

76. الصّفديّ، خليل بن أيبك(ت764هـ)، **الوافي بالوفيات**، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت: دار إحياء التّراث، 1420هـ/2000م، عدد الأجزاء: 29، ج17.

77. الضّبّيّ، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم (ت168هـ)، **أمثال العرب**، بيروت: دار ومكتبة الهلال، ط1، 1424 هـ.

78. ابن الضّياء، محمّد بن أحمد (ت854هـ)، **تاريخ مكة المشرّفة والمسجد الحرام والمدينة الشّريفة والقبر الشّريف**، تحقيق: علاء إبراهيم ، أيمن نصر، ط2، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1424هـ/2004م، عدد الأجزاء: 1.

79. **الطّحاويّ**، أحمد بن محمّد(ت321هـ):

أ. **شرح مشكل الآثار**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط1، مؤسّسة الرسالة، 1415هـ/ 1494م، عدد الأجزاء: 16 (15 وجزء للفهارس).

ب. شرح معاني الآثار، حققه وقدم له: محمّد زهري النجار، محمّد سيد جاد الحق، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: يوسف عبد الرّحمن المرعشلي، ط1، عالم الكتب،1414هـ/1994م، عدد الأجزاء: 5 (4 وجزء للفهارس).

80. طَرَفَة بن العَبْد(ت564م)، **ديوان طرفة بن العبد**، تحقيق: مهدي محمّد ناصر الدّين، ط3، دار الكتب العلميّة، 1423هـ /2002م.

81. العامريّ، لَبِيد بن ربيعة (ت41هـ)، **ديوان لبيد بن ربيعة العامريّ**، اعتنى به: حمدو طمّاس، ط1، دار المعرفة، 1425هـ/2004م.

82. ابن عبد البرّ، يوسف بن عبد الله (ت463هـ):

أ. **الاستذكار**، تحقيق: سالم محمّد عطا، محمّد علي معوض، ط1، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1421هـ/ 2000م. ج.**الانتقاء في فضائل الثّلاثة الأئمّة الفقهاء مالك والشّافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم**، د.ط، بيروت: دار الكتب العلميّة، د.ت.

ب. **التّمهيد لما في الموطّأ من المعاني والأسانيد**، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلويّ، محمّد عبد الكبير البكريّ، د.ط، المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشّؤون الإسلاميّة، 1387هـ، عدد الأجزاء: 24.

ت. **تجريد التّمهيد لما في الموطّأ من المعاني والأسانيد أو التّقصّي لحديث الموطّأ وشيوخ الإمام مالك وفي آخره ما لم يذكر في الموطّأ من رواية يحيى بن يحيى عن الإمام مالك**، مصوّرة عن نسخة خزانة شيخ الإسلام: عارف حكمة في المدينة المنوّرة مع المقابلة بنسخة دار الكتب المصريّة، د.ط، بيروت: دار الكتب العلميّة– مكتبة القدسيّ، د.ت.

83. ابن عبد ربه، أحمد بن محمّد (ت328هـ)، **العقد الفريد**، ط1، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1404هـ، عدد الأجزاء: 8.

84. أبو العتاهية، إسماعيل بن القاسم (ت210هـ/826م)، **ديوان أبي العتاهية**، بيروت: دار بيروت للطّباعة والنّشر، 1406هـ–1986م. ديوان العرب.

85. العجليّ، أحمد بن عبد الله (ت261هـ):

أ. **تاريخ الثّقات**، ط1، مكّة المكرّمة: دار الباز، 1405هـ /1984م.

ب. **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، ط1، المدينة المنورة: مكتبة الدار، 1405هـ/ 1985م.

86. العدوانيّ، ابن أبي الإصبع (ت654هـ)، **تحرير التّحبير في صناعة الشّعر والنّثر وبيان إعجاز القرآن**، تقديم وتحقيق: حفني محمّد شرف، الجمهوريّة العربيّة المتّحدة، المجلس الأعلى للشّؤون الإسلاميّة، لجنة إحياء التّراث الإسلاميّ، عدد الأجزاء: 1.

87. العراقيّ، عبد الرّحيم بن الحسين(ت806هـ)، **طرح التّثريب في شرح تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد**، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرّحيم (ت826هـ)، الطّبعة المصريّة القديمة – وصوّرتها دور عدّة منها (دار إحياء التّراث العربيّ، ومؤسّسة التّاريخ العربيّ، ودار الفكر العربيّ)، د.ت.عدد المجلدات: 8.

88. ابن عساكر، عليّ بن الحسن (ت571هـ):

أ. **تاريخ دمشق**، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، د.ط، لبنان: دار الفكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع، 1415هـ /1995م.

ب. **كشف المغطّا في فضل الموطّا**، تحقيق: محبّ الدّين أبي سعيد عمر العمرويّ، د.ط، بيروت: دار الفكر، ب. ت.

89. العسقلانيّ، ابن حجر أحمد بن عليّ بن محمّد بن أحمد أبو الفضل (ت852هـ):
أ. **الإصابة في تمييز الصّحابة**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمّد معوض، ط1، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1415هـ، عدد الأجزاء: 8.
ب. **تهذيب التّهذيب**، ط1، الهند: مطبعة دائرة المعارف النّظامية، 1326هـ، عدد الأجزاء: 12.
90. العصاميّ، عبد الملك بن حسين(ت1111هـ)، **سمط النّجوم العوالي في أنباء الأوائل والتّوالي**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمّد معوض، ط1، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1419هـ /1998م، عدد الأجزاء: 4.
91. ابن عطيّة، عبد الحقّ بن غالب (ت542هـ)، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمّد، ط1، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1422هـ.
92. ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت769هـ)، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة: دار التراث، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، ط20، 1400 هـ - 1980 م، عدد الأجزاء : 4.
93. العكبريّ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت616هـ):
أ. **إعراب ما يُشْكِل من ألفاظ الحديث النّبويّ**، تحقيق: حقّقه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: عبد الحميد هنداويّ، ط1، القاهرة: مؤسّسة المختار للنّشر والتّوزيع، 1420هـ/1999م.
ب. **شرح ديوان المتنبي**، تحقيق: مصطفى السّقا، إبراهيم الأبياريّ، عبد الحفيظ شلبي، د.ط، بيروت: دار المعرفة، د.ت. عدد الأجزاء: 4.
94. العلائيّ، صلاح الدّين خليل بن كيكلديّ (ت761هـ)، **جامع التّحصيل في أحكام المراسيل**، تحقيق: حمدي عبد المجيد السّلفيّ، ط2، بيروت: عالم الكتب، 1407هـ- 1986م.
95. العينيّ، محمود بن أحمد(ت855هـ)، **مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار**، تحقيق: محمّد حسن محمّد حسن إسماعيل، ط1، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1427هـ/2006م، عدد الأجزاء: 3.
96. الغيتابيّ، محمود بن أحمد(ت855هـ)، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، د.ط، بيروت: دار إحياء التّراث العربيّ، د.ت. عدد الأجزاء:25.
97. ابن فارس، أحمد (ت395هـ):
أ. **الصّاحبيّ في فقه اللغة**، تحقيق السّيّد أحمد صقر، د.ط، القاهرة: مطبعة عيسى البابليّ الحلبيّ، د.ت.
ب. **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، د.ط، دار الفكر، 1399هـ / 1979م، عدد الأجزاء: 6.

98. الفراهيديّ، الخليل بن أحمد(ت170هـ)، **كتاب العين**، تحقيق: مهديّ المخزوميّ، وإبراهيم السّامرائيّ، د.ط، دار ومكتبة الهلال، د.ت. عدد الأجزاء: 8.
99. أبو الفرج، المعافى بن زكريا (ت390هـ)، **الجليس الصّالح الكافي والأنيس النّاصح الشّافي**، تحقيق: عبد الكريم سامي الجنديّ، ط1، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1426هـ/2005م، عدد الأجزاء: 1.
100. ابن فرحون، إبراهيم بن عليّ (ت799هـ)، **الدّيباج المذّهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، تحقيق وتعليق: محمّد الأحمديّ أبو النّور، د.ط، القاهرة: دار التّراث للطّبع والنّشر، عدد الأجزاء: 2.
101. الفيروزآباديّ، محمّد بن يعقوب(ت817هـ)، **القاموس المحيط**، تحقيق: مكتد.تحقيق التّراث في مؤسّسة الرّسالة، بإشراف: محمّد نعيم العرقسُوسيّ، ط8، بيروت: مؤسّسة الرّسالة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، 1426هـ/2005م.
102. القالي، إسماعيل بن القاسم أبو عليّ (ت356هـ)، **الأمالي = شذور الأمالي = النّوادر**، عني بوضعها وترتيبها: محمّد عبد الجواد الأصمعيّ، ط2، القاهرة: دار الكتب المصريّة، 1344 هـ /1926م، عدد الأجزاء: 4.
103. القرافيّ، أحمد بن إدريس (ت: 684هـ)، **جزء من شرح تنقيح الفصول في علم الأصول**، ناصر بن الغامديّ علي بن ناصر(رسالة ماجستير)، إشراف: حمزة بن حسين الفعر، رسالة علميّة، كلّيّة الشّريعة، جامعة أمّ القرى، 1421هـ / 2000م، عدد الأجزاء: 2.
104. القرطبيّ، محمّد بن أحمد(ت671هـ)، **الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبيّ**، تحقيق: أحمد البردونيّ، وإبراهيم أطفيش، ط2، القاهرة: دار الكتب المصريّة، 1384هـ/1964م، عدد الأجزاء: 20 جزءًا.
105. القزوينيّ، خطيب دمشق(ت739هـ)، **الإيضاح في علوم البلاغة**، تحقيق: محمّد عبد المنعم خفاجي، ط3، بيروت: دار الجيل، د.ت. عدد الأجزاء: 3.
106. القيروانيّ، الحسن بن رشيق(ت463هـ)، **العمدة في محاسن الشّعر وآدابه**، تحقيق: محمّد محيي الدّين عبد الحميد، ط5، دار الجيل، 1401هـ/1981م، عدد الأجزاء:2.
107. القيروانيّ، عبد الله بن أبي زيد(ت386هـ)، **النّوادر والزّيادات على مَا في المدَوَّنة من غيرها من الأُمهاتِ**، تحقيق: محمّد عبد العزيز الدّباغ، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلاميّ، 1999م، عدد الأجزاء: 15 (14 جزء، ومجلد فهارس).
108. الكتبيّ، صلاح الدّين محمّد بن شاكر (ت764هـ)، **فوات الوفيات**، تحقيق: إحسان عباس، ط1، بيروت: دار صادر، الجزء: 1 – 1973، الجزء: 2، 3، 4– 1974، عدد الأجزاء: 4.
109. ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت774هـ):

أ. **تكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل**، دراسة وتحقيق: شادي بن محمّد بن سالم آل نعمان، ط1، اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، 1432هـ /2011م، عدد الأجزاء: 4.

ب. **السّيرة النّبويّة** (من البداية والنّهاية لابن كثير)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، د.ط، بيروت: دار المعرفة للطّباعة والنّشر والتّوزيع 1395هـ /1976م.

110. كُثَيِّر، عزّة، **ديوان كُثَيِّر عزة**، جمعه وشرحه: إحسان عبّاس، د.ط، بيروت: دار الثقافة، 1391هـ/1971م.

111. الكفويّ، أيوب بن موسى أبو البقاء (ت1094هـ)، **الكلّيّات معجم في المصطلحات والفروق اللّغويّة**، تحقيق: عدنان درويش ومحمّد المصريّ، د. ط، بيروت: مؤسّسة الرّسالة، د.ت.

112. الكميت بن زيد الأسلميّ (ت126هـ)، **شعر الكميت بن زيد الأسلميّ**، جمع وتقديم: محمّد داود سلوم، بيروت: عالم الكتب، ط2، 1417هـ.

113. ابن ماكولا، عليّ بن هبة الله (ت475هـ)، **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، ط1، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1411هـ/1990م، عدد الأجزاء: 7.

114. المؤيّد العلويّ، يحيى بن حمزة (ت745هـ)، **الطّراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**، ط1، بيروت: المكتبة العصريّة، 1423هـ، عدد الأجزاء:3.

115. مالك بن أنس(ت179هـ):

أ. **المدوّنة الكبرى**، رواية سحنون بن سعيد التنوخي عن عبد الرحمن بن القاسم، تحقيق: حمدي الدّمرداش محمّد، مكّة المكرّمة: مكتبة نزار مصطفى الباز، 1423هـ.

ب. **المدوّنة**، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ/ 1994م.

ت. **الموطّا**، تحقيق: محمّد مصطفى الأعظميّ، ط1، الإمارات: مؤسّسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيريّة والإنسانيّة، 1425هـ /2004م، عدد الأجزاء: 8.

ث. **الموطّأ لإمام الأئمّة وعالم المدينة مالك بن أنس** ﷺ، صحّحه ورقّمه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: محمّد فؤاد عبد الباقي، د.ط، بيروت: دار إحياء التّراث العربيّ، 1406هـ/1985م، عدد الأجزاء: 2.

ج. **موطأ الإمام مالك**، تحقيق: بشار عواد معروف، ومحمود خليل، د.ط، مؤسّسة الرّسالة، 1412هـ، عدد الأجزاء: 2.

ح. **موطأ مالك برواية محمّد بن الحسن الشّيبانيّ**، تعليق وتحقيق: عبد الوهّاب عبد اللّطيف، ط2، المكتبة العلميّة، د.ت، مَزِيَدة منقّحَة، عدد الأجزاء: 1.

116. ابن مالك، محمد بن عبد الله، الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت672هـ)، **شرح الكافية الشافية**، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، مكة المكرمة: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، ط1، عدد الأجزاء: 5

117. المؤيد باللَّه، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي (ت745هـ)، **الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**، بيروت: المكتبة العنصرية، ط1، 1423 هـ، عدد الأجزاء:3.

118. المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس (ت285هـ)، **المقتضب**، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، بيروت: عالم الكتب.

119. المتنبي، أحمد بن الحسين الكنديّ الكوفيّ الجعفيّ أبو الطيب (ت354هـ/965م)، **ديوان المتنبي**، د.ط، بيروت: دار بيروت للطّباعة والنّشر، 1403هـ/1983م.

120. المرادي، بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ أبو محمد المصري المالكي (ت749هـ)، **الجنى الداني في حروف المعاني**، تحقيق: د فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1413هـ – 1992م.

121. المرداويّ، عليّ بن سليمان(ت885هـ)، **التّحبير شرح التّحرير في أصول الفقه**، تحقيق: عبد الرّحمن الجبرين، عوض القرنيّ، أحمد السّراح، ط1، الرّياض: مكتبة الرّشد، 1421هـ/2000م، عدد الأجزاء: 8.

122. المرزوقيّ، أحمد بن محمّد(ت421 هـ)، **شرح ديوان الحماسة**، تحقيق: غريد الشيخ، وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدّين، ط1، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1424هـ / 2003م.

123. المروَزِيّ، محمّد بن نصر(ت294هـ)، **تعظيم قدر الصلاة**، تحقيق: عبد الرّحمن عبد الجبار الفريوائيّ، ط1، المدينة المنورة: مكتبة الدار، 1406هـ، عدد الأجزاء: 2.

124. المزيّ، يوسف بن عبد الرّحمن (ت742هـ)، **تهذيب الكمال في أسماء الرّجال**، تحقيق: بشار عواد معروف، ط1، بيروت: مؤسّسة الرّسالة، 1400هـ/ 1980، **عدد الأجزاء: 35.**

125. المعافريّ، أبو بكر بن العربيّ، **كتاب القبس في شرح موطّأ مالك بن أنس**، دراسة وتحقيق: محمّد عبد الكريم ولد كريم، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلاميّ، 1992م. هذا الكتاب رسالة دكتوراة قدّمت إلى كلّيّة الشّريعة والدّراسات الإسلاميّة بجامعة أمّ القرى بمكّة المكرّمة.

126. المعري، أبو العلاء (449هـ)، **سقط الزند**، د.ط، بيروت: دار صادر، دار بيروت، 1376هـ/1957م.

127. ابن مَنْدَه، محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى العبديّ أبو عبد الله (ت395هـ)، **فتح الباب في الكنى والألقاب**، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابيّ، ط1، الرياض: مكتبة الكوثر، 1417هـ /1996م.

128. ابن منظور، محمّد بن مكرم (ت711هـ)، **لسان العرب**، ط3، بيروت: دار صادر، 1414هـ، عدد الأجزاء: 15.

129. الميدانيّ، النيسابوري أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو الفضل (ت518هـ)، مجمع الأمثال، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، بيروت: دار المعرفة.

130. النّاصريّ، أحمد بن خالد بن محمّد الدّرعيّ الجعفريّ السّلاويّ (ت1315هـ)، **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**، تحقيق: جعفر النّاصريّ ومحمّد النّاصريّ، الدار البيضاء: دار الكتاب.

131. ابن هشام، عبد الله بن يوسف (ت761هـ):

أ **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، تحقيق: يوسف الشيخ محمّد البقاعي، د.ط، دار الفكر، د.ت.

ب. **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دمشق: دار الفكر، ط6، 1985.

132. الوقّاد، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، (ت905هـ):

أ. **شرح التّصريح على التّوضيح أو (التّصريح بمضمون التّوضيح) في النّحو**، ط1، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1421هـ/2000م، عدد الأجزاء: 2.

ب. **شرح الأزهرية**، القاهرة، بولاق: المطبعة الكبرى.

133. ابن وهب، عبد الله بن وهب بن مسلم، **موطّأ عبد الله بن وهب** (197هـ /813م)، تحقيق: هشام إسماعيل الصّينيّ، د.ط، الدّمّام: دار ابن الجوزيّ.

134. اليافعيّ، عبد الله بن أسعد(ت768هـ)، **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزّمان**، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط1، بيروت: دار الكتب العلميّة، 1417هـ/1997م.

135. اليحصبيّ، القاضي عياض(ت544هـ)، **ترتيب المدارك وتقريب المسالك**، تحقيق: ج3، عبد القادر الصّحراويّ وغيره، ط1، المغرب: مطبعة فضالة، 1970/1966م، عدد الأجزاء: 8.

136. اليوسيّ، الحسن بن مسعود(ت1102هـ)، **زهر الأكم في الأمثال والحكم**، تحقيق: محمّد حجي، محمّد الأخضر، ط1، المغرب: الدّار البيضاء، 1401هـ/ 1981م، عدد الأجزاء: 3.

خامسًا: المراجع

137. إبراهيم، مصطفى، وأحمد الزّيات، وحامد عبد القادر، ومحمّد النّجّار، **المعجم الوسيط**، د.ط، القاهرة: مجمع اللغة العربيّة، د.ت.

138. الأبياريّ، إبراهيم بن إسماعيل(ت1414هـ)، **الموسوعة القرآنيّة**، د.ط، القاهرة: مؤسّسة سجل العرب، 1405هـ، ج2.

139. البابانيّ، إسماعيل بن محمّد أمين بن مير سليم البغداديّ (ت1399هـ)، **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظّنون**، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمّد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، ورفعت بيلكه الكليسى، بيروت: دار إحياء التّراث العربيّ.

140. جمعة، عماد عليّ، **المكتبة الإسلاميّة**، ط2، سلسلة التّراث العربيّ الإسلاميّ، 1424هـ/2003م.

141. حَبَنَّكَة، عبد الرّحمن بن حسن(ت1425هـ)، **البلاغة العربيّة**، ط1، بيروت: دار القلم، 1416هـ /1996م، عدد الأجزاء: 2.

142. حمد، عليّ توفيق، والزّعبيّ، يوسف جميل، **المعجم الوافي في النّحو العربيّ**، د.ط، عمّان: منشورات دائرة الثّقافة والفنون، 1404هـ/ 1984م.

143. الخطيب، محمّد عجاج بن محمّد تميم بن صالح بن عبد الله، **لمحات في المكتبة والبحث والمصادر**، ط19، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1422 هـ /2001م.

144. الدّاعور، أحمد، **أحكام البيّنات**، ط1، بيروت: مطابع الغندور، 1965م.

145. الدّراويش، حسين، **البنية التّأسيسيّة لأساليب البيان في اللغة العربيّة**، ط1، القدس: مطبعة بيت المقدس، 1416هـ/1996م.

146. الدّسوقيّ، عمر، **في الأدب الحديث**، د.ط، دار الفكر العربيّ، 1420هـ/2000م.

147. الرّافعيّ، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر (ت1356هـ)، تاريخ آداب العرب، دار الكتاب العربيّ، د.ط.

148. الزّحيليّ، محمّد مصطفى، **القواعد الفقهيّة وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة**، ط1، دمشق: دار الفكر، 1427هـ/2006م.

149. الزّركليّ، خير الدين بن محمود(ت1396هـ)، **الأعلام**، ط15، دار العلم للملايين، 2002م.

150. سراج، محمّد علي، **اللّباب في قواعد اللّغة وآلات الأدب النّحو والصّرف والبلاغة والعروض واللّغة والمثل**، مراجعة: خير الدّين شمسيّ باشا، ط1، دمشق: دار الفكر، 1403هـ /1983م.

151. الشّوّا، أيمن عبد الرّزّاق، **الإمام ابن القيّم وآراؤه النّحويّة**، ط1، دمشق: دار البشائر، 1416هـ/1995م.
152. الصّعيديّ، عبد المتعال(ت1391هـ)، **بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة**، ط17، مكتبة الآداب، 1426هـ/2005م، عدد الأجزاء: 4.
153. طبانة، بدويّ، **معجم البلاغة العربيّة**، ط3، [طبعة مزيدة ومنقّحة]، جدّة: دار المنارة، الرّياض: دار الرّفاعيّ، 1408هـ/1988م.
154. عاشور، عبد اللّطيف، **موسوعة الطّير والحيوان في الحديث النّبويّ**، د.ط، القاهرة، د.ت.عدد الأجزاء: 1.
155. عبّاس، حسن(ت1398هـ)، **النّحو الوافي**، ط: 15، دار المعارف، د.ت، عدد الأجزاء: 4.
156. عبّاس، فضل حسن، **البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني**، ط1، عمّان: دار الفرقان للنّشر والتّوزيع، 1987م.
157. عبد اللطيف، عبد الشّافي محمّد، السّيرة النّبويّة والتّاريخ الإسّلاميّ، ط1، القاهرة: دار السّلام، 1428هـ.
158. ابن علويّ، محمّد (ت1391هـ)، **أنوار المسالك إلى روايات موطّأ مالك**، ط3، بيروت: دار الكتب العلميّة،1431هـ/2010م.
159. العمّار، عبد العزيز بن صالح، **الاستفهام في الصّحيحين: (خصائصه التّركيبيّة ومعانيه البلاغيّة)، نشر جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية**، عمادة البحث العلمي، 1430هـ/ 2009م، سلسلة الرّسائل الجامعيّة رقم (107).
160. العنزيّ، عبد الله بن يوسف، **تيسيرُ علم أصول الفقه**، ط1، بيروت: مؤسّسة الرّيان للطّباعة والنّشر والتّوزيع، 1418هـ/1997م.
161. عوني، حامد، **المنهاج الواضح للبلاغة**، د.ط، القاهرة: المكتبة الأزهريّة للتّراث، د.ت، عدد الأجزاء:5.
162. فريد، أحمد، من أعلام السّلف، ط1، الإسكندريّة: دار الإيمان، 1418هـ/1998.
163. فودة، عبد العليم السّيد، **أساليب الاستفهام في القرآن الكريم**، د.ط، القاهرة: نشر المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، 1953م.
164. فيود، بسيوني عبد الفتّاح، أساليب الاستفهام في القرآن الكريم من الوجهة البلاغيّة، (أطروحة دكتوراة)، القاهرة: جامعة الأزهر، كلّيّة اللغة العربيّة، قسم البلاغة والنقد، سنة 1403هـ/ 1984.
165. كبلي، سليت داود، أسلوب الاستفهام في الصحيحين، (رسالة ماجستير)، المدينة المنوّرة: الجامعة الإسلاميّة، قسم الدّرسات العليا، شعبة البلاغة، (1421هـ).

166. الكتّانيّ، محمّد عبد الحيّ (ت1382هـ)، **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، تحقيق: إحسان عبّاس، ط2، بيروت: دار الغرب الإسلاميّ، 1982، عدد الأجزاء: 2.
167. لاشين، عبد الفتّاح، **المعاني في ضوء أساليب القرآن**، ط2، مصر: دار المعارف، 1977م.
168. المراغيّ، أحمد بن مصطفى(ت1371هـ)، **علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع»**، د.د.
169. المطعنيّ، عبد العظيم إبراهيم، **التّفسير البلاغيّ للاستفهام في القرآن الكريم**، د.ط، القاهرة: مكتبة وهبة، 1420هـ.
170. مطلوب، أحمد، **معجم المصطلحات البلاغيّة**، [مطبوعات المجمع العلميّ العراقيّ]، د.ط، العراق: مطبعة المجمع العلميّ العراقيّ، 1403هـ/1983.
171. أبو موسى، محمّد محمّد، **خصائص التّراكيب دارسة تحليليّة لمسائل علم المعاني**، ط7، مكتبة وهبة، د.ت.
172. النّاصريّ، أحمد بن خالد بن محمّد الدّرعيّ الجعفريّ السّلاويّ (ت1315هـ)، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق: جعفر النّاصريّ ومحمّد النّاصريّ، الدار البيضاء: دار الكتاب.
173. النّجّار، محمّد عبد العزيز، **ضياء السّالك إلى أوضح المسالك**، ط1، مؤسّسة الرّسالة، 1422هـ/2001م، عدد الأجزاء: 4.
174. النّوريّ، أبو المعاطي وآخرون، جمع وترتيب: أبو المعاطي النّوري، أحمد عبد الرزاق عيد، محمود محمّد خليل، **موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله**، ط1، عالم الكتب، 1417هـ / 1997م، عدد الأجزاء: 4.
175. الهاشميّ، أحمد بن إبراهيم (ت1362هـ):
أ. **جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب**، أشرفت على تحقيقه وتصحيحه: لجنة من الجامعيّين، د.ط، بيروت: مؤسّسة المعارف، عدد الأجزاء: 2.
ب. **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، ضبط وتدقيق وتوثيق: يوسف الصميليّ، د.ط، بيروت: المكتبة العصريّة.
176. يعقوب، إميل بديع و ميشال عاصي، **المعجم المفصّل في اللغة والأدب**، ط1، بيروت: دار العلم للملايين، 1987، 460/1.

الفهارس

1. فهرس الآيات القرآنيّة الكريمة.
2. فهرس الأحاديث النّبويّة الشريفة.
3. فهرس الأعلام من الرّجال والنّساء.
4. فهرس الأشعار.
5. فهرس المحتويات.

1. فهرس الآيات القرآنيّة الكريمة:

اسم السّورة	رقم السّورة	الآية	رقم الآية	رقم الصّفحة
سورة البقرة	2	﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٦﴾	6	38، 185
سورة البقرة	2	﴿كَيۡفَ تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا فَأَحۡيَٰكُمۡۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢٨﴾	28	31، 71، 72
سورة البقرة	2	﴿قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ﴾	30	34، 148
سورة البقرة	2	﴿أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾	33	209
سورة البقرة	2	﴿أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ ٤٤﴾	44	71، 72
سورة البقرة	2	﴿قَالَ أَتَسۡتَبۡدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدۡنَىٰ بِٱلَّذِي هُوَ خَيۡرٌۚ﴾	61	200
سورة البقرة	2	﴿أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١٠٦﴾	106	85
سورة البقرة	2	﴿وَمَن يَرۡغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبۡرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفۡسَهُۥۚ﴾	130	199
سورة البقرة	2	﴿ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُ﴾	140	85
سورة البقرة	2	﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦﴾	156	102، 103
سورة البقرة	2	﴿سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةم بَيِّنَةٖۗ﴾	211	39، 168

اسم السّورة	رقم السّورة	الآية	رقم الآية	رقم الصّفحة
سورة البقرة	2	﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ ۗ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ ﴾	214	34
سورة البقرة	2	﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۗ ﴾	215	159
سورة البقرة	2	﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ۚ ﴾	228	155
سورة البقرة	2	﴿ مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ ﴾	245	104، 191
سورة البقرة	2	﴿ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ ﴾ ؟	255	38
سورة البقرة	2	﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ ﴾ ﴿ قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ ﴾	259	30
سورة آل عمران	3	﴿ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ ﴾	20	59
سورة آل عمران	3	﴿ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ ﴾	37	32
سورة آل عمران	3	﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ۚ ﴾	146	168
سورة النّساء	4	﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ ﴾	3	68
سورة النّساء	4	﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ ﴾	41	31

اسم السّورة	رقم السّورة	الآية	رقم الآية	رقم الصّفحة
سورة **النساء**	4	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوّٗا غَفُورٗا ﴿٤٣﴾ ﴾	43	80
سورة **النّساء**	4	﴿لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾﴿غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ ﴾	95	17، 18
سورة **النّساء**	4	﴿قَالُواْ فِيمَ كُنتُمۡۖ ﴾﴿أَلَمۡ تَكُنۡ أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٗ فَتُهَاجِرُواْ فِيهَاۚ ﴾	97	28، 48
سورة **النّساء**	4	﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ ﴾	115	19
سورة **المائدة**	5	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٦﴾ ﴾	6	81
سورة **المائدة**	5	﴿أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ﴾	33	95
سورة **المائدة**	5	﴿فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ ﴾	44	42، 126

اسم السّورة	رقم السّورة	الآية	رقم الآية	رقم الصّفحة
سورة المائدة	5	﴿فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾﴾	91	35، 59
سورة المائدة	5	﴿ءَأَنتَ قُلۡتَ لِلنَّاسِ ﴾	116	84
سورة الأنعام	6	﴿أَيۡنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ﴿٢٢﴾﴾	22	31
سورة الأعراف	7	﴿وَكَم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأۡسُنَا بَيَٰتًا أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ ﴾	4	168
سورة الأعراف	7	﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ ﴾	53	39، 144
سورة الأعراف	7	﴿وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًا ﴾	89	132
سورة الأعراف	7	﴿أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ ﴾	155	41، 203
سورة الأعراف	7	﴿أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡ ﴾	172	85
سورة الأعراف	7	﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَا ﴾	187	33
سورة الأعراف	7	﴿وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمۡ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ ﴿١٩٣﴾﴾	193	185
سورة التّوبة	9	﴿أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوۡمًا نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ وَهَمُّواْ بِإِخۡرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ ﴿أَتَخۡشَوۡنَهُمۡۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ ﴾	13	37، 42، 126
سورة التّوبة	9	﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمۡ ﴾	43	209

اسم السّورة	رقم السّورة	الآية	رقم الآية	رقم الصّفحة
سورة **التّوبة**	9	﴿لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُطَّهِّرِينَ ١٠٨﴾	108	78
سورة **هود**	11	﴿أَنُلۡزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمۡ لَهَا كَٰرِهُونَ ٢٨﴾	28	36، 47
سورة **هود**	11	﴿أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ﴾	87	40، 172
سورة **يوسف**	12	﴿قَالَ هَلۡ عَلِمۡتُم مَّا فَعَلۡتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾	59	209
سورة **يوسف**	12	﴿قَالَ هَلۡ عَلِمۡتُم مَّا فَعَلۡتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذۡ أَنتُمۡ جَٰهِلُونَ﴾	89	38
سورة **يوسف**	12	﴿وَكَأَيِّن مِّنۡ ءَايَةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ يَمُرُّونَ عَلَيۡهَا وَهُمۡ عَنۡهَا مُعۡرِضُونَ ١٠٥﴾	105	169
سورة **الرعد**	13	﴿قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾	16	96
سورة **إبراهيم**	14	﴿أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ﴾	10	35
سورة **إبراهيم**	14	﴿قَالُواْ لَوۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيۡنَٰكُمۡۖ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٖ ٢١﴾	21	185
سورة **النّحل**	16	﴿أَمۡوَٰتٌ غَيۡرُ أَحۡيَآءٖۖ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ ٢١﴾	21	33
سورة **الإسراء**	17	﴿أَفَأَصۡفَىٰكُمۡ رَبُّكُم بِٱلۡبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًاۚ﴾	40	36، 47
سورة **الإسراء**	17	﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَۖ﴾	51	32

اسم السّورة	رقم السّورة	الآية	رقم الآية	رقم الصّفحة
سورة **الكهف**	18	﴿ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ﴾	49	37، 192
سورة **الكهف**	18	﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ ﴾ ؟	71	148
سورة **الكهف**	18	﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ ﴾ ؟	74	148
سورة **الكهف**	18	﴿ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ ﴾	82	149
سورة **طه**	20	﴿ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى ﴾	93	48
سورة **طه**	20	﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ ﴾	132	59
سورة **الأنبياء**	21	﴿ أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ ﴾	36	37
سورة **الأنبياء**	21	﴿ قَالُوا۟ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا۟ فَأْتُوا۟ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوٓا۟ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾ ﴾	62 – 59	36
سورة **الحجّ**	22	﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا ﴾	45	168
سورة **الحجّ**	22	﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٨﴾ ﴾	48	169
سورة **الحجّ**	22	﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾	63	199

اسم السّورة	رقم السّورة	الآية	رقم الآية	رقم الصّفحة
سورة النّور	24	﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ ﴾	22	115، 116
سورة النّور	24	﴿ وَإِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ يَأْتُوٓا۟ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ ۚ بَلْ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾	48 – 50	33
سورة النّور	24	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ ۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾ ﴾	58	76
سورة الفرقان	25	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ ۖ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ ﴾	7	38
سورة الفرقان	25	﴿أَتَصْبِرُونَ ۗ ﴾	20	59، 60
سورة الفرقان	25	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ ۖ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ ﴾	45 – 46	199
سورة الشّعراء	26	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلْأَرْضِ كَمْ أَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٧﴾ ﴾	7	168

اسم السّورة	رقم السّورة	الآية	رقم الآية	رقم الصّفحة
سورة **الشّعراء**	26	﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾﴾	92	31
سورة **الشّعراء**	26	﴿أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ﴾	111	47
سورة **الشّعراء**	26	﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ الْوَاعِظِينَ ﴿١٣٦﴾﴾	136	185
سورة **الشّعراء**	26	﴿كَذَٰلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾﴾	200 – 203	203
سورة **النّمل**	27	﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٢٠﴾﴾	20	71، 73
سورة **النّمل**	27	﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾﴾	35	28
سورة **العنكبوت**	29	﴿وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾﴾	60	169
سورة **لقمان**	31	﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾﴾	34	29، 87
سورة **سبأ**	34	﴿وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ﴾	17	47
سورة **فاطر**	35	﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾	37	48
سورة **يس**	36	﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾﴾	48	32
سورة **يس**	36	﴿۞ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾	60	38، 209

اسم السّورة	رقم السّورة	الآية	رقم الآية	رقم الصّفحة
سورة **الصّافّات**	37	﴿ بَلۡ عَجِبۡتَ وَيَسۡخَرُونَ ١٢ ﴾	12	71، 72
سورة **الصّافّات**	37	﴿ وَإِذَا ذُكِّرُواْ لَا يَذۡكُرُونَ ١٣ ﴾	13	72
سورة الصّافّات	37	﴿ فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمۡ فَقَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ ٩١ مَا لَكُمۡ لَا تَنطِقُونَ ٩٢ ﴾	91- 92	172
سورة **الصّافّات**	37	﴿ قَالَ أَتَعۡبُدُونَ مَا تَنۡحِتُونَ ٩٥ ﴾	95	36، 48
سورة **الصّافّات**	37	﴿ أَتَدۡعُونَ بَعۡلٗا وَتَذَرُونَ أَحۡسَنَ ٱلۡخَٰلِقِينَ ١٢٥ ﴾	125	48
سورة **الصّافّات**	37	﴿ أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ عَلَى ٱلۡبَنِينَ ١٥٣ ﴾	153	85
سورة **الزّمر**	39	﴿ أَفَمَنۡ حَقَّ عَلَيۡهِ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي ٱلنَّارِ ١٩ ﴾	19	162
سورة **الزّمر**	39	﴿ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥۖ ﴾	36	85
سورة **غافر**	40	﴿ فَهَلۡ إِلَىٰ خُرُوجٖ مِّن سَبِيلٖ ١١ ﴾	11	39
سورة **غافر**	40	﴿ فَأَيَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ٨١ ﴾	81	29
سورة **الشورى**	42	﴿ هَلۡ إِلَىٰ مَرَدّٖ مِّن سَبِيلٖ ٤٤ ﴾	44	39
سورة **الزّخرف**	43	﴿ أَشَهِدُواْ خَلۡقَهُمۡۚ ﴾	19	47
سورة **الزّخرف**	43	﴿ أَفَأَنتَ تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ أَوۡ تَهۡدِي ٱلۡعُمۡيَ ﴾	40	200

اسم السّورة	رقم السّورة	الآية	رقم الآية	رقم الصّفحة
سورة **الزّخرف**	43	﴿ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِۦ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِي مِن تَحْتِيٓ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ ﴾	51	34
سورة **الدّخان**	44	﴿ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ﴾	13	32، 34
سورة **الأحقاف**	46	﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا ﴾	20	210، 211، 212
سورة **محمّد**	47	﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَٰهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴿١٣﴾ ﴾	13	169
سورة **الحجرات**	49	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ ﴾	2	17
سورة **الحجرات**	49	﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ ﴾	9	111
سورة **الذّاريات**	51	﴿ يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٢﴾ ﴾	12	32
سورة **الذّاريات**	51	﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾	24	195
سورة **الذّاريات**	51	﴿ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾	26 – 27	115
سورة **الطّور**	52	﴿ ٱصْلَوْهَا فَٱصْبِرُوٓا۟ أَوْ لَا تَصْبِرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ ﴾	16	185

اسم السّورة	رقم السّورة	الآية	رقم الآية	رقم الصّفحة
سورة **النّجم**	53	﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤ ﴾	4 – 3	ز
سورة **النّجم**	53	﴿ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ۝٥ ﴾	5	ز
سورة **القمر**	54	﴿ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ۝١٥ ﴾	15	35
سورة **الرّحمن**	55	﴿ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝١٣ ﴾	13	29
سورة **الرّحمن**	55	﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ۝٦٠ ﴾	60	41
سورة **الواقعة**	56	﴿ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ۝٧٢ ﴾	72	85
سورة **الحديد**	57	﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾	11	104، 191
سورة **الحديد**	57	﴿ ۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾	16	41، 209
سورة **الصّفّ**	61	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢ ﴾	2	28
سورة **الصّفّ**	61	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝١٠ ﴾	10	38، 104
سورة **المنافقون**	63	﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ۝٦ ﴾	6	185
سورة **الطّلاق**	65	﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا ۝٨ ﴾	1	184
سورة **الطّلاق**	65	﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا ۝٨ ﴾	8	169

اسم السّورة	رقم السّورة	الآية	رقم الآية	رقم الصّفحة
سورة **الملك**	67	﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾﴾	8	39
سورة **ن (القلم)**	68	﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾﴾	4	ز
سورة **ن (القلم)**	68	﴿بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ ﴿٦﴾﴾	6	29
سورة **الحاقّة**	69	﴿الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٣﴾﴾	3 – 1	40، 191
سورة **المدثّر**	74	﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾﴾	27	40
سورة **القيامة**	75	﴿يَسْئَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴿٦﴾﴾	6	32
سورة **القيامة**	75	﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾﴾	36	48
سورة **المرسلات**	77	﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴿١٤﴾﴾	14	40
سورة **المرسلات**	77	﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾﴾	16	40
سورة **النّبأ**	78	﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾﴾	1	28
سورة **النّازعات**	79	﴿اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾﴾	19 – 17	41
سورة **عبس**	80	﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١﴾ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾﴾	2 – 1	210
سورة **عبس**	80	﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾﴾	36 – 34	63

اسم السّورة	رقم السّورة	الآية	رقم الآية	رقم الصّفحة
سورة **التّكوير**	81	﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾﴾	26	40، 199
سورة **الانفطار**	82	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾﴾	7 – 6	126
سورة **الانفطار**	82	﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾﴾	17	40
سورة **المطفّفين**	83	﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾﴾	3 – 1	167
سورة **الطّارق**	86	﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾﴾	5	28
سورة **الغاشية**	88	﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾﴾	1	27، 193، 194
سورة **الغاشية**	88	﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ ﴿٧﴾﴾	7 – 1	194
سورة **الضّحى**	93	﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾﴾	7 – 6	35، 84
سورة **الشّرح**	94	﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾﴾	2 – 1	39، 84
سورة **الزلزلة**	99	﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾﴾	7	133
سورة **القارعة**	101	﴿ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾﴾	2 – 1	191

اسم السّورة	رقم السّورة	الآية	رقم الآية	رقم الصّفحة
سورة **القارعة**	101	﴿ ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٣ ﴾	3 – 1	40
سورة **القارعة**	101	﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَاهِيَهْ ۝١٠ نَارٌ حَامِيَةٌ ۝١١ ﴾	11 – 10	41
سورة **الهمزة**	104	﴿ كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلْحُطَمَةِ ۝٤ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ۝٥ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ۝٦ ﴾	6 – 4	41، 215
سورة **الفيل**	105	﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ۝١ ﴾	1	31
سورة **الفيل**	105	﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ۝٢ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝٣ ﴾	3 – 2	84
سورة **الفلق**	113	﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥ ﴾	5 – 1	143

2. فهرس الأحاديث النّبويّة الشريفة:

طرف الحديث	الصّفحة
أترون قِبْلَتِي هَاهُنَا؟	99
اتقوا النّار ولو بشقّ تمرة	133
أدوا الْخِيَاطَ وَالْمِخْيَطَ	127
أسري بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَى عِفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ	123
أفلا شققت عن قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ أَقَالَهَا أَمْ لَا	164
ألا اخبركم بخير أَعمَالِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ	108
ألا أخبركم بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ؟	119
ألا أخبركم بما يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدّرَجَاتِ؟	105
ألم أر صاحبك إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَجْلِسُ قَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ؟	57
ألم تري أن قَوْمَكِ حِينَ بَنَوُا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟"	139
أن الضحاك بن قيس، سَأَلَ النّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ **مَاذَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، عَلَى إِثْرِ سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟**	193
إن الله تبارك وتعالى وَتَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: **أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ لِجَلَالِي؟**	188
أن أم سليم قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: الْمَرْأَةُ تَرَى فِي الْمَنَامِ مِثْلَ مَا يَرَى الرَّجُلُ، **أَتَغْتَسِلُ؟**	78
أن رجلا قبل امرأته وَهُوَ صَائِمٌ فِي رَمَضَانَ، فَوَجَدَ مِنْ ذَلِكَ وَجْدًا شَدِيدًا	137
أن رسول الله ﷺ انصرف مِنْ صَلَاةٍ جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ، فَقَالَ: "**هَلْ قَرَأَ مَعِي مِنْكُمْ أَحَدٌ آنِفًا**"؟	49
أن رسول الله ﷺ بينما هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَالنَّاسُ مَعَهُ إِذْ أَقْبَلَ نَفَرٌ ثَلَاثَةٌ	112
أقال لا إله إلا اللهُ وَقَتَلْتَهُ؟	164

طرف الحديث	الصّفحة
أن رسول الله ﷺ حِينَ صَدَرَ مِنْ حُنَيْنٍ، وَهُوَ يُرِيدُ الْجِعِرَّانَةَ	127
أن رسول الله ﷺ خرج إِلَى الْمَقْبُرَةِ، فَقَالَ: «السّلام عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ	61
أن رسول الله ﷺ ذهب إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ	196
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سئل عَنْ الِاسْتِطَابَةِ، فَقَالَ: **أَوَلَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ؟**	77
أن رسول الله ﷺ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَنَظَرَ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ فَقَالَ: "**مَاذَا فُتِحَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْخَزَائِنِ؟**	170
أن سائلا سأل رسول اللَّهِ ﷺ: عَنِ الصّلاة فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ؟	98
أن عائشة زوج النبي ﷺ، قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَيُخَفِّفُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ	207
أن عائشة زوج النبي ﷺ، كَانَتْ مُضْطَجِعَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ.	182
أن عمر بن الخطاب أدرك جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَمَعَهُ حِمَالُ لَحْمٍ	210
أن عمر بن الخطاب انصرف مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ فَلَقِيَ رَجُلًا لَمْ يَشْهَدِ الْعَصْرَ.	166
أن عمر بن الخطاب كان فِي قَوْمٍ وَهُمْ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ	173
أن عمر بن الخطاب، حين قَدِمَ الشَّامَ شَكَا إِلَيْهِ أَهْلُ الشَّامِ وَبَاءَ الْأَرْضِ	121
أن عمر بن عبد العزيز أخر الصّلاة يَوْمًا، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخَّرَ الصّلاة يَوْمًا	176
إن هذا الدين يسر ولن يشادّ الدّينَ أحدٌ إلا غلبه	139
أنه أخبره أن مسكينة مَرِضَتْ، فَأُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَرَضِهَا	91
أنه اعتمر مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي رَكْبٍ فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ	96
أنه بلغه أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِشُهَدَاءِ أُحُدٍ: «هَؤُلَاءِ أَشْهَدُ عَلَيْهِمْ»	92
أنه سأل بن شِهَابٍ **مَتَى يُضْرَبُ لَهُ الْأَجَلُ؟ أَمِنْ يَوْمِ يَبْنِي بِهَا؟**	157
أنه سأل عائشة زوج النَّبِيِّ ﷺ، كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟	82

طرف الحديث	الصّفحة
أنها أخبرتها: أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءًا	75
إيّاكم والظن، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ، وَلاَ تَحَسَّسُوا، وَلاَ تَجَسَّسُوا، وَلاَ تَنَاجَشُوا	112
بلغني أن مسكينا اسْتَطْعَمَ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ وَبَيْنَ يَدَيْهَا عِنَبٌ	132
بينما رسول اللَّهِ ﷺ جَالس بَيْنَ ظَهْرَانَيِ النّاس إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَارَّهُ	162
تحاج آدم وموسى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى	130
توضؤوا مما مَسَّتِ النَّارُ	52
جاء رجل إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ اللُّقَطَةِ؟	129
خير أمتي قرني، ثُمَّ الّذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الّذينَ يَلُونَهُمْ	120
دخل رجل من أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ	53
دخل رسول الله ﷺ بَيْتَ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ	204
دخلت مسجد دمشق فَإِذَا فَتًى شَابٌّ بَرَّاقُ الثَّنَايَا، وَإِذَا النّاس مَعَهُ إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَسْنَدُوا إِلَيْهِ	134
رأى عامر بن ربيعة سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَغْتَسِلُ	141
سأل سالم بن عبد الله هَلْ يُجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي السَّفَرِ؟	65
سألت سعيد بن المسيب كَمْ فِي إِصْبَعِ الْمَرْأَةِ؟	153
سبعة يظلهم الله فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ	190
سمعت سعيد بن المسيب يَقُولُ: "**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الصّلاة وَالصّدَقَةِ؟**"	110
صلى لنا رسول الله ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ	86
قال رجل لم يعمل حسنة قط، لِأَهْلِهِ إِذَا مَاتَ فَحَرِّقُوهُ	160
قدم على عمر بن الخطاب رَجُلٌ مِنْ قِبَلِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ	69
قلت لرجل وأنا حديث السن	117
كان رجلان أخوان فَهَلَكَ أَحَدُهُمَا قَبْلَ صَاحِبِهِ بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً	89
كان رسول الله ﷺ قد أراد أَنْ يَتَّخِذَ خَشَبَتَيْنِ، يُضْرَبُ بِهِمَا لِيَجْتَمِعَ النّاس لِلصَّلَاةِ	64
كان في مجلس مع رسول الله ﷺ، فَأُذِّنَ بِالصّلاة	55

طرف الحديث	الصّفحة
كتب عبد الملك بن مروان إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ	200
كل مولود يولد على الفطرة، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ كَمَا تُنَاتَجُ الْإِبِلُ مِنْ بَهِيمَةٍ جَمْعَاءَ	151
كنت أسير مع عبد الله بْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ	87
لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، فَيَحْتَسِبُهُمْ	186
لأعطين الراية غدا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ	115
لما كان يوم أحد قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "**مَنْ يَأْتِينِي** بخبر سعد	116
ما ترون في الشارب، وَالسّارِقِ وَالزّانِي؟	149
ما صلاة يجلس فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْهَا؟	179
مثل المؤمنين في توادهم، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ	212
مر رسول الله ﷺ بشاة ميتة كَانَ أَعْطَاهَا مَوْلَاةً لِمَيْمُونَةَ	67
مرحبًا بمن عاتبني فيه ربي	210
من أصابته مصيبة فقال كما أمر الله	102
من ترك صلاة العصر حَبِطَ عَمَلُهُ	167
نعم تربت يمينك، فَبِمَ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا	80
والذي نفسي بيده، مَا لِي مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ	127
والله ما أدري **كَيْفَ أَصْنَعُ بِهَذِهِ الْكَرَابِيسِ؟**	101
وثنتان	187
يا سليك قم فصل رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ تَجَوَّز فِيهِمَا	58
ينزل ربنا تبارك وتعالى، كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا	106

3. فهرس الأعلام:

العلم من الرّجال والنّساء	رقم الصّفحة
إبراهيم بن المنذر	19
إبراهيم عليه السّلام	36، 172
ابن إسحق	11
ابن أكيمة الليثي	49
ابن الزّبير	18
ابن السّاعاتيّ	73
ابن الماجشون	7
ابن المبارك	12
ابن أم مكتوم	17، 210
ابن جريج	11
ابن جنيّ	84
ابن سعد	20، 21
ابن شهاب	7، 49، 53، 65، 66، 78، 91، 98، 106، 139، 141، 157، 158، 162، 170، 176، 179، 200
ابن عبد البرّ	13، 141
ابن مسعود	193، 209
ابن هانىء الأندلسي	192
ابن وهب	8، 10، 20
أبو إدريس الخولانيّ	134، 136
أبو الدّرداء	108، 110
أبو الزّناد	7، 99، 130، 151، 160
أبو العتاهية	127، 144، 145
أبو النّضر السّلميّ	186
أبو النّضر مولى عمر بن عبيد الله	57، 58، 92

العلم من الرّجال والنّساء	رقم الصّفحة
أبو أمامة بن سهل بْنِ حُنَيْفٍ	91، 141
أبو أيوب الأنصاري ﷺ	101، 102
أبو بكر الصّديق	80، 81، 92، 139، 196
أبو بكر بن العربيّ	13
أبو بكر بن عمر	87
أبو جعفر المنصور	4
أبو حازم سلمة بن دينار	196
أبو حنيفة النّعمان	83
أبو حيان	84، 95
أبو دلف	145
أبو دؤاد حارثة بن الحجّاج	126
أبو ذر الغفاريّ	91
أبو سعيد الرّستميّ	48
أبو سفيان بن حرب	129
أبو سلمة	57، 58، 82، 106
أبو طلحة	51، 52، 53
أبو عبد الله الأغر	106
أبو عمرة الأنصاري	119
أبو غسان محمد بن مطرف	10
أبو قتادة	75
أبو مرة مولى عقيل بن أبي طالب	112
أبو مسعود الأنصاري	176، 177، 178
أبو موسى الأشعري	69، 70
أبو هريرة	52، 61، 98، 99، 105، 106، 130، 151، 160، 188
أبو واقد الليثي	112
أبي بن كعب	51، 52، 53

العلم من الرّجال والنّساء	رقم الصّفحة
أحمد بن إسماعيل السّهميّ	10
أحمد بن يحيى	84
الأخفش	13
آدم عليه السّلام	130، 131
إسحاق بن إبراهيم الموصليّ	96
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة	6، 100، 112
أسيد بن حضير	81
الأعرج	99، 130، 151، 160
الأقرع بن حابس	129
أم سلمة	80، 102، 103، 137، 138
أم سليم	78، 79، 80
أنس بن مالك	4، 51، 52، 53
الأوزاعيّ	7، 12
أيوب بن أبي تميمة السَّخْتِيَانِيِّ	173
البحتريّ	60، 95
البخاريّ	ي، 19
بسر بن محجن	55
بسيوني عبد الفتاح فيود	ح، 25
بشار بن برد	191
بكر بن غالب الجرهميّ	147
بلال	145، 147
تميم بن جميل	192
جابر بن عبد الله	210، 212
جبريل عليه السلام	18، 19، 123، 124، 176، 177، 178
جرير بن عبد الحميد	12
جرير بن عطيّة الخطفيّ	85، 169

العلم من الرّجال والنّساء	رقم الصّفحة
الحجاج بن يوسف الثّقفيّ	159، 200
حسان بن ثابت	173
حسين الدّراويش	ب، 25
الحطيئة	172، 210
حكيم بن قبيصة	165
حماد بن سلمة	11
خارجة بن زيد بن ثابت	17
خالد بن الوليد	204، 212
داود بن الحصين	121
رافع بن إسحق	100
رافع بن خديج	129
ربيعة بن أبي عبد الرحمن	8، 102، 129، 153، 155، 182
الرشيد العطار	8
الزبرقان	172، 173
الزمخشري	71، 85، 162
الزهري	5، 17
زهير بن أبي سلمى	26
زياد بن أبي زياد	108
زيد بن أسلم	6، 7، 55، 137
زيد بن خالد الجهنيّ	86، 119، 129
سالم أبو النّضر	6
سالم بن عبد الله	53، 65، 66، 139، 200
سعد بن الرّبيع	116، 117
سعيد المقبري	5، 12
سعيد بن أبي سعيد المقبري	82
سعيد بن المسيب	98، 110، 117، 153، 179، 180
سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم	9

العلم من الرّجال والنّساء	رقم الصّفحة
سعيد بن يسار	87، 88، 188
سفيان الثوري	12
سليت داود	ح، 25
سليك بن هدبة	58، 208
سليمان بن برد بن نجيح التُّجِيبيّ	9
سليمان بن بلال	7
سليمان بن يسار	204
سليمان عليه السلام	73
سمي مولى أبي بكر	6
سهل بن سعد الساعدي	196
سهيل بن أبي صالح	6
سيبويه	84، 199
سيف الدولة	73، 96
السيوطي	71
الشافعي	3، 16
الشريف المرتضى	210
شعبة بن الحجّاج	8
شعيب عليه السلام	40
شمس الدين الكوفي	37
الصاحب بن عباد	84
صالح بن عبد القدوس	48
صالح بن كيسان	86
صفوان بن أمية	129
الضّحاك بن قيس	194
ضمرة بن سعيد المازني	193
طرفة بن العبد	182
عامر بن ربيعة	142، 143

العلم من الرّجال والنّساء	رقم الصّفحة
عامر بن سعد بن أبي وقاص	89
عامر بن عبد الله بن الزّبير	5
عائشة أم المؤمنين	79، 80، 81، 82، 83، 132، 133، 139، 140، 141، 145، 147، 183، 184، 207، 208
عبادة بن الصامت ﷺ	121، 123
العباس بن مرداس	129
عبد الحي اللكنوي	14
عبد الرحمن بن القاسم	80
عبد الرحمن بن حسن حبنكة الميداني	137
عبد الرحمن بن عبد الله	204
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بْنِ عبد القاري	68
عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري	51
عبد العزيز بن صالح العمّار	ب، ح، ي، 25
عبد العظيم إبراهيم المطعني	ح، ط، 25
عبد العليم السيد فودة	ح، ط، 25
عبد الله بن أبي بكر بن حزم	5، 119
عبد الله بن أبي حبيبة	117، 118، 119
عبد الله بن دينار	5، 6
عبد الله بن ذكوان	5
عبد الله بن زيد الأنصاري	64، 65
عبد الله بن سلمة الفهري المصري	8
عبد الله بن عباس	204
عبد الله بن عبد الجليل	10
عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر	188
عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفّان العرجيّ	87، 88، 139، 140، 192، 200

العلم من الرّجال والنّساء	رقم الصّفحة
عبد الله بن عمرو بن عثمان	119
عبد الله بن محمد بن أبي بَكْرٍ الصّدِّيقِ	139
عبد الله بن يوسف التنيسي	9
عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاريّ	24
عبد الملك بن مروان	200، 201
عبد ربه بن سعيد	127
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بْنِ مَسْعُودٍ	86، 193
عبيد الله بن عدي بن الخيار	162
عتيق بن يعقوب الزبيري	17
عروة بن الزبير	78، 176، 178
عطاء بن يزيد الليثي	162
عطاء بن يسار	137
العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب	61، 105
علقمة بن علاثة	129
علي بن الجهم	191
علي توفيق الحمد	ي
عمارة بن عقيل	49
عمر بن الخطاب ﷺ	16، 53، 54، 68، 70، 96، 97، 121، 122، 158، 166، 173، 210، 212
عمر بن عبد العزيز	176، 177، 178
عمر بن عبيد الله	57، 58، 92
عمرو بن العاص	96، 97
عمرو بن شعيب	127
عمرو بن عوف	196
عنترة بن عمرو بن شداد العبسيّ	27
عيينة بن حصن	129

العلم من الرّجال والنّساء	رقم الصّفحة
الفرزدق	169
القاضي عياض	11، 21، 22
القبعثرى	159، 160
كافور	126، 127
كبشة	74، 75
كثيّر	185، 200
الكميت الأسدي	29
لبيد بن ربيعة بن مالك	27
الليث	7، 10
مالك بن عوف	129
المأمون	145
المتنبي	74، 96، 126، 203
محجن	55، 56
محمد بن أبي بكر بن عمرو بْنِ حَزْمٍ	186
محمد بن المبارك بن يعلى القرشي الصّوريّ	9
محمد بن جرير	20
محمد بن سيرين	173
محمد بن عبد الباقي الزرقاني	14
محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ	24
محمد بن علي بن أحمد بن طولون	24
محمد بن يوسف بن مطروح	10
محمود باشا سامي البارودي	72
محمود بن لبيد الأنصاري	121
مسطح	115، 116
مسيلمة	173، 174، 175
مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزّبير بن العوام القرشيّ الأسديّ	9

العلم من الرّجال والنّساء	رقم الصّفحة
معاذ بن جبل	108، 110، 135، 136
المعتز بالله	60
المعري	48، 144، 169
معمر	12، 188
معن بن عيسى بن دينار المدنيّ القزّاز الأشجعيّ	8، 18
موسى بن عقبة	51
موسى عليه السّلام	41، 131، 148، 149
موفق الدين عيسى الإسكندري	25
الموفق عبد اللطيف البغدادي	162
مولى آل الشفاء أو مَوْلَى أَبِي طَلْحَةَ	101
ميمونة	204، 206
النابغة الذبياني	85
نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي	5، 16، 19
النعمان بن بشير	193
النعمان بن مرة	149
هارون الرشيد	1، 17،ة 18، 19
هزيلة بنت الحارث	204
هشام بن عروة	5، 77، 96، 145
هشيم	12
الهيثم بن جميل	20
واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ	121
ولي الله بن عبد الرحيم الدهلوي	14
يحيى البرمكي	17
يحيى القطان	20
يحيى بن سعيد	5، 7، 64، 65، 110، 116، 123، 149، 166، 170، 207، 210
يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب	96

العلم من الرّجال والنّساء	رقم الصّفحة
يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي	9
يحيى بن يحيى الليثي	ج، 176
يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرّحمن التّميميّ الحنظليّ	10
يزيد بن محمد المهلبي	191
يزيد مولى المنبعث	129
يوسف جميل الزعبي	ي
يوسف عليه السّلام	38

4. فهرس الأشعار:

بيت الشّعر	رقم الصّفحة
وَما أَدْرِي وَسَوْفَ إِخالُ أَدْرِي أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِساءُ	26
أَلَمْ أَكُ مُحْرِمًا وَيَكُونَ بَيْنِي وبَيْنكُمُ الْمَوَدَّةُ والإِخَاءُ؟	210
تطيعُ الحاسدينَ وأنت مَرْءٌ جُعلتُ فداءهُ وهُمُ فدائي	203
أَنْشَا يُمَزِّقُ أَثْوابِي يُؤَدِّبُني أَبَعْدَ شَيْبِيَ يَبْغِي عِنْدِيَ الأدَبَا؟!	74
وَمَنْ ذَا الّذي تُرْضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا؟ كَفَى الْمَرْءَ نُبْلًا أَنْ تُعَدَّ مَعَائِبُه	191
وهل نافعي أن ترفع الحجب بيننا ودون الّذي أمّلتُ منك حجاب	96
ألم تر أنّ الله أعطاك سَوْرَة ترى كل ملْك دونها يتذبذبُ	85
إذا أنت لم تشرب مرارًا على القذى ظمئت وأيّ النّاس تصفو مشاربه	191
بأَيِّ كِتابٍ، أَم بأَيَّةِ سُنَّةٍ تَرى حُبَّهُمْ عارًا عليَّ وتَحْسَبُ؟	29
أنلهو وأيّامنا تذهب ونلعب والموت لا يلعب	127
وَكَيْفَ تَنُوبُكَ الشَّكْوَى بِدَاءٍ وَأَنْتَ الْمُسْتَغَاثُ لِمَا يَنُوبُ؟!	73
وَكَيْفَ تُعِلُّكَ الدُّنْيَا بِشَيءٍ وأَنْتَ لِعِلَّةِ الدُّنْيَا طَبِيبُ؟!	73
ألا ليتَ الشبّابَ يعودُ يومًا فأخبَره بما فعلَ المشيبُ	144
فلئِنْ لقيتُك خاليَيْن لَتَعْلَمَنْ أَيِّي وأَيُّكَ فارِسُ الأَحْزابِ	30
ومن ذا الّذي يدلي بعذر وحجّة وسيف المنايا بين عينيه مصلت؟	192
أَسِيئِي بنَا أَوْ أَحْسِنِي لاَ مَلُومَة لَدَيْنَا وَلاَ مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتِ	185
متى يستقيم الظّلّ والعود أعوج وهل ذَهَبُ الإبريز يحكيه بهرجُ	95
ألستُمْ خَيْرَ مَن ركِبَ المَطَايا وَأَنْدَى العَالَمِينَ بُطونَ رَاحِ	85
أفوق البدر يوضع لي مهاد أم الجوزاء تحت يدي وسادُ؟	48
صَاحِ هَذِي قُبُورُنَا تَمْلأُ الرَّحْـ ـبَ فَأَيْنَ القُبُورُ مِنْ عَهدِ عَادِ	169

بيت الشّعر		رقم الصّفحة
أمسِ الّذي مرّ على قربه	يعجز أهل الأرض عن ردّه	144
ويَأتِيكَ بالأخبارِ مَنْ لم تَبِعْ له	بَتاتًا، ولم تَضْرِبْ له وقْتَ مَوعدِ	182
ستُبدي لكَ الأيامُ ما كنتَ جاهِلًا	ويأتِيكَ بالأخبارِ مَن لم تُزَوّدِ	182
أَكُلَّ امْرِىءٍ تَحْسَبِينَ امْرَأً	وَنَارٍ تَوَقَّدُ في اللَّيْلِ نَارًا؟	126
ماذا أقول لأفراخ بذى مرخ	زغب الحواصل لا ماء ولا شجرُ	173
إذا محاسنيَ اللاتي أتيتُ بها	عُدَّتْ ذُنُوْبًا فَقُلْ لي: كيف أعْتَذِرُ؟	95
أقرصٌ تُصلي ظهره نبطيةٌ	بتنورها حتّى يطير له قشرُ	165
فَمَنْ لِيَ بالْعَيْنِ الَّتِي كُنْتَ مَرَّةً	إِليَّ بِهَا في سَالِفِ الدَّهْرِ تَنْظُرُ؟	145
أَلْقَيْتَ كَاسِيَهُم في قَعْرٍ مُظْلِمَةٍ	فَاغْفِرْ عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ يَا عُمَرُ	173
أَلَم تَسْمَعِي أيْ عَبْدَ في رَوْنَقِ الضُّحَى	بُكَاءَ حَمَامَاتٍ لَهُنَّ هَدِيرُ؟	200
كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيْرُ وَخَالَةٍ	فَدْعَاءَ قَدْ حَلَبْتِ عَلَيَّ عِشَارِيْ	169
أَضَاعُوني وَأَيَّ فَتىً أَضَاعُوا؟	لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسَدادِ ثَغْرِ	192
مَنْ مِنكُمُ الْمَلِكُ الْمُطَاعُ كأنَّهُ	تَحْتَ السَّوَابِغِ تُبَّعٌ فِي حِمْيَرِ؟	192
دَعِ الْمَكَارِمَ لا تَرْحَل لِبُغْيَتِهَا	وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي	172
أَتَبِيتُ رَيَّان الْجُفُونِ مِنَ الْكَرَى	وَأَبِيتَ مِنْكَ بِلَيْلَةِ الْمَلْسُوعِ	210
فَهَلْ أَنْتَ يابْنَ الرّاشِدِيْنَ مُخَتِّمي	بِيَاقُوْتَةٍ تَبْهى عَلَيَّ وَتُشْرِقُ	60
مَالِي أَرَاكُمْ تُنْكِرُون مَكَانَتِي؟!	الشَّمْسُ لاَ تَخْفَى معَ الإشرَاقِ	73
فَبِتُّ أُفاتِيْها فلا هِيَ تَرْعَوِي	لِجودٍ ولا تُبْدي إباءً فَتَبْخَلا	156
ألا تَسْألانِ المَرْءَ ماذا يُحَاوِلُ	أَنَحْبٌ فيُقضَى أمْ ضَلالٌ وباطِلُ	27
وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجِنَّةٍ	وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ؟	145
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً	بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ؟	145
وكيف أخاف الفقر أو أحرم الغنى	ورأي أمير المؤمنين جميلُ	96

بيت الشّعر		رقم الصّفحة
أفي الْحقّ أَن يعْطى ثَلَاثُونَ شَاعِرًا	وَيحرم مَا دون الرِّضَا شَاعِرٌ مثلي	48
كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ	وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ	145
مَتَى يَبْلُغُ الْبُنْيَانُ يَوْمًا تَمَامَهُ	إذا كُنْتَ تَبْنِيْهِ وَغَيْرُكَ يَهْدِمُ	49
أَلاَ ارْعِوَاءً لَمِنْ وَلَّتْ شَبِيبَتُهُ	وآذَنَتْ بِمَشيبٍ بَعْدَهُ هَرَمُ؟	60
أَأَتْرُكُ أَنْ قَلَّتْ دراهمُ خالدٍ	زيارتَهُ إنّي إذًا للئيمُ	49
أَبِنْتَ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ	فَكَيْفَ وَصَلْتِ أَنْتِ مِنَ الزِّحامِ	74
ومن مثل كافور إذا الخيل أحجمت	وكان قليلًا من يقول لها اقدمِي	126
هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ	أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ	27
أَتَخْطِرُ لِلْأَشْرَافِ يَا قِرْدَ حِذْيَمِ	وهل يَسْتَعِدُّ الْقِرْدُ لِلْخَطَرَانِ	165
ما لِلْمَنَازِلِ أَصْبَحَتْ لا أَهْلُها	أَهْلِيْ وَلا جيْرانُها جيْراني	37
فَعَلامَ يَلْتَمِسُ الْعَدُوُّ مَسَاءَتِي	مِنْ بَعْد مَا عَرَفَ الْخَلائِقُ شَانِيْ	73
أَدَبُ الْوَقارِ وَعِزُّ سُلْطَانِ التُّقَى	فَهوَ الْأَمِيْرُ وَلَيْسَ ذَا سُلْطانِ	18
يَأْبَى الْجَوَابَ فَما يُرَاجَعُ هَيْبَةً	وَالسَّائِلُونَ نَوَاكِسُ الْأَذْقانِ	18
وَمَالِكُ المُرْتَضَى لاَ شَكَّ أَفْضَلُهُم	إِمَامُ دَارِ الهُدَى وَالوَحِي وَالسُّنَنِ	21
وَهُوَ المُقَدَّمُ فِي فِقْهٍ وَفِي نَظَرٍ	وَالمُقتَدَى في الهدى في ذلك الزّمنِ	21

5. فهرس المحتويات:

إقرار: ---------- أ

شكر وتقدير ----------ب

ملخّص ----------ج

Abstract ---------- د

المقدّمة----------هـ

الفصل الأوّل: سيرة الإمام مالك ﷺ والاستفهام في العربيّة---------- **1**

المبحث الأوّل: سيرة الإمام مالك ﷺ. ---------- 3

تمهيد ---------- 3

المطلب الأوّل: اسمه: ---------- 4

المطلب الثّاني: مولده وصفاته---------- 4

المطلب الثّالث: شيوخه: ---------- 5

المطلب الرّابع: تلاميذه: ---------- 7

المطلب الخامس: مصنفاته: ---------- 10

كتاب الموطّأ:---------- 11

المطلب السّادس: أثره العلميّ.---------- 16

أوّلًا: تدريسه في المسجد النّبويّ: ---------- 16

ثانيًا:.وعظه وموعظته لهارون الرّشيد:---------- 17

ثالثًا: من أقوال مالك وما قيل فيه: ---------- 18

رابعًا: جرأة مالك في الحقّ: ---------- 20
المطلب السابع: وفاته: ---------- 22
المبحث الثاني: أسلوب الاستفهام في العربيّة ---------- 23
المطلب الأوّل: الاستفهام لغة ---------- 23
المطلب الثّاني: الاستفهام اصطلاحًا ---------- 24
المطلب الثالث: المؤلِّفون في الاستفهام: ---------- 24
أوّلًا: ممّن أفرد للاستفهام كتبًا من القدماء: ---------- 24
ثانيًا: ممّن أفرد للاستفهام من المحدثين: ---------- 25
المطلب الرّابع: أدوات الاستفهام وما يستفهم عنه بكلّ أداة: ---------- 25
أوّلًا: الهمزة: ---------- 26
ثانيًا: هل: ---------- 27
ثالثًا: ما (الاستفهاميّة): ---------- 28
رابعًا: مَنْ: ---------- 28
خامسًا: أيّ الاستفهاميّة: ---------- 29
سادسًا: كم الاستفهاميّة: ---------- 30
سابعًا: كيف الاستفهاميّة: ---------- 31
ثامنًا: أين: ---------- 31
تاسعًا: أنّى: ---------- 32
عاشرًا: متى: ---------- 32
حادي عشر: أيّان: ---------- 32

المطلب الخامس: المعاني البلاغيّة للاستفهام.---------- 33

الفصل الثّاني: أكثر المعاني البلاغيّة ورودًا في أحاديث الاستفهام المجازيّ والبلاغيّ في موطّأ الإمام مالك ﷺ.---------- 43

المعاني البلاغيّة لأسلوب الاستفهام في موطّأ الإمام مالك ﷺ. ---------- 44

توطئة ---------- 44

المعاني البلاغيّة لأسلوب الاستفهام في موطّأ الإمام مالك ﷺ.---------- 47

أوّلًا: الإنكار ---------- 47

ثانيًا: الأمر---------- 59

ثالثًا: التّعجّب ---------- 71

رابعًا: التّقرير---------- 84

خامسًا: النّفي ---------- 95

سادسًا: التّرغيب والتّشويق والتّحبيب---------- 104

سابعًا: العرض---------- 115

الفصل الثّالث: أقلّ المعاني البلاغيّة ورودًا في أحاديث الاستفهام المجازيّ والبلاغيّ في موطّأ الإمام مالك ﷺ.---------- 125

أوّلًا: النّهي ---------- 126

ثانيًا: الاستيقان ---------- 134

ثالثًا: الالتماس ---------- 137

رابعًا: التّمنّي ---------- 144

خامسًا: الاسترشاد ---------- 148

سادسًا: الاستغراب ---------- 153

سابعًا: الاستفسار والاستفتاء ---------- 156

ثامنًا: أسلوب الحكيم ---------- 159

تاسعًا: التّأكيد ---------- 162

عاشرًا: التّبكيت ---------- 165

حادي عشر: التّكثير ---------- 168

ثاني عشر: التّهكّم ---------- 172

ثالث عشر: الإثبات ---------- 176

رابع عشر: الاختبار: ---------- 179

خامس عشر: الاستخبار: ---------- 182

سادس عشر: التّسوية ---------- 185

سابع عشر: التّشريف ---------- 188

ثامن عشر: التّعظيم ---------- 191

تاسع عشر: التّعليل ---------- 196

عشرين: التّنبيه ---------- 199

حاديًا وعشرين: الدّعاء---------- 203

ثانيًا وعشرين: طلب التّعيين---------- 207

ثالثًا وعشرين: العتاب ---------- 209

الخاتمة---------- 213

التّوصيات ---------- **217**

الملاحق ---------- **218**

الملحق رقم (4): جدول الاستفهام الحقيقيّ ---------- **218**

الملحق رقم (1): الجدول الجامع لأحاديث الاستفهام في موطأ الإمام مالك بن أنس ﷺ ----- 219

الملحق رقم (2): جدول أدوات الاستفهام وعدد شواهد كلّ أداة ---------- 273

الملحق رقم (3): جدول المعاني البلاغيّة ووصفها ---------- 328

الملحق رقم (4): جدول الاستفهام الحقيقيّ ---------- 400

المصادر والمراجع ---------- **426**

أوّلًا: القرآن الكريم. ---------- 426

ثانيًا: الحديث الشريف: ---------- 426

ثالثًا: المخطوطات: من شروح موطّأ الإمام مالك بالخزائن المغربيّة: ---------- 428

رابعًا: المصادر ---------- 431

خامسًا: المراجع ---------- 445

الفهارس ---------- **448**

1.فهرس الآيات القرآنيّة الكريمة:---------- 449

2.فهرس الأحاديث النّبويّة الشريفة:---------- 463

3.فهرس الأعلام: ---------- 467

4. فهرس الأشعار: ---------- 477

5. فهرس المحتويات: ---------- 480

انتهى

والحمد لله

في البداية والمنتهى

وأتمّ الصّلاة والتّسليم

على الرّسول المجتبى

سيّدنا محمّد وعلى آله

أهل النّهى